

الجمهوريات الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهوريات الإسلامية

(المجلد الأول)

إعداد

مركز المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادي - ٣٨٠٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ١	جمهورية اسلامية (المجلد الاول)	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	العنوان المؤلف
	تركيا وملفات المسألة الشرقية ١	المهاجرة	١	٩١-٠٣-١١	عرفان نظام الدين
	لماذا أصر المسلمون السوفييت على بقاء الاتحاد السوفييتي ١٢	المساء	٤	٩١-٠٣-٢٢	عبد الستار الطويلة
	مسلمو الاتحاد السوفييتي تمنون انتاحة الفرصة لهم في وسائل الاعلام اسوة ببناء الديانات الاخرى	الأهرام	٥	٩١-٠٤-١٩	
	قادمون بعد ٧٠ عاما حرمانا فيها من الاسلام	الشعب	٦	٩١-٠٤-٠٩	رائفت يحيى
	العدو الصهيوني خائف من استقلال الجمهوريات اسلامية	النور	٨	٩١-٠٩-٠٤	
	الأبعاد الحقيقية لقرارات الانفصال	الوقت	٩	٩١-٠٩-٠٤	
	عودة شبح السيطرة الروسية وراء تدافع الجمهوريات	الأهرام	١٣	٩١-٠٩-٠٤	عبد الملك خليل
	جمهوريات اسلامية ثانية تعلن استقلالها	النور	١٥	٩١-٠٩-٠٤	
	أذربيجان : تنظم الى علاقات متوازنة مع دول العالم	الأهرام	١٦	٩١-٠٩-٠٥	عصام عبد القادر
	جيش موحد للاتحاد السوفييتي	وكالات الأنباء	١٩	٩١-٠٩-٠٦	المساء
	اضطرابات عنيفة في جورجيا وأذربيجان ومولودفا تسيطر على الحدود الغربية للاتحاد	الحياة	٢١	٩١-٠٩-٠٦	
	الانهيار	المسلمون	٢٣	٩١-٠٩-٠٦	
	ما هو مستقبل "أرض التحرير" ؟	المسلمون	٣١	٩١-٠٩-٠٦	فراج اسما عيل
	شيو عيو كابل يستعدون للهروب الى الهند وإيران	المسلمون	٣٣	٩١-٠٩-٠٦	احمد موقت

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	مجلد رقم ١ العنوان
فل يقبل الغرب حرية مسلمي روسيا ؟	المسلمون	٣٥	٩١-٠٩-٠٦	جمهورية إسلامية (المجلد الأول)
مصير الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي	المسلمون	٣٨	٩١-٠٩-٠٦	
نهييل شبيب	المسلمون	٤٠	٩١-٠٩-٠٦	
عن الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي	الشرق الأوسط	٤٣	٩١-٠٩-٠٦	
أحمد عباس صالح	المسلمون	٤٤	٩١-٠٩-٠٨	
روية معاصرة	المسلمون	٤٧	٩١-٠٩-٠٨	
محمد صلاح الدين	الشرق الأوسط	٤٨	٩١-٠٩-٠٨	
النشاط الصهيوني والواجب على المسلمين ٢٠	الحياة	٤٩	٩١-٠٩-٠٨	
أحمد أبو الغد	الأهرام	٥٠	٩١-٠٩-٠٩	
الانتخابات الرئاسية في أذربيجان تجري اليوم والمعارضة تقوم بتحركات واسعة لارجائها	الأهرام	٥٢	٩١-٠٩-١٠	
مواقف	الأهرام	٥٣	٩١-٠٩-١٠	
أنيس منصور	الأهرام	٥٨	٩١-٠٩-١١	
عباس يتجه للفرار برئاسة أذربيجان	الأهرام	٦١	٩١-٠٩-١٣	
وكالات الأنباء	الأهرام	٦٦	٩١-٠٩-١٣	
صدامات في أربيجان وجورجيا	المجلة	٧١	٩١-٠٩-١٤	
فلاديمير كوليسنيكوف	المجلة			
فوز مطاليون برئاسة أذربيجان	المجلة			
وكالات الأنباء	المجلة			
ما الذي ينتظر جمهوريات ما وراء النهر ؟	المجلة			
أحمد عز الدين	المجلة			
الجمهوريات الإسلامية آسيا الوسطى .. إلى أين ؟	المجلة			
محمود بيومي	المجلة			
خاطر تتناظر المسلمين السوفييت	المجلة			
فهي هويدي	المجلة			
الجمهوريات الجديدة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي	المجلة			
الأنظمة الدولية والإقليمية تتنافس على الجمهوريات السوفياتية الإسلامية !	المجلة			
	المجلة			

مجلد رقم ١	جمهورية اسلامية (المجلد الاول)	العنوان	المؤلف
المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	
المسلمون السوفيتية وضرورة المودة في الله	٧٣	٩١-٠٩-١٣	اسماعيل التخرنبي
٧٥١ مسجدا بالاتحاد السوفيتي !!	٧٥	٩١-٠٩-١٥	الاهرام
تصاعد حدة الاحتجاجات على فوز "مطالبيوف" برئاسة اذربيجان	٧٦	٩١-٠٩-١٥	الوفد
وكالات الانباء	٧٧	٩١-٠٩-١٥	البركان السوفيتي هل يتخوّر بحرب اهلية
النبأ الاجتماعي	٧٩	٩١-٠٩-١٥	مظاهرات واسعة ياذربيجان لالغاء انتخابات الرئاسة
الاهرام	٨٠	٩١-٠٩-١٥	وكالات الانباء
تصاعد التوتر في اذربيجان وجورجيا	٨١	٩١-٠٩-١٦	وكالات الانباء
الجمهورية	٨٦	٩١-٠٩-١٦	شبح عدم الاستقرار يخيم على منطقة آسيا الوسطى
بول ماري دولا غورس	٨٧	٩١-٠٩-١٧	بول ماري دولا غورس
الفرسان	٨٩	٩١-٠٩-١٧	فرص ومشاكل محورها الجمهوريات ذات القومية التركية
الحياة	٩٠	٩١-٠٩-١٨	الحيات
مستلأ من الفرائط الجديد ؟	٩١	٩١-٠٩-٢٠	مستلأ من الفرائط الجديد ؟
تهمي هويدى	٩٢	٩١-٠٩-٢٠	تهمي هويدى
٤٤ قتيلا ومصابا في معركة بين اذربيجان وارمينيا	٩٣	٩١-٠٩-٢٢	٤٤ قتيلا ومصابا في معركة بين اذربيجان وارمينيا
الاهرام	٩٥	٩١-٠٩-٢٢	روينر
رئيس اوزبكستان يرفض اصلاحات جورباتشوف			رئيس اوزبكستان يرفض اصلاحات جورباتشوف
وكالات الانباء			وكالات الانباء
لا لانفصال الجمهوريات الاسلامية للاتحاد السوفيتي			لا لانفصال الجمهوريات الاسلامية للاتحاد السوفيتي
بحر محمد بدر			بحر محمد بدر
هل تعترف موسكو باستقلال الجمهوريات الاسلامية ؟			هل تعترف موسكو باستقلال الجمهوريات الاسلامية ؟
هشام عهد الحليم			هشام عهد الحليم
فرص افضل لتنطور العلاقات العربية - السوفياتية			فرص افضل لتنطور العلاقات العربية - السوفياتية
الشرق الاوسط			الشرق الاوسط
يلتسن ونزار بايف يتوسطان في النزاع بين اذربيجان وارمينيا			يلتسن ونزار بايف يتوسطان في النزاع بين اذربيجان وارمينيا
تلاديمير كوليستيكوف			تلاديمير كوليستيكوف

مجلد رقم ١	جمهورية اسلامية (المجلد الاول)	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	العنوان	المؤلف
أ.ب	البناء عن احتجاز أحد أعوان يلتسن في ناغورنوقره باغ	الحياة	٩٦	٩١-٠٩-٢٢		
	مفاوضات لحل النزاع بين أرمينيا وأذربيجان	الأهرام	٩٧	٩١-٠٩-٢٢		
	المسلمون والروس .. حكم التاريخ بأن يتعايشا	الشرق الأوسط	٩٨	٩١-٠٩-٢٣		
	الكسندر سميرنوف					
	هل تنبئق قريبا دولة مستقلة واحدة	الفرسان	١٠٠	٩١-٠٩-٢٣		
	سلام مسافر					
	الانقلاب شيوعي في طاجيكستان ومعارضوه يطوقون البرلمان	الحياة	١٠٣	٩١-٠٩-٢٤		
	جلال الماشطة					
	المتشددون يستولون على السلطة في طاجيكستان	الاتحاد	١٠٤	٩١-٠٩-٢٤		
	وكالات الأنباء					
	مسألة انفصال الجمهوريات السوفيتية الإسلامية	المجلة	١٠٨	٩١-٠٩-٢٤		
	الجمهوريات الإسلامية السوفيتية تتجه للبقاء في اتحاد كوندراي	الشعب	١١٠	٩١-٠٩-٢٤		
	معد جمال عرفة					
	مظاهرات في طاجيكستان للمطالبة باستقالة رئيس البرلمان	الأهرام	١١٢	٩١-٠٩-٢٥		
	عبد الملك خليل					
	الأرمن والأذربيجان يتعهدون وقف النار نتيجة الوساطة المشتركة ليلتسن ونزاربايف	الحياة	١١٣	٩١-٠٩-٢٥		
	فلاديمير كوليسنيكوف					
	الشيوعيون يحاولون إثارة فتنة طائفية بين المسلمين السوفيات	الشرق الأوسط	١١٤	٩١-٠٩-٢٥		
	أمير ملاوري					
	الاتح المعارضين في طاجيكستان يحاصرون الانقلابيين	الحياة	١١٥	٩١-٠٩-٢٧		
	جلال الماشطة					
	بسم الله ..					
	المساء	حريري	١١٧	٩١-٠٩-٢٩		
	المؤتمر الأول للأقليات الإسلامية فرقة الأرساء السلام العالمي	الشرق الأوسط	١١٨	٩١-٠٩-٣٠		
	أحمد مختوم					
	الجمهوريات الجنوبية في الاتحاد السوفياتي تتطلع إلى الارتباط بالعالم الإسلامي	الشرق الأوسط	١١٩	٩١-١٠-٠٣		
	انديجندانت					

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	العنوان	مجلد رقم ١
محمد عزيز الحياضي	الشرق الأوسط	١٢٠	٩١-١٠-٠٣	جمهوريةات سوفيانية تكتشف انتماها الى العالم الاسلامي	جمهوريةات اسلامية (المجلد الاول)
جلال الماشطة	الحياة	١٢٢	٩١-١٠-٠٣	التسلط الشبوي - العشائري ابقى ملايكةستان خارج المسار الطبيعي للتطور	
	المسلمون	١٢٤	٩١-١٠-٠٤	حقيقة ما يجري في ملايكةستان	
فراج اسماعيل	المسلمون	١٢٥	٩١-١٠-٠٤	شبح الحرب الاهلية	
سبر حمدي	المسلمون	١٣٠	٩١-١٠-٠٤	موسكو تسعى لضبط اندفاع الجمهوريات المسلمة	
نيكولاي اندرييف	الحياة	١٣١	٩١-١٠-٠٥	اذبحان تخير ضجة عن قتال لبحانيين وسوريين وفرنسيين مع الارمن	
ماش عظيم ومستقبل مجهول	الاتحاد (الظبيانية)	١٣٢	٩١-١٠-٠٥		
مستقبل الجمهوريات الاسلامية	الاتحاد	١٣٩	٩١-١٠-٠٧		
عبد الله خليل	الافرام	١٤٣	٩١-١٠-٠٨	استقالة رئيس جمهورية ملايكةستان السوفيانية	
كازاخستان في الطريق الى الملكية الخاصة	المجلة	١٤٤	٩١-١٠-٠٨		
وكالات الانباء	الشرق	١٤١	٩١-١٠-٠٨	استقالة رئيس ملايكةستان المؤيد للشيوعية	
عبد المجيد فريد	الافرام	١٤٧	٩١-١٠-٠٩	المسلمون في الاتحاد السوفياني الى أين ؟	
مساعداة غذائية وطبية عاجلة للاتحاد السوفياني	الاتحاد	١٥١	٩١-١٠-١٠		
احمد محمد الامين	المسلمون	١٥٣	٩١-١٠-١١	تحعيم لمسار التاريخ	
سامي عماره	الشرق الأوسط	١٥٥	٩١-١٠-١٢	علاقات عملية مع العالم الاسلامي ولن نوقع المعاهدة الاتحادية	

مجلد رقم ١	جمهورية اسلامية (المجلد الاول)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
١٥٦	صوت الكويت	٩١-١٠-١٢	مستقبل الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي د. يوسف نور عوض
١٥٨	الشرق الاوسط	٩١-١٠-١٤	تصاعد التناقض خارج الحدود لاجتذاب الجمهوريات الاسلامية السوفياتية الشرق الاوسط
١٥٩	الحياة	٩١-١٠-١٤	رئيسا كازاخستان وقرغيزستان يحذران من الاصولية الاسلامية روينر
١٦٠	الاكرام	٩١-١٠-١٥	المطالبة بتعدد الزوجات في كازاخستان السوفيتية عبد الملك خليل
١٦٣	المسلمون	٩١-١٠-١٨	علمت قبعة "الجنرال" واصبحت مؤذنا فراج اسما عيل
١٦٥	صوت الكويت	٩١-١٠-١٨	الصمود الاسلامية في الاتحاد السوفياتي
١٦٧	الفرسان	٩١-١٠-٢١	القنبلة النووية الاسلامية تخلق اسرائيل
١٦٩	الحياة	٩١-١٠-٢٢	غورباتشوف : لا اكراه في الانضمام الى الاتحاد وعلى الجمهوريات تحمل عواقب الانحلال فلاديمير كولايستنيكوف
١٧٠	صوت الامة	٩١-١٠-٢٣	هل يمكن تصدير المد الاسلامي الى الاتحاد السوفياتي
١٧٣	الشرق الاوسط	٩١-١٠-٢٩	نخطط لربط حديدي بين كازاخستان والشرق الاوسط رشيد حسن
١٧٤	المجلة	٩١-١٠-٢٩	المسلمون في الاتحاد السوفيتي :
١٧٦	المساء	٩١-١٠-٣١	جورباتشوف والمسلمون السوفيتي محمد الغزالي
١٧٧	صوت الكويت	٩١-١١-٠٧	المعاهدة الانتحارية باينا الى السوق العالمي بارعة علم الدين
١٨٠	الاكرام	٩١-١١-٠٨	قطع الغاز عن ارمينيا
١٨١	الوفد	٩١-١١-١٠	"يلتسن" يرفض استقلال جمهورية تشيشنيا المسلمة ويعلن حالة الطوارئ وحظر التجول وكالات الانباء

مجلد رقم ١	جمهورية إسلامية (المجلد الأول)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
١٨٢	٩١-١١-١٥	الجمهوريات الإسلامية السوفيتية تشتركون في قمة السلفال	ياسر فرحات
١٨٣	٩١-١١-١٦	سبع جمهوريات سوفياتية تتفق على الكونفدرالية	تاروق رضوان
١٨٤	٩١-١١-١٦	صوت الكويت	واجب المسلمين تجاه اخوانهم في جمهوريات الاتحاد السوفياتي
١٨٥	٩١-١١-١٦	الشرق الاوسط	محمد عبد العظيم مرسي
١٨٧	٩١-١١-٢٠	الافرام	مسلمون في الاتحاد السوفيتي
١٨٨	٩١-١١-٢٠	الشرق الاوسط	سلامة احمد سلامة
١٩١	٩١-١١-٢٥	الافرام	الجمهوريات الإسلامية تقرر المصير النهائي للدولة
١٩٢	٩١-١١-٢٦	المجلة	سامي عمارة
١٩٧	٩١-١١-٢٦	الشعب	توقيع اعلان اذربيجان على ارمينيا
			أشأ
			سياق تركي - ايراني لاستقطاب الجمهوريات الإسلامية
			اسعد طه
			قصة الثورة الشعبية التي انتهت بالاستجابة لكل مطالبات المسلمين
			رافقت يحيى



المصدر: الحيلة (الندوة)

النشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ: ١١ أيلول ١٩٩١

جيزان الحرب (٢)

تركيا وملفات المسألة الشرقية!

عرفان نظام الدين

■ لم يعد مهما متى سنكتفي هذه الحرب المجنونة خصوصاً بلوحة البرية الحاصمة بالث وسكة جداً، لأن الأهم هو معرفة كيف سنكتفي وما هي نتائجها وانكسارها على العرب وكثير ستكون خارطة المنطقة التي يبدو أن الضرورة بالث تحتم إعادة رسمها في إطار ما يسمى النظام الأمني العالمي الجديد.

وبات واضحاً الآن أن أزمة الخليج منذ الاحتلال العراقي لتكوين في الثاني من أيار (أغسطس) حتى اندلاع الحرب قد أحدثت هزة مدوية في أعماق المنطقة فبين المداخلات والموازنات وأشرت بالحرب وما في تقديم موضوعي لتتأخر هذه الأزمة لا بد أن يحدد تصاعد الدور الفاعل لكل من إيران وتركيا وإسرائيل على حساب الدور العربي والإرادة القادرة على بقاء الإطراف على أقل تقدير. وليس التاريخ يستطيع من خلال تجميع صفحات أحداث قرن كامل تحديد مكان الخطر والتوصل إلى نتيجة مهمة هي أن ملفات المسألة الشرقية أفتحت على مصراعها لتثير شهية الطامعين والتجاذب عن حصص كثير في تركة «الرجل المريض» الذي كان في مطلع القرن يمثل الامبراطورية العثمانية وصانع الآن مصموراً في جسد الأمة العربي.

كثير الحديث في الآونة الأخيرة عن الخرائط الجديدة، والنظام الأمني العالمي ودور القوى الإقليمية والأجنبية فيه، حيث شكلت لجنة ثلاثية برئاسة غينس في واشنطن لاتخاذ تصور متكامل فيما تلتصق الاتصالات الأمريكية - السوفياتية والأوروبية ولا سيما الفرنسية والبريطانية للاتفاق على شكل المنطقة بعد انتهاء الحرب.

والذي يهمني في هذا المجال ليس ما يعد في المطابخ الخارجية بل ما يريد العرب وما يحرق مصانعهم ويحرق أمنهم واستقرارهم بعد عقود من الاضطرابات والأزمات والعروب. كما يهمني أن نسال كم تحصل على إجابة واضحة عن أسامي عمم وجود تصور عربي أو صيغة يشارك العرب في وضعها لتحقيق هذا الغرض.

ولا بد هنا من لفت نظر المخططين والمفكرين ورؤساء الخرائط إلى حقيقة واحدة وهي أن كل مشاكلنا الحالية ومعظم الأزمات والاضطرابات والحروب التي

تناكرت شكلها في العالم كله ناجمة عن الأخطاء الأساسية للخرائط السابقة التي وضعت في أوج المسألة الشرقية من خلال اتفاقات ساكس-بيكو التي غدرت بالعرب ولجهرت القوة العربية الكبرى ومهدت لزعم إسرائيل في قلب المنطقة العربية الأمة.

وأعادت قراءة تاريخ قرن كامل نساعده كثيراً على فهم واقعنا الحالي، لمخططات المسألة الشرقية حملت في طياتها صواعق التجسرية أدت إلى نصف الانسحاب في المنطقة وتهديد أمن العالم ولهذا انهار التوازن الكوني عند أول هبة ريح. وانطلقت دعوى التغيرات في الاتحاد السوفياتي والمصير الشرقي إلى المنطقة العربية لتعني التوازنات السابقة وتؤكد الحاجة إلى إعادة النظر في الأوضاع برمها لك قد تم في السابق تجاهل هذه الحقائق فكان القرن لفاعلاً مع أنه كان من السهل نزع الغليل أو عولجت مسائل المنطقة بحكمة وتحمل.

قرن من الأزمات نظرة سريعة على الأزمات القائمة منذ مطلع القرن تؤكد أن ما جرى ويجري هو نتاج الخطا الأول في معالجة ما يسمى بالمسألة الشرقية وكيفية توزيع الخرائط من القسمة إسرائيل على أرض فلسطين، إلى الحرب الأهلية اللبنانية، والحرب العراقية - الإيرانية وصولاً إلى الحرب الحالية. يمكن القول أن نيران هذه الأخطاء امتدت إلى أزمات عالمية أخرى ناجمة عن أسلوب تفتيت الامبراطورية العثمانية على الأزمات العربية وأوضاع دول البلقان المقلية على طينها قريبة وصولاً إلى الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي. وهكذا بدأ وكان كل شيء قد عاد إلى نقطة البداية بعد مرور قرن على «المسألة الشرقية» والاعتقاد بأنها بلغت إلى الأبد مشاكل حدودية شاملة وقضايا قومية وعرقية وإثنية، ومنهجية ومطامح إقليمية. ومشكلة العراق الرئيسية أنه لم يحسب حساب التغيرات العالمية ولم يخطر بباله أن هذه الحرب ستقود بهذه القوة من أجل دولة صغيرة، أو أنه عندما أعطي الضوء الأخضر، أو فهم خطأ أنه أوجب له بالفعل فوق الخطوط الحمراء لم يكن يدرك حجم هذه التغيرات وإبعاد النظام العالمي الجديد.

حدثت في مثل سابق بعثوا جيزان الحرب عن إيران التي خرجت من عزتها السعد إلى ممارسة دور بارز في المنطقة



المصدر :

النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ :

العراقي عبر أراضي تركيا، في الوقت الذي بدأت فيه الأصوات الداخلية ترتفع مطالبة بما يسمى بالحقوق التاريخية لتركيا في العراق ولا سيما في الموصل التي كانت تضم بالإضافة إلى محافظتي الموصل وكركوك محافظات نينوى واربيل والمليمان.

وقد سادت اوتار في مقابلة أجريتها معه عام ١٩٨٦ عن اتحاد هذه المطالبات لحرص على تلبيتها تماماً مؤكداً أن هذه القضية انذرت ولم يعد لتركيا أي مطالب في أي شبر من الأراضي العراقية، ولكنه ترك الباب مفتوحاً أمام كل الاحتمالات لو اجتاحت إيران الأراضي العراقية وهدت باحتلال القامشلي وأشار بشكل عامض إلى أن دولاً خارجية تحاول تحريض تركيا ويلعبها لئلا هذا العمل.

ولم يترك اوزال أبداً طموحاته في سبيل بناء تركيا القوية القادرة، والصحي لإقامة تعاون القيمي شامل فقد رداً على سؤال بهذا المعنى: «اعطوننا ٥ سنوات أخرى... أعطكم تركيا جديدة ابتداء عام ١٩٩٣، بعد أن لنه يريد تحقيق وعده عام ١٩٩٣، بعد إقامة نظام القيمي يشمل تعاون المنطقة (تحدث عنه عام ١٩٨١) أي قبل ٥ سنوات (تحدث عنه أيضاً في مشروع تركي لحل مشاكل المياه في المنطقة أطلق عليه اسم مشروع أنابيب السلام، ويشفي بعد أنابيب المياه من نهر سيحان وجيحان إلى نول الخليج العربية).

وعندما اندم العراق على احتلال الكويت في ٢ آب (أغسطس) بداعي الحقوق التاريخية فتح الأبواب على مصارعها أمام مطالب ومشاكل حدودية شاملة في المنطقة وحتى أسرار الألبسة استقلت الفرصة لتصعيد مزاعمها التاريخية، وحلها في إقامة ما يسمى بـ «إسرائيل الكبرى».

وجاء ووقوف تركيا إلى جانب الحلفاء في تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ومشاركتها في الحرب عن طريق عشد القوات على الحدود بين البلقان والتي يبلغ طولها ٣٣٠ كيلومتراً والسماح لطائرات الأميركية بقصف الأراضي العراقية من قاعدة يانغلي وانجيريكل ليوثير من جنيد

وتحتفظ بمعلمها المميز على طاولة أية مشاورات لإقامة نظام القيمي جديد. وسأحدث في مقال لاحق عن إسرائيل التي استعانت بشيرة واحدة كل ما فعلته في السابق لا سيما بعد الانتفاضة المباركة. أما الطرف الثالث الذي استعاد من هذه الأزمة واستعاد مواقفه السابقة وبدأ يخطط لعب دور رئيسي فهو تركيا بوجهها الجديد وطموحاتها القديمة.

فعمدا انهارت الامبراطورية العثمانية وظهرت مكانها تركيا الحديثة بزعامة أتاتورك وفي تسمى للانزلال عن محيطها العربي الإسلامي والإيمان عن جذورها بالتقرب من الغرب ومحاولة إيجاد مكان لها في صغولها، ولكنها لم توافق أبداً في مسعاها إلا أنها رغم انضمامها للحلف الأطلسي استمرت مساعيها كولاية غير شرعي وحليف الضرورة، وهتات للمنصحين للانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة من دون جنوي وحلى العليف الأميركي بقي بخيالاً ملقراً في تعاملاته معها. وهكذا وجدت نفسها أميرة على كثرة وعلاقات مضطربة مع جيرانها: الاتحاد السوفياتي بسبب انضمامها، وإيران بسبب الخافض التخليقي، وسورية نتيجة الانقطاع لواء استكثرون وإنطاكية من أراضيها، ومع العراق بسبب استمرار نظامها إلى الموصل كحمايلة تركية تدعي أنه انقطع منها فصيا بعد معاهدة اوزال ١٩٩٣ إضافة إلى المشكلة الكردية التي يتنافس همومها الجيران الأربعة، تركيا وإيران والعراق وسورية. أما مشكلة مياه الفرات فقد تحولت إلى مسألة سياسية تمارس فيها الضغوط على سورية والعراق رغم تعلقها بطابع الاقتصادي بعد بناء سد التلوزك، ومرت للعلاقات مع عدة دول عربية بإزمات متعدي بسبب الحرب الباردة وانضمام تركيا إلى الحسكر الغربي.

حلم العروة

منذ تلك الفترة دخلت تركيا مرحلة العودة للتفوق بسبب مشاكلها الداخلية واوضاعها الاقتصادية الصعبة والانتخابات التي شهدها وابتدأت إلى التمدد قبضة الحكم العسكري، إلا أنها عانت بوجه ديموقراطي جديد منذ بداية الثمانينيات تحسلاً راية سياسة قاندا نورغوت أوزال الذي أصبح رئيساً للجمهورية، وقطع شوطاً واسعاً في إعادة تركيا إلى جوارها الطبيعية لضمان مصالحها وتحقيق طموحاتها من دون أن يهمل محاولات الانضمام للسوق الأوروبية أو التخلي عن تحالفه مع الغرب.

وعندما نظمت الحرب العراقية الإيرانية لمس اوزال يتكلمه الحربي وحسنه الصاعدة أن الوقت قد حان لاستعادة دور تركيا المفقود اقليمياً وعالمياً، فقد وقف على الحدا والام جسوراً الاقتصادية وسياسية مع العراق وإيران، وسرع بعبور النفط



للنشأ والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ :

المصدر :

أما بالنسبة لما يتبريد من مشاعر الانتفاخ شمال العراق فقد حرص أوزال وغير المسؤولين على التأكيد بأنه دافع غير وارد أن يستدعي تركيا حرب الخليج لضم أي أراض عراقية، إلا أن إعادة تكوين العراق في شكله ما بعد الحرب يجب أن تؤمن الحقوق الديموقراطية للشعب العراقي بما في ذلك الأقلية الكردية من أصل تركي، وعلى رغم هذا التأييد المتكرر فإنه يجب النظر بجدية إلى ما قلقة أوزال كإيران أنه تكفي مشوب الحياة في تركيا عن صحيفة حديثة، وأما في العراق في مخرطة أوزال، التي تنص على إقامة ديمقراطية عراقية تضمن سلامتها تركيا وإيران وسورية وضم ٢ مناطق محسوبة الحقوق الأولى كردية (السلمانية وأربيل) والثانية تركية (كركوك والموصل) وتتكون مفدوحة على الحدود التركية وإيران مصالح التركمان الذين قدر عددهم لأول مرة بمليون نسمة والثالثة عربية تضم ما تبقى من أراضي العراق. وعلى رغم أن الولايات المتحدة ترفض على العرب عدم تجاهل دور تركيا أو دور إيران في النظام الأمني الإقليمي، فإن ما كنا نشناه ونحلم به أن تكون الأداة العربية موجودة والقوة والقدرة على فرض شروطها ومطالبها والمطالبة بحقوقها المشروعة وأراضيها السلمية لا أن تكون ضحية مقسمة وهامشية وعاجزة بسبب مقاييل الاحتلال العراقي للكوييت وما نجم عنه من آثار ونتائج والتكسبات خطيرة تهدد الاستقرار الإقليمي.

لقد ارتكبت العرب في السابق خطأ كبيراً في عدم الانتفاخ على تركيا من موقع القوة والمصلحة المشتركة، نظراً لوزنها السياسي والعسكري، وهو خطأ تكرر مع مختلف الدول الإسلامية، كما جاءت الحرب العراقية الإيرانية لتجسد هذا الخطأ وتحوله إلى خطر قائم بسبب الانجرار لمعاداة دولة إسلامية وتفتح جبهة ثانية في الظهور العربي أضلعت إلى الجبهة المحتلة في صغر الأمة من قبل إسرائيل والصهيونية العالمية.

د. كاتب ومحللي عربي

علامات استفهام حول المطامع التركية وإحياء المطالب التاريخية في حال تقسيم العراق وإنهاء الدولة المركزية فيه. وقد ظهرت عدة دلائل على تلك الحركات المكثفة لتركيا في سبيل لعب دور بارز عند رسم الخرائط وتحديد إطار النظام الأمني للتراب والاستفادة من هذه الظروف لإصلاح الوضع الاقتصادي وضمان الحصول على مساعدات مالية من الدول العربية للتغطية والغرب في أن واحد.

مشكلة الأكراد

وهذا بدأت تتردد تصريحات لمسؤولين أتراك تتحدث عن تركيا كدافع دولة طبيعية في المنطقة، وتطوى حيلف للفرية وتشرتها على قلب الموازين والمعادلات، كما كان وزير الدولة التركي كاسان إيتار أكثر صراحة عندما قال: بأنه لا بد أن يكون لتركيا مقعد معين إلى طاولة المفاوضات بعد الحرب إلا ما أريد للمزايدات في المنطقة أن تنتهي بدسوسة دائمة، لأنها تشكل عامل استقرار وفوازن في النظام الأمني الجديد، واعتد هذا الدور ليشمل الأقليات ولا سيما الأكراد حين أكد أوزال أن تركيا حارسة لحقوق الأكراد ليس في تركيا فحسب بل في المنطقة بأسرها، ولهذا أمر بالقاء قانون يمنع التحكم باللغة التركية ويبدأ يهازل الأكراد الذين كانوا يمانون في قمع.

وهنا تلاصق أيضاً ازدياد الترسيس الخارجي على مشكلة الأكراد ومحاولة استغلالها لتهديد سلامة أراضي عدة دول عربية وهي مشكلة تشترك في مواجهتها إيران وتركيا والعراق وسورية وكانت على مدى الأربعين سنة لأضحية مشار اضطرابات ومخاطر دعوية لا سيما في شمال العراق حيث أسفر الأمر، بقيادة لئلا مصطفى البارزاني عن مشروع إقامة حكم ذاتي إضافية إلى ما شوهه منطقة الحدود العراقية التركية خلال السنوات العشر الماضية ضمها حصلت تركيا على حق الاقتراع والمطالبة لشملة كدراوچ بين ١٠ و ١٥ أمثال داخل الأراضي العراقية لقمع أي هجوم كردي وما شابه لعمليات السوروية التركية بسبب ما يتبريد عن نشاط لحزب العمال الكردي.

وأبرز هذه القضية في هذه الفترة بالذات بذكر علامات تحجب واستفهام رغم الاعتراف بأن الأكراد (٢٠ مليون نسمة) قد تعرضوا لأخطار والحرمان واستخدمت ضدهم كل أنواع الأسلحة بما فيها الأسلحة الكيميائية والأغاثات في شمال العراق، ولكن المصلحة المشتركة تفرض التحضي عن النزعات الانفصالية وتوجه الجميع إلى البناء المشترك في إطار الديموقراطية والمصالحة للجميع والمحافظة على حقوق الإنسان بشكل كامل وهي مشكلة يتساوى فيها العرب والأكراد وتتضخم منها كل الأوضاع الخاطلة.



المصدر: المسار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات، التابة: عمار ١٩٩١

الاستفتاء السوفيتي:

لماذا أصر السوفيت على بقاء الاتحاد السوفيتي؟!

كان مفاجأة للكثيرين أن أكثر الجمهوريات السوفيتية إصرار على استمرار الاتحاد السوفيتي هي الجمهوريات الإسلامية حيث صوت في بعضها ٩١٪ من الناخبين في الاستفتاء بنعم .. بينما صوت في بعض الجمهوريات الأوروبية ٥٨٪ فقط من الناخبين .. وإلى موسكو عاصمة الاتحاد وافق خمسون في المائة زائد واحد في المائة فقط .. على استمرار الاتحاد بينما رفض أغلب سكان كييف عاصمة أوكرانيا هذا

والتي هي الجمهوريات الأسبوية الإسلامية في الاتحاد السوفيتي اليوم بعد اليوسستروكا التي شجعت لشعوبها مجال تمتع بالحبة والديمقراطية ما يدعو إلى إصلاحها عن الاتحاد السوفيتي

بل ترى لكس أي الاحتساد في ظل الديمقراطية والبيادس الجديدة عن المساواة التي أنشأها جورباتشوف تمكنها من تحقيق المزيد من الحبة لشعوبها في الوقت الذي تتمتع فيه بالآتي نظام السوق الجديد الذي تلتحه سياسة إعادة إلى أساليب إلى الاتحاد السوفيتي



بكم
بعد الصغار الطويلة

ذلك أن أغلب سكان هذه الجمهوريات الإسلامية من الفلاحين .. الذين لهم مصلحة أكيدة في الملكية الفردية للأرض ولبيع منتجاتهم في سوق حرة

وفي ظل أشد الظروف تشددا من ناحية التطبيق الاشتراكي كان كل فلاح سوفيتي يتمتع بملكية أرض طمان نصف تقريبا يزرعها وحده .. ويسوق حرة يبيع فيها منتجاته اتسع هذا الوضع حاليا بالتسامح باستئجار الأرض وبملكية السورس والمواشي وزيادة الملكية الخاصة وبالإجاه إلى نظام السوق عموما

اضف إلى ذلك أن اليوسستروكا قضت نهائيا على أي قيود بالنسبة للدين وممارسة الشعائر الدينية بالإضافة إلى أن قادة الرأي المسلمين هناك يدركون ولأنهم أن النظرة للأمركية في طريقها للبول والتخلي وبالتالي فلا خوف من

العادية والاحكام .. ويخشى الإسلام ويذهب في طرف حيات أفضل من أي بلد إسلامي مجاور مع مستوف من العسكرة الخلل .. فإصلاح الإصلاح والضمان في عالم الاشتراكي المجهول لا ولاه أن الاستفادة الاإيركان حرا أماما وفي ظل ظروف ديمقراطية حقيقية

اليه وتطمئن على مستقبلها وهذه الجمهوريات الإسلامية رغم ديمقراطية ستالين .. ورغم فشل النظام الاشتراكي كما ظهر أخيرا في عهد جورباتشوف .. تعرف جيدا أنها قد تطورت من الحضيض الاقتصادي والانهزامي والتكافلي إلى مستوى متقدم جدا أكثر من أي دولة إسلامية غير شرقية .. ولإستطيع أي زائر إلى جمهورية إسلامية سوفيتية ألا ويرى أن الفلاح في أوزبكستان أو طاجيكستان أحسن حالا من الفلاح اليكستلي أو الأفراي أو العراقي رغم انخفاض هذا المستوى عن المستوى الفلاحي في أوروبا الغربية طوما

والذي حدث فعلا أن جمهوريات الاتحاد السوفيتي الأوروبية قد قدمت لتفروجا وأسوأ استمررتها في الجمهوريات الأسبوية بحيث فتح فيها تطور كبير .. ولأنها لذلك تجد إجماعا في جمهورية روسيا الاتحادية وأوكرانيا مثلا يتردد إلى استقلال عن الاتحاد السوفيتي وأنشركة مع الجمهوريات الأخرى وحجتها في ذلك أنها تمثل عبئا عليها وتستنزف مواردها باعتبارها بلدا متفلة !

الاستمرار كما طابعت الاستفتاء مع جمهوريات جمهوريات البلطيق الثلاث ٧ ملايين ومولدافيا ٥ ملايين وجورجيا ١١ مليون وأرمينيا ٨ ملايين وأضطر اللطين أنزلوا الاشتراك في الاستفتاء وهم لايزيدون عن ٢٠٪ من عدد من لهم حق الانتخاب إلى التصويت في مستكرات الجيش السوفيتي حيث منعت السلطات المحلية العامة مراكز انتخابية عديدة لهم .. لكن تعود للسلال .. لماذا كانت هذه الأغلبية الساحقة من سكان الجمهوريات الإسلامية التي صوتت بالمواظفة على بقاء الاتحاد السوفيتي ؟ بطريقة توضح أنه لا توجد فيها اتجاهات انفسابية ذات قيمة

والسؤال الذي يجب طرحه هو .. إذا فرضنا أن هذه الجمهوريات قررت الانفصال والاستقلال عن الاتحاد السوفيتي فإين تذهب ؟ هل هناك محور جنب في العالم الإسلامي مشرقا ويطمنها على مستقبلها ؟

إن التجربة الإيرانية المروعة الحكم الإسلامي أمامها .. والحرب بين دولتين إسلاميتين ثلثاني سنوات أمامها يابون العراقي والعراق الأخيرة بين دولتين إسلاميتين الآخرين مازالت مدمارا لم توج طامرا في الكويت والصراع الطائفي في لبنان بين مسلمين ومسلمين .. والصراع في باكستان

والعالم الإسلامي يعنى العالم الكبير .. والميسور الحال منه .. مرفق تماما بالقرب والاعتناط المسلمون فيه كما يجب مع المسلمين الفقراء

لا يوجد أن محور جذب إسلامي .. تذهب

المسجون في الخبز

مسلمو الاتحاد السوفيتي يمتنون اتاحة الفرصة لهم في وسائل الاعلام أسوة ببناء الديانات الأخرى

[illegible]

وقالت الوكالة بملأ عن رابيل عيسى الديوبف امام مجلس موسكو الذي كان للثقافة وليس موسكو ان النشر استضافوا الحفاظ على احصائياتها ملوادة ابو زبيب ومعايير ولتمهذ الايام ونقائيد الشعبية في فترة عصية قد صاحبها لاسس البديهة في تارة التلميذات والاسس عبيدات ومعارف امام مستند موسكو عيسى

[illegible]

10

تعددت محاولات التوصل الى اتفاق اقليمي بين دول المنطقة، لكن دون جدوى. فبعد فشل مؤتمر مدريد، الذي كان من المفترض ان يجمع بين دول المنطقة، تم عقد مؤتمر في القاهرة، في اكتوبر 1991، بين مصر والسعودية، وبنسبة 90 في المائة، تم التوصل الى اتفاق. لكن هذا الاتفاق لم يمتد الى دول المنطقة، بل كان مقتصرا على مصر والسعودية فقط. وفي اكتوبر 1992، تم عقد مؤتمر في القاهرة، بين مصر والسعودية، وبنسبة 90 في المائة، تم التوصل الى اتفاق. لكن هذا الاتفاق لم يمتد الى دول المنطقة، بل كان مقتصرا على مصر والسعودية فقط.

والزور والافتراء على علماء الأئمة الأربعة
والشيخ لا يتصور أن يعلمهم إن علماء الدين واليهود
هناك من يستطيع أن يعلمهم إن علماء الدين واليهود
الآن ومع هذا جاهدوا الأجيال المتعاقبة من
أعمال الشك والافتراء على الأئمة الأربعة
فمنذ فترة وجيزة أصدر الأئمة الأربعة
أحدى الشركات معاني القرآن الكريم
واللغة العربية كما يصدر معاني القرآن
واللغة العربية كما يصدر معاني القرآن
كتاباً للأطفال باللغة الفرنسية حول

10

* $p < 0.05$ compared with control.

1

1



المصدر : الشعب

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

مفتي المسلمين في الاتحاد السوفيتي

قادهون بعد ٧٠ عاماً حرماناً فيها من الإسلام

تتكون آسيا الوسطى الإسلامية التي يسيطر عليها الاتحاد السوفيتي منذ أكثر من ٧٠ عاماً من ٦ جمهوريات هي: أذربيجان وكازخستان وقزغيزيا وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان. وتبلغ مساحة هذه الجمهوريات الست ما يقرب من ٥ ملايين كيلو متر مربع ويبلغ عدد سكانها ٧٠ مليون مسلم يشكلون ربع سكان الاتحاد السوفيتي، وتتميز هذه الجمهوريات بوفرة ثرواتها الطبيعية وخاصة البترول والغاز الطبيعي.

عانت شعوب هذه الجمهوريات الإسلامية من قهود الشيوعية طوال السنوات الماضية ولكنها أصبحت تتنفس الآن بعض الحرية وبجانب ذلك تواجه كثيراً من المشكلات... التقت الشعب في باكستان بغضبة الشيخ محمد صادق مفتي المسلمين في آسيا الوسطى وأجرى معه هذا الحوار حول واقع المسلمين هناك في الوقت الراهن.

هناك مظاهر التغيير التي طرأت على المجتمع الإسلامي في آسيا الوسطى بعد التغييرات الأخيرة التي أحدثها جورباتشوف في الاتحاد السوفيتي؟

- قبل إصلاحات جورباتشوف كانت الحرية الدينية منعدمة تماماً. وكان عدد المساجد في الجمهوريات الإسلامية الست لا يتجاوز ١٥٠ مسجداً وكان أغلبها مهجوراً، أما اليوم فأصبح مسجداً قماً ينشر الكتب الدينية وترجمتها إلى لغتنا، وإصدار المجلات والصحف والظهور في التلفزيون السوفيتي لمدة ٤٠ دقيقة للحديث عن الإسلام. والحقيقة أن المساجد قد ازدادت بصورة كبيرة جداً، ومدينة واحدة مثل مدينة بسخون مثلاً بأوزبكستان يوجد بها ٥٠٠ مسجد بينما المسلمون بالجهود الذاتية والأقبال كبير على المساجد من الشباب خصوصاً.

أما فيما يتعلق بالنساء فقد أقمنا مؤسسة تطوعية خاصة بهذا في مدينة طشقند ونعلم بها حالياً ٢٠٠ فتاة. وهذه هي البداية.

• الصعرة الإسلامية تبدو أكثر وضوحاً بين الشباب. فما مفهوم الإسلام لدى الشباب منكم وهل الإسلام منكم مجرد أداء للفرائض الخمس أم أنه منهج شامل يطمح لكل جوانب الحياة؟

- نحن في بداية الطريق، لقد كنا خلال السبعين عاماً الماضية محرومين من معرفة أي شيء عن الإسلام، والذي نركز عليه في هذه المرحلة هو تعريف الناس بينهم وروهم، والسيف أن هناك بعض الشباب الذي يفهم شمولية الإسلام، ولكن هذا لا نستطيع أن نتحدث به إلى الناس، ومهما فإن الصعرة الإسلامية التي نعيشها قد لعبت كل من زارنا، والحقيقة أن قانون الأتباع الجديد الذي صدر في أكتوبر ١٩٩٠ له إيجابيات كثيرة فهو يسمح بالدعوة الدينية في المدارس واللقاءات العامة، كما يسمح بنشر الكتب الدينية ولايسع المنظمات الإسلامية من أن تمارس أي أنشطة. ولكنكم إن الإسلام بخير عندها.

• النظام التعليمي في الجمهوريات الإسلامية.. هل طرأ عليه تغيير؟

- في الواقع، النظام التعليمي شهد تغييرات كبيرة، فمادة الأحياء ألغيت من جميع الجمهوريات السوفيتية، والمدارس تدعو الآن علماء المسلمين لإلقاء الدروس والنصائح الدينية للطلاب، وقد اتفقت بعض المدارس مع العلماء على أن يكون هناك محاضرات دورية في المدارس ونحن نطالب حالياً بمدارس إسلامية.



المصدر : الشعب

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

• هل هناك مواد إسلامية تدريس إلى جانب المواد الدراسية الأخرى؟

• الاتحاد السوفيتي يعاني أزمة اقتصادية حادة في الوقت الراهن، فما واقع المسلمين الاقتصادي في هذه الأزمة؟

- الأزمة الاقتصادية في الجمهوريات الإسلامية أخف وطأة، وهذا يرجع أساساً إلى نشاط المسلمين الواضح إذا ما قورن بالقوميات الأخرى. فالمسلمون لهم مزارعهم ومشاريعهم الحيوانية الخاصة بهم، وهذا يسهم في توفير المواد الغذائية الخاصة بهم بل إنهم يقومون ببناء منازلهم بأنفسهم على عكس الشعوب السوفيتية الأخرى التي تنتظر حتى توفر لها الحكومة السوفيتية المأكل والملبس والسكن. والحقبة أن علماء المسلمين في الجمهوريات السوفيتية لعبوا دوراً بارزاً في الحد من الأزمة الاقتصادية، فقد نجحوا في دعوة المسلمين إلى الاعتماد على النفس دون النظر إلى ما قد تقدمه الحكومة من مساعدات وأعط أبسط مثال على ذلك أن جميع المسلمين في الجمهوريات السوفيتية يقومون بإعداد الفيز داخل منازلهم دون اللجوء إلى الخباز الحكومية.

• ماهو حجم المشاركة السياسية للمسلمين داخل الجمهوريات الإسلامية من ناحية داخل القيادة المركزية للاتحاد السوفيتي من ناحية أخرى؟

• لقد أصبحت إدارة الجمهوريات السوفيتية قائمة على أساس قومي، وأصبح لكل جمهورية لغتها الخاصة، وتم إبعاد أي عناصر قبايلية من الجمهوريات الأخرى. ويعود في البرلمان حالياً أعضاء من الجمهوريات السوفيتية، ولأول مرة منذ ٧٠ عاماً يصبح النائب الأول لرئيس الوزراء من منطقة آسيا الوسطى الإسلامية.

• هل هو ممثل؟

• له من آسيا الوسطى.

• ربما يكون شيئاً؟

• هذا محتمل ولكن هذا لم يكن موجوداً في السابق وعلى أية حال فقد أصبح هذا المنصب مقتصراً على آسيا الوسطى فقط.

• ما توجهات الحكومات المشاركة من آسيا الوسطى في البرلمان السوفيتي؟

- أكثرهم حزبين شيوعيين.

• ما مواقع الفكر الشيوعي في المستوى الشعبي الآن؟

- أصبح محصوراً في الإطار الحزبي فقط، أي على مستوى أعضاء الحزب الشيوعي وهم في تناقص مستمر.

• هل يمكن القول أن الجهاد الأفغاني كان له تأثير على المسلمين في الاتحاد السوفيتي؟

- الجهاد الأفغاني أثر على العالم أجمع وليس على الاتحاد السوفيتي فحسب، إن المسلمين في آسيا الوسطى والشعوب السوفيتية الأخرى ينظرون إلى الأفغان نظرة إعتراف وتقدير. لقد كنا نرى المجاهدين الأفغان يلاحقون عن حقبةهم ولكننا كنا نحجبون عن الصمت أراء القومية السلافية.



العدو الصهيوني خائف من استقلال الجمهوريات اسلامية والغرب يحذر من ظهور قوة اسلامية عظمى

حقق الاسلام انتصارا كبيرا في اسيا .. باعلان الجمهوريات
الاسلامية الثلاث اندريجان واوبكيستان وكازاخستان استقلالها
عن الاتحاد السوفيتي .

وهد كشف استقلال هذه الجمهوريات عن الوجه الغربي القبيح
والمعادى للاسلام ، ففي الوقت الذي ايد فيه الغرب استقلال دول
البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) واعترف المجموعة الاوروبية
ورومانيا والنرويج والدنمارك والسويد واخيرا الولايات
المتحدة الامريكية .

فضلا من تحذير المراقبين في
الغرب مما اسموه بالقتيل
السكاني في الاتحاد السوفيتي في
مواجهة القوميات الاخرى .. وهو
ما دفع جون ميجور رئيس وزراء
بريطانيا الى الاسراع بالتوجه الى
موسكو .

كما ازعج استقلال هذه
الجمهوريات الكيان الصهيوني
وهذا ما عبر عنه رئيس اركان
جيش العدو الصهيوني ايهود
باراك في تصريح له للتلفزيون
الصهيوني جاء فيه انه ليس من
مصلحة اسرائيل استقلال
الجمهوريات الاسلامية السوفيتية
وظهورها كدولة اسلامية مستقلة
جديدة في اسيا حتى على المدى
البعيد على الاقل .

وباستثناء ترحيب تركيا باستقلال
هذه الجمهوريات تجاهل العالم
الاسلامي هذه الخطوة والنظم
الصمت كما هو الحال في
مناسبات عديدة الامر الذي
يعرض هذا الاستقلال للخطر
وراد حلم هذه الجمهوريات
بحصولها على الاستقلال .

فان هذه الدول تعارض بشدة
استقلال الجمهوريات الاسلامية
وتحذر من خطورة تهدمهم في
دولة واحدة وارتباطهم بملاقات
اوثق مع كل من ايران وباكستان
وتركيا والمجاهدين الافغان . الامر
الذي يؤدي في النهاية الى تشكيل
قوة اسلامية عظمى ومؤثرة في
هذه المنطقة وهذا ما يؤكد تقرير
لأحد المحللين بهيئة الادعاء
البريطانية مع انه من المتوقع
ظهور قوة اسلامية عظمى محل
القلق السوفيتية في حالة انهيارها



المصدر: ...

التاريخ: ... سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية الإسلامية في الاتحاد السوفيتي : الأبعاد

الحقيقية لقرارات الانفصال

أثارت قرارات الاستقلال التي أعلنتها ثلاث من الجمهوريات الإسلامية عن الاتحاد السوفيتي، عاصدا من التسائلات حول الدوافع الحقيقية التي تحركت وراء هذه الجمهوريات، لإعلان الانفصال عن موسكو، في الوقت الذي تدفع فيه من أكثر جمهوريات الاتحاد السوفيتي رفضه في استمرار تمسكه بالاتحاد. ومن هنا نشأت عن تعليقات تطوّر موقف هذه الجمهوريات في إطار الخيارات المبرجة التي يتحضر لها الاتحاد السوفيتي عند عودة جورباتشوف إلى قمة هرم السلطة في الاتحاد السوفيتي في أعقاب فشل محاولة الانقلاب التي قام بها فريق من أطراف المحطة في الخلفية السوفيتية.



الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي

من بين الجمهوريات الاتحادية الخمس عشرة التي يتألف منها الاتحاد السوفيتي، توجد ست جمهوريات إسلامية، هي كازاخستان، تركمانستان، أوزبكستان، أذربيجان، طاجيكستان وقرغيزيا. وتبلغ مساحة هذه الجمهوريات الست ٤ ملايين كيلومتر مربع أو ١/٨ من مساحة الاتحاد السوفيتي البالغ ١٢ مليون كيلومتر مربع. كما يصل عدد سكان هذه الجمهوريات إلى ٥٦ مليون نسمة أي ما يوازي ١/٩ من إجمالي سكان الاتحاد السوفيتي الذين بلغ عددهم عام ١٩٩٠ نحو ٢٨٦ مليون نسمة. وتعد هذه الجمهوريات مختلفة طائفة بغيرها من الجمهوريات مثل روسيا الاتحادية أو روسيا البيضاء أو أوكرانيا، وذلك فيما يتعلق بالنسوى الاقتصادي أو التطور السياسي الداخلي.

وعلى الرغم من ذلك تعد هذه الجمهوريات من أكثر جمهوريات الاتحاد السوفيتي رغبة في استمرار الاتحاد، ويرجع ذلك بالأساس لعدة عوامل أولها يتعلق بطرق هذه الجمهوريات في القرية بغيرها من جمهوريات الاتحاد السوفيتي ومن ثم فهي ترى في استمرار الاتحاد مصلحة لها وهو ما أكدته رئيس برلمان جمهورية أوزبكستان شكر الله مير سميروف بقوله: "إن المسلمين يستطيعون الانفصال من الاتحاد السوفيتي في الوقت الراهن، لا للانفصال

سوف يزيدنا غمراً على فقره". ولتأتي هذه العوامل تتعلق بقوة قبضة الأحزاب الشيوعية على مقاليد السلطة في هذه الجمهوريات التي لم تشهد انتخابات حرة فيها من جمهوريات الاتحاد السوفيتي الأخرى. وأخيراً هناك عامل نفسي يتعلق بالخوف من أن الانفصال سيجعل هذه الجمهوريات تعود إلى حظيرة بلدان العالم الثالث. ومن ثم تتشجع إلى بلدان العالم الثالث في المعالجة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ووضع موقف هذه الجمهوريات الرافض للانفصال من الاتحاد السوفيتي في الاستفتاء الذي

جرى يوم ١٧ مارس الماضي والذي دار حول سؤال مفاده: هل تعتبر أنه من الضروري البقاء على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية بصيغة فيدرالية تضم جمهوريات متفائلة ذات سيادة تضمن في ظلها كل حقوق الفرد وحرياته أيأ كانت قوميته، حيث لجاب أكثر من ٩٠٪ من سكان هذه الجمهوريات الذين شاركوا في الاستفتاء بالإيجاب (وبلغت النسبة في كازاخستان ٩١٪) وفي تركمانستان ٩٢٪) هذا على حين لم تتجاوز نسبة الموافقة العامة على مستوى الاتحاد ٧٠٪.

كما شاركت هذه الجمهوريات في صياغة المعاهدة الاتحادية الجديدة التي دعا إليها جورباتشوف وكان منزعجا لواقعها يوم ١٩ أغسطس ١٩٩١ أي قبل الانقلاب القاتل بيوم واحد. هذا على الرغم من رفض ست جمهوريات أخرى الانضمام إلى هذه المعاهدة وهي جمهوريات (البلقان) الشلال استونيا وألتا وليتوانيا وجمهورية ألتا وأوكرانيا (البلقان) وجورجيا ولومنيا) وكان منزعجا لتوقيع المعاهدة بين سبع جمهوريات هي الجمهوريات الإسلامية الست وكان من روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء وأوكرانيا.



المصدر : الوفا

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١

النشر والذخات الصحفية والمعلومات

انقلاب - من حزب النهضة الإسلامي وحركة بيوك - وترى هذه الجبهة أن الانفصال سوف يؤدي إلى الانهيار الاقتصادي للجمهورية ويمكن القول أن قرار الجمهوريات الإسلامية الثلاث بالانفصال عن الاتحاد السوفييتي - وما يمكن أن تقدم عليه جمهوريات أخرى من إعلان للاستقلال - لا يدعو أن يكون حركة احتجاج على انتفاخ الرئيس الروسي بوريس يلتسين في انتفاخ قرارات تلغ داخل دائرة اختصاص الرئيس جورباتشوف الأمر الذي يبلغ مخاوف هذه الجمهوريات من احتمال هيمنة روسيا على مقدرات الاتحاد ككل . وقد أكد ذلك رئيس لوزيكستان إسلام كريموف بقوله : إن الدور المميز لروسيا في دفع الانقلاب لا يمحيطها الحق في أن تشجع نفسها دوراً فيفيجي في الاتحاد وتجعلها فوق بقية الجمهوريات ، أن روسيا تنقل الآن جميع سلطات الاتحاد إليها وهذا أمر لا تحمد عقباه .

وقد تزايدت مخاوف هذه الجمهوريات من هيمنة روسيا الاتحادية على مقدرات الاتحاد بعد الاتجاه إلى إسناد المصالح الرئيسة في الاتحاد لسلطان روس فحسباً السوفييتي ونخلص مما سبق إلى التأكيد على أن قرارات الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي بالانفصال عنه ، لا تدعو أن تكون محاولة لانفصال وضع الاستعداد لتحسين شروط التفاوض مع موسكو عند إقرار المعاهدة الاتحادية الجديدة انطلاقاً من إدراكها أنها سوف تكون الخسارة الأكبر إذا ما تفرقت على الاتحاد كما أن هذه القرارات هي بمثابة حركة احتجاج على تزايد نفوذ الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مواجهة الرئيس السوفييتي جورباتشوف . ولذاً هذا أن هذه الجمهوريات يمكن أن تجد نفسها في وضع تضطر فيه لانفصال قرار الانفصال الفعلي تحت ضغط تصاعد نفوذ روسيا الاتحادية إلى الدرجة التي تجعلها تيسر هيمنتها النشطة على مقدرات الاتحاد .

يونيو ١٩٩٠ بالانفصال عن موسكو - وتشابهت نصوص قرارات الانفصال في التأكيد على نقل ملكية جميع المؤسسات على أراضيها إلى الجمهوريات ، مع إعلان أن السيادة الخارجية والمخالفات الاقتصادية مع العالم الخارجي ستكون مستقلة .

والسؤال هنا هل تسمي هذه الجمهوريات بالفعل إلى الانفصال عن الاتحاد السوفييتي ؟ فهذه الجمهوريات ما زالت تتمسك بالاستمرار في الاتحاد ، وهو ما أكدته رئيس جمهورية لوزيكستان بعد انفصال قرار الانفصال بقوله : إن قرار الانفصال لا يعني أن لوزيكستان ترفض في صورة نهائية توقيع معاهدة اتحادية جديدة مع جورباتشوف ، وإنما أيد من تحويل الاتحاد السوفييتي إلى كونفدرالية .

أي أن الجمهوريات الإسلامية تسمي - أو إطار تصاعد نفوذ روسيا - إلى التأكيد على التضامن مع جورباتشوف ونهجه تجاه إعداد معاهدة كونفدرالية تحد من سلطات موسكو وتؤكد على الجمهوريات هذا بالإضافة إلى تشكيل جبهات داخل بعض الجمهوريات الإسلامية لعرضة الانفصال عن الاتحاد السوفييتي وتتكون هذه الجبهات من بعض الجماعات القومية الديمقراطية ، فهي تتكون في لوزيكستان - على سبيل

الانقلاب الفاشل والجمهوريات الإسلامية

يعني القول أن الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي - وانطلاقاً من موقفها المتمسك باستمرار الاتحاد كقوة فيدرالية . كانت أقرب إلى تأييد انقلاب الجناح المحافظ على جورباتشوف . لأن قادة الانقلاب يعارضون انفصال أي جمهورية عن الاتحاد السوفييتي وقد أيد رئيس أذربيجان إيازميتشوف الانقلاب في بدايته . أما باقي الجمهوريات فقد لاذ رؤسائها بالصمت حتى تتضح معالم الموقف .

وفي أعقاب فشل الانقلاب وعودة جورباتشوف إلى قمة هرم السلطة بعد الازدحامات التي أعقبت وقوع الانقلاب الفاشل ، بدأت الأحداث تتداعى بشكل سريع . وفي ظل تداعيات الأحداث أعلنت ثلاث من الجمهوريات الإسلامية وهي أذربيجان وأوزبكستان وكازاخيا استقلالها عن الاتحاد السوفييتي . هذا مع ملاحظة أن برلمان لوزيكستان كان قد اتخذ قراراً في ١٩



المصدر: السوفد

النشر والتد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: ٤ سبتمبر ١٩٩١

الجمهورية	المساحة بمليون هكتار مربع	% من مساحة الاتحاد السوفيتي	عدد السكان (مليون نسمة)	% من عدد سكان الاتحاد
كازاخستان	٢,٧١٧,٣	١٢,٥	١٦,٥٢٨	٥,٨
تركمانستان	١٨٨,١	٢,٢	٣,٥٢٨	١,٢
اوزبكستان	٤٤٧,٤	٢,١	١٩,٩٠٦	٧
كرغيزيا	١٩٨,٥	,٩	٤,٢٩٦	١,٥
طاجيكستان	١١٣,١	,٨	٥,١١٢	١,٨
الزيريجان	٨٦,٦	,٥	٧,٠٢٩	٢,٤
الإجمالي	٤,٠٨١	١٨,٣	٥٦,٤١١	١٩,٧

بلغ عدد سكان الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠ ما يزيد قليلا على ٢٨٦ مليون نسمة . وتبلغ مساحة الاتحاد السوفيتي نحو ٢٢ مليون كيلومتر مربع .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١ سبتمبر ١٩

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

أعلنت جمهورية أذربيجان السوفيتية ذات الأغلبية المسلمة الإستقلال عن قوام الاتحاد السوفيتي يوم الجمعة الماضي وفي اليوم التالي أعلنت جمهورية أوزبكستان وفيرغيزيا الإستقلال أيضا .

ومن ثم انضمت الى القائمة التي طالبت بالإستقلال مثل جمهوريات بحر البلطيق الثلاث : لاتفيا ولاتفيا واستونيا وجمهورية مولدوفا (مولداليا) المجاورة لرومانيا . كما يشارك في الرغبة بالإستقلال جمهورية أوكرانيا أكبر الجمهوريات السوفيتية (٥٦ مليون نسمة) بعد روسيا ..

وتتمتاز أذربيجان عن بقية الجمهوريات السوفيتية الطامحة للإستقلال بأنها كانت أول جمهورية ذات أغلبية إسلامية تطالب بالإستقلال بعد أن صيرت طويلا مع بقية الجمهوريات السوفيتية الأخرى مثل أوزبكستان وطاجيكستان بقية تحقيق مطلب جورباتشوف عن الأمة الدولة الاتحادية المكونة من جمهوريات وبول ذات سيادة .

عودة شبح

السيطرة الروسية وراء تدافع الجمهوريات

الإسلامية نحو الإستقلال





المصدر : ٤٢٠ هـ

النشر والخذ مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٩

تقرير من موسكو يكتبه :

عبد الملك خليل

والجدير بالذكر ان هناك قطارا اسبوعيا يبدأ من موسكو الى باكو ومنها الى طهران ويوجد بنفس الطريق كما ان الاتصالات الانشائية والمسامرية والماتية والكهربائية بين السوفيت ويران في ازدياد مستمر .

ولهم ان اعلان الزيبجان استقلالها يصود قرار من السيد كريموف رئيس مجلس السوفيت الاعلى والبريد انهمب رئيس الجمهورية قريبا قد يعنى ان مرحلة جديدة واردة امام ازربيجان منذ سنة ١٩٩٠ عندما انضمت الى اقوام الاتحاد السوفيتي .

ومع ان بعض الجمهوريات التي استقلت سعت لتأسيس وعلاقات اوقام مع جيرانها .. فلما نالت جمهوريات البلطيق مع كل الدول الاسكندنافية وسعت مواردها لتزويق مآلاتها مع رومانيا فزان تقارب ازربيجان مع كل من ايران وتركيا وامرسيات يستدعي مفاوضات جديدة . بسبب حساسيات ترجع الى التاريخ والى التركيبات السياسية والاجتماعية التي تطورت في ازربيجان خلال اكثر من نصف قرن من الحكم السوفيتي

وزاء التسلطات التي صاحبت المعايلة الانقلابية الفاشلة واستمرت بعد الفشل ذات فزان قادة الجمهوريات السوفيتية وبخاصة في اسيا الوسطى حيث الاقلية من السكان مسلمين استشرى ان السيطرة والتفرد بدأ في العودة للقيادة الروسية .. وهو امر طاروا يسمون انتجته على مدى سنوات .. بل كان هو السبب الوحيد الاساسي في قبول هذه الجمهوريات والشعوب والاقوام والقبليات والامم المسلمة الشغل ضمن اقوام الاتحاد السوفيتي وقبول السلطة السوفيتية تتهيا اعطت عن تقليص الطغرسية الروسية والاستبداد القوي .. وكان ذلك في الفداء الذي وجهه فلاديمير لينين مؤسس الدولة السوفيتية « لمسلمي الشرق »

وملغاه بدء عهد جديد لن تكون فيه روسيا مهم « مسجان الشعوب » كما كانت من قبل .. بل ستكون عضوا في اتحاد لجمهوريات متساوية المدة ومتكافئة الواجبات ..

وبراعة لذلك ظلت الدولة السوفيتية تحتفظ بمنصب .. حتى وارشكية - للمسلمين السوفيت كتراب لرئيس الاتحاد السوفيتي .. ولشغل تشكيل قيادة الحزب الشيوعي السوفيتي السابق دوما على شخصيات من الاصول الاسيوية

ويبلغ عدد سكان ازربيجان شاذية ملايين نسمة .

ويقع داخل جمهورية ازربيجان جمهورية ناخيشيفان ذات الحكم الذاتي ومنطقة ناجورنو كراباخ .. ويحول ناجورنو كراباخ دار العدل كثيرا خلال المستنن اللشيتين بسبب الصراع فيها حول مصير الاقلية من الاصل الارمني

وترجع التسمية للجمهورية الحالية باسم « ازربيجان » للرحالة والمفكرين العرب الذين زاروا هذه البلاد المتاخمة لجمهورية ايران .

ولقد تعرضت ازربيجان كثيرا للغزاة والفتاحين إذ قدم اليها الرومان والفرس والعرب والترك والسلاجقة والتتر والمغول ..

وكان المؤرخون القدماء يرون ان ازربيجان تتميز بمواقع جغراف لا نظير له .. فهي تقع على ملتقى الطرق التي تربط اوروبا بآسيا .

وتبلغ مساحة ازربيجان نحو مساحة بلجيكا او سويسرا او المجر

ولقد تكتاب اصحاب المال والاعمال من الدولة الغربية الاوروبية على الاستحواز على ازربيجان قبل العهد السوفيتي لانها كانت مقر استئجار النفط والبترويل .. وكان هؤلاء يريدون ان الاستيلاء على ازربيجان بها .. حيث كان النفط عصب الصناعات الاساسية .

ويقال انه قبل اكتشاف النفط في ولاية تكساس بالولايات المتحدة الامريكية كانت باكو عاصمة ازربيجان تقدم للعالم نصف الانتاج المالي كله تقريبا من البترويل ، كما كانت تنتج اكثر من ٩٥ في المائة من إنتاج روسيا في عهد القيصرية قبل الثورة الروسية البلشفية .. ويقال ان ادواف هنتر زعيم المانيا حسم على احتلال حقول البترويل في ازربيجان في سنوات الحرب العالمية الثانية .. وكان ذلك ضمن خطة غزو الاتحاد السوفيتي في يونيه سنة ١٩٤١ .

ولقد حرص عدد من القادة في الشرق الاوسط لتوسيع صلاتهم بازربيجان ولقاتها .. وبخاصة ان المسلمين بها يجمعون بين المؤمنين والمذهب الشيوعي والمذهب المشرقي . لهذا سعت العراق لاثابة قسمية في باكو لرافقة تزايد النفوذ الايراني خاصة وان الاتصالات مستمرة دوما بين ازربيجان السوفيتية وازربيجان الايرانية . وتكفل الاخيرة في اقوام جمهورية ايران الاسلامية ..

كذلك حرص رئيس ايران الحالي ماشي والستونكي على زيارة باكو ضمن اول جولة له بالاتحاد السوفيتي سنة ١٩٨٩ ...

كما وعد الرئيس الايراني بتقديم المساعدات الثقافية والدينية والروحية لازربيجان ، وقد رجعت مبادرته ترحيبا حارا ليس فقط من قيادة ازربيجان بل ومن الرئيس السوفيتي جورباتشوف وطاقمه .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩١

النشر والتدات الصحفية والمعلومات

أوزبكستان وأفغانستان الوفية في الإعلان عن استقلالهما .

وربما كان من الأسباب أن الاتحاد السوفياتي يستند على تمتع كل جمهورية بالزبد من السيطرة على مصادرها الاقتصادية والجمركية والتجارية بالمقارنة بما يحدث في ظل الاتحاد الفيدرالي . وقد تهلل ذلك في تصريح أدلى به إسلام كريموف ، في برلمان طشقند عاصمة أوزبكستان ، وقال فيه : أنه يفكر لقادة روسيا على تصديق للانقلاب لكنه يؤكد ويؤكد جلاء أن قادة أوزبكستان أن يطلبوا بأن يكون لهم دور ثانوي فقط أي أن أوزبكستان لا تريد العودة للتبعية السابقة لروسيا . ولأفغانستان أعلن اسكار أكاييف أن أفغانستان أصبحت تحبذ تأسيس الاتحاد السوفياتي من دول ذات على أساس تكوين كنهات الاتحاد السوفياتي من دول ذات سيادة ويمثال موقف أكاييف مع موقف رئيس جمهورية كازاخستان نورسلطان نازارباييف الذي أصبح يترك شعف مركز جورباتشوف . ويتضح الضغط في عدم وجود حكومة مركزية وعدم رفقة سلافيك رئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا أن يصبح رئيسا لوزراء الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي يطالب فيه البرلمان جورباتشوف بتشكيل حكومة انتقالية .

وبعد كل إعلان استقلال أوزبكستان يعتبر بعد ذلك علامة عامة وهي محور الطريق من روسيا والجمهوريات السوفياتية الأوروبية إلى أفغانستان ، والهند والباكستان وغيرها ... وتعد أوزبكستان أكثر الجمهوريات انتحالا للظن .

ومن المثير أن بلوزبكستان أهم الآثار الإسلامية للممارية البديمة في طشقند وبخارى وسمرقند . ولأفغانستان سريخ الامم البخارى ... الذي يهده الآلاف من المسلمين المؤمنين كل عام .

وقد نفقت أوزبكستان عن نفسها لغير العهد الاستعماري القيصري الذي كان يرفض عليها أن تكون منتجة فقط للمواد الخام الزراعية ، فهاضت أكثر من ٧٠٠٠ مؤسسة صناعية من بينها مصنع للطائرات طشقند .. وهو مصنع يهزم المؤسسة العسكرية السوفياتية بقدر ما يعني به المشتغلون بالليبرال المدني السوفياتي ومحاوالتهم التدخل في مشروعات مشتركة مع الدول الغربية .

وبخاصة من المسلمين .

روسيا سبعا في تأكيد هذه الخاصية أكد جورباتشوف بعد القضاء على الانقلاب في برلمان روسيا أنه مع أن يكون رئيس الاتحاد السوفياتي ورئيس الوزراء السوفياتي من الروس لكن لابد وأن يكون نائب رئيس الاتحاد السوفياتي من آسيا الوسطى السوفياتية .. أي من هؤلاء الذين يحكمون في الجمهوريات السوفياتية ذات الاغلبية المسلمة وهي جمهوريات أوزبكستان وكازاخستان وأفغانستان وطاجيكستان وتركمانيا .. وربما كان قادة آسيا الوسطى السوفياتية يأملون في أن يتشكل الاتحاد الجديد برئاسة جورباتشوف على هذا النحو السالف ..

لكن الأمل بدأ يشوب أخيرا .. لاعتبارات منها على صوت رئيس جورجيا روسيا جورجيس يلتسين بطاقته .

وساعد في شعوب الأمل الذي أوشك على التبدد شعف مركز الرئيس جورباتشوف وتراجع الدعوة لاقامة إتحاد سوفييتي فيدرالي بعد أن توابع رئاسات تسع جمهوريات على المعاهدة الاتحادية أو الفيدرالية ، ...

وبلغوى الانقلاب وقادياته تراجع عدد جمهوريات من الرغبة في توقيع المعاهدة الاتحادية والإشارة إلى إتحاد سوفييتي كونفيدرالي ، كبديل عن الاتحاد الفيدرالي .. مما أثار لدى جمهوريته ،



المصدر : الفرقان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١

الشرق الاوسط :

جمهورية إسلامية ثانية تعلن استقلالها

بعد يوم واحد من إعلان رئيس أذربيجان استقلاله من منصب الأمين الأول للحزب الشيوعي في الجمهورية الأذربيجانية تبني برلمان الدولة بالأجماع مشروع قرار بإعلان استقلال البلاد عن موسكو .
وقد جاء في حيثيات قرار إعلان الاستقلال أن الأذربيجان كتلت بين عامي ١٩١٨ ، ١٩٢٠ دولة ذات سيادة حظيت باعتراف المجتمع الدولي وإنها استندت إلى دستورها والقانون الخاص بسيادة الجمهورية تعلن استعادة استقلال الدولة على أساس الدستور .

وبذلك تصبح أذربيجان ثاني جمهورية إسلامية بعد أوزبكستان ، تعلن استقلالها عن موسكو والتسعة منذ بروز الخيار الاستقلالي في الاتحاد السوفيتي العام الماضي .



المصدر : الأهرام

٥ سبتمبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أذربيجان

تطلع الى علاقات

متوازنة مع دول العالم

□ موسكو : من عصام عبد القادر :

جمهورية الأذربيجان هي إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي، يحدها من الجنوب تركيا وإيران. ومن الشمال جورجيا وأرمينيا، تبلغ مساحتها ٨٤ ألف كيلو متر مربع.. وتعداد سكانها ٨ ملايين نسمة أغلبهم من المسلمين، ويعملون بالزراعة والصناعات المختلفة، واستخراج الثروات المعدنية عاصمتها بكو، تقع على بحر قزوين ويسكنها ٢ مليون نسمة وحتى عام ١٩١٨ كانت أذربيجان جزء من روسيا القيصرية وفي نفس العام أعلنت استقلالها الذي استمر حتى عام ١٩٢٠ حيث ضمت إلى الاتحاد السوفيتي.

□ وفي الأسبوع الماضي أعلن البرلمان الأذربيجاني موافقته على استئصال الدولة الأذربيجانية (١٩١٨ - ١٩٢٠) أي أعلنت استقلالها مع المحافظة على نوع من التكامل الاقتصادي والسياسي مع الجمهوريات السوفيتية.

وفي أثناء انعقاد المؤتمر الاستثنائي لمجلس السوفيت الأعلى (البرلماني) السوفيتي في موسكو هذا الأسبوع، تم اللقاء مع السيدة ليرا كلا روكا رئيسة مجلس السوفيت الأعلى (البرلمان) لجمهورية أذربيجان والتي أدلت بالحديث التالي للاهرام :

س : اتخذ البرلمان الأذربيجاني الأسبوع الماضي قرارا باستقلال أذربيجان، ما هو رأيكم في كيفية تحقيق التوازن بين استقلال أذربيجان وتكاملها داخل إطار الاتحاد السوفيتي ؟

ج : إعلان استقلال الجمهورية هو استمرار

لسيادة الجمهورية لأن جمهوريات الاتحاد السوفيتي تسمى للدخول في المجتمع الدولي. ومن ناحية أخرى نحن نسعى إلى المحافظة على الاتحاد السوفيتي خاصة وأننا نعمل في إطار الحلف الاقتصادي للاتحاد السوفيتي. وربما تعرفون أن هناك جمهوريات كثيرة في الاتحاد السوفيتي أعلنت استقلالها. وفي المؤتمر الخاص بنواب الشعب السوفيتي أعلننا أنه : من الضروري أن تكون العلاقات في إطار الاتحاد السوفيتي على أساس اتحاد كؤندراي للاتحاد السوفيتي. ويسعدنا جدا أن السيد/ بيلسين أعلن أن روسيا سوف لا تكون أخ كبير للجمهورية الأذربيجانية وإنما هي جمهورية متساوية مع بقية الجمهوريات

س : في أوائل هذا الشهر سوف تجري أول انتخابات مباشرة لرئاسة الجمهورية في أذربيجان، نود أن نعرف توقعاتكم ؟



في الجمهورية

وقد أعلن انه يضمن لجميع الطوائف والأديان على جميع اختلافاتها نفس الحقوق ومن المعروف ان مواقف الرئيس مطالبوف منذ توليه الرئاسة ترمي الى حل جميع المشاكل والمنازعات عن طريق الحوار السياسي والطريق السلمية. ويتلمح بقلعة الشعب الانرييجاني والذي يؤيد سياسته الداخلية والخارجية.

س : ماهي تطلعات انرييجان في المستقبل، وخاصة الملاق تطور العلاقات مع مصر والدول العربية والإسلامية ودول العالم الأخرى؟

ج : انا اصور ان اقتصادنا يتيح لنا الفرصة لأن نزيد من مستوى معيشة شعب انرييجان. ومن الممكن تحقيق ذلك إذا كان هناك ثقة من الشعب بالهيئات التشريعية والتنفيذية. ولذلك تبذل هذه الهيئات أقصى جهودها لتنسيق العمل بينها هذا وتتطلع انرييجان بعد استقلالها الى علاقات سياسية واقتصادية وثقافية متوازنة مع دول العالم المختلفة خاصة الدول العربية وعلى رأسها مصر.

الاقتصاد الى اقتصاد السوق وذلك لرفع مستوى رفاهية الشعب. وحيث ان انرييجان غنية بالثروات الطبيعية، وكان مستوى معيشة الشعب الانرييجاني اثنى بكثير من مستويات معيشة الجمهوريات السوفييتية الأخرى، شأن الرئيس مطالبوف يفهم ذلك جيدا. وبالإضافة الى ذلك هو شخص متواضع في سلوكه. عنده نزعة ديموقراطية كبيرة، ولايميل للسلطة. ويشجع الاتجاهات السياسية المختلفة

ج : تولعاني هي ان يفوز الرئيس اياز مطالبوف وهو الرئيس الحالي للجمهورية وقد بدا حياته بالعمل في وفيفه نهندس صغير ثم كبير مهندسين، ثم مدير مصنع، ثم وزيرا للصناعات المحلية ثم وزيرا للخطوط ثم رئيسا للوزراء. وقد أصبح خلال عام ونصف يجمع بين رئاسة الجمهورية ومنصب السكرتير الأول للحزب. ومن هذه الخلفية يتضح انه شخص يفهم الاقتصاد جيدا، وخاصة تحويل



المصدر: السب

التاريخ: ٦ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جيش موحد للاتحاد السوفيتي أول انتخابات رئاسية مباشرة في أذربيجان .. الأحد القادم



المصدر: المسرة

التاريخ: ٦ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

موسكو - وكالات الأنباء :

أكد بلجيني شابو شينكوف وزير الدفاع السوفيتي ان الجيش السوفيتي سيظل موحدًا وسيضطلع بمهمة حماية حدود الاتحاد السوفيتي على الرغم من قرار مؤتمر نواب الشعب السوفيتي بإقامة اتحاد كونفيدرالي - مرن يتكون من جمهوريات مستقلة ذات سيادة .. وإقامة هيكل مؤقتة للمنطقة لحين الانتهاء من إعداد الدستور الجديد .

قال شابو شينكوف انه ستجرى إصلاحات جذرية في الجيش وسيتم تحويله إلى نظام الجيش المحترف .

أوضح ان وحدات الجيش الموجودة على أراضي الجمهوريات المختلفة لن تتشكل في

الوطنى بالجمهورية .

في نفس الوقت .. صرح بوريس يلتسين

وزير الخارجية السوفيتي ان الاتحاد

السوفيتي سوف يلهج اسلوبا جديدا

يتبنى مع قرارات مؤتمر نواب الشعب

أشار إلى وجود خلافات في العلاقات بين

الجمهوريات وبعضها .. وبينها وبين

الحكومة المركزية مؤكدا وجود مصالح

مشتركة في مجالات الدفاع والسياسة

والاقتصاد بين الجمهوريات والحكومة

المركزية .

الشؤون الداخلية لهذه الجمهوريات .

وتكررت وكالة «تاس» السوفيتية ان

جمهورية أذربيجان ستجرى بعد غد

الأحد أول انتخابات رئاسية مباشرة في

تاريخ الجمهورية .

أشادت الوكالة ان جمهورية أوزبكستان

السوفيتية أكدت عليها المطلق في تشكيل

وإدارة الوحدات العسكرية المتمركزة

على أراضيها .

أشارت إلى ان برلمان أوزبكستان طلب

بإعادة تشكيل وزارة الدفاع والفرس



المصدر : (الجريدة) (الندية)

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩١

النشر والذخارات الصحفية والمعلومات

على رغم الوفاق الهش في مؤتمر نواب الشعب السوفياتي

أضطرابات عيفة في جورجيا وأذربيجان ومولدوفا تسيطر على الحدود الغربية للاتحاد

□ موسكو - الحياة

■ الوفاق الهش الذي تم الاتفاق عليه في مؤتمر نواب الشعب السوفياتي أمس الخميس قد تهرز الاضطرابات العيفة في القوقاز الذي يشهد اشتباكات بين الحكومة والمعارضة في كل من جورجيا وأذربيجان، فيما أعلنت مولدوفا رسمياً سيطرتها على الحدود الغربية للاتحاد السوفياتي، وطالبت بسحب القوات المسلحة السوفياتية من أراضيها.

وكان التوتر في تيليسي عاصمة جورجيا بدأ الاثنين الماضي بعد إطلاق الشرطة النار على المتظاهرين طالبت باستقالة رئيس الجمهورية زيار غامساخوريا وحل البرلمان. وأصدر المكتب الصحفي للرئيس الجورجي بياناً أول من أمس الأربعاء تحدث عن مؤامرة اتهم بالاشتراك

فيها تليفزيون ميغولا ورئيس الوزراء كان ايل من منصبه قبل أيام ووزير الخارجية جورغي خوشنباريا. وأكد البيان أن المؤامرة من تدبير «الناشقين الشيوعيين» وبما وزير الخارجية السوفياتي المسابق أوارديا بيلاريدنازه الذي كان في حينه زعيماً الحزب الشيوعي في جورجيا الأطراف المتنازعين إلى الصواريخ وحل من تصعيد التوتر. وقال في مقابلة أجراها معه تلفزيون موسكو مساء الأربعاء أنه يبذل جهوداً لإنقاذ القيادة الجورجية بالقواض.

وذكرت وكالة طاس السوفياتية أن غامساخوريا أصدر وثيقة ألهمت شيبازيدنازه بأنه يدعو الشعب الجورجي ومقاتلي ضد الجمهورية. وأشارت وكالة «انترفاكس» المسبقة إلى أن ستة أحزاب معارضة في جورجيا طلبت عقد دورة طارئة للبرلمان وتشكيل لجنة للتحقيق في

مقالة القيادة الجورجية بالمحاولة الانفصالية الأخيرة في الاتحاد السوفياتي واستخدام القوة ضد المعارضين. وكررت الوكالة أن مشرعات المعارضة بدواً لاضرباً عن الطعام في تيليسي المطالبة بحل البرلمان واستقالة غامساخوريا. وعقد هؤلاء بالجنود إلى «مظاهرات أخرى بينها العصيان للناس إذا لم تلب مطالبهم من جهة أخرى منحت الحكومة الجورجية تصديق لواء الفدائية وأسلمت العصيان من الجمهورية مما قد يؤدي استياء أوساط واسعة من صفار المنتخبين الذي يسودون الحاصلين والبضائع في روسيا وسائر الجمهوريات السوفياتية.

وذكرت طاس أن الجمهوريات الجاورة قد ترد بإجراءات لمنع بوجيها تصعيد القطع والحل والمحب في جورجيا. وفي منطقة أوسيدجا الجنوبية

التي كان البرلمان الجورجي الذي الحكم الذاتي فيها عاد الوضع إلى التوتر عقب إصدار أوامر باعتقال عدد من قادتها. وذكر رئيس وزراء أوسيدجا الشمالية المجاورة شيتا غوروف أن الموريج ومدافع الهاون استخدمت في القتال في المنطقة. وقال أن قوات الحرس الوطني الجورجي أفرشت حصصاً على الطرق المؤدية إلى عاصمة المنطقة تسخينالي.

أذربيجان وفي جمهورية أذربيجان المجاورة لجورجيا استمرت المظاهرات والاضرابات الخاطلة للبرلمان أبرز مطالب والمطالبة بحل البرلمان وحظر الحزب الشيوعي الذي يزعزعه رئيس الجمهورية وتأميم ممتلكاته. وأعلنت الجبهة الشعبية أن ٨٠٠ مصعفاً في العاصمة باكو توقفوا عن العمل لكن محافظ المدينة ستان علي زاده قال لوكالة «انترفاكس» أمس أن العمل طبيعي في مختلف المرافق.

مولدوفا وعلى صعيد آخر أصدر ميرتسا ستينغول رئيس جمهورية مولدوفا أمس مرسيم تقضي بالسيطرة على الحدود الغربية للاتحاد السوفياتي. وكلف الاستخبارات الحطية حراسها والمطالبة السوفياتية في الجمهورية والقصف بالقاذبات خلال المرحلة الانتقالية. وكان غير المولوديين للجنين في الجمهورية لهما حركة القذرات الكرة من الجمهورية مطالبين بقبضتهم في ميناء أوبسحه مطالبين بالانتماء مع مولدوفا التي أعلنت رغبتها في الانضمام مع الوطن الأم، رومانيا.

زيتش أسرة ومانوف لا يستبعد عودة إلى عرش روسيا

أوضح أنه لا يستبعد العودة كرات. وقال رومانوف أنه يتلقى رسائل كثيرة من شبان روس يؤمنون بالثورة. إلا أنه لا يستبعد العودة إذا كانت هذه تكس وري العائلية. ويطلب من صحيفة «لو كوتيديان» أن يجهز من أجل الديموقراطية في الاتحاد السوفياتي لا تستبعد الملكية التي ستكون عامل استقرار سياسي. وأضاف أن الديموقراطية بالنسبة التي تشكل انتقاراً حال أكثر من ٧٠ عاماً. وأشار رومانوف بأنريس السوفياتي مخالفت غورباتشوف «لضجاعة في محاولة لتغيير وضع سياسي». لكنه قال أن يلتزم في رفض يمكنه من تحقيق نتائج. وأكد أنه ليس تقياً على يلتزم لثاقته الأدر بتغير للثورة الذي صفي فيه نقولا الثاني ومات عام ١٩١٨. وأكد أن الجمهوريات المستقلة حديثاً لها مصلحة في البقاء في الكة الروسية فهي ستعترض لاضطراب لها. أنه لم تحل نفسها كلياً خصوصاً في المجال الاقتصادي. وأشار إلى أن روسيا لا تزال تملك موارد ضخمة.

■ باريس - أ ب - قال الدوق الأكبر -الديميتر كيريلويتش رومانوف لحد لمعاد آخر القياصرة الروس الذي يعيش في اللتي أنه لا يستبعد عودته إلى العرش لكنه أضاف أنه لن يذهب إلى بلد من دون نية. وقال أنه أول من أسس الإمبراء قوله لا استبعد إمكان العودة إلى السلطة يوماً ما لكنني أرى دور قبل كل شيء كعمر وهو مركز يجب أن يتم بأحد اللقي ومن شته أن يساعد على استقرار الوضع. وختم أن الدوق رومانوف ١٩١٧ عندما أجبر القيصر نقولا الثاني على التخلي عن العرش. لكنه عاش في فرنسا.

وفي حديث مع عدد من الصحافيين ذكر أنه بحث رسالة تأييد إلى الرئيس الروسي بوريس يلتسن. وأضاف أنه (يلتسن) إذا دعاه للعودة فلأن مستعد لقبول. وقال أنه مصحبة لوفديانوف، الروسية أنه مع تسارع الأحداث في الاتحاد السوفياتي لا استبعد مثل هذا الاحتمال. لكنه



المصدر : المسلمون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : 7 سبتمبر 1991

السلام

□ السؤال الذي يفرض نفسه الآن في ظل حالة التلاكم التي يمر بها الاتحاد السوفيتي هو: ماذا عن مستقبل الجمهوريات الإسلامية الست التي تشكل القسم الأعظم من جناحه الآسيوي ويصل عدد سكانها إلى خمسين مليوناً حاليّاً على اتصافهم الديني وحيويتهم الثقافية برغم صعوبة الظروف التي واجهوها تحت السيطرة السوفيتية في ظل القيصرية مرة، وفي ظل الإنكسبة مرة أخرى؟

والسؤال الثاني قد يبدو بسيطاً للوهلة الأولى ولكن الأجوبة منه ليست بسيطة بحال. فاستقليل غامض أو بحد، والسناريوهات البعدة كلمة، بعضها تحكمه المصالح وبعضها الآخر يحكمه التأمير. وبعضها الآخر ليس له معلومات. والتوقع في مثل هذه الظروف أن لم يكن محفوفاً بالمخاطر الفكرية، فإنه ليس مأموناً في كل الأحوال لأن الأحداث تتوالى على نحو درامي مثير، يقوم معظم التوقعات، وكل التخيلات، فلم يكن أحد يتوقع أن تسقط النظرية الشيوعية بهذه القسوة، ولم يكن الأمر الحائلي صديقاً يتوقع تفكك الإمبراطورية على هذا النحو، أو الانقلاب على جورباتشوف وعونه إلى السلطة كالنيل المزهر خلال أقل من ثلاثة أيام. وهذا كله إذا كان يعني شيئاً فإنه يعني أن «مناجاة الأحداث، ربما كان يفوق خيال التحليل والدراسة على الاستقراء والخروج بالنتائج والتصورات، وليس أن على هذا من أن «المسلمون» في هذا الاستطلاع قد حصلت على رأي شتة خبراء في الشؤون السياسية والفكرية في الاتحاد السوفيتي بشكل عام، وفي أمور الأقلية الإسلامية هناك على نحو خاص، فلم يتفق رأيان من هذه الأراء الستة على «شكل» المستقبل كما يجب أن يكون عليه بالنسبة لهذه الأقلية المسلمة الهامة.



المصدر: المسلمون

التاريخ: ١ سبتمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجابات

متعددة

على سؤال

واحد

المسلمون
السوفيت إلى أين؟



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والاعلامات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩١

فهمي هويدي : لا نريد ان نكرر خطأ انفصال مسلمي باكستان عن الهند

د. محمد عمارة : سقوط الشيوعية سيثمر صعودا

للفكر الديني ، وفي مقدمته الفكر الإسلامي

د. حكمت : المسلمون يتعطشون

للاستقلال التام .. وهو لابد أن يأتي



القوقاز، وتتركز على مسلمي شمال القوقاز وإفغانستان وباكستان
والشمالية وكاباراك، والشمالي كراسنودار وستافوبول، ومقر الإدارة بمدينة يوميتانكس في
بافستان.

● الإدارة الدينية لمسلمي القوقاز، ويتبعها مسلمو أذربيجان - وهم شعبة في
الألبانية وأرمينيا وجورجيا - ومقر الإدارة في باكو عاصمة أذربيجان.
● الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان وتحتوي مسلمي
أوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وقزاقستان وكازاخستان - ومقر الإدارة في
تشقند، عاصمة أوزبكستان.

ومن هذا التنصيص في عرض الصورة يتضح أن نشاطكم هي معقدة ومتعددة
الأوجه وهذا يدعونا إلى أن ننتقل إلى أن خريجة مسلمي الاتحاد السوفيتي تتجاوز
حدود آسيا الوسطى حتى لا تقع في خطأ التركيز على بعض المسلمين وأعمال البعض
الأخر، خصوصاً إذا كان الأخير في موضوعنا يمثل كما هو المسلمون يتجاوز عددهم
عشرين مليون نسمة.

صعود الفكر الديني

إذا كان يدعو المسلمون في الاتحاد السوفيتي عاماً على هذا النحو، فإن كيف، هؤلاء
المسلمين كما يقول الفكر الإسلامي الدكتور محمد عامر من حيث أنهم قوة عديداً
كبرى ليس أقل أهمية، بل ربما كانت القوة هؤلاء المسلمين تتجسد أساساً من كونهم
مسلمين، فالفكر يتأكد قوتهم فيها سوف تتأكد أكثر، لأن:

١- لأن الباطن الذي أصاب الماركسية والنظم الشيوعي من حيث هو
الفساد المادي الشيوعي لعدم سره أخرى، ومضى هذا أن سقوط الشيوعية لابد أن يمر
صعوداً للفكر الديني بشكل عام ولقد قدمت الفكر الإسلامي من مختلف المستويات
العبادية والسياسية.

ومن المؤكد كذلك أن سقوط الأنظمة الماركسية سوف يشر انتعاشاً للفكر
القومى وهي في ظروف شعوب الاتحاد السوفيتي وخاصة الشعوب الإسلامية وثيقة
الصلة بالفكر الديني وتتموضع على هذا الارتباط تلك التحولات التي تشهدنا
الجمهورية الإسلامية هناك بأجيال الألفاظ القومية وإعادة الحرف العربي إلى هذه
الألفاظ.

ولهذا فالمسلمون في آسيا الوسطى وهم مركز الثقل الإسلامي مطالبون ببطء شديدة
وتنسيق بين جمهورياتهم وقومياتهم ومطالبهم أيضاً بحركة ترادس الأجيال الديني
تعودش الحرمان الذي عانوا منه في امتداد سنوات الحكم الشيوعي المادي، وهم في أمس
الحاجة إلى قنانيه والتربية وحسن التقدير والاستفادة من الأحداث والتغيرات الجارية
والتي فتحت أمامهم أبواب الأمل الإسلامي التي لن تفلح إن شاء الله تعالى.

إن البعد الديني للضرعات الحالية بين قوميات الاتحاد السوفيتي حقيقة لا يمكن
نامية. فالرد الذي تلعبه الكنيسة في التغيرات التي أصابت المسكن الاشتراكي دور
ملحوظ بل يلزم وأصابع إيليا البولندي في قلاتكان والكنيسة البولندية بصماتها
واضحة في البؤرة التي بدأ منها هذا التفتح وهي بولندا، ودور الكنيسة في الحركة
القومية لجمهوريات بحر البلطيق دور بارز ملحوظ وأيضاً دور الأرمن في صعود
مسلمو الاتحاد السوفيتي في وجه حركة السقوط وأيضاً دور الأرمن في صعود

ودور العامل الديني بين الأرمين والأذربيجان صعوداً والتشريع دور رئيسي ومعروف
لأدرك هذه المسلمين، إن وجود البعد الديني في الصراع القوي على موقف العرب للمسلمين
السوفيتي حقيقة واضحة وهو هذا البعد في الضربات القوية لدى قوميات الاتحاد
ومن هذا يتضح أن البعد القوي المارخية اليوم على مسلمي الاتحاد السوفيتي،

سواء من حيث عددهم كقوة تناهز ثلاثة ملايين نسمة، أو من حيث عقيدتهم كسكنين في
وأن سوف يكون فيه البعد الديني اعتبار كبير.

وعلى يد هذا أن تبيد السؤال
كيف يبدو مستقبل هؤلاء المسلمين في عالم متغير. استقلال أو لا. دور متغير أو دور
مستحان. دولة إسلامية سوفيتية واحدة أو جمهوريات منفصلة جزء من عالم إسلامي
أو جزء من الديمقراطية.

هذا هو السؤال الصعب الذي نقدم عليه اليوم ثلاث إجابات.
● إجابة ترى قوة المسلمين السوفيتي أن البقاء داخل الوحدة الإمبراطورية.
● وإجابة ترى قوتهم في صنع دولة إسلامية أسبوعية تكون ظهراً للعالم العربي
والعالم الإسلامي المزمع الأطراف في آسيا.
● وإجابة لا تقول بهذا ولا بذلك، بل تستقرى الواقع كما هو من حيث معطياته
السياسية للجدرة

فيما قال البعض بأن على هذه
الجمهوريات أن تحصل على استقلالها
وتتفك من أسر هذا الاتحاد الذي كبلها
لشعبه عبود. قال البعض الآخر أن
اتصال هذه الجمهوريات ليس في
إصلها بحال، بل بما في البعض الآخر
إلى القول بأن مسلمي الاتحاد السوفيتي
عليهم أن يكونوا في ظل الاتحاد وخارج
أن.

وكل الأحوال، فهذا ليس سؤالاً
صعباً، ولكنه قضية شعوب إسلامية
كاملة، وهي شعوب من الأممية يمكن
بحكم صيدها، ومولدها، وثوراتها
الاقتصادية والحضارية معاً.

ولهذا فقبل الإجابة عن هذا السؤال،
طرح الأستاذ فهمي من هذا الكتاب
الاسلامي سؤالاً آخر هو: من هم مسلمو
الاتحاد السوفيتي أولاً؟

وأجاب هو عن السؤال أولاً أن
الفاعل في خطابنا الإعلامي والسياسي
عندما ترد الإشارة إلى ذلك الموضوع أن
ينصرف الانتباه إلى جمهوريات آسيا
الوسطى الست: أذربيجان وكازاخستان
وأوزبكستان، وطاجيكستان، وقزاقيا،
وتركمانستان، وذلك نوع من نماذج

التبسيط الذي نطرح منه أنه هناك أكثر
من عشرين مليون مسلم يعيشون خارج
تلك الجمهوريات، ولكن شتوب الصورة
الأكبر يجب أن نذكر أن الاتحاد
السوفيتي يتقسم إلى ١٥ جمهورية

فيدرالية - بينها الجمهوريات الإسلامية
الست - ول داخل بعض هذه
الجمهوريات الفيدرالية هناك جمهوريات
أخرى مستقلة ذاتياً عندما ٢٠ روسيا
الاتحادية ومنها تضم ١٦ منها.

والإقليم الجمهوريات الستة ذاتياً،
هناك ٧ إقليم مستقلة ذاتياً منتجة منها
تامة: روسيا الاتحادية، وبحر القوقاز
هناك مناطق أو نواح لروسيا تجمعات
قومية، كلها داخل نواح روسيا.

في ثانياً هذه التسميات والمناطق تعني
تلك الأقاليم العنصرية من المسلمين،
صحيح أن روسيا هي الجمهورية الأكبر
حجماً ونفوساً، لكنها تضم ثلثي
جمهوريات إسلامية مستقلة ذاتياً هي:

باشكيريا والتاتاريا وكيريبو بكباريا،
ومورديشيا وأوستيا الشمالية وتلتريا
وشاشان أذربيجان، وجورجيا.

وأن المسلمين كاستوا مسرعين على
مختلف اتحاد الاتحاد السوفيتي، فإنهم
في ظل العالم الشيوعي تقسوا على أربع
انفرادية هي:

● الإدارة الدينية لمسلمي القسم
الأوروبي من الاتحاد السوفيتي وسيبريا
وتدوير شؤون المسلمين القائلين فيما
يعرف بالاراضي الروسية، ومقرها مدينة
أرماء عاصمة جمهورية باشكيريا ذات
الحكم الذاتي، وأرماء هذه من أقدم
مراكز الإسلام في روسيا.
● الإدارة الدينية لمسلمي شمال



المصري : المصنفون

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيناريوهان قادمان

وتبدأ بالأجابة الثالثة التي يقدمها لنا وحيد عبدالجيد الخبير السياسي ومركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام. يقول في تحليله أن مستقبل الجمهوريات الإسلامية يتوقف على مستوى التفكك الذي يمكن أن يؤول فيه حال الاتحاد السوفيتي في المرحلة المقبلة ويبدو أن هناك سيناريوهين رئيسيين يحددان ملامح المشهد القادم. وسوف يشكّل وضع الجمهوريات الإسلامية في كل منها

ما السيناريو الأول؟

ذلك هو سيناريو التحول من اتحاد فيدرالي إلى آخر كونفدرالي قد يضم معظم الجمهوريات. ويرتبط بانتقال اقتصادي مع الجمهوريات الأخرى التي ستصير على الانفصال التام في النهاية. وفي هذه الحالة فالتوقع ألا تكون الجمهوريتان الإسلاميتان اللتان أعلنتا الاستقلال حتى الآن «البريجان» وأوزبكستان ضمن الجمهوريات التي ستصير على الانفصال. لسبب الاتحاد الكونفدرالي بليبيتها تضمنت الاستقلال مع الحفاظ على حد أدنى من الروابط بين أعضائها التي تقتصر غالباً على الشؤون الدفاعية والسياسة الخارجية. وهذا هو مضمون ما عرفت عن الظروف الذي بنا جورباتشوف ويلتسين في إجراء اتصالات حول في نهاية الأسبوع الماضي ويقوم هذا للمشروع على وجود مستويين من العلاقات بين وحدات الاتحاد السوفيتي الحالية للمستوى الأول: هو مستوى اتحاد كونفدرالي يقتصر فيه دور المركز على الشؤون الدفاعية والأمنية والخارجية، فيما تتمتع الجمهوريات بصلاحيات كاملة في إدارة مختلف شؤونها بما في ذلك تشكيل حرس وطني خاص بها. وفي هذه الحالة تقتصر موارد المركز الذي لن تكون له صلاحية جباية ضرائب أو فرض رسوم، على قيام الجمهوريات بتحويل مبالغ محددة منتقلة عليها تلقائياً. وهذا يعني سيطرة كل جمهورية على مواردها وثرواتها بالكامل دون أي تدخل من المركز في شؤونها الاقتصادية كما أن الأمور الثقافية، بما في ذلك الحرية الدينية في حالة الجمهوريات الإسلامية، ستصبح من خصوصيات كل جمهورية. ومعروف أن هناك تجمعات روسية في جميع الجمهوريات الإسلامية لكن أكثرها ومن ثم أكثرها خطراً في حالة الانفصال السريع في جمهورية كازاخستان التي يمثل الدروس حوالي ٤٠٪ من سكانها، ثم تركمانيا ١٤٠٪، وأوزبكستان ١٧٠٪، قيرغيزيا التي يمثل الروس ٢٩٪ من سكانها، وأخيراً البريجان ١٠٠٪ وثنائها مالمو به مسؤولون روس بالطاقة بتوصيلات من الجمهوريات التي

ستتصل بمقابل الوارد التي يقولون أن السلطة الاتحادية السوفيتية أنفقتها على تنمية هذه الجمهوريات خلال الفترة الماضية.

أما المستوى الثاني : والأوسع - فهو يتمثل في نوع من الاتفاق الاقتصادي الذي يطالب الاقليمي مع الجمهوريات التي تنفصل كلياً وترجع أهمية هذا الاتفاق إلى عمق الروابط الاقتصادية التي تطورت بين وحدات الاتحاد السوفيتي عبر فترة طويلة. فقد أصبح هناك توزيع معين للعمل حيث تخصص كل إقليم في نوعيات معينة من الأعمال تتكامل على نطاق الاتحاد ككل. كما تشمل هذه الروابط شبكة المرافق العامة للمدة عبر الاتحاد من كهرباء وماء ومواصلات، والتي تشكل واقعاً لا يمكن تجاهله لكن أخطر ما يمكن أن يطرأ عليه هذا السيناريو بالنسبة لمستقبل الجمهوريات الإسلامية هو أن تنقسم على نفسها، فينقسم بعضها للاتحاد الكونفدرالي إلى

الجديد، بينما يتجه البعض الآخر للانفصال والاكتفاء بالاتحاد الاقتصادي. ووجه الخطورة هنا أن هذه الجمهوريات ستجهد في مسارين متباينين الأمر الذي قد يؤثر سلباً على مظهر خلال الفترة الماضية من اتجاهات للتنسيق الاقتصادي التي ينبئ أن يواكبه نظام سياسي في المستقبل.



• ذلك هو السيناريو الأول، سيناريو الاتحاد الكونفدرالي، فعندما على السيناريو الثاني، ما ملامحه؟

ذلك هو سيناريو التفكك الشامل الذي يبدو أنه يتوقف بالدرجة الأولى على إدارة جمهورية روسيا الاتحادية، التي تمثل الركيزة الأساسية للاتحاد، فإذا قررت هذه الجمهوريات المجاورة بالاستقلال عنه، فلن يبقى له أثر. ففي هذه الحالة سيكون الاستقلال الكامل هو الخيار الوحيد لجميع الجمهوريات، بما فيها تلك التي قد لا تجد لها مصلحة فيه. وبذلك يتفرق عند الاتحاد السوفيتي نهائياً لكن يظل السؤال هنا عن مدى قوة العوامل التي يمكن أن تلحق في اتجاه هذا السيناريو، وأهمها العامل الخاص بتطلعات روسيا للاتحاق بالجماعة الأوروبية، التي قد لا تأييد انضمامها، وهي محملة بالثقال جمهورية أخرى معظمها غير أوروبية. لكن هذا السيناريو يفترض أن تكون روسيا قد تخلت أولاً عن تراثها التوسعي قناري في حياها حولها والذي يعود إلى القرن الخامس عشر، وتخلت ثانياً عن مخاوفها الأمنية الخارجية أيضاً من منطقة آسيا الوسطى التي كانت أهم مصدر تهديد لها عبر سلاسل جبال الأورال والقوقاز. فطوال تاريخها لم تتعرض روسيا لغزو من الغرب سوى مرتين قام بهما تاتاريون ثم هنك، في حين كانت بقية الغزوات من الشرق، وعلى هذا العامل سيكون دافعا مهما لقيادة جمهورية روسيا للحفاظ على الجمهوريات الأسبوية ضمن الإطار الجديد للاتحاد سواء في سنوات الأوسع أو الأضيق.

وعلى ذلك فإن كل شيء احتمال لتحقيق هذا السيناريو، والتفكك الشامل، فربما يتبع فرصة لتياام دول كمة إسلامية واحدة قوية تتمثل سننا لفصام الإسلامى إذا اتخذت الجمهوريات السوفيتية معظمها، وهناك من القرائ والتاريخ للشارك مايرفع إلى هذا الترجيح، خاصة أن الأغلبية الكاسية من المسلمين فيها هم شيوعيون، بينما توجد الأقليات الشيوعية محصورة في معظمها وخاصة في التريبيجان، وسيكون هذا أفضل مع تأييد السيناريو التفكك الشامل للاتحاد السوفيتي لأن ظهور عوامل تحول دون توحيد الجمهوريات الإسلامية سيؤدي إلى وجود ست دول صغيرة محدودة السكان ومعظمها صغيرة المساحة فقير من الموارد، الأمر الذي قد يفتح الباب أمام عدم استقرار القليمى يمكن أن ينعكس سلبا على منطقة الشرق الأوسط المتخمة تلك الجمهوريات هذه هي الآلية الموضوعية المجردة عن السؤال وهي إجابة تستشرف اللد من واقع المعلومات السياسية الصماء.

على أن هناك احتمالات أخرى

وحدة الجمهوريات الإسلامية

لما إجابة يرى اسماعيل أنه لابد للجمهوريات السوفيتية من أن تستغل نتائجها، حفاظا على كيانها العيني أولاً، وشخصيتها القومية ثانياً، خسروا من قوتها الشرية والاقتصادية تحولها لهذا الاستقلال، وليس أنسب من هذه اللحظة التاريخية التي تتفكك فيها الامبراطورية لتحقيق هذه الدولة الإسلامية الأسبوية المنشودة التي ينبغي أن تقوم الآن قبل اللد لتعوض سنوات طويلة من القهر القيصري والشيوعي.

- يقول بهذا الرأي الدكتور سعيد عبيد الله، حارب الذي يرى أن الفرصة سانحة الآن لاستقلال الجمهوريات الإسلامية عن الاتحاد السوفيتي، ليتم بعدها الانتقال إلى وحدة الجمهوريات الإسلامية من أجل بناء كيان إسلامي مستقل، ولكن هل يمكن أن يتحقق هذا في الواقع، ما الظروف التي تتيح بهذا الفكرة الآن في الأركان للحدث في الاتحاد السوفيتي؟

- قبل الانقلاب كانت الجمهوريات السوفيتية تحاول الحصول على أكبر قدر ممكن من الاستقلال بينما اكتفت الجمهوريات الإسلامية بمراقبة الوضع أو اتخاذ خطوات محدودة لغرض سلطتها على أراضيها كما حدث في أوزبكستان وتركمانيا والتريبيجان في سبتمبر عام ١٩٩٠ لتلحق بهما قرغيزيا في ديسمبر من نفس العام.

إلا أن هذه الخطوة لم تبعها خطوات عملية كما حدث في الجمهوريات الأخرى، بل كانت الجمهوريات الإسلامية من الجمهوريات التي وافقت على عقد المعاهدة الجديدة للاتحاد والتي جاء الانقلاب ليغير الموقف منها وتصبح غير مناسبة لمرحلة جديدة ملما غير من ذلك دور سلطان ناصر بإيفاد ريش جمهورية كازاخستان، بل أن هذه الجمهوريات هي الجمهورية الوحيدة التي عارضت انقلاب بييما أديت جمهورية أوزبكستان والتريبيجان، ولم تتخذ بقية الجمهوريات موقفا معاديا من الانقلاب، فجمهوريات هذا الاختلاف في الموقف وتغيره بين فترة وأخرى والتردد في اتخاذ موقف محدد بعضها بسرعة وأضمة لما طمحه هذه الجمهوريات، إذ أنها في وقت - كما يبدو - من تسارع الأحداث ولم تستطع ملاحقة عما أتتها لم تكن قد استعدت لها قوتها السوفيتي الداخلي نجد أن بقية الأحزاب في الجمهوريات ظلت قائمة حتى وقف نشاط هذا الحزب بقرار من البرلمان بل لعب البعض إلى محاولة تغير الجدل كما حدث للحزب الشيوعي في طاجيكستان الذي أعلن انفصاله عن الحزب السوفيتي كما أعلن عن تغير سياسته وبرنامج الحزب وبعد بضع اسم.

وهذا الموقف يتكرر في بقية الجمهوريات إذ إن بقاء الحزب الشيوعي - أو صورتها البحت عن بديل أو غشلة أو ولو بصورة مفرقة من معوله أهم لدى الأنظمة المسيطرة



المصدر : المسلمون

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في هذه الجمهوريات من استقلالها الذي قد يقدمها سلطتها. إلا أن القفز من السفينة الشيوعية الفارغة قد يفرى البعض السبع في طريق الاستقلال - كما فعلت أذربيجان - وفي هذه الحالة ستحدث عن ضمان لاستمرار النظام القائم من طريق التحالف مع بقية الجمهوريات من خلال معاهدات تعاون أو مصالح اقتصادية تضمن للنموح المسيطر على حكم هذه الجمهوريات الاستمرار إلى أطول فترة ممكنة إلى جانب ذلك فإن فكرة الاستقلال لم يمد لها داخلها أو خارجها. فجمهوريات البلطيق مثلا سمعت منذ مجيء جوريانوشوف إلى اتخاذ خطوات استقلالية كإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية وإقامة مؤسسات دستورية واتخذت خطوات للانفصال حتى قبل التقدم الطريق أمام الفاشلة التي جاءت لثمن الطريق أمام هذه الجمهوريات من أجل الاستقلال أما الجمهوريات الإسلامية لمزالت تحكم

بلاط الاطر والانتظمة الشعبية القديم ولم تشهد تحولا على مستوى المؤسسات أو الشعوب التي مازالت غالبة عن الأحداث. كما لم تتم أية محاولات لانفصال سوى محاولة أذربيجان عام ١٩٨١ والتي اخدمت بالبدليات لتكون نموذجا لا يفكر من هذه الجمهوريات لانفصال كما ان الدول الغربية وفقت موقفا نموذجا من أحداث أذربيجان وكأنها بذلك تمنح مؤشرا عن موقفها من أية محاولة انفصالية. لقد تقوم بها الشعوب الإسلامية في هذه الجمهوريات على خلاف موقفها من أحداث جمهوريات البلطيق التي طالبت باستقلالها حتى تقرير المصير بل تسربت الاعتراف بها عندما استقلت. ولذا فإن الظروف الخارجية والداخلية لم تهيئ لاستقلال هذه الجمهوريات. أما على مستوى علاقة هذه الجمهوريات بالاتحاد - كما رأينا - كانت واضحة الاتحاد ولكن بمسيرة تعاقدية جديدة. ولعل جمهورية أوزبكستان وجمهورية أذربيجان قد أعلنت عن استقلالها بينما مازالت الوقت غامضا في بقية الجمهوريات مما يشير إلى رغبتها في البقاء في الاتحاد ويقلقه من الطرف الآخر رؤية ملحة من بعض الجمهوريات وخاصة روسيا الاتحادية في الانقضاء على هذه الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد لأنها تشكل بالنسبة للاتحاد مصدرا مهما للمالحة حيث تحولت الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد لأنها تشكل وبالنسبة للاتحاد هذه الدول يحمل من هذه الجمهوريات السوفييتي دولة تتمتع بمسيرة كبيرة على مصادر الطاقة الخارجية كما أن هذه الجمهوريات تشكلت مع جمهورية أوكرانيا مصدرا للغذاء في الاتحاد، ويخروج أوكرانيا واستقلالها سيكون الاتحاد السوفييتي الإسلامية ولكن هذا التحليل يقوم على فكرة أساسية هي أن الجمهوريات السوفييتية الإسلامية تعيش في معزل تام عن تأثير الشعوب الإسلامية على هذه الأحداث خصوصا أن الأمر يشمل ليس هناك أي تأثير للشعوب الإسلامية على هذه الأحداث خصوصا أن الأمر يشمل بشعوب إسلامية في سبيل الإسلام.

لاشك أن دور الشعوب الإسلامية في تأثير الشعوب الإسلامية في الأحداث. لاشك أن دورها محدود في هذه الجمهوريات ولعل مرجع ذلك إلى أن السلطة المحلية مازالت تفرس هيبتها بعيدا عن المشاركة الشعبية فهي لم تسمح إلا للتقرب للشعب وإشراكه المؤثر الأساس في القرارات مهما حدث في جمهورية روسيا الاتحادية أو جمهوريات البلطيق بل مازالت العلاقة بين الطرفين شيوعية نوع من الحذر والخوف وعدم الثقة. هذا إلى جانب أنظمة التي سارستها النظام الشيوعي على هذه الشعوب سواء أكانت هذه العزلة أمرة من هوينا خارجية. حيث تم خلال السبعين سنة الماضية تقييد هذه الشعوب من هوينا الإسلامية فنشأت لحيال تمت تربيتها على الفكر الشيوعي وتحتاج إلى إعادة تكوينه لممارسة دورها الذي يقوم على عدم هذا الفكر وإعادة الهوية الإسلامية لهذه الأجيال.



خوف إسرائيل

ومن الأراء التي ترى فائدة الاستقلال للجمهوريات الاسلامية السوفيتية رأى الدكتور سيد اسرافيم حكمت الخبير في شؤون تركستان الغربية وهي من مناطق المسلمين التي يحتلها الروس يقول الدكتور حكمت أنه برغم غموض الموقف الحال وشدة غموض المرحلة المقبلة إلا أن حركة الاستقلال تبدو هي النعمة الأكثر ارتفاعاً عن غيرها في معزوفة السقوط فهذا شاعر واديب في بلدته يصرح بأنه يريد استقلالاً كاملاً، ولكن مع وقوف مشترك بين الجمهوريات كلها. وهذا سياسي معارض في طاجيكستان يعلن بأنه يريد الاستقلال التام أيضاً مع إعطاء الأولوية في العلاقات الخارجية للدولة الاسلامية ثم يصف الحزب الشيوعي الحاكم بأنه حزب للناسي وخائن ويعلن الوطن ونفس الشيء تجده في اوديرجان حيث يتفق الحزب الحاكم مع المعارضة في مبدأ الاستقلال من كل ذلك نخلص إلى القول بأن عدم التنسيق واضح ومسيطر، والغموض مخيم على الاتجاهاات لال الاستقلال وكيفية حسب بل فيما بعد الاستقلال، مع عدم اطلاعاً عن المستحدثات في فوساط الاسلامية أخرى مثل النظارات الدينية والحركات الاسلامية وكانوا من قبل متفلقين في تصوراتهم والمكافحهم إن الشيء الوحيد الذي يتقل به كثيرون في خوفهم، أو في عدم حرصهم للاستقلال التام هو عدم وجود مقومات الاستقلال في تلك الجمهوريات من الاقتصاد والادارة، والكادرات الفنية في مجالات حيوية متعددة، نتيجة للحكم الشيوعي الاستعماري ولكن المسلمين يتعلمون - عامة - ويضعون للاستقلال التام، وهذا لا بد أن يأتي. وأهمية الاستقلال مستقبلاً يمكن أن تتحسبها حينما نقرأ تصريح أحد القادة الاسرائيليين وقد بته التلفزيون الاسرائيلي وهو الجنرال اليهود ياراك رئيس الاركان الاسرائيلي. إذ قال «إن ظهور جمهوريات اسلامية جديدة في آسيا لا بد أن يمسح من مصفحة اسرائيل على المدى الطويل على الأقل». ويتفق السفير صلاح سبيروني سفير مصر السابق بالاتحاد السوفيتي مع هذه الأراء التي ترى أن الاستقلال واقع لا محالة أو أنه لا بد أن يتم وسوف يتأكد هذا الأمر مع تزايد الجمهوريات الاسلامي بالظهور والاحداث الأخيرة في الاتحاد السوفيتي نتيجة لاختلاف الحزب الشيوعي من النظام وعدم سيطرته على الأمور بعد الزعم من اتساع المساحة التي لفرخها جورباتشوف في التماسك مع المسلمين في إطار خطته الإصلاحية وحصره على ربط جميع القوميات دون اتساعها من التمسك السوفيتي إلا أن النزعة الاستقلالية لدى بعض الجمهوريات ستبقى بالتحكم لدى الاسلامية منها وما يمكن أن ينتج عن قرارات الاستقلال من نزاع على الحدود خاصة في جمهوريتي ارمينيا واذربيجان وذلك الاحداث قد تفسر هيمنة كبرى وقفرة على الاضطلاع بدور هام في السياسة

السوفيتية نظراً لما تملكه الجمهوريات الاسلامية الست من قوة بشرية واقتصادية وأمنية كبيرة بالنسبة لباقي الجمهوريات. وهذا يستدعي إيجاد نوع من القرباط والتنسيق بين هذه الجمهوريات حتى تصبح مسيطرة بشكل كبير على مقدراتها وحريتها في أداء مواطنيها ضمانتهم الدينية ووجود علاقات قوية مع الدول الاسلامية.

وماذا سيحدث بعد

سقوط الحزب الشيوعي؟

- سوف يرتب على سقوط قيام العناصر الإصلاحية بإنشاء حزب ديمقراطي اشتراكي يستفيد ان يلعب دوراً هاماً في مواجهة الاضطرابات القبلية التي يمكن ظهورها خلال الشهور القادمة. ان الحزب الشيوعي كان أداة رئيسية في إيجاد القرباط بين الجمهوريات السوفيتية حيث يوجد داخل كل جمهورية حزب شيوعي له السيطرة على جميع الجوانب. واشتقاق هذا الحزب من الساحة السياسية سوف يتيح فرصة كبرى للجمهوريات السوفيتية في اتخاذ القرار وتمثيل شكل العلاقة الدستورية للاتحاد السوفيتي وأعلى الطين أن الصفة الفيدرالية المبرنة ستحكم مستقبل الاتحاد السوفيتي.



كاثيا للمسلمين، فغسلا من انها لتجه صوب الغرب وتتحدث دائما على الرئيس الاوربي المذكرة الذي يصفق بالمسلمين ويهل ضانهم، فان الرئيس جوبراتشوف رفض - منذ سنة ٨٥ - التعامل مع المطالب الشرعة للمسلمين، فهو لم يوافق على عودة المسلمين الذين شربهم ستالين في اثناء الحرب الثانية الى اوطانهم وبالاتون الى الآن يعيشون كمواطنين من الدرجة الثانية في الجمهوريات السوفيتية الاخرى، ومن مؤلدة ثلاثة ملايين تاري من الغرب و ٨٠٠ ألف مسيحي من جورجيا.

ورفض جوبراتشوف ايضا الاستجابة لاسمى اوسيا الجنوبية الذين يريدون التوحد مع اصلهم في اورفيا الشمالية، لالاول منطقة روسو والثانية ملحة بجورجيا، ذلك بعد ان اقام ستالين حنودا مصطنعة بين الجمهوريين المسلمين لاشغالها معا.

كما رفض جوبراتشوف الاستجابة لطلب مسلمي داغستان وهي جمهورية ذات حكم ذاتي ضمن جورجيا، لكي يقيموا لانفسهم جمهورية مستقلة، ومن الذين يترضون لاضطهاد الجورجيين المسيحيين.

وبينما وافق الرئيس السوفيتي على اعادة املاك الكنيسة الارثوذكسية التي صوبت من سبعين عاما رفض طلب المسلمين بالمعاملة بالمثل. لكننا ينبغي ان نقرر في الوقت ذاته ان بناء المسلمين داخل الاتحاد السوفيتي تمت اية صيغة يجعل منهم قوة ذات وزن معتبر، لاحظ ان عددهم الاجامي بين ٦٥ و ٧٠ مليون، وهذه القوة تستطيع ان تضغط لتحل مشكلاتها وتخط كافة عقولها، اما انفصال الجمهوريات الاسلامية فسيحولها الى شرارم ذات وزن اقل، داغستان التي اعلنت الانفصال تعدادها ٧ ملايين نسمة تقريبا، فغسلا عن انه سيضعف الى حد كبير من وضع المسلمين الموزعين على الجمهوريات الفيدرالية الاخرى، الذين لكان ان عددهم يتجاوز عشرين مليونا، ان انفصال الجمهوريات الاسلامية قد تكون له افرامته في الاجل القصير، ولكننا نحسب ان بناء المسلمين داخل اطار الاتحاد له مزايا اكبرى في المدى البعيد خصوصا اذا وضعنا في الاعتبار ان معدل زيادة السكان بين المسلمين في آسيا الوسطى ثلاثة اضعاف معدل الزيادة بين الروس والاوركانيين والجورجيين.

ونحن لانريد ان نكرر خطأ انفصال مسلمي باكستان عن الهند الذي عارضه في البداية بعض زعماء المسلمين وبيدهم مولدا لبو الامل اليهودي، اذ الارجح ان بقاء مسلمي باكستان وبنغلاديش جنبا الى جنب مع مسلمي الهند البالغ عددهم ١٠٠ مليون كان يمكن ان ياتي من موازين كثيرة وديقق مصالح عدة في المدى البعيد، الفخلاص ان الامر يحتاج الى بحث وتحديق وانه ليس بالسهولة التي قد تبدو لاول وهلة، وشرة اعتيادات اخرى للتفصيل فيها الآن، لكننا ينبغي ان يعمل صاهبا في عملية البحث تلك، لاجال التفصيل فيها الآن، لكننا نخرج من لغة التعلل والراجة القسرية قبل الانحياز الى وجهة دون اخرى، وربما كان الامر اكبر ان لا نسياسي الاحقاد السوفيتي وجدوا امامهم علنا اسلاميا يشجعهم على الانحياز بل والانتفاء اليه.

ان مشكلة المسلمين السوفيتين - من هذه الزاوية - جزء من مشكلة الكبرى ولو العلم ما كثر.

نعم ان في العلم ما كثر، ولكن القسرية المطروحة اليوم، والتي تضع زعماء مائة مليون مسلم على مفترق طرق لابد ان تدفعنا الى الحديث، بل ان علينا ان نكون قوة شاملة ومؤثرة الى جانب هؤلاء الذين قبضوا على بينهم كمن قبض على جرة ان هؤلاء يجب ان يشعروا ان وراهم رسيدا استراتيجيا من الكف جنون مسلم، وانهم ان يظلوا عرضة للتكليل مرة على يد القياصرة، مرة اخرى على يد الكركسين، ومرة اخرى على يد التزيمات القومية المتصعبة من مؤلفهم، ولما رأينا لدينا ان هذه الجمهوريات سواء استقلت لتتجه ديوانها، ان بقا في ظل الاتحاد لتتجه بقوة، لاجب ان تتال من القوميات والنظمات والحكومات العربية اعتمادا كثر، لعلنا نحن فاطون؟ ■

جميع التصريحات والاعلامات اسي تخرج من جمهوريات الاتحاد السوفيتي لا تعبر في حقيقة الامر عن اتجاه انفصال تام وزاما تشكل مؤلفا لتجديد شكل العلاقة بين جميع الجمهوريات حيث ان الترابط القوي بينها من ناحية السكان والاقتصاد والامن والمجن لا يسمح باستقلال هذه الجمهوريات بسهولة، اما بالنسبة لجمهوريات البلقان فهي ذات طبيعة خاصة نظرا للظروف السياسية التي انضمت بمقتضاها الى الاتحاد السوفيتي، وبالرغم من إمكانية خصولها على الاستقلال اتمام الا انه لابد ان تعمل على إيجاد صيغة الترابط الاقتصادي والتعاون الامني مع بقية الجمهوريات السوفيتية.

مخاطر الاستقلال

وهناك بعد هذا اجابة ثالثة من مستقلب المسلمين في الاتحاد السوفيتي، تلك هي الاجابة التي نرى ان الاستقلال او الانفصال ليس في صالح هذه الجمهوريات وهذه الاجابة يقول بها الفكر الاساسي المذكور محمد عمار، والكتاب المصحح لهي مؤلف - يقول - ان عبارة "الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي ليست مؤهلة في الوقت الراهن لمرحلة الاستقلالية والانفصالية كما انه ليس في مصلحة تلك الملة".

لان المسلمين السوفيتي ليسوا قومية واحدة بل ليسوا قومية اسلاميا واحدا وان كان المذهب السني هو مذهب الاغلبية، كما ان الحكومات الشيوعية المتعاقبة حرمت تلك الجمهوريات الاسلامية من التقدم الصناعي والتكنولوجي، بل استنزفت الكادر من امكانات هذه الجمهوريات ثم ان الغرب بزعامة الولايات المتحدة الامريكية قد يرسي بل يشجع التزعزعات الانفصالية في الجمهوريات السوفيتية الا كانت هذه الجمهوريات جزءا من الحضارة الغربية المهيمنة، بينما سوف يلق الغرب مؤلفا معاديا من حق تقرير المصير والتوجه الاستقلال الى كان في خدمة للشعوب الاسلامية.

ان مؤلف الغرب من ادبيجان ومن جمهوريات البلقان شاهد على هذا التدهور المذهاري والمضمرى اذ التفسيرات المأدلة الآن لها نصرات مستقبلية بعضها مؤكدة وبعضها ظني في إطار الاحتمالات.

- ويقول لهي هويدي: اننا لابد ان نقرر ابتداء ان انهيار الشيوعية التي عادت الاديان منذ قامت الدولة، يصل الى حد ذاته حالة اندثار كبير خفت من معاناة المسلمين وعذاباتهم. ولابد ان نسجل ايضا ان القياصة السوفيتية حتى بعد انهيارها لا تكون ويا



المصري: المسلمون

١ سبتمبر ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد إعلان «أوزبكستان» استقلالها

ما هو مستقبل «أرض الحرير»؟

كتب - فراج اسماعيل:



شيخ عبداللطيف نور بخاري

أكد رجل الأعمال السعودي المهتم بالشؤون السوفيتية عبداللطيف نور بخاري أهمية الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي ككيانات اقتصادية فعالة. قال لـ«المسلمون» إن هذه الجمهوريات تقدم فرصاً واسعة للاستثمار وعلى الاقتصاديين المسلمين استغلال هذه الفرص التي يسعى رجال الأعمال اليهود إلى خنقها.

وأضاف معلناً عن إعلان جمهوريتي أذربيجان وأوزبكستان استقلالهما إن هاتين الجمهوريتين إضافة قوية وفعالة للعالم الإسلامي نظراً لانتاجهما الزراعي الكبير وإمكانية إيجاد صناعات عملاقة فيهما.

وكان عبداللطيف بخاري قد عاد مؤخراً من طشقند عاصمة «أوزبكستان» بعد أن حضر مؤتمرًا اقتصادياً عالمياً سبق إعلان الاستقلال، ودعا إليه الرئيس الأوزبكي إسلام كريموف.

أين المؤسسات الإسلامية؟

وقال متصلاً: ماذا لم تتوجه المؤسسات الاقتصادية الإسلامية إلى أوزبكستان لافتتاح مشروعات انتاجية بها، ولا سيما أن الأمانة الأوزبكية تملك حرية اتخاذ القرارات الاقتصادية منذ فترة سابقة لإعلان الاستقلال؟

ومضى قائلاً إن وجود زراعات الفواكه بشكل كبير في طشقند وسمرقند وبخارى يسمح بقيام مصانع غذائية، كما أن أوزبكستان تنتج ٥ ملايين طن سنوياً من القطن، لماذا لا تعمل على استغلال امكانات في إنشاء مصانع لللباس والأنسجة فيها.

ويخبر عبداللطيف نور بخاري مثلاً باللباس الجلدية قائلاً إن الجمهوريات الإسلامية

ويقول عن هذا المؤتمر إنه شارك فيه خبراء اقتصاديين من جميع أنحاء العالم، وشهد وجوداً بارزاً للوفود اليهودية.

وعبر عن أسفه للحضور الضئيل للوفود الإسلامية على الرغم من أن هذا المؤتمر يضع المبادئ الأساسية لاقتصاد دولة انضمت حديثاً إلى منظومة الدول الإسلامية.

ومضى نور بخاري يقول: هل تعرف أن هذا المؤتمر انتهى بتوقيع عقد للاستثمار الزراعي والصناعي قيمتها ٧٥٠ مليون دولار، ومعظم هذه العقود خفلتها الدول الأوروبية، بينما لم يخطأوا أن العرب إلا بقود بسيطة تكاد لا تحسب، وذلك بسبب عدم اهتمامهم بما يجري في هذا الجزء الإسلامي الهام.



المصدر : ٢٢ المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩١

نظرا لأن هذه الجمهوريات تشكل من ثلاثة المناطق ورغم أهمية المناطق السياحية فيها ولا سيما طشقند التي تعتبر من أجمل المدن وتتميز بمناظرها الطبيعية وأثارها التاريخية.

ولا ينسى الخبير الاقتصادي عبدالغفار نور بخاري في نهاية الحوار أن يستعيد التسمية القديمة لأوزبكستان وهي أرض الحرير، قائلا أنها تلعب الـ مستقبل أفضل، وطبقا أن تساعدنا في ذلك بكل شكلنا الاقتصادي والعنوي.

إنها بلاد تتمتع بالمركز الأول في إنتاج دودة القز التي يستخرج منها الحرير، فلماذا لا تساعدنا على أن تستغل ذلك لتتجهوا للمركز الأول عالميا في صناعة الحرير، وستكون قاعدة هذه المشروعات لصالح الإنسان المسلم في أية بقعة من بقاع الأرض ■

السوفيتية تسفودها من الخارج رغم أنها تنتج الجلود بكميات كبيرة، والسبب عدم وجود مدافع فيها، وكذلك عدم وجود عمال في هذا المجال.

وقال أنه يمكن للمستثمرين المسلمين الاتجاه إلى إنشاء مصانع للجلود هناك، وتدريب أبناء هذه البلاد على ذلك بما يعود بالخير على الجانبين.

ويشير عبدالغفار نور بخاري إلى أن المناطق الإسلامية في الاتحاد السوفيتي أرض خصبة للمشروعات الاقتصادية العربية، وأن الأمر يتطلب ابتداء إنشاء مدارس ومعاهد إسلامية لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية، وسجود ذلك القبالا وأصحا من أبناء هذه البلاد.

والسياحة أيضا

كما يشير إلى أهمية المشروعات السياحية هناك، خاصة العمل الفخفي



المصدر : المصاحف

للتش والخدمات الصحفية والعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩١

بعد التغييرات في اسيا الوسطى . . هل ينهار نظام كابل

شيوعيو كابل يستعدون للهروب إلى الهند وإيران

بيشاور - كتب احمد موفق
زبدان:

لا تخوف في كابل، وامل في بيشاور!
هذا باختصار هو الوضع في
افغانستان، فالكثير من المجاهدين
والمهاجرين يتوقعون انهيار نظام
نجيب الله في الايام القليلة القادمة

خاصة بعد اعلان رئيس جمهورية
اوزبكستان ان برلمان البلاد سينظر في
قانون الجمهورية من اجل اعلان
الاستقلال، اما قيرغيزستان فتريد
الاستقلال مع تسليم مسؤولية أمن
الحدود والقضايا النووية للحكومة
الفيدرالية، وتعتبر جمهورية
اوزبكستان ثانية اكبر جمهورية في
الاتحاد السوفيتي بعد جمهورية
روسيا مما سيؤدي الى انعكاسات
سيئة على نظام كابل التي تقوم بدعمه
وتزويده بالمال والسلاح.
همزيد احمد مزبدان نائب رئيس
حزب الوطن الحاكم في كابل قال
مؤخرا: «انهم بحاجة الى استيراد ٢٠٠
الف طن من الفحم بسرعة فصولي من



المصدر: المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 1 سبتمبر 1991

ان نظام كابل بدأ يتوجه للهند للمحافظة على ميزان القوة الاتلبي في المنطقة حيث طلب مؤخرا ٥٠٠ ألف طن من القمح ومساعدات اخرى، وكانت تقارير سرية كشفت مؤخرا تفيد بقيام تحالف غير مقدس بين المخابرات الهندية والاتفاقية اليهودية. وكالة انباء البنيان نقلت عن مصادر ومفقتها بانها قريبة من استخبارات الجامعين عن ترقعها قيام انتفاضة عسكرية في كابل خلال الايام القليلة القادمة للاحباط الذي اصحاب الشيوعيين في كابل للفشل الانقلاب ضد جوروباتشوف في موسكو. وكانت مصادر جهادية قد اكسدت للمسلمون، حصول تغييرات هامة في كابل خلال الايام القليلة القادمة. وقالت مصادر اخرى ان انقلابا فاشلا حصل اواخر الشهر الماضي اسفر عن اعتقال ٧٥ ضابطا من الانقلابيين وتمنعن للهرب من خارج البلاد لقد ازديت تاشيرات السفر الى الهند وايران من قبل قيادات الشيوعيين استعدادا للفرار في وقت الحاجة او مع ساعة الصفر. ■

موسكو نظرا لحاجة البلاد اليها. ولكن القليان السياسي في موسكو لا يسمح بذلك خاصة ان يلتصق بيريد التحل عن نظام نجيب والاستفادة من الاموال التي تصرف لكابل في روسيا والاتحاد السوفييتي نفسه. المهتس عبدالحكيم أحد مسؤولي الجمعية الاسلامية قال للمسلمون



المصدر : **المسألة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ - ١٩٩١

وغنى عن الذكر تمتع ٦ جمهوريات إسلامية من أصل ١٥ جمهورية تشكل الاتحاد السوفييتي بدائية مسلمة ثانياً كانت الجمهوريات التي ثورت الانفصال والاستقلال عن الاتحاد تجاوزت حتى الآن سبع جمهوريات بما فيها أذربيجان أو أوزبكستان وكازاخستان، فإن قوة الجمهوريات السوفييتية ذات الغالبية الإسلامية ستعجز أكثر من ٥٠٪ من قوة الاتحاد. وهو ما طرح تساؤلاً مهماً مثلاً هل يحكم المسلمون في المستقبل إذا ما توحدت جهودهم، وتعاظمت قوتهم البشرية.

الاتحاد السوفييتي للحدود

بيد أنه يتبقى من الشات، أن الحرب الذي استعمل بترجيح استقلال بعض الجمهوريات السوفييتية، سوف يمر على عهد أي كاثاف إسلامي يذهب للصورة الإسلامية لكي تحصل على استقلالها وتعيد حرية ممارسة الشعائر لشعوبها المسلمة وإلا فمحنة السور السوردي في عصر الإسلاميين في الاتحاد السوفييتي لوجدها مهما يكن أن يشكل اسم جميع الدول الإسلامية، فحده وسيلة يجب الانتباه بها لغامد الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سامع من ثقافته الخاصة في دفع تكاليف مئات المصانع السوفييتية خلال الصدامين الماضيين. كما قامت السعودية بإرسال نحو مليون مصحف إسلامي للاتحاد السوفييتي لإعادة اللغة العربية لغة القرآن لتظهر مجدداً بعد أن حاول مستحيلين راينين ومن هل شاكنتها من كل حروف اللغة العربية من المجتمعات الإسلامية.

ويجوز القولك الزمان تتسألاً مؤانده وما ملاحص مستقبل المسلمين بالاتحاد السوفييتي بعد انقلاب ١٩ أغسطس ١٩٩١ فعلى الرغم من تلاحق الأحداث بشكل متسارع داخل الاتحاد السوفييتي إلا أن الإجابة من هذا التساؤل لتتصمر في رأيي لكل رأى مؤيدوه بما لديهم من معطيات:

الصوف للنتج في الاتحاد السوفييتي. كما أن الثورة الميرانية في المناطق الإسلامية تشكل ٧٥٪ من مجمل الثورة الميرانية في الاتحاد السوفييتي، وقد ساهمت هذه الثورات التي هي حق أصيل للشعوب الإسلامية في تخفيف سياسة الاكتفاء الذاتي طوال فترة حكم الشيوعيين منذ ١٩١٧ حتى ١٩٩١.

ثانياً: على الصعيد العسكري

يمثل الضباب السلم مالا يقل عن ٧٠٪ من مجمل القوات البشرية العسكرية السوفييتية التي يبلغ إجمالها حسب التقرير الاستراتيجي للمعهد الدول للدراسات الاستراتيجية بـ ١٩٩١/٩٠٠، نحو أربعة ملايين ٢٥٨ و ٢٥٨ ألف عضو، أي أن إجمال القوات السوفييتية ذات الانتماء الإسلامي يبلغ مليوناً ٢٧٧ ألفاً و ٤٠٠ عضو، منهم ٨٦١٠٠٠ عضو بالقوات الاستراتيجية التي تتحكم وتدير القوة الاستراتيجية السوفييتية، التي تتمثل في الصواريخ الباليستية عابرة القارات المزودة برؤوس نووية ٢٠٠ ألف رأس، والقواصم النووية، والقناتلات الهجومية الاستراتيجية، والقاذفات الثقيلة طويلة ومتوسطة المدى من طراز توبوليف ٩٥، وتوبوليف ١٦٠ مع نحو ١٩٥ مقاتلة. كما تتمركز بعض نقاط القوة الاستراتيجية السوفييتية داخل الجمهوريات الإسلامية وهو ما يعنى مشاركة فعالة وجادة من قبل القوة الإسلامية في أبرز مظاهر القوة السوفييتية وهي القوة العسكرية.

ثالثاً: على الصعيد الديموغرافي

تستند قوة المسلمين بالاتحاد السوفييتي على نسبة للثمة السنوية التي سجلت تنافسياً كبيراً في الأونة الأخيرة فتجاوزت ٢٧٦٢ سنوياً، وهي تتفوق عامة على نسبة الزيادة لباقي القوميات الأخرى، بما فيها الشعب الروسي، وعلى ضوء دراسات عديدة أجنبية وسوفييتية فإن إجمال المسلمين قد يصل في عام ٢٠٠٢ إلى نحو ١٦٠ ملايين مسلم إذا اعتبرنا أن جميع التعدادات السابقة التي رصدت لعاد المسلمين، حاولت بشكل أو بآخر اغفال القوة العددية الحقيقية للمسلمين.

الأحداث مجدداً قضية ٦٠ مليون مسلم، لكنه طرح يختلف عن أية مرة سابقة لأسباب عديدة:

● أن موجة انفصال الجمهوريات عن الاتحاد السوفييتي بدأت تلقى قبولاً دولياً بعدما بادرت دول المجموعة الأوروبية بالاعتراف باستقلال جمهوريات البلقان.

● أن هناك لوجها دولياً خلفاً، يسمى لتكريس تفكك الاتحاد السوفييتي، وهو مما يعنى عودة المقبول للشعوب واللوميات التي سلبت حقوقها بالقوة منذ عهد الحكم القيصري.

● أن المسلمين استلصوا سياسة الكروستروكا لإعادة ترتيب وتنظيم قوتهم وفعاليتهم لأغراض فتح المساجد للتلقة، وسرما لبناء المزيد، وحرصوا على إقامة الشعائر الدينية. ويذكر في هذا الشأن الاحتفال المهب الذي اقامه ١٨ ألف مسلم للاحتفال بعيد الأضحي المبارك، وتشجير مئات الهجيرات الإسلامية الجديدة، فلي تتأخرت أن شهد عالم الأضحي تسهيل ١٥٠٠ جمعية على سبيل المثال فيما يخص حتى اليوم عقد المزيد من الندوات والمؤتمرات تحت إشراف الإدارات الأربع الإسلامية التي تعرف وتتابع أحوال المسلمين في شتى أنحاء الاتحاد السوفييتي.

ولن يتمكن جورباتشوف، أو أي حكومة أخرى أن تلق هذا الد الإسلامي، والذي يبدن الآن بداية جديدة للمسلمين في مجمل التوجهات السوفييتية القادمة. وبالنظر لفرق وفعالية المسلمين داخل الاتحاد السوفييتي فإن هذه القوة تستند لعدة ركائز تشكل في مجملها مستقبلاً مثيراً يكرس الصحة الإسلامية بالاتحاد السوفييتي ومن هذه الركائز نهد الآتي:

أولاً: على الصعيد الاقتصادي

تشهد المناطق والأراضي السوفييتية التي تتمركز فيها الأغلبية المسلمة ٧٥٪ من نفط الاتحاد السوفييتي و٥٥٪ من إجمال حقل حقن تدوين البوسفات، ويوزع في هذه المناطق ٩٦٪ من نفط القطن السوفييتي، أما أخطر ما تشهده الأراضي ذات الأغلبية المسلمة يمثل في ٩٠٪ من حقل إنتاج اليورانيوم الذي كان سيبا ويشهد للقوة النووية السوفييتية التي تبلغ حوالي ٣٠ ألف رأس نووية على سبيل المثال، كما تشهده الأراضي والمناطق الإسلامية ٧٦٪ من النحاس و١٠٠٪ من الزئبق و٨٦٪ من الرصاص والقصدير و٨٠٪ من معدن الكروم و٧٨٪ من



المصدر : **المسلمون**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩١

يرى أصحاب الرأي الأول أن المنطقة التي تتركز فيها الغالبية الإسلامية مناطق متاخمة لدول إسلامية أو آسيا إذا ما انفصلت ووجدت جهودها مع هذه الدول ستشكل تهديدا بالغا ليس للاتحاد السوفيتي فحسب بل ستشكل هاجسا للنظام الدول الجديد الذي تحاول بعض الفعاليات فيه وإد فيه حركة إسلامية عامة كما يحدث في أوروبا وبعض البلدان الأخرى التي تنشط فيها الجماعات التنصيرية ويرى أصحاب هذا الرأي أن الجمهوريات الإسلامية التي تلحق في الجنوب مثل طاجيكستان وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانيا أن تغلق قوة إذا لم تحاول إيجاد أي رابط يوجد مصالحها في مواجهة () هجمة قائمة سواء سوفيتية أو غيرها لمجموع سكان الجمهوريات الخمس لا يتجاوز ٥٠ مليون نسمة.

هناك رأي مختلف للرأي السابق يدعم أي وجهات نظر تدعم ضرورة انفصال الجمهوريات الإسلامية عن باقي الاتحاد على أن يتبع هذا الانفصال ضرورة دعم إسلامي من جميع الفعاليات المسلمة في إطار ما تحليه مصالح العالم الإسلامي وليس مصالح الاتحاد السوفيتي ووجدت أن مصالح النظام الدول ويرى هؤلاء أن للمعطيات التي ستدفع وتدعم استقلال هذه الجمهوريات تعود لمجموع الاثروات الطبيعية ومواقفها الجغرافية المتاخمة للدول الإسلامية بما تؤهلهم لإقامة منطقة إسلامية ذات فعالية كبيرة وبلاغة.

وعلى ضوء الطروح الحالية على صعيد الأحداث المتلاحقة في الاتحاد السوفيتي فإن قضية نحو ٦٠ مليون مسلم تعرض نفسها بقوة على وسائل الإعلام والمراقبين والمطالعين بما يلزم أعضاء القرواء في تفصيل شمول الإسلام في الاتحاد السوفيتي كما أنه بات من اللائق أن المسلمون في الاتحاد السوفيتي تمكنوا من الحفاظ على دينهم وتعاليمهم رغم الظهور الطبيعي وهو ما يعني أنه من المستحيل أن تغلق أية قوة في وجه الانطلاقة الإسلامية السوفيتية الجديدة ■



المصدر: المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٦ سبتمبر ١٩٩١

مسير الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي

وروسيا في حجة ال الجمهوريات
الأخرى اقتصاديا بدرجات متفاوتة.
فبرغم تركيز المنشآت الصناعية
الأساسية فيها، وتوفر كميات كبيرة
من الخامات في أراضيها، إلا أن كثيرا
من المصانع التي تنتج المواد الأولية
للتصنيع، وقطع النسيج، وما شابه
ذلك، موزعة على الجمهوريات
الأخرى، وفق تخطيط كان يستهدف
ربط الجمهوريات ببعضها بعضا
وبالسلطة المركزية في موسكو، للتلعب
على عوامل التفرقة، مثل وجود أكثر
من ١٠٠ شعب وجنس في أنحاء
البلاد، انضغوا جميعا بالحروب
المتوالية منذ القرن السادس عشر
للعبيد، للجنس الروسي. وتعمل
أوكرانيا مركز النقل من حيث الانتاج
الزراعي، بينما تحتل الجمهوريات
الإسلامية مركز النقل من حيث طاقة
الغاز الطبيعي والثروات المعدنية
الرئيسية.

ويمكن القول أن عاصفة المواجهة
الانقلابية الفاشلة لم تؤد فقط إلى
ضياع جل مقاليد السلطة الواقعية من
يدي «جورباتشوف» وبروز زعامة
الرئيس الروسي «يلتسين» فحسب،
بل أدت أيضا إلى ضياع احتمالات

□ نظرا إلى أن سيبيريا المترامية
الأطراف تتبع جمهورية روسيا، تعتبر
هذه كبرى جمهوريات الاتحاد
السوفييتي بحدوده الرسمية إذ
تشغل ١٧ من أصل ٢٢ مليون
كيلو متر مربع، ويطنها ١٥٠ من
أصل ٢٩٠ مليون نسمة، أما الروس
أنفسهم فعدددهم ١٥٠ مليوناً، منهم
١٢٥ مليوناً في روسيا نفسها،
والباقي موزعون - وفق توجيه
السياسة الشيوعية من قبل - على
الجمهوريات الأخرى، حيث كانوا
يسيطرون على المناصب الحساسة،
ويسامون - مع حركة تهجير
السكان الأصليين - في تبديل النسب
السكانية، فهم يشكلون اليوم على
سبيل المثال ٢١٪ من سكان أوكرانيا،
و ٢٥٪ من سكان جمهوريات البلطيق
الثلاثة معا، و ٢٦٪ من سكان
قيرغيزيا، و ٢٦٪ من سكان
قازاقستان.



تحقق فواكه متباعدة واسعة التناقل - يصعب التفصيل بها في هذا الموضوع - اذا وجدت البلدان الاسلامية سيلا الى مسروق مشترك من التغيرات الجارية في الاتحاد السوفييتي الآن. وقبل ان تستقر خارطة سياسية واقتصادية جديدة، بمعالم يصعب التفاه عيرها في المستقبل. وقد بدأ بعض هذه المعالم بالظهور منذ الآن ومنها اعلان جورباتشوف خلال المؤتمر الطارئ، لمجلس السوفييت الاعلى في اطار محاولة انتقاد ما يمكن السوفيه بهد من دعوة الجمهوريات القوقازية الى اتفاقية اقتصادية تكون اساسا لتقسيم الاتحاد الجديدة الرجوة. واصلى نموذجا لذلك اتفاقية انجزت على عجل بين روسيا واثنين من الجمهوريات الاسلامية. واكد تياكيد كبرا على ضرورة الا تستقل جمهورية بنفسها الا عن طريق مفاوضات بعد مدة اتفاقية الا تهاو الجديدة. ويمكن القول ان هذا هو موقف «يلتسين» ايضا باستثناء ما اقدم عليه بالدرجة الى جمهوريات البلقان الثلاث.

ولا يستبعد في ضوء المعطيات الراهنة ان يتخلص حجم الاتحاد السوفييتي على جمهورية روسيا للسيطرة سياسيا وعسكريا وجغرافيا ومن حيث الارتفاع النسبي لسقوط المعيشة فيها ومن حيث الارتباطات التاريخية بينها وبين الغرب وبالاضافة الى الجمهوريات الاسلامية التي تفتقد مختلف السوان الدمج الخارجى الفعالي. ثم اتركيا وروسيا البيضاء بارتباطات اشعب واستقلال اكبر لامتيازات عديدة. ولن يكون الوضع آنذاك قطعاً في صالح المسلمين داخل الحدود السوفييتية الجديدة، وكما كانوا في موقع الضعف من حيث استغلال ثرواتهم اللطيفة لحساب روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء على وجه الخصوص خلال سبعين سنة مضت على الحكم الشيوعي المتعبد، فسيتكونون ايضا في موقع الضعف والاستقلال في ظل حكم راسماله. مقبل. مهما قيل ان ارسال دعايم الليبرالية الغربية. في البلاد ■



بقلم :

نبيل شبيب

المنايا

٥٠ مليون نسمة، بينما يتراوح الرقم في المصادر الاسلامية بين ٧٠ و٧٥ مليون نسمة. وتوجد القليات مسلمة لا بأس بحجمها في روسيا واوكرانيا وجورجيا وارمينيا، كذلك فان قسما من الاراضي الاسلامية ضم الى جمهوريات اخرى، واسيا روسيا، في اطار الاجراءات الشيوعية للقضاء على الهوية الاسلامية خلال العشرينات خاصة بعد اضماد ثورة قازاقستان الكبرى عام ١٩١٦م قبيل الثورة البلشفية، ثم القضاء على دولة اذربيجان الاسلامية المستقلة عام ١٩٢٠م على ايدي الشيوعيين.

ولم يتطرق طلع هذه الاطوار الاسلامية الى الاستقلال خلال السنوات الست للشيوعية. ولكن التحركات الاولى في هذا الاتجاه في كل من طاجيكستان واوزبكستان واذربيجان اخذها «جورباتشوف» بالقمع العسكري العنيف بتأييد الغرب آنذاك. وقد تزعمت اوزبكستان محاولة جديدة في اتجاه الاستقلال قبيل المعاملة الانقلابية الفاشلة. فتم في عاصمتها طشقند التوقيع على اتفاقية خماسية للجمهوريات الاسلامية، للتعاون المشترك والانفصال عن توجيه السلطة المركزية الغربية لقط، يضع هذه الاطوار الاسلامية الستة في المرحلة الراهنة لتفكك عرى الاتحاد السوفييتي في موقع عيب للغاية بالمقارنة مع جمهوريات البلقان التي انفصلت عنه واقعيا. فهي عاجزة عن الاستقلال بالفعل دون دعم خارجي بالليارات، وليس لها منافذ بحرية مباشرة، الا اندودها مشتركة مع باكستان وافغانستان وايران وتركيا. ويمكن ان

الحفاظ على «الرباط السياسي» بين الجمهوريات الخمس عشرة للاتحاد السوفييتي، واصبح العامل الاقتصادي هو العامل الرئيسي الذي يفسر مجرى الأحداث المتلاحقة من جهة

ويتحكم فيها من جهة اخرى. لم يكن عبثا من التناحية

الاقتصادية الاستعانة بجمهوريات البلقان الثلاث الصغيرة الفقيرة نسبيا «مسانحتها» معا ٣١٥ ألف كيلو متر مربع وسكانها ٩ ملايين نسمة، فسارع «يلتسين» في الاستجابة للطلبات الغربية على هذا الصعيد. واعترف باستقلال الجمهوريات الثلاث رسميا، ففتح بذلك الباب امام الاعتراف الرسمي للغرب بها ايضا. بينما كان موقف «يلتسين» مع «جورباتشوف» مشتركا في التأكيد على العواصم الاقتصادية الملائمة للاستجابة الى مطالب الجمهوريات الاخرى الراغبة في الاستقلال. بعد ان اعلنت ذلك رسميا اوكرانيا ٥٣ مليون نسمة ومولدافيا التي كانت تتبع وطاجيكستان قبل الحرب العالمية الثانية، وهي الدولة الوحيدة التي اعترف باستقلالها على الفور، ثم روسيا البيضاء واوزبكستان.

وتحتل اوزبكستان اقتصاديا ومن حيث عدد السكان مركزا ثقل بين الجمهوريات الاسلامية الست وسط آسيا. وهي وفق الحدود التي رسمت في العشرينات وعدلت مرارا كما يل:

اوزبكستان ٤٥ ألف كلم مربع وسكانها ٢٦ مليون وقازاقستان ٢٧٥ ألف كلم مربع وعدد السكان ١٨ مليون واذربيجان ٨٧ ألف كلم مربع ويبلغ سكانها ٨ مليون وطاجيكستان ١٤ ألف كلم مربع وسكانها ٥ ملايين وقيرغيزيا ٢٠ ألف كلم مربع وعدد سكانها ٥ ملايين وتركمنستان ٤٩ ألف كلم مربع وعدد سكانها ٤ ملايين ومجموع مساحة هذه الاراضي الاسلامية زهاء ٢ ملايين كيلو متر مربع، ويقتنصها ٦٢ مليون نسمة. يقدر عدد المسلمين بنحو ٤٥ مليوناً وتقول المصادر السوفييتية ان مجموع عدد المسلمين

عن الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيياتي



بقلم

أحمد عباس صالح

خلت الجمهوريات السوفيياتية الاسلامية الى آخر وقت متمسكة بالاتحاد، وعندما انهارت العهد تواتر اعلانات الاستقلال. والسبب الرئيسي هو الصراع القاري بين روسيا وهذه الجمهوريات وقد كان صراعاً يقوم على العنف والفكر وفي انبيات الاديان السوفيياتي نفسه نجد قصصاً تروي احوال هذا الصراع وعندما اخفاني الوجه الرئيسي خلف صورة الاتحاد السوفيياتي لمكن لي حد ما ان تمويه هذه الجمهوريات في إطار الاتحاد.

وفي نهايات القرن التاسع عشر عندما قامت اجراءات تصفية الامبراطورية العثمانية استعملت مرة اخرى الاممات البنية لكشفني وراءها الاهداف السياسية. وكانت روسيا القيصرية من اكتر الدول الغربية ادعاءً بأنها تدافع عن المسيحية والمسيحيين ولهذا نصمة يقول شرمها.

وبالطبع كانت الجمهوريات الاسلامية تعاني من هذا الصراع ومن امتكاساته المختلفة على انه بانتها. القرن ثم قيام الحرب العالمية الاولى لمكن تصفية الامبراطورية العثمانية وبرزت الاسلاب على القوى للتنصرة وإن لم يسلم الأمر من حركات معارضة عنيفة اخذت صورا مختلفة حتى تم الاستقلال النهائي فيما بعد.

اما في الجمهوريات السوفيياتية الاسلامية فعند سقوط النظام القيصري قام نظام جديد وامكن استعجاب هذه الجمهوريات في إطار الاتحاد السوفيياتي. والجمهوريات الاسلامية تلكه اكبر قدر من كميات البترول خارج منطقة الشرق الاوسط كما تلكه العديد من المواد الاولية الضرورية. ومع ذلك فبيري للرفقون ان التقدم الذي طرأ عليها لا يتكافأ برأى التقدم الذي حدث في المناطق الاخرى داخل الاتحاد. وقد حدثني عالم جيولوجي مصري مسيحي ويساري عقب عوفته من زيارة الى الاتحاد السوفيياتي في اوائل الستينات بأنه بعض امالة الاممال التي راما في هذه الجمهوريات. وهو افعال لا يمكن ان يكون عفوياً. وقد استنتجت من عدة ائلة ترددت لديه ان هذا يتم عن بعد. وان هذه الجمهوريات حتى في ظل الاتحاد السوفيياتي لم تتطرق الى تنصيصات شنيعة. ولولا ان هذا الرجل عالم معروف بصفته. وقد حقق بعد ذلك شهرة عالمية. لما سقطت.

ومن الناحية الاخرى تقوم دعاية يلتصق على نامة روسيا متعصبة. وروسيا من اجل هذا صانف هوى لدى الغالبية العظمى التي ليست لديها أي خبرات ديمقراطية. ومن الصعب على ظاهرة يلتصق ان تخفي مرة واحدة. لعدم غياب لكل الاعلى التي كانت تتحرك وراء الجماهير البسيطة وهو تحقيق الثورة العالمية وتغويض الانظمة جميعاً. وبعد غياب صورة الدولة الأم والمركز من السهل ان يدلا الفراغ بأي نزعة انتحالية واسهل شيء هذا هو النزعة القومية بما فيها من مزاعم التوافق العرقي وحجب التفرد والرياسة. وكانت هذه المشاعر السليمة البنيكتاتوريين في جر الشعوب وراءهم.



ويبدو ان الدولة الكبرى محركاً لهذه الأخطار وقد مر العالم بتجارب مثيلة ابت الى كوارث عظمى مارلتا نعانى منها الى الآن، ومن الصعب ان يسمح بقيام مثل هذا النظام في بلد ضخم مترامي الأطراف مثل روسيا وهو الى اليوم يعتبر ثاني اكبر قوة في العالم. وصلىة التنظيم الديمقراطي تحتاج الى وقت طويل، وإلى منهج آخر غير المنهج الاحادي الجانب، والذي كان يتحكم فيه مجموعة من بيروقراطيين للحزب الذين أثبت فشل انقلابهم الأخير الى أي مدى هم مهذوبون الآن، وغير مدركين للتطورات التي تحدث في العالم. هذا ان الأحداث السريعة تغير من المفاهيم، ومن الممكن ان تنضج شعياً مليئاً بالعلماء والخبراء، والمثقفين، ولكن ما الذي يمكن ان يفعل هؤلاء اذا كان الشارع الروسي محيطاً وتائها ويشهد خلاصاً سهلاً

ومن الاتصالات التي جاء بها جورباتشوف على الفكر السياسي قوله في التلفزيونيكاً في الثورة يمكن ان تأتي من اعلى، بمعنى ان يتم للتغيير من القيادة. وهذا لا مفر من ان يعالج موضوع انتقال، أو أقل تلك الاتحاد السوفياتي، بمنتهى الحذر. فربما مثل يتسعين لم ينتش السلطة والشعبية الا منذ اسابيع وبعد نجاحه في التصديق للانقلاب. أما بعد ذلك فإن الأمور سوف تصبح خارج طاعة كل انسان، وسوف يشمر. بعد قليل ومثل أي ديكتاتور

سابق - انه المبعوث لتفاد الشعب الروسي من الهوانة واعادت الى مصدر الصورة في العالم. وهو يقدم للعالم للتفهم تسمياتاً وشعاراتاً يظنه كلياً، في انه سيصبح صورة طبق الأصل من النظام الليبرالي العالمي

ونتيجة لحالة التشايع التي يشمر بها الناس على الاقل في جمهورية روسيا باعتبارها المركز وباعتبار ان جورباتشوف هو المسؤول عن ذلك. فقد أصبح الرجل مفداً لنقد التشنيديين الخليل الذي تحول الى انقلاب شدة، وانتقد الاصلاحيين الذين ركب يتسعين موجتهم بعد فقد الكثير من شعبيته، وفي مثل هذه الحالات المصدية الهائلة لا بد ان يجد العالم طريقة لتوبة الخواطر حتى تحسن الرؤية وتخطي اشياح الديكتاتورية القبيحة.

ومن الواضح ان لدى الغرب خبرة كافية بالأوضاع داخل الاتحاد السوفياتي وبالخطر الناتج من زوايا التفكير الذي يحدث في هذه الدولة الكبرى، كما ان القيادات الصالحة بما في ذلك يتسعين ليست معزولة عن العالم ولديها فكرة بالتحديد عن رفض العالم لأي معمود ديكتاتوري حتى ولو كان نتيجة تصويت لا شبهة فيه. فالديكتاتوريات السابقة وخاصة في ألمانيا جاءت أبشراً عن طريق الانتشابه وان كان هذا في مرحلة من المراحل، ومن المؤكد ان هناك تلميحات كثيرة وجهت لهذا الرجل المشروح وبعض هذه التلميحات جاء من رغبة العالم الروسي مشغولاً.

وهناك ادوار كثيرة من الممكن ان تلعبها القوى القيادية لتجنب تهيج المواطنين وللوصول الى حلول سلمية سلمية للإضطرابات الناتجة عن هذا التفكير. والفضل بدأ جورباتشوف يستدر شيئاً من تفويده وبدأ الحديث عن حكم ثلاثي يشمل الرئيس السوفياتي الى جانب يتسعين ونور سلطان وهو احد قادة الجمهوريات الإسلامية. وهناك حديث عن اتحاد كونفدرالي تكون الركيزة فيه شميطة والجمهوريات شتت باستقلال شمه كامل.

والحل الكيفي لا مفر منه، فبقاء الاتحاد بصورته القبيحة لم يعد ممكناً، والواقع انه لم يظهر هناك لافرق جوهري بين نزعة دول البلطيق نحو الاستقلال ونزعة الجمهوريات الأخرى ذات الصلات الوثيقة بالاتحاد مثل أوكرانيا وجورجيا بما يدل على ان البقاء داخل الاتحاد كانت حكمته عناصر لم تعد متوافرة الآن.

ومن المؤكد ان بعض الجمهوريات كانت تشعر بان التزاماتها نحو الاتحاد اكثر من حقوقها، روسيا كان الوضع الأمني الذي يربطها، وتكاد - فيما عدا الجانب الأمني - تعتبر خاسرة تماماً. ومن بين هذه الجمهوريات - تأتي الجمهوريات الإسلامية في الدرجة الأولى، وعلى عرقلة هذه الدول في التاريخ وإسهامها العالمي في ظل الحضارة الإسلامية في العلوم والفنون، الا ان تسميتها من التتقدم في مثل الدولة الاشتراكية لم يكن ملحوظاً، وبعض هذه الجمهوريات مثل ازربايجان تزويد الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية بالمتروك وفيها من المشاكل العرقية الكثير الذي يحتاج الى علاج عاجل، وبعض هذه المشاكل تكاد تكون مزروعة زرعاً ولا مفر من إعادة الأمور الى شكلها الطبيعي اذا أردنا للنظام الدولي الجديد ان يخلد مداه. ولقد كان ظهور نور سلطان في الصورة في درجة اعتباره ثالث ثلاثة يحسمون الاتحاد



الآن يدل على ان تولد الجمهوريات الاسلامية في العمدة امر ضروري. ومن المفهوم ان الاحلام الديمقراطية لا يمكن ان تعود ففي عمدة مثل هذه الاحلام كاريه لم يعرف لها مثيل في السابق. لجمهورية روسيا دولة ضمنية تتكون من حوالي ١٥٠ مليون نسمة. وهي دولة متقدمة. وبعد شعبة اللزعة الروسية لفترة طويلة سوف تجد فيها في ظل الاتحاد الكونفدرالي الهش مطالبة بالشيء الكثير حيث كانت ثروات متعمدة تسبب من كل الجمهوريات الى الجمهورية الروسية التي كانت مركز الاتحاد السوفياتي كله وهذا امر لم يتنبه اليه يلتصق الا لخيراً ويدرك اكتشاف اهمية جوريانشفوف كخضر ربط اتحادي ويزرع قليلاً من التحدي الصارخ الذي عامله به بعد فشل الانقلاب مباشرة وعن المهانة التي لحقت به.

وجود جوريانشفوف اصبح مهما بالنسبة للانقلابيين الروس كما هو مهم بالنسبة للجمهوريات الاخرى وفي مقدماتها الجمهوريات الاسلامية التي عانت معاناتا قاسية طوال القرون الماضية من الاطماع الروسية.

بالطبع ان عالم اليوم ليس عالم الامس. وليس صحيحاً ان تصبب استراتيجيه هي سياسة دولية على اسس معطيات القرن التاسع عشر. كما يريد مفكر سياسي مثل كيسنجر. ان روسيا التي كانت جزءاً من الصراع الدائر في اوروبا والعالم. ليست هي روسيا الحالية. ليس بمعنى الضعف او القوة. انه عالم جديد. وله قواعد مختلفة. لذلك كان من المصور مثلاً تغيير صورة اي نظام بالانقلاب عليه باستعمال القوة. وقد كانت القوة مقياس كل شيء. من يملك القوة الاكبر يستطيع ان يتحكم هذه هي القاعدة التي كانت سائدة الى نهاية الحرب العالمية الثانية. لما ان فاليفس مغلطه وما هي ذي القوة القليلة تضعف اكبر قواتين في العالم. الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. بينما الضعف العسكري ادى الى ظهور اكر فوتين القصاصين في العالم الحديث ألمانيا وإيران. كما ان العالم لم يعد كما كان ايام ميترنيخ. ففي العصر الحديث وضعت الاستراتيجيات السياسية والعسكرية على مسناري الكرة الأرضية جميعها. وهذا لم تعرفه اي امبراطورية كبرى في زمانها. وادى في النهاية الى انهك اقتصاديات الدولتين الكبريين مما اثبت بشكل قاطع استحالة السيطرة على الكوكب من جانب قوة وحيدة وضرورة تعاون عدة قوى.

اما حروب ميترنيخ فليست هي حروب هذه الايام. فمن المستحيل ان تقوم حرب عالمية الآن ومن المستحيل ايضاً ان تمتع دولة نووية من ان تستعمل قواها النووية ضماً تهزم في حرب تقليدية. مثل هذه المخاطر لم تعد ممكنة. والاسلوب الوحيد الصحيح هو الوصول الى الحلول الوسطى بغير الانكسار. وسوف تكون الاستراتيجيات القائمة اقتصادياً في الاساس. ذلك ان هذا اصبح امراً مؤكداً. ولكنه لم يكن متوافراً في القرن التاسع عشر ايام الحروب والحزازات والصراعات الدولية. الآن استطلعت التكنولوجيا الحديثة ان تغيير صورة اقتصاد الدولة الذي كان قائماً حتى قيام الحرب العالمية الأخيرة. الآن تستطيع استراتيجية اقتصادية عمية ان ترفع دولة فقيرة معدومة الى مستوى دولة متقدمة. وقد رأينا ذلك في بعض الدول الاسيوية. وبالتالي فان اقتصاد الدولة الذي كان وراء الحروب والفساد على المواد الخام والاسواق كل هذا تغير. لقد تغيرت لشيء كثيرة في مجال انتاج الغذاء بمتواليات هندسية. واصبح حجم المعرفة العلمية كافياً لإقامة حياة مستقرة غير التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر.

وهي الطاقة وهي البنية القبلية من اقتصاد الدولة لا بد لها من حل قريب لذلك فان انقاذ الاتحاد السوفياتي او جمهورياته من الواقع في برائن التكنولوجيا او النوسم الامبراطوري امر ممكن وضروري. وهنا يبرز دور المشروع الاقتصادي الذي سيقدم به العالم الكبير باعتبارها الحل الوحيد الصحيح. وان. في هذه الظروف واستقرار لهذه المبادئ. ان ليس هناك اي مخاطر من ضربة مصالحة لهذا المشروع. روسيا تجد الجمهوريات الاسلامية فرصة لوسع للاستفادة الحرة من خيراتها واعانة بنائها على اسس سليمة.



المصدر: المساور

التاريخ: ١ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية معاصرة



بقلم:

محمد صلاح الدين

في انتظار «المسلمين»

إلى انقلب الفاضل على جورباتشوف العنان لثورة شعبية كاسحة ضد الشيوعية وكل ما يمت إليها بسبب، لم يكن جورباتشوف نفسه يتصور إبعادها ولا سرعة الأحداث التي تجتاح الاتحاد السوفيتي من بعد.

ومن الطبيعي أن تفكر اليوم أول مما تفكر في مسلمي الاتحاد السوفيتي الذين كانوا أقل من استثناء من ثورة جورباتشوف ونرجوا ألا يكونوا كذلك بعد هذه الثورة الشعبية التي خلقت جورباتشوف نفسه بلوت وراها. والقلق على مسلمي الاتحاد السوفيتي له مبرراته وبواعيه المبررة، لقد كانت المناطق الإسلامية في مختلف العهد الشيوعي في الحق جمهوريات الاتحاد السوفيتي وأكثرها تغلغل، وإذا كان البلد كله ينفذ اليوم أشد ما يكون حاجة للمساعدات الخارجية والمعونات الدولية، فإن احتياج المناطق الإسلامية أشد وأكثر إلحاحاً من أي مكان آخر في الاتحاد السوفيتي.

كذلك يبدو واضحاً أن تحرك المسلمين نحو الاستقلال من إصلاحات جورباتشوف كان أبداً من تحرك شعبي، وكذلك يبدو موقفهم اليوم من هذه الثورة الحافزة التي تبحث كل جمهور الشيوعية وتلتحق كل دولها وأثرها، مما يعني أن المسلمين لم تنتج لهم مثل غيرها من الشعوب السوفيتية زعامات شعبية وسياسية قادرة على تحريكهم نحو الانعقاد.

بل إن أجهزة الحزب الشيوعي الإجرامية لم تتماكب في أي مكان إلا في بعض الجمهوريات الإسلامية حيث لا تزال حتى يومنا هذا تصك بزمام الحكم، وتعارض نفس أساليب البطرش والفكر، كان تغيراً لم يحدث في الاتحاد السوفيتي على الإطلاق ويقتدر ما أتم العالم الغربي كله من انصاف إلى انصاف بالتطورات الهائلة في الاتحاد السوفيتي على مختلف المستويات الشعبية والرسمية، وعطفت الدول الصناعية السبع الكبرى أكثر من قبة هذا الخصوص فإن اهتمام العالم العربي والإسلامي كان أقل بكثير من مستوى الأحداث، وكان التحرك الإسلامي لا يزال شديداً البلاء محدود الحجم قليل الردود.

هل سيستمع على أخوتنا مسلمي السوفيت تأخر بلادهم وتأخر المسلمين؟ وكيف يمكن أن نسمح بأن يكون تحرك الدولة والحركة الصهيونية إلى اختراق الجمهوريات السوفيتية الإسلامية أسرع من السوفيتية وأعمق وأشمل؟

لقد خلفت أربعة وسبعين عاماً من الحكم الماركسي للاتحاد السوفيتي عمالاً في نظائره وأثاب، فقيراً مدعماً في اقتصاده وحياته ونظامه، وأشد ما يكون حاجة إلى معونة شفه ومساعدة من كثرها أعانه، فلا تحريص على المسلمين السوفيت أن يكونوا في حاجة إلى معونة أخوتهم وعونهم في هذه السنوات العصية من تاريخهم وتاريخ بلادهم، وذلك هو الاختيار الجديد ببلاده، الأمة، وتعد كثير يضاهي إلى مجموع الاحتياجات العظيمة التي تواجه الشعوب الإسلامية اليوم على أكثر من صعيد ■



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

أكتوبر ١٩٩١

النشاط الصهيوني والواجب على المسلمين...؟



بقلم:

أحمد أبو الفتوح

النشاط الصهيوني متواصل. ينتهز أرييل شارون وزير الإسكان الإسرائيلي فرصة تشييد العالم بإحداث موسكو ليقيم بتنفيذ برنامج للسيطرة على الضفة الغربية والقدس بحمايات ضخمة من المستعمرات الإسرائيلية.

الجنرال أهود باراك رئيس أركان حرب للجيش الإسرائيلي يهاجم فكرة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الإسلامية ويقول لها خطر على سلامة إسرائيل والكاتب الصهيوني وأيم صغور يهاجم الرئيس بوش ويتهمة بالخدول من استعمال كلمات: (التحكك والاتصال والقاء السلاح) عندما يتحدث عما يجب أن ينتهي إليه أمر الاتحاد السوفيتي.

هذه هي بعض مظاهر النشاط الإسرائيلي والصهيوني، وهو نشاط لا يتوقف ولا يترك الرأي العام خصوصاً في الولايات المتحدة أية فرصة من الهدوء، ليتبين ما يجب وما لا يجب بالنسبة للسياسة الأمريكية حيال أخطر مشكلة تهدد الاستقرار بعد أن زال خطر الحرب الباردة التي كانت تقومها موسكو، وهو الخطر الكامن في عدم حل المشكلة الفلسطينية والأرض العربية المحتلة.

أرييل شارون وأخطر برنامج

اجتمع أرييل شارون في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس الماضي، بعدد من النواب الإسرائيليين وأطعمهم على برنامج الأهداف التي تهويد القدس والضفة الغربية عن طريق بناء مساكن للإسرائيليين تحيط بمدينة القدس، فحالة توسع نطاق المدينة وكذلك بناء مساكن للمستوطنين داخل القدس، وعن طريق تنفيذ برنامج ضخم يحضر المستعمرات الإسرائيلية داخل وخارج المدن والقرى العربية في الضفة الغربية.

والبرنامج إذا ما تم تنفيذه يميل من المستحيل فصل المساكن الإسرائيلية عن المدن والقرى العربية في الضفة الغربية أو فصل القدس الشرقية عما تتدخل فيها وحولها من مساكن إسرائيلية.

للتفاصيل التي شرحتها شارون لأعضاء الكنيست اسميات اليجس منهم وأخبرو فلم يستطيعوا كتابتها. لتنفيذ هذا البرنامج يقتضي قسماً، مبرماً على أي أمل في إقامة سلام مع الدول العربية.

هذا الأخير من تنفيذ البرنامج والقضاء على السلام قد دفع بعض من قائلهم شارون إلى الألفاء، بتأصيل هذا البرنامج الغربي.



القدس الكبرى

برنامج شارون بالنسبة للقدس يستهدف إقامة مدينة (اورشليم الكبرى) بالقدس الكبرى حسب البرنامج تتحقق باسحاطة المدينة من الشمال والجنوب والشرق بألاف المساكن بحيث يتكون حزام من مساكن الاسرائيليين حول القدس الشرقية التي كانت قبل حرب سنة ١٩٤٧ عربية

الاف الوحدات السكنية يتم بناؤها من الغرب ابتداء من قرية (ميهوف بيتار) وتتجه للهاي نحو الجنوب حتى (افرات) وهي حي يسكنه متحمصو (جوش اترين) وتبعد الاف المساكن بعد ذلك نحو الشرق مروراً بقرى (نكرا ومعالي الدوميم) ثم تصعد نحو الشمال لتصل الى (جيتات زعيف)

هذا هو القسم الأول من البرنامج بالنسبة لمدينة القدس القسم الثاني من البرنامج يتم بناء الاف المساكن تمتد من قرية (معالي ادوميم) التي يقطنها ١٥ ألف اسرائيلي والتي تقع على بعد عدة كيلومترات من القدس الشرقية على حافة تلال على الضفة الغربية، ويستمر تشييد المساكن للمستوطنين من تلك الهضبة حتى تصل الى القدس الشرقية وتكون تربط الهادي أيضاً القدس الشرقية بمدينة (الريحا)

والقسم الثالث إقامة أربعة الاف وحدة سكنية بالقرب من طول كرم التي يقطنها الفلسطينيين وكذلك بالقرب من حي (اريل) الذي شيده اريل شارون بحيث يتسع هذا الحي باضافة أكثر من ألف وحدة جديدة

وتتل الاتيا، والتقارير التي تخرج من اسرائيل على ان عدد الاسرائيليين الذين يسكنون الآن في القدس الشرقية قد وصل الى ١٢٧ ألف اسرائيلي.

كما حول التقارير ان ١٠٠ الاف اسرائيلي يسكنون الآن في الضفة الغربية وقطاع غزة وتقول التقارير ان عدد المهاجرين السوفيت الذين وصلوا الى اسرائيل قد بلغ ٢٨٠ ألف مهاجر.

إذا كانت هذه الأعداد الفخسة من الاسرائيليين يسكنون مساكن في القدس الشرقية ومنصمين في احيائها وكذلك في انهاء الضفة وقطاع كيف يمكن ان يكون عليه الوضع إذا ما أتم اريل شارون تنفيذ برنامجه وكيف يمكن بعد ذلك إعادة الأرض المحتلة والقدس الشرقية الى للعرب؟

الشبكة الوحيدة التي ترواجع شارون هي المال، فوزير المالية (موادي) الذي يشارك شارون الرية في إقامة دولة اسرائيل الكبرى التي تتمتع كل الأرض العربية المحتلة، يولج انتقادات عنيفة بسبب ارتفاع الاسعار إذ يواصل التضخم ارتفاعه بمعدل ٢٪ كل شهر، ومن اسباب هذا التضخم الانفاق الكبير على تشييد المساكن للمهاجرين.

شامير يعلق الأمر على موافقة الرئيس يوش على ضمان فروش تقترضها اسرائيل قيمتها ١٠٠ ألف مليون دولار لاسكان المهاجرين السوفيت هل سوافق يوش...؟ أغلب الظن انه سوافق، فهو الذي ضغط على جورباتشوف لفتح ابواب الهجرة فلما وأسماء لليهود ليهاجروا الى اسرائيل

والجنرال الاسرائيلي...!

يوم الأربعاء، ٢٨ أغسطس أعلن الجنرال باراك رئيس أركان حرب الجيش الاسرائيلي في تصريح اذاعي راديو اسرائيل أن: (استقلال الجمهوريات المسلمة عن موسكو لن يكون عملاً صحيحاً بالنسبة لاسرائيل). كما صرح بأن موسكو لم تشع حتى الآن حداً للجمهوريات الاسلامية بالاسلمة

وهكذا بدأت حملة صهيونية جديدة تستهدف الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي لتتمتع هذه الجمهوريات من تكوين اتحاد يجمعها وتطالب بتحريرها من السلاح ومن المعروف ان جمهورية كازاخستان المسلمة تضم ثمانين المئويين العابرة للقرات وبها قاعدة للطائرات القاذفة للصواريخ.

ويوسع الصحفي الامريكي ولدم صغير نطاق الحملة فيطالب الرئيس يوش في تستهدف للسياسة الامريكية تسريع الجيش السوفيتي وأن يطلق الرئيس الامريكي للسوفيت



المصدر : الشرق الأوسط (الديانة)

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

1 سبتمبر 1991

السوفييت بأن يوجهوا الجنود إلى الأرض لينزعوا
ويطلب صافير بتدمير السلاح السوفييتي وتشجيع أمريكا الجمهوريات السوفييتية
على الانفصال وينهم بوش بأنه يخشى استعمال كلمات (التفكك والانفصال والقاء السلاح)
في أحاديثه عن الاتحاد السوفييتي

والحملات ستستند عنفاً

من علامات عدم التزام السوفييتية بأية مبادئ لها بالام كل الكتاب السوفييتيين من
الأمريكان تزيد لتسحق الدولة السوفييتية وتشهد بكل قوامها على الإدارة الأمريكية لتسحق
إلى انفصال الجمهوريات وقد شن هذا الفريق من الكتاب حملات ضارية ضد بوش إذ
اتهمه قبل وبعد حدوث الانقلاب بأنه لم يشجع استقلال دول البلطيق ورغم كل هذه
الحملات التي تستهدف تزييق الأبراجورية السوفييتية نجد السوفييتية تهاجم استقلال
الجمهوريات الإسلامية ووحدةها
الأمر المؤكد أنه لو اتحدت الجمهوريات الإسلامية المشتركة في الدولة السوفييتية فإن
هذا الاتحاد سيكون قوة إسلامية لها مكانتها وقدرتها.

مؤشرات هذه القوة كثيرة منها:
العدد فتعداد سكان الجمهوريات الست الإسلامية يزيد على خمسين مليوناً.
العسكريين من هذه الجمهوريات مدرسين تدريباً كبيراً على القتال وعلى استعمال
أحدث الأسلحة بما فيها الأسلحة النووية وكما قلت تضم جمهورية كازاخستان قاعدتين
للمصواريخ العائرة للآلات وقاعدة ضخمة للطائرات والثقل الصواريخ.
زعيم جمهوريات كازاخستان أكبر الجمهوريات الإسلامية السيد نور سلطان نازاربايف
يعتبر من أقوى الشخصيات السياسية في الاتحاد السوفييتي بل ويشير أقوى شخصيات
سياسية بين جميع الزعماء الذين لا يتقدمون للجنس السلافي وذلك يمكنه أن يقدو الدول
الإسلامية المتحدة قيادة تتولى لها الشفاعة والحكمة السياسية
مصابير الثورة متنوعة في هذه الجمهوريات فمثلاً كما قلت في مقال الأسبوع الماضي
يوجد في جمهورية كازاخستان أكبر مخزن للبترول ويعتبر من أكبر آبار البترول في العالم.
وإذا ما تم الاستغلال والوحدة فإن استخراج البترول سيكون بدلاً قوياً لهذه الدول
الإسلامية.

ومثالاً جمهورية أوزبكستان تعتبر أكبر مزعة للفطن في الدولة السوفييتية.
ونور سلطان نازاربايف قد استطاع أن يقنع بالتي الجمهوريات الإسلامية الشخص
بإقامة سوق تجارية مشتركة. وقد تم الاتفاق قبل قيام الانقلاب ببيعة أيام وتكون مجلس
مشترك لأدارة السوق المشتركة واتخذ مركزه في مدينة (اشغاباد) عاصمة جمهورية
تركمانيا

والرئيس نور سلطان يعرض في نفس الوقت على الحفاظ بالطيب وأقوى العلاقات مع
الزعيمين جورباتشوف ويلاتس، وهذا ولا شك في مصالح اتحاد الجمهوريات الإسلامية إذا
ما تم الاتحاد.

الدين الإسلامي يعتبر ولا شك من أقوى الأسلحة التي تشعلها إسرائيل لذلك لأن
عودة الحرية الدينية في الجمهوريات الإسلامية السوفييتية كانت بمثابة القاطعة فسرمان ما
انتشرت للساجد والمحتشد بالصليين. والفتاوى الجديرة بالتسجيل في أقال الشباب على
التصديق بأهداف الدين الخفيف.
إن هذه الجمهوريات إذا اتحدت فإنها ستشكل تنوع مصادر الشغل وجنوداً على اعظم
درجات التدريب والخبرة وقد تمسك بالأسلحة النووية للخنوة لديها. ويضاف إلى كل ذلك
الواعر الإسلامي الذي يرفض التهوان في أمر القدس المحتلة التي على أرضها المسجد
الاقصى وقبة الصخرة وهما من أبرز الأماكن للقيمة عند المسلمين.

كلمة أخيرة

هذه القوة الإسلامية تحتاج إلى اهتمام كبير من الدول الإسلامية بل يجب أن يشع
المسلمين في هذه الجمهوريات مجراء. اتحدت أو لم تتد بأن المسلمين في كل الدول شعوباً
وحكومات مسحاء بفتح أبواب العلاقات والتعاون في كل الأمور وإن لهم أخوة في الدول
الإسلامية كانه.



١٩٩١

الانتخابات الرئاسية في اذربيجان تجرى اليوم والمعارضة تقوم بتحريك واسع لارائها

□ موسكو -

عشية أول انتخابات رئاسية مباشرة في أذربيجان تجرى اليوم الأحد، دعا الرئيس وإيران منافسوه الأوزبكيين الذين إلى الوحدة الوطنية، وأتباعهم إلى الوضع نفسه في الجمهورية، خصوصاً في منطقة قره باغ التي يشغلها الأرمن حالياً. وقالوا: «نحن نريد أن نكون معكم في الوحدة الوطنية، ولكننا نريد أن نكون معكم في الديمقراطية». وقالوا: «نحن نريد أن نكون معكم في الديمقراطية، ولكننا نريد أن نكون معكم في الديمقراطية».

وقد أطلقوا صرخة احتجاج، وادّعى الإجراء الذي اتخذه في الانتخابات أنه غير ديمقراطي، وادّعى أن الانتخابات كانت غير عادلة، وأن الرئيس كان قد فاز بفضل تدخله. وقالوا: «نحن نريد أن نكون معكم في الديمقراطية، ولكننا نريد أن نكون معكم في الديمقراطية».

وقد دعا المعارضة إلى التوقيع على إعلان الوحدة الوطنية، وادّعى أن الانتخابات كانت غير عادلة، وأن الرئيس كان قد فاز بفضل تدخله. وقالوا: «نحن نريد أن نكون معكم في الديمقراطية، ولكننا نريد أن نكون معكم في الديمقراطية».

وقد دعا المعارضة إلى التوقيع على إعلان الوحدة الوطنية، وادّعى أن الانتخابات كانت غير عادلة، وأن الرئيس كان قد فاز بفضل تدخله. وقالوا: «نحن نريد أن نكون معكم في الديمقراطية، ولكننا نريد أن نكون معكم في الديمقراطية».

وقد دعا المعارضة إلى التوقيع على إعلان الوحدة الوطنية، وادّعى أن الانتخابات كانت غير عادلة، وأن الرئيس كان قد فاز بفضل تدخله. وقالوا: «نحن نريد أن نكون معكم في الديمقراطية، ولكننا نريد أن نكون معكم في الديمقراطية».

وقد دعا المعارضة إلى التوقيع على إعلان الوحدة الوطنية، وادّعى أن الانتخابات كانت غير عادلة، وأن الرئيس كان قد فاز بفضل تدخله. وقالوا: «نحن نريد أن نكون معكم في الديمقراطية، ولكننا نريد أن نكون معكم في الديمقراطية».

وقد دعا المعارضة إلى التوقيع على إعلان الوحدة الوطنية، وادّعى أن الانتخابات كانت غير عادلة، وأن الرئيس كان قد فاز بفضل تدخله. وقالوا: «نحن نريد أن نكون معكم في الديمقراطية، ولكننا نريد أن نكون معكم في الديمقراطية».

وقد دعا المعارضة إلى التوقيع على إعلان الوحدة الوطنية، وادّعى أن الانتخابات كانت غير عادلة، وأن الرئيس كان قد فاز بفضل تدخله. وقالوا: «نحن نريد أن نكون معكم في الديمقراطية، ولكننا نريد أن نكون معكم في الديمقراطية».



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١ سبتمبر

مواقف

وكان هذا الشاب ابن امام المسلمين في دمشق وكان اسمه « زيف الدين » فقلت له ان اسمه يجب ان يكون (سيف) الدين .. وحاولت ان اقتعه بفارق بين الظننين .. ولكنه نكل (زيف الدين) واذا انكبه سيف الدين وعلم هذه الجمهورية له معنى فهو من اللون الابيض : رمز للظن والازرق : رمز الانهار .. والاحمر : دليل على المذهب الشيوعي .. وهم الآن يصممون علما جديداً سيجعلون اللون الرئيسي هو اللون الأخضر الأخضر رمز الاسلام .. وسألت زيف الدين : انت شيوعي ؟
فتردد قليلا ثم قال : نعم
قلت : انت لست شيوعيا ؟
قال : لست شيوعا ..
قلت : ولا تخاف ؟
قال : اخاف .. ولكن ليس من الاجانب .. اننا نريد انهم يتنقلوا ذلك إل العالم الخارجي .. لعلمهم يساعدوننا على عدم الاستعباد والقهر والهوان !
.. وكان ذلك من عشرين عاما

أنيس منصور

الجمهورية السوفياتية اوزبكستان (٢١ مليونا) اعلنت استقلالها بعد ٦٧ عاما من القهر السوفياتي .. انها اسلامية وبها مساجد ولكن اعل من مالئها تتنقل كيتين (٣٠ مترا) .. ولا يزال موجودا وعند قاعدته زهور لا تذبل ولا تجف .. لانها من البلاستيك

وقد رايت هذه الجمهورية الاسلامية .. رايت بخارى التي ولد فيها الامام البخاري ورايت سمرقند ووشقند .. وكان مرافقي في هذه الزيارة شاميا لطيفا لا يعرف من اللغة الانجليزية الا مصادر الاعمال فقط ..

وكان ينطقها في حلقه المشايع المستمر هكذا .. الا ان .. الشرب حالا .. الخروج بعد نصف ساعة .. والنوم بعد ساعة .. واليقظة في الصباح سألني : ان كنت اصل ؟
قلت : نعم
كل يوم ؟
نعم
كم مرة ؟
خمس مرات ..

.. كل يوم وطول السنة .. وطول العمر .. الا يؤدي ذلك إل تعطيلك عن العمل ؟
لا ..



المصدر: الزعماء المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 9 سبتمبر 1991

عياض يتجه للفوز برئاسة أذربيجان

بكو - وكالات الأنباء - بدأت أمس في جمهورية أذربيجان انتخابات رئيس الجمهورية . وذلك للمرة الأولى في تاريخها بعد التطورات التي وقعت في الاتحاد السوفياتي مؤخرا . ولكن الرابحون أن الرئيس عياض مطاليروف يتجه آل الفوز بمنصب الرئيس بأغلبية كبيرة . وذلك على الرغم من الدعوة التي وجهتها اللجنة الشعبية المعارضة بمقاطعة الانتخابات .



مع بدء سلسلة انتخابات في الجمهوريات

'صدامات' في أذربيجان وجورجيا

□ موسكو -

من فلاديمير كوليسنيكوف

بدأ أمس إن التسلسل
والاستقلال اللذين بدأت الجمهوريات
السوفياتية السابقة تمتع بهما لم
يجلبا لها استقرارا للشعب، بل عرفت
في صدامات داخلية بين مختلف
الاتجاهات السياسية والانتماءات
القومية. وقامت تظاهرات في كل من
أذربيجان وجورجيا معادية لرئيس
الجمهوريتين. وسُجنت أمس الفرقة
لثلاثة ملايين ونصف مليون من
مواطني أذربيجان للتصويت للمرشح
الوحيد لمنصب الرئاسة أو منه. وهو
إياز مطلبوف (٥٣ عاماً) رئيس الحزب
الشيعي السابق في أذربيجان
ورئيس الجمهورية الحالي.
وبعث لائحة روسية أن التكميرين
من الناخبين امتنعوا عن التصويت.

وفي العاصمة الأذربيجانية باكو
شارك آلاف المواطنين في تظاهرات
نظمها الجبهة الشعبية المعارضة
التي ينهم زعمائها الرئيس مطلبوف
يدعم الانقلاب الذي جرى الشهر
الماضي ضد الرئيس ميخائيل
غورباتشوف ويطالبون باستقالته.
وفي نخيتشيفان، الجمهورية
المتحدة باستقلال ذاتي عن باكو،
قررت السلطات المحلية مقاطعة
الانتخابات التي وصفها رئيس
البلدان المحلي جعفر علييف بأنها
غير ديموقراطية. وأعلنت مصادر
الريجيانية أن علييف (٦٨ عاماً) الذي
كان يشغل منصب رئيس الحزب
الشيعي في أذربيجان في عهد
ليونيد بريجنيف، يعتبر منافساً قوياً
لمطلبوف لأنه لا يزال يتمتع بشعبية
هائلة في الجمهورية. وتكررت وكالة
مسا - أراءه الأذربيجانية أمس أنه

شكل كتلة مع الجبهة الشعبية،
المنافسة للشبوعية من أجل توسيع
قاعدته الانتخابية، وعين أحد زعمائها،
فيجان فوزاليف، رئيساً لوزارته في
نخيتشيفان. وأشار مصادر مطلعة
إلى أن هذا التحالف سيشكل أزعاجاً
شديداً لمطلبوف.
وبعث الأذاعة الروسية أنه إلى
مؤتمره الصحفي الذي كان ينوي
عقدّه أمس الأحد. وأعلنت وكالة
المعلومات الروسية أن هناك اضطرابات
واسعة النطاق في أذربيجان يشترك
فيها أكثر من مئة وخمسين ألف عامل.
وتنقلت وكالة ناسا، السوفياتية
للأنباء إلى تقديم تقاريره أنه باغ الذي
تطهنته غالبية من الأرمن داخل
الريجيان أيضاً لا يزال الوضع فيه
قائلاً للارتباك، ولم يشارك أحد من



المصدر : (اللائحة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ فبراير ١٩٩١

الناخبين هناك في التصويت. وأطلقت النار في إقليم مما أدى إلى مقتل ثلاثة الزيريجانيين وثلاثة أرمن.

وفي تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا قامت مساء السبت تلفزيونان شارك في إحداها عشرة آلاف مواطن للمطالبة باستقالة الرئيس الجورجي زاكيا دغماشورديا. وشارك في الثانية حوالي ألف رجل وإمرأة أطلقوا فيها عبارات اتهم متاولي الرئيس بأنهم عملاء موسكو، يسمون إلى نصف استقلال جورجيا. وقال التلفزيون السوفييتي إن المعارضة في جورجيا هدفت بشن حملة عسكارية مدني إلا لم ينتج الرئيس غماشورديا. وحذر الرئيس الذي اتهم بانتهاج نظام فردي استبدادي في الحكم، بأنه سيستخدم سخطه كخاتمة لإعادة النظام الوطني، لكن مصادر مولوفا دها في تبليسي تقول أن بعض وحدات «الحرس الوطني» التي كانت تحت امره الرئيس بوصفه القائد الأعلى، لم يعد مواليا له. وتفيد وكالة تنسره للأنباء أن جماعة الخلق في جورجيا ستخبر مسألة بيكتاتورية غماشورديا في المؤتمر الأوروبي في شأن حقوق الإنسان المزمع عقده في موسكو.

ومن المفارقات أن غماشورديا كان في عهد بريجنيف عضواً نشطاً في جماعة هاسكيه السوفييتية للدفاع عن حقوق الإنسان. وكانت السلطات الشيوعية حينها أخضعته للحاكمية وأبعده السجن.

أما في أوكرانيا فقد أوبت الإلحاح السوفييتية أن الحملة الانتخابية لاختيار رئيس الجمهورية بدأت يوم أمس حين أعلن واحد وعشرون مرشحاً تسجيل أسمائهم لخوض المعركة. لكن المرشحين الرئيسيين هما: ليونيد كرفوك، الزعيم الشيوعي السابق ورئيس البرلمان الأوكراني حاكيا، وفيلانتيسلاف تشيرنوفيل، المنشق السابق المناوئ للشيوعية الذي سجن لمعتقداته السياسية وهو يعتبر من

المؤيدين الصارمين للاستقلال الدائم عن موسكو ويتمتع بشيعة السكان في المناطق الغربية من أوكرانيا.

أما ليونيد كرفوك الذي يؤيد بحماسة فكرة إقامة «اتحاد سوفييتي متجدد» فيوليه مشكلات من نوع آخر من الاتجاه الانفصالي. لا لوربت وكالة «انترفاكس» المستقلة أن تكلل شبه جزيرة القرم بدلاو اضرباً عن الطعام أمام مبنى البرلمان الأوكراني للمطالبة بمزيد من الاستقلال الذاتي.

وقالت وكالة روسيا أن مولوفا المجاورة التي أعلنت استقلالها أخيراً ستقيم قريباً ٢٩ نقطة تفكيك على حدودها لمح التصديق في تداول المواد الغذائية بين الجمهوريتين. وسيطبق هذا الإجراء الضرب بملايين الأوكرانيين الذين لهم أقرب في مولوفا ويعيشون على مصفقات المقايضة.

وفي جمهوريات البلطيق الثلاث يسمود الانتهاج لاعتدال دول العالم باستقلالها عن موسكو. لكن ذلك لم يؤثر كثيراً في الأجواء السياسية المضمونة فيها. فقد أعلنت وكالة تنسره أن رئيسة الوزراء السابقة في ليتوانيا كازيميرا روتسكين أبلغت أن الصحاحين أن رئيس البرلمان الليتواني فيشتاس لانسبيرغيس لا يصح زعيماً لبلد مستقل ويجب أن يحل محله خبير ضليع في الشؤون الاقتصادية.

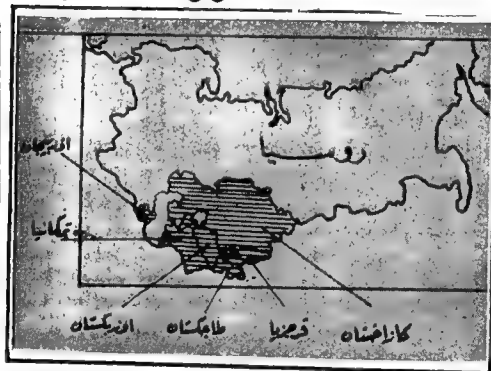


فوز مطاليبيوف

برئاسة اذربيجان

موسكو - وكالات الأنباء - وأعلنت وكالة
نلس السراييتية أمس أن مجلس مطاليبيوف
رئيس جمهورية أذربيجان فاز في انتخابات
البرلمان التي جرت أمس الأول والتي كان
مرشحها الوحيد - وقد جاء ذلك في الوقت
الذي استمرت فيه مظاہرات الاحتجاج ضد
مطاليبيوف واستمرت فيه التظاهرات له بتزوير
الانتخابات الرئاسية التي لاطمها التلفزيون
من الناشطين الذين يزايد منهم على ٢
ملايين شخص .

الجمهوريات الإسلامية السوفيتية من الداخل ما الذي ينتظر جمهوريات ما وراء النهر؟





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ ج٢ ١٩٩١

وطية إن يثبت لهم غير ذلك.

أفغانستان

وونتظر أن يفقد نظام الحكم في كابول سنده قويا بدأ ينشغل بقضاياها الداخلية. وقد فطن المجاهدون إلى موقع الشرخ الجديد في العلاقة بين موسكو وكابل خلال مرة يرسل صحيفة الك مجدي رئيس دولة أفغانستان بوقية ليوريس يلتسن قال فيها: إننا نأمل عمل اللزير إعادة السلام وحسن تقرير المصير إلى الشعب الأفغاني كما نأمل ملك أن يوقف الإتحاد السوفياتي في الشؤون الداخلية لأفغانستان. وقد سبق ليليتسن أن طالب جورباتشوف بعدم التدخل في شؤون الشعب الأفغاني فهل يستطيع يلتسن وقد زادت قوته بعد فشل الانقلاب أن يخطط على جورباتشوف لوقف

المساعدات؟

ولعل وقوع الانقلاب كان أحمد شاه مسعود يجري إتفاقاً مع لجنة سوفييتية لأمين المنوي حيث التقيا على جسر الشكاشيم في القديم بانقشان وقاما إتفاقاً يقضي باحترام الحدود وعدم التدخل إلى داخل الجمهوريات السوفييتية. ولابد أن يكون هناك مقابل لهذا التعهد من أحد بانقشتر اللد.

وهل يمكن أن يصبح المسلمون بمرور القوافل البرية عبر أراضيهم لدعم الشيوعيين وقتال إخوانهم من المسلمين؟

الانفتاح على العالم الإسلامي
والى أجواء الحرية الجديدة لابد أن يحدث انفتاح واسع على العالم الإسلامي من جانب المسلمين السوفييت، فمن يطبق الرصاص على مسلمي أوزبكيان إذا سألوا سبحة النهر

في بدايات هذا القرن تزامن قيام الدولة الشيوعية في الإتحاد السوفياتي مع سقوط آخر خلفاء الدولة العثمانية.

واليوم ونحن نقرب من نهاية القرن نشهد سقوط الشيوعية من محفلها وألمح أن يتزامن مع هذا السقوط قيام قوة إسلامية عظمى في ذات المنطقة. فمن بين ١٥ جمهورية شيعة الإتحاد السوفياتي (سابقاً) كانت هناك ٦ جمهوريات استحوذت بشكل خاص على إهتمام المراقبين وهي جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية التي تضم ٧٠٪ من سكان الإتحاد. ولا شك أن السقوط النهائي للحزب الشيوعي وحظر نشاطاته وإغلاق صحفه والاستيلاء على مكاتبه وممتلكاته هو مبعث مسعدة غامرة لبلاد ما وراء النهر التي مررت الإسلام منذ عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان والتي عاتق أهلها الأموال الحظاظ على أيديهم في وقت تعاطف الد الشيوعي ومحاوله اقتلاع الإسلام من الوطن.

وقبل عشر سنوات والصعيد لايتلك عن الصحوة الإسلامية في هذه الجمهوريات والتي اكتسبت بعداً أكبر بعد جو الحرية الذي إتاحة وجود جورباتشوف في السلطة. ومن اللائع أن تكتسب الصحوة أبعاداً أكبر بكثير بعد هذا السقوط النهائي للشيوعية ليس فقط كره فعل للظهر الشيوعي الذي طالت العنانة منه ولكن أيضاً موداً حميذاً لدين طال الشوق إلى ممارسة شعائره دون قيود.

أحمد عز الدين

الرابعة. ولكن إذا كان جورباتشوف يسعى لاستقرار حقوقي داخل الإتحاد فإن عليه أن يزيل هذه الاضطهاد التي ترمضت لدى الجمهوريات الإسلامية من كتب الخمار اللينة واستنزاف الثروات وسيطرة الروس وفصل المسلمين عن إخوانهم فهذه المالحظ تتنتج ٥٠٪ من الثروات الطبيعية في الإتحاد السوفياتي وتتمثل هناك الجيش (الأخضر سابقاً) بعد أن رفخت ٦ جمهوريات أخرى تجميد أربائنا في الجيش وتمثل كانخستان قاعدة حيوية من قواعد القوة النووية السوفييتية وقاعدة لإطلاق المصحات الفضائية كما توجد في أوزبكستان مؤسسات صناعية يفتقها مصنع الطائرات. فهل يقلل مع هذا أن يتجاهل جورباتشوف مطالب المسلمين في إعادة آلاف المساجد والمدارس المحاصرة خاصة بعد أن أماد ممتلكات الكتسبة؟ وهل يقبل المسلمون استعمار الفمع لمكومة كابول الشيوعية لضرب المجاهدين الأفغان؟ إن كثيراً من المسلمين السوفييت يهرون جورباتشوف شيوعياً ولكن يرون متعصباً دينياً

وينتظر أن تلعب القوى والأحزاب الإسلامية دوراً ملأراً في السياسة السوفييتية. وهناك أربعة أحزاب إسلامية على الأقل تأسست حتى الآن ويضعها يعمل على مستوى قومي عبر الإتحاد السوفياتي مثل حزب النهضة الذي أتمد مقره لى موسكو ولايستبعد القبال أعداد كبيرة من غير المسلمين على دخول الإسلام كما حدث بالنسبة لأسرى الحرب السوفييت الذين أسلموا على المجاهدين الأفغان بعد أن تفرقت أحلام الشيوعية.

وسواء انفصلت الجمهوريات الإسلامية عن الإتحاد السوفياتي أم لا فإن دورها سيظل جوهرياً وهاماً لتوحيد مستطبل السياسة السوفييتية وإخلاءها وخارجها. وقد أعلنت ثلاث جمهوريات من استقلالها وهي التوجيها وباز بكستان وقرجهنيا ولكن الغرب (الأوروبي) لا يرى أن هذا الإعلان أمراً مشرعاً وهو يكتفى بالنظر إلى ثلاث جمهوريات أخرى في البلطيق. ومن المحتمل أن ينجح جورباتشوف في الوصول إلى رابطة جديدة تمت تلك الإتحاد وتلبي في نفس الوقت المطالب المشروعة للجمهوريات في الاستقلال ومن ثم تبقى الجمهوريات الإسلامية داخل هذه

**دواعي القلق**

وهناك جانبان يثيران القلق بشأن المحدث من المستقبل ولولهما متعلق بالعمليات داخل مجموعة الجمهوريات الإسلامية المعروفة أن ستالين مرق البنية الاجتماعية للشعوب السوفياتية عبر عمليات الترحيل القسري والجماعي من اللجيم لأرض ولذلك نجد أن ملايين من السكان يرحلون الآن في العمدة إلى أقاليمهم الأصلية أو إيمان استقلالهم في مناطقهم الجديدة وهذا وارد بين المسلمين وما يبعث على الطمأنينة في هذا الشأن أن كثيراً من علماء الدين يرحلون شعراء وحدة الأمة فوق أي نزاعات قومية أما إذا تعمس استيماي هذا المفهوم فمن المتوقع حدوث مشكلات كبيرة في حمايات جمع القلم من جديد.

أما الجانب الثاني فهو متعلق بخوف قديم يعود للتجدد مع عودة الكنيسة الأرثوذكسية الروسية لممارسة نفوذها الواسع في روسيا. فقد عانى المسلمون كثيراً من لسطهاد الكنيسة الروسية وأجبارها مئات الآلاف على اعتناق المسيحية. ومن المنتظر أن تحول الكنيسة الروسية استعانة مجدداً القديم ولا يفس أن تقوم بإعادة الشيوعيين إلى حظيرة الدين والحظر أن تعامل تكرار نفس المواقف السابق تجاه المسلمين فيقع السلام بين الغرب فيه.

الفاصل بينهم وبين إيران. ومن الصعب أن لم يكن من المستحيل إغلاق ٢٥٧٥ كيلو متراً تفصل بين إيران وجيرانها من مسلمي الإتحاد السوفياتي وكذلك الحال بالنسبة لأفغانستان وتركيا. على أن العلاقة مع إيران وأفغانستان ستكون علاقة تواجد والصراع وتأثير وتأثر أما العلاقة مع تركيا فتعود إلى التاريخ والثقافة والأصل المشتركة وإذا كان الباحثون الغربيون يدرسون منذ فترة مستقبل الدور التركي في الجمهوريات الإسلامية فإنه من المعتقد أن تركيا العلمانية لامتلك مقومات هذا التأثير. وقبل أشهر سمعت في اسطنبول شيخاً مسلماً قائماً من آسيا الوسطى يقولنا نكره تركيا العلمانية التي لاتعني الإسلام.. تركيا التي انفصلت عنا وكتبت بالحروف اللاتينية وفجرت الحروف العربية.

استقطاب العلماء

وأمام الدول العربية والإسلامية فرصة ندية لاستقطاب العلماء المسلمين في الإتحاد السوفياتي - ولينكن ذلك أبسط ره على حجرة اليهود السوفيات إلى الكيان الصهيوني - فالبلد في حالة فوضى شاملة وحتى الجنود يهرون من وهداتهم ولاشك أن في الجمهوريات الإسلامية علماء متفهمين وكفاءات فنية راقية يمكن الاستفادة منها خارج الإتحاد السوفياتي. صحيح أن الروس وروهمم الأكرانيين كانوا يسيطرون على معظم القرارات ولكن كثيراً من المسلمين اتحت لهم فرصة الاطلاع على الخبرة الصنامية والعسكرية السوفياتية ولم يكونوا جميعاً مجرد (ماليه)



المصدر :

١٠ سبتمبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جمهوريةات تعارض الاستقلال

بسطت السلطة في أفغانستان

أثار إعلان ثلاث من الجمهوريات الإسلامية السوفييتية (أذربيجان وأوزبكستان وقرغيزستان) جدلاً كبيراً بين الأوساط الإسلامية داخل وخارج الاتحاد السوفييتي. وعلى حين رحبت أوساط الإسلاميين في الخارج بمثل هذه الخطوات وشجعت على استقلال كل الجمهوريات على أن يعقب ذلك نوع من الوحدة أو الكيان الذي يتواءم مع الدول الإسلامية الأسبوعية مثل إيران وباكستان وأفغانستان وتركيا، إلا أن بعض القوى الإسلامية داخل هذه الجمهوريات ذاتها رفضت فكرة الانفصال وأدبرت لذلك أسباباً عديدة اقتصادية وسياسية واجتماعية حتى نجحت لحد اعتبار استقلال أوزبكستان "محاولة من جانب قيادتها لإحكام سيطرة الشيوعيين على السلطة فيها" وكان على رأس المنتزعين لمعارضة استقلال الجمهوريات الإسلامية (حزب النهضة) الذي تأسس في العام الماضي وله فروع في غالبية الجمهوريات والذي كان يتحفظ على فكرة الاستقلال منذ بداية نشأته. كذلك عارض الانفصال (منظمة بيراك) من أوزبكستان وعارضته عدة منظمات وجهات أخرى.

مبررات الاعتراض

إذا كان دعاة الاستقلال في الجمهوريات الإسلامية قد أقدموا على هذه الخطوة بدافع من الشوق الإسلامي العارم من جهة وتشوغلهم من عودة السيطرة الروسية على جمهورياتهم مرة أخرى، فقد قدم دعاة لتوحيدهم من جهة أخرى من المبررات لتوحيدهم فيما يلي:

(١) أن المسلمين لا يقتصر تواجدهم على الجمهوريات الإسلامية فقط بل إن هناك أكثر من ٢٠ مليون مسلم، يتوزعون على الجمهوريات ذات الحكم الذاتي (٢٠ جمهورية) والأقاليم ذات الحكم الذاتي (٧ أقاليم) والمناطق للمستقل (١٠ مناطق) حتى أن هناك ثلثي جمهوريات إسلامية صغيرة مستقلة ذاتياً داخل جمهورية روسيا الاتحادية وحدها (وهي جمهوريات باشكيريا وباشستان وكبدر بلوكلاريا وأوسيتيا الشمالية ومورغيا وبتكرايا وشاغسان انجوشيا وجوهانشيا). ومن شأن استقلال الجمهوريات الكبيرة أن يحرم هذه الملايين المتفرقة من أي نفوذ في المستقبل ويعرضهم للتوحيدين.

(٢) أن بقاء المسلمين داخل الاتحاد ولو تحت صيغة جديدة - يجعل لهم قوة معتبرة من الممكن أن تضغط على القرار السياسي بقوة خاصة أن معدل زيادة السكان بين المسلمين السوفييت يتزايد بمعدل ثلاثة أضعاف عن معدل زيادة السكان بين الروس واللوسيات الأوروبية.

(٣) أن تحول الاتحاد السوفييتي من اتحاد (فيدرالي) إلى اتحاد (كونفيدرالي) تصبح فيه الجمهوريات مستقلة ذات سيادة قد ألقى أسباب الانفصال وإلى المخاوف من السيطرة الروسية بدرجة ما وأصبح من حق الجمهوريات الإسلامية بالتالي - وهذه ميزة كبيرة - السيطرة على مصيرها الاقتصادي والاجتماعي والتجاري وقد سبق لرئيس جمهورية قيرغيزيا أن أعلن أن بلاده تحبذ تأسيس الاتحاد السوفييتي على أساس تكوينه اتحاد كونفيدرالي، وكان هذا نفس موقف نور سلطان رئيس جمهورية كازاخستان وأسامة كرموف رئيس أوزبكستان الذي قال إن الاستقلال لا يعني رفض توقيع معاهدة اتحادية جديدة.

(٤) أن إعلان هذه الجمهوريات استقلالها سيؤاكيه نزاعات دمائية داخلية وعلى المدى فيما بينها أيضاً هناك تجمعات روسية في جميع الجمهوريات الإسلامية وقد ألحقت جمهورية روسيا لضرورة حمايتها خاصة أنهم يمثلون ٤٢٪ من السكان في كازاخستان و ٢٩٪ في قيرغيزيا و ١٤٪ في تركمانستان و ١٧٪ في أوزبكستان وحوالي ١٠٪ في أذربيجان وطاجيكستان.

(٥) أن بعض الجمهوريات الإسلامية ليست مهيأة اقتصادياً للانفصال لحرص السوفييت على تخلفها في الصنوع الماضية، وشموها مازال دورها محورياً في العمل السياسي رغم الصعوبة الكبيرة، كما أن هناك قوى ومناخ متعددة متضادة قد تعرقل أي شكل للوحدة بينها.



وأخذاً نصحت المصنف الإيراني - رغم استعجالها اعتراف الدول الإسلامية بهذه الجمهوريات المستقلة - قادة هذه الجمهوريات بأن (يدركوا) أنه ليس لديهم موارد كافية لإنشاء إدارات دول مستقلة وأن مصير جمهوريتهم لن يتغير بالتأكيد في العقود المقبلة إذا ظلت الأمور على ما كانت عليه منذ ٧٠ سنة).

ولم تنس المصنف الإيرانية أن تذكر هؤلاء القادة بأن جمهوريتهم قد أبقيت في شيء من التخلف خلال سبعة عقود من النظام الشيوعي.

دور إسرائيل وتشيرزي

وقد بدأت المنظمات التشيورية الأوروبية المسيحية في تكثيف نشاطاتها بين السكان المسلمين الذين مازالوا يخضعون لنفس الإدارة البنية الرسمية القديمة. وقد ساعد على انتماء تشيرزي الدور الكبير الذي لعبته الكنيسة في استئصال جمهوريات الياسلق وفي إقاريف ضد الانقلاب ، وكذلك فقد تلقت هذه الحملة التشيورية دعماً من الأحزاب السوفيتية المسيحية الجديدة ، فالعروف أن هناك عدداً من الأحزاب المسيحية الجديدة التي نشأت سنة ١٩٨٩ وسنة ١٩٩٠ والتي تطالب بإعادة أحياء المسيحية في البلاد. ومن أبرز هذه الأحزاب في موسكو (الحركة المسيحية الديمقراطية الروسية) و (الحزب التشيوري المكي الأرثوذكسي) و (تجمع بايماي) الذي يهدف لإعادة بعث الأرثوذكسية كنساس للحياة الروحية. وهناك تجمعات وأحزاب أخرى كان لها دور في دعم الحركات التشيورية.

ومع أن إسرائيل قد أعلنت أن استقلال هذه الجمهوريات الإسلامية ليس في مصالحها ، وقالت - على لسان رئيس الأركان الجنرال (يهونا باراك) - أن ظهور جمهوريات إسلامية جديدة في آسيا لا يبدو من مصلحة إسرائيل على المدى الطويل .. رغم ذلك فقد تشبث الصهاينة منذ تطبيق سياسات البيرستريكا ليس فقط في دعم علاقاتهم مع الجمهوريات التي بها أغليات يهودية وإنما كذلك مع الجمهوريات الإسلامية ، وساعدهم على ذلك حكام هذه الجمهوريات الشيوعيين الذين يصفهم قادة الحركات الإسلامية السوفيتية بالفاثاق.

فعلى مستوى المثال تم تأسيس مركز ثقافي يهودي في مدينة بخاري ، ويجري حالياً الإعداد لتأسيس متحف لإحياء التراث اليهودي في بخاري. كذلك حدثت اتصالات على مستوى عال بين جمهورية أذربيجان وبين إسرائيل وأعربت أذربيجان عن استعدادها للسماح لليهود بالهجرة لإسرائيل كما دعت وزير العلوم الإسرائيلي ، يوهال نيمان لزيارتها وتوجهت إسرائيل في عقد اتفاق لتبادل مكاتب تمثيل بينها وبين بعض الجمهوريات خاصة أذربيجان وأوزبكستان التي تشكلت فيها جمعيات لمصادقة مع إسرائيل ، وقد توج هذا التوقيع الإسرائيلي في الجمهوريات الإسلامية وتوقيع اتفاقيات اقتصادية بين الجانبين في مجالات الزراعة والعلوم والطاقة

واستثمار الموارد ، وقد حير سارك بعض قادة هذه الجمهوريات الإسلامية في التعامل مع إسرائيل العديد من المسلمين في الخارج ولم يقدم تفسير لآله سوى أن القابات القديمة هي التي تفرخ هذا التعاون على السكان المسلمين وأن بقايا (يهود الدونش) الذين انتقلوا من تركيا لهذه الجمهوريات وخاصة أوزبكستان هم الجندي المجهول وراء هذا النشاط والتعاون مع الدولة الصهيونية.

وبما زالت النظر في مسألة استقلال الجمهوريات الإسلامية أنه على حين اعترفت قرابة أربعين دولة (زعموا دول عروبية وإسلامية منها مصر) بجمهوريات الياسلق الثلاث ، واعتبرت هذه خطوة جيدة ، لم تصغر عن هذه الدول أي إشارة لجمهوريات الإسلامية خاصة أذربيجان التي لديها كل مقومات الاستقلال وسبق أن أعلنت انفصالها بالفعل ، ولا شك أن التجاهل العربي والإسلامي - وبالطبع الأوروبي - سيكون له تأثير على نجاح استقلال هذه الجمهوريات أو فشله. خاصة وأن الإعلام الأمريكي والأوروبي مازال مستمراً في التحذير من (مخاطر الديابوير في الجنوب السوفييتي) و (الانتفاضة الإسلامية في الجمهوريات الإسلامية) وأهمية مواجهة هذا التطرف الإسلامي الجديد !!

محمد جمال عرفة



المصدر: الذبح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 11 سبتمبر 1991

الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى .. إلى أين ؟! متى يتحرك العالم الإسلامي بهدف استقلال هذه الجمهوريات ؟

باعتبارها رؤية لاتخاذ القرار .. وانما باعتبارها تكاسلا
في الاداء .. فالأحداث التي جرت ومازالت تجري في
الاتحاد السوفيتي قد هزّت الدنيا كلها .. أما الأمة
الإسلامية إزاء هذه الأحداث .. فهي أمة متفجرة !!
لحظي الآن .. لم نسمع صوتا إسلاميا يؤيد استقلال
الجمهوريات الإسلامية الواقعة في نطاق الاتحاد
السوفيتي .

إن أهم ما يعيب أي عمل هو الارتجالية في الاداء ..
وأهم ما يشوب السياسة الإسلامية في عالمنا المعاصر ..
هي تلك التباطؤ التي نلحسها .. والتي لا يمكن أن
نوصفها إلا بالتفكير في اتخاذ القرار السياسي إزاء
القضايا المصيرية .

إن التباطؤ أمر مكروه في العمل السياسي .. لا

سوى تركيا التي أعلنت تأييدها
لاستقلال أوزبكستان وأذربيجان ..
فماذا التزمت جميع الدول الإسلامية
الأخرى المسماة !! وشعوب الأمة
الإسلامية تتابع اعترافات دول أوروبا
وأمریکا باستقلال دول بحس الفيلق
الثلاث - ليرتانيا وإستونيا ولاتفيا - بل
المسماة أن العديد من الدول الإسلامية
أعلنت اعترافها وبإمكانها استقلال هذه
الدول .. دون أن تقول كلمة واحدة تؤيد



كتبه لغتهم بالحروب العربية .. والذين
والحروب الكاثوليكية .. وإلزاموا المسلمين
مراعاة الركبة والبنينة الشيوعية ..
واقتروا بطماء الاسلام .. حيث قتلهم
وسجنهم أو نفروهم الى مناطق يمت
فيها الانسان من البرد !!

نورة المسلمين

وازاء هذه التصرفات الشيوعية ..
ثار المسلمون .. وبقروا في مارس ١٩٩٧
ميلادية مؤتمرا في خاشق .. فوضع
شواهد لتسليح السوفييت في شوتنهم ..
واشاروا مجلسا اسلاميا ثامر باستقلال
المسلمين .. وثبات المؤتمرات الاسلامية
للدفاع عن حقوق المسلمين .. حيث
قرروا انشاء جمهورية اسلامية مستقلة
تضم الأراضي الاسلامية والشعوب
المسلمة بالاتحاد السوفيتي وتحمي
بالشرعية الاسلامية رؤسائها شيخ
الاسلام هناك ممن ينتهكوا الشعب
المسلم ..

واذ ادى ذلك ان وجه لينين وستالين
تداء للمسلمين في نوفمبر عام ١٩٩٧
ميلادية .. طاعا في حرية العقيدة وهدم
القتل في شوتين المسلمين ..
كما اصر السوفيت السوفيتي في ماداته
وام ٧٧ حل ان لكل جمهورية حق
الانفصال !! الا ان ذلك كان جبرا على
وق !!

الحفلة الاسلامية

لقد عاش المسلمون في الاتحاد
السوفيتي .. في ظل الحكم الشيوعي ..
محاكاة كبرى .. فلان حانت فرصة
الخلاص من هذا الانسطواء لم يجد
المسلمون في الاتحاد السوفيتي من
الدول الاسلامية الدعم والتأييد !! بل
نجد العالم الاسلامي يؤيد استقلال
الدول المسلمة !! اما المسلمون فهم
الله وحده ..

استعداد الاستقلال

لقد أعلن « آبان مخلفييف » رئيس
جمهورية أذربيجان الاسلامية
« استعداد » استقلال دولته
الاسلامية .. كما أعلن « اسلام
كريموف » رئيس جمهورية أوزبكستان
الاسلامية استقلال بلاده عن الاتحاد
السوفيتي ..
كان من المفروض .. ان تسارع الدول
الاسلامية كلها وبلا استثناء - اعلان
استقلالها بالدول الاسلامية القائمة في

بقلم محمود بيومي

للمسلمين .. واتما لانهم يدركون ان هذه
المناطق الاسلامية تضم كثورا ضخمة
وعدت الصيرة الاقتصادية في الاتحاد
السوفيتي .. واتاحت له اعلان سياسة
الاكتفاء الذاتي ..

في المناطق الاسلامية بالاتحاد
السوفيتي .. تنتج اكثر من نصف انتاج
البترول السوفيتي و٦٥٪ من الفوسفات
و٩٦٪ من القطن و٩٠٪ من الكبريت
و٧٦٪ من النحاس و٩٠٪ من الزئبق
و٨٦٪ من الرصاص والقصدير و٧٨٪
من الصوف و٩٦٪ من الحديد و٢٧٪ من
الحديد و٢٧٪ من الفحم .. غير الثروة
المعدنية ..

هذا هو السبب الاول والرئيسي الذي
يبلغ الروس والسوفييت لشعب هذه
الأراضي الاسلامية الغنية بالثروات التي
بالدعم ..

١٧ منطقة اسلامية

نحن نقول ان الاتحاد السوفيتي
يضم ٦ جمهوريات اسلامية ضمن
الجمهوريات الخمسة عشر التي
يتكون منها الاتحاد السوفيتي ..

والحقيقة ان هناك ١٧ جمهورية
ومنتطقة اسلامية .. منها الجمهوريات
الصلة ١١ جمهورية اسلامية اخرى
ضمت الى جمهوريات اخرى .. حيث
تتبع جمهورية روسيا التي يرأسها
فلتسين - منقلد جورباتشوف - ٩
منطقت اسلامية وهناك ايضا
جمهوريتان تتبعان لجمهورية جورجيا
السوفيتية ..

لقد قام الروس بعد انضمامهم
للمناطق الاسلامية .. بالقضاء الحاكم
الشرعية واغلاق المساجد والمدارس
الاسلامية وهدمها .. فقد هدموا عشرة
الاف مسجد و١٦٠ ألف مدرسة
اسلامية متوسطة و٥٠٠ مدرسة
اسلامية عليا .. كما اغلقوا ٥١٨
صحيفة اسلامية و١٩٢ مجلة تضم
اموات الكتب الدينية واغلقوا ايضا ٢٧
دارا اسلاميا لطبع ونشر الكتب
الاسلامية .. كما منعوا المسلمين من

حق الجمهوريات الاسلامية في استعادة
استقلالها عن الاتحاد السوفيتي !!

الاستيلاء على المناطق الاسلامية

لقد استولى الروس على أراضي
اسلامية في آسيا وأوروبا .. بلغت
مساحتها ٤ ملايين و٨٠٠ ألف و٩٨٠
كوارم تقريبا موزعا .. وبما هذه المساحة
تقريبا استولت عليها بالمناطق الاسلامية
في شرق سيبيريا .. وبمكت العالم
الاصلاص .. لانه كان غارقا في كارثة
استعمارية ولم يكن له لسان ولا حول ولا
قوة ..

لقد شهدت الفترة من عام ١٩١٨
ميلادية الى عام ١٩٢٤ ميلادية ..
استيلاء الروس السوفيت على المناطق
الاسلامية كلها الواقعة الآن في نطاق
الاتحاد السوفيتي ..

واذ بدأت محاولات الروس لشعب
الأراضي الاسلامية منذ عام ١٧١٤
ميلادية والى عام ١٨٥٢ ميلادية بذلك في
عهد قيصر روسيا بطرس الاول ..
واصل السوفييت هذه السياسة الى ان
تمكنت من اخضاع المناطق الاسلامية
كل النمو الذي نراه اليوم ..

فترة الاسلامية المظلمة

ان الروس .. لم يصعدوا على قدم هذه
الأراضي الاسلامية .. كيدا في



المصدر: الأنباء

التاريخ: 11 يونيو 1991

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نطاق الاتحاد السوفيتي .. لكن الدول
الإسلاميات - للمصنف المصنف -
باعتقائهم تركيا .. لشرع ان يلتزم
الصمت !!
موجه سؤال المطرقة في هذا المجال ..
هل نحن حقاً امة اسلامية !! ذات هوية
سياسية !!
والجواب .. ليست اخرى !!



المصدر: المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ شهر ١٣٩١

مخاطر تنتظر المسلمين السوفيت

عندما قال لي شيخ الإسلام باندريجان في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي إن بلاده لا بد أن تنفصل عن الاتحاد السوفيتي، وإن قرار الطلاق لا رجعة فيه، لم أخذ كلامه مأخذ الجود. اعتبرته تعبيراً عن الانفصال والفساد، خصوصاً وأن حديثاً كان يدور حول وقائع انتفاضة شعب اندريجان في يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٨٩، التي سحقها الجيش السوفيتي بقسوة، بل وأمر شخصية من الرئيس جورباتشوف

كان باشا زاده الحاج الله شكر أين همت أوغلو - هذا لقبه واسمه - قد بسط أمامه مئات من الصور الملونة التي حملها معه، للمنيحة التي حدثت في العاصمة «باكو» ومضى يشرك لي تفاصيل القمع الوحشي الذي تعرض له المسلمون العرب «أنذاك» فوسب في أعماقهم شعوراً متزايداً بالذلة والقهر. في هذا السياق قال الشيخ قوله: أجمرت عيناه وتهدج صوته. وألقى يمين الطلاق السياسي

فوجئت بكلامه ولم أصدق، وكثمت الأمر بيني وبين نفسي، حتى أشرت إلى ذلك اللقاء في مقام آخر، ولم أنكر هذا اللقن من حديث الشيخ شكر الله. حتى تحول السر الذي أخفئته إلى خبر كبير تصدر عناوين الصحف والأذاعات العالمية في الأسابيع الأخيرة. إذ غدت الزيبجان أول جمهوريات آسيا الوسطى التي أعلنت الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي، وأصبح صديقنا شكر الله شيخاً للإسلام في جمهورية اندريجان فقط، وليس رئيس الأئمة الدينية لمسلمي ما وراء القفقاس كما كان في «العهد السابق»

لم تكن هذه هي المفاجأة الوحيدة، وإنما تتابعت المفاجآت من بعد، حيث توالى إعلان استقلال اثنتي عشرة من جمهوريات آسيا الوسطى، حتى كتابة هذه الصلح على الأقل، فما أوزبكستان وقزغيزيا، بينما دخلت كازاخستان في تحالف مع روسيا الاتحادية وأوكرانيا. ولم يعلن بشكل نهائي موقف كل من طاجيكستان وتركمانستان، وهل سيلتحقان بالاتحاد أو يفضلان الاستقلال.

أزاء هذا التطور المتسارع والمثير، دعوت في أكثر من مناسبة إلى التروي في الأمر وتجنب تبسيط حساباته، التي تصور أنها وعرة ومعقدة للغاية قلت مثلاً إن خطر الشيوعية الذي كان يهدد الإسلام ويهدده قد زال بصورة نسبية، وإن توالى انفصال جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية سيجعلها جميعاً إلى شرائح صغيرة بلا قيمة أو وزن. بينما وجودها في أي إطار، كونفدرالي مثلاً، سيحتفظ لها بقوتها المتمثلة. ثم إن انفصال جمهوريات آسيا الوسطى الفيدرالية من شأنه إشعاع بقية المسلمين في القسم الأوروبي من الاتحاد السوفيتي، وعندهم ٢٠ مليوناً تقريباً، يتوزعون على العديد من الجمهوريات والأقاليم ذات الاستقلال الذاتي إضافة إلى الجيوب القومية المنثورة في ربوع البلاد السوفيتية. ذلك رأيي لثقتي، ولكنه، ولم يتوافر لي ما يعنوني إلى الرجوع عنه. وقد كان ولا يزال من قبيل التفكير بصمت عالٍ الذي نحن مدعوون إليه، لا لكي نحل المشكلة فنقدم فيها أو نؤخر، ولكن لكي نفهمها على نحو صحيح، ولكي نتبين وجه الصلحة فيها بحدس.

وكما تتبع المرء المزيد من التفاصيل، أدرك أبعاد التعقيدات التي تدعو إلى إعادة التفكير في المسألة على نحو مختلف. ربما كان شق كبير من تلك التعقيدات وثيق الصلة بالواقع الذي انتهى إليه شأن مجتمع المسلمين، الذي كان ملتزم الشمل حتى القرن التاسع عشر تحت عنوان الأمة التركستانية المسلمة. ولكن كتب علي ذلك الشمل أن يفرط ويتفرق، فيقطع بعضه لصالح الصين ليصبح مقاطعة سينكينج، بينما يتوزع البعض الآخر على تلك القائمة المطولة من الجمهوريات القومية والجيوب العرقية في الاتحاد السوفيتي، الأمر الذي كان من شأنه أن يعمل المرق محل اللبن، فيقتل الأول بينما يقيم الثاني



المصدر: المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٤٠١ هـ - ١٤٠٢ هـ

■ الترويس: البلاء الأكبر

نحن نلاحظ مثلا أن مجتمع المسلمين السوفييت لم يتعرض للتعزيز فقط، وإنما خضع لنوع من التشويه أيضا، وتمثل ذلك التشويه في صورتين محددين هما: التفي والترويس
فيحجة أن مسلمي القرم أثرت حولهم شبهات التعاون مع دول المحور أثناء

الحرب العالمية الثانية، فإن مئات الآلاف منهم تعرضوا للاقتلاع من أراضيهم والتفي إلى سيبيريا وأقاليم أخرى، وهناك ثلاثة ملايين تاري لا يزالون حتى الآن من ضحايا ذلك التفي، ومنهم من العودة إلى بلادهم لا يزال ساريا.
هناك أيضا ٨٠٠ ألف مصخفتي من جورجيا هجروا إلى آسيا الوسطى، إضافة إلى شرائح واسعة من أبناء القوقاز وشمال القوقاز الذين شردوا في أنحاء البلاد ولا يزالون.

ذلك هو البلاء الأصغر، أما البلاء الأكبر فيتمثل في عملية ترويس الجمهوريات الإسلامية، بمعنى تهجير مئات الآلاف من أبناء المناطق الروسية سنويا إلى تلك الجمهوريات لتغيير ملامح تركيبها السكانية، بحيث لا تصبح خالصة للمسلمين وحدهم، وهو ما كان يتم بخطى ومعدلات ثابتة منذ الأربعينات. ومن الثابت أن جمهوريات البلطيق الثلاث قاومت بضرارة عملية تهجير الروس إليها، بحيث أن أولئك الروس ترويسوا دائما بين ١٦ إلى ٢٧ من مجموع سكان كل جمهورية. ربما ساعد على انتاج تلك المقاومة أن تلك الجمهوريات صغيرة بطبيعتها الجغرافية والسكانية، فأكبرها (تقريبا) لا يزيد عدد سكانها على ٢٧ مليون نسمة.

لكن الأمر جد مختلف بالنسبة للجمهوريات الإسلامية ذات الكثافة السكانية العالية، والوارد الاقتصادي الوفير، فقد تعرضت تلك الجمهوريات إلى حملات ترويس قوية، نلاحظ ذلك بوضوح من مطالعة البيانات المتعلقة بعدد السكان ونسبة الروس بينهم في جمهوريات آسيا الوسطى.

أد طبقا لسجلات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي عن سنة ١٩٨٨ فإن تعداد سكان تلك الجمهوريات يبدو على النحو التالي:-
• كازاخستان (بلاد القازاق) سكانها ١٦,٧ مليون نسمة بينهم ٤٤٪ من الروس.

• أوزبكستان ٢٠,٣ مليون نسمة - ونسبة الروس ١١٪

• قرغيزيا ٤,٤ مليون نسمة - والروس ٢٢٪

• طاجيكستان ٤,٥ مليون نسمة - والروس ١٠٪

• تركمانستان ٣,٦ مليون نسمة - والروس ١٢٪

• أذربيجان ٧,١ مليون نسمة - والروس ٨٪

خطورة هذه النسب تظهر أكثر إذا ما انتبهنا إلى تصريح الرئيس الروسي بويريس يلتسين الذي قال فيه أن بلاده تحفظ بحقها في إعادة النظر في حدودها مع أية جمهورية تقدر الاستقلال عن الاتحاد السوفييتي، وبالنظر الذي تعامل به صربيا مع الجمهوريات اليوغوسلافية الأخرى، حيث تعتبر أن كل مكان يوجد فيه للصربيين هو جزء من صربيا، فإن رسالة يلتسين تصبح ذات دلالة لا تخفى على أحد.

ربما فسر ذلك مسارعة كازاخستان للانصاف لروسيا الاتحادية إلى البحول في معاملة تتألف معها، حيث يمثل الروس ٤١٪ من السكان، ناهيك عن أن تلك الجمهورية بالذات هي مركز الأبحاث الفضائية السوفييتية، وقد كانت مسرعا للتحارب النووي منذ الأربعينات.
يكرر أنه تم تهجير ٥٠٠ عوبة نووية إلى أرضها منذ سنة ١٩٤٩ مما أصاب سكانها بأمراض وتشوهات مختلفة.



المصدر: المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

وليس معروفاً حتى الآن ما الذي يمكن أن يحدث في قرغيزيا بعد استقلالها، بينما ٢٢/ من سكانها ليسوا من القرغيز وإنما هم من أبناء جمهورية روسيا. الخلاصة أن مسألة الترويس هذه ستظل مثالية مسمار جاء - في القصة الشعبية - التي يمكن أن تصعب مصدر نخل دائم من جانب روسيا التي تتصرف الآن بحسبانها وريثة الامبراطورية القيصرية، في شؤون جاراتها خصوصاً وأنها الجمهورية الأكبر والأغنى وصاحبة اليد العليا في تقرير المصير السوفييتي.

■ شبح الصراع القومي

يعمل الترويس محاولة للاختراق من الخارج صارت جزءاً من الواقع للراهن

لكن ذلك الواقع، حتى من دون الترويس، لا يخلو من تعقيدات أخرى، أو قل الغمام أخرى قد تكون مسدداً للقلق وعدم الاستقرار في الجمهوريات الأسبوية.

بقلم فهمي هويدي

فشبح الصراع القومي واللغوي قائم في آسيا الوسطى، وقد ظهرت نذره قبل الاستقلال، واشتعلات ظهوره أكبر بعد الاستقلال.

ذلك أن مجتمعات تلك الجمهوريات إسلامية حقاً، لكنها تمثل خليطاً متداخلاً من مختلف القبائل والأجناس، التي أحيت السياسة السوفييتية تمايزاتها، بعد أن قسعت وشيجتها الأساسية للمتلة في عقيدة الإسلام، كما أسلفنا. كان التداخل قائماً والحدود مائعة وقت أن كانت تركستان، ولكن وشيجة الإسلام كانت كفيلاً بتدوين تلك التمايزات إلى حد كبير، وفي ظل القيصرية حروب الإسلام، ولما جاءت البلشفية للغة تماماً، وأطحت مكانه اتحادات اللادين المناضلين من ناحية، وقسمت للمسلمين إلى جمهوريات وإقاليم تحمل أسماء القبائل والأجناس، بينما ظلت مجتمعاتهم متداخلة ومختلطة.

ففي أذربيجان نسبة غير قليلة من الأرمن، وكان هؤلاء طرفاً في الصراع الذي نشب بين أذربيجان وأرمينيا في سنة ١٩٨٩ وادى إلى تدخل الجيش آنذاك. وربما يذكر البعض ما جرى في وادي «فرغانة» في عام ١٩٨٨، عندما اشتبك الأوزبك مع المسلمين المهاجرين من جورجيا إلى آسيا الوسطى، وقد شهد ذلك العام صراعاً آخر بين الأوزبك والقرغيز.

وهناك أزمة مسكوت عليها ومؤجلة على الحدود فيما بين جمهوريتي أوزبكستان وطاجيكستان، والأوزبك أصولهم تركية بينما الطاجيك أصولهم فارسية، وهناك أعداد كبيرة من الطاجيك داخل أوزبكستان.

مكداً في داخل كل جمهورية شرائع واسعة من أبناء الجمهوريات الأخرى، قد تصبغ في ظل الاستقلال وتنامي العصية القومية ولقد لا يترتب يحدث. إذا ما تمارست المصالح، وادى لتعارض إلى ما لا تحمد عقباه، وهو ما لا يستغرب في العالم الثالث، الذي تنتمي إليه بامتياز جمهوريات آسيا الوسطى. إذا أضفنا إلى ذلك كله أن بعضاً من مسلمي آسيا الوسطى من أتباع المذهب الشيعي (يتركزون أساساً في أذربيجان وطاجيكستان) بينما الأغلبية من أهل السنة، فإن ذلك يصعب مصدر قلق من نوع آخر. ذلك أن وجود تلك الجماعات الشيعية على الحدود المتاخمة لإيران، لا بد وأن يوقى من مركزها الديني ويمتدح تقللاً خاصاً، فبعد أن كانت أقلية شيعية وسط أغلبية سنية، فإن الوضع السندج من شأنه أن يغير الموازين لصالح الجماعات الشيعية.

لاحظ أن التقدير الأخير لسكان إيران يصل بعددهم إلى ٨٠ مليون نسمة. ومنذ ما قبل الاستقلال، بدأت الأذربيجان إقامة نوع من العلاقات الخاصة مع إيران، حتى أقدم خط طيران مباشر بين عاصمتها ياكو وبين طهران، ويلاحظ المتابعون للمناسبات الإيرانية، وأخصبني واحداً منهم، أن هناك مشاركة ملحوظة من الأذربيجانيين حديثاً في تلك المناسبات، حتى أن الوفد الذي حضر الاحتفال بمرور سنتين على وفاة الإمام الخميني ضم أكثر من أربعمائة شخصاً، كان بينهم وزراء في حكومة أذربيجان.



است انهب الى ان الصراع الذهبي واقع لا محالة في ظل الوضع المستجد، لكن فقط اذعي ان الموازين باتت تسمح به، خصوصاً اذا ما سمي الى ذلك اي طرف من ذوي الحسابات الضيقة والافتقار للمحدود، الذين قد يفتنون بما يتصورونه مصلحة للمذهب، ولا يمانعون عندئذ من اهدار وشائج الامة ومصلحتها رياء يفرهم على ذلك ان ايران هي الدولة الاسلامية الكبيرة الوحيدة التي تنصرف على اسيا الوسطى، وان افغانستان شعبها مسلم حقاً، ولكنه محدود العدد، فضلاً عن ان السلطة الراعنة ليست معنية بالشأن الاسلامي فيما تعلم.

لاحظ بالمناسبة ان التطور الحاصل في الاتحاد السوفييتي سيضعف كثيراً من اسهم نظام كابول، الامر الذي يفترض ان يقوي من مركز الجاهدين الافغان، خصوصاً اذا ما تقلبوا على صراعاتهم

■ بحثاً عن مركبة اسلامية

الجانب الاقتصادي في المسألة يتميز اشفاله، ورغم ان ثمة خلافاً بين الباحثين حول ما اذا كانت الجمهوريات الاسلامية قادرة على النهوض باقتصادها ام لا، الا ان هناك حقائق ثلاثاً يتفق عليها الجميع هي - ان هذه الجمهوريات الاسيوية في وضعها الراهن أكثر تفلداً من القسم

الاوربي في الاتحاد السوفييتي، وانها في ذلك الدرب الى دول العالم الثالث.

- انها تملك موارد غنية في مجالات الزراعة والصناعة والنظ والتعدين، ولكن استثمار تلك الموارد في احداث نهضة اقتصادية تدعم قوام تلك الجمهوريات يحتاج الى وقت.

- ان السياسة السوفييتية عمدت الى اقامة نوع من التخصيص والتكامل بين الأنشطة الاقتصادية لتلك الجمهوريات، فلوزبكستان للقطن والأرز وقرغيزيا للصوف والوبريجان للنفط والغاز وكازخستان لراكز الابحاث العسكرية. وهكذا.

الخلاصة ان ثمة نسيجا اقتصاديا في عموم الواقع السوفييتي يقوم على الاتصال ولا يحتمل الانفصال على الاقل في المدى القصير. وثمة مخاوف تتردد الآن على السدة السوفييتين في موسكو وفي الصحافة الغربية عن أزمة يصفها البعض بأنها كارثة، تنتظر جمهوريات الاتحاد السوفييتي في الغذاء والطاقة خلال الشتاء المقبل، وقد بدأت بعض الجمهوريات مثل اوكرانيا، في التمسب لمشكلة الوقود، وخفضت استهلاكها منه الآن، لتعبر احتياجات فصل الشتاء.

في مواجهة الأزمة أو الكارثة فإن الاتحاد السوفييتي يعلق كل اماله في الوقت الراهن على المعونات الغربية، وفيما نشر فان زيارة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور لموسكو الأسبوع الماضي، بوصفه رئيساً للمجموعة الأوروبية، كان موضوعها الأساسي هو ترتيب أمر تلك المعونات.

هذا الموقف يطرح سؤالاً مهماً هو: هل سيقدّم الغرب معوناته (ايضا الى الجمهوريات الاسلامية المستقلة، ام انه سيعطي الأولوية لروسيا الاتحادية وجمهوريات القسم الاوربي في الاتحاد السوفييتي؟

نحسب ان السؤال يمثل جانباً من قضية أكبر هي: في طموح الجمهوريات الاسلامية للاستقلال، وتتمتع اعتمادها على ذلها في الأجل القريب على الأقل، هل ستعتمد تلك الجمهوريات على المعونة الغربية؟ وهل يوسع العالم الاسلامي ان يقدم لها شيئاً، حتى ولو كان ذلك قروضاً أو استثمارات؟

ثم، هل يمكن ان يتسع البيت الاوربي المشترك الذي يتحدث عنه الرئيس جورباتشوف مراراً، وافشار اليه في مشروع البريستويكا، لاستيعاب الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى؟ وهل هناك مبرر لطرح هذه القضية اذا ما أعلنت تلك الجمهوريات استقلالها؟

هذه التساؤلات تدعو الى التفكير في مشكلة اخرى جوهرية تتمثل في ان الجمهوريات الاسلامية التي تنفصل عن مركبة الاتحاد السوفييتي لسبب أو آخر، قد تكشف بقلها عن مخرج بها في الغرب، ثم نقاباً بقله لا توجد مركبة اسلامية أصلاً لكي تلتحق بها!



المصدر: **المجلات**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ سبتمبر ١٩٩١

تلك الحقيقة الأخيرة مما ينبغي أن نصالح أنفسنا به، ونقبله جيدا. ذلك أن غياب الإرادة الإسلامية هو مشكلة المشاكل التي تواجه امتنا في الزمن الراهن، وهو الذي جعلنا نضع أيدينا على قلوبنا ونحن نرتب انعطاف الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى باتجاه الاستقلال وهو الذي دعانا إلى التوجس والدعوة إلى التدرج وإعادة التفكير وحساب الخطوات، حتى لا يدفعنا لاحتباب شر معين إلى الاستسلام لشر أكبر.

لا نريد أن نعلق مصير تلك الجمهوريات الإسلامية حتى تحل مشاكل العالم الإسلامي، وتتلوهر أرائته في كيان أيا كانت ضروته، وأن تمنينا حدوث تلك المعجزة في أسرع وقت، ولكننا قد ندعو إلى التفكير في حلول جزئية مؤقتة تنتقد ما يمكن أنقاده، خصوصا إذا ما اختارت بقية تلك الجمهوريات المضي في طريق الاستقلال.

مثلا، لو تعاونت تلك للتنمية الإسلامي بإمكانياته الكبيرة مع البترك الإسلامية الأخرى في إقامة مكنوسوتريوم، لتمويل بعض الاستثمارات المطلوبة لتلك الجمهوريات الساعية إلى الاستقلال، فلربما انتقد ذلك اقتصادها من الاختناق.

مثلا لو وسعت إيران من نطاق مشروع التعاون الاقتصادي التي هي الآن يصعد لميانه، للتعاون مع باكستان وتركيا، بحيث يشمل أيضا جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية، فقد يمثل ذلك التجمع الاقليمي انطلاقة مهمة تشكل عوننا إيجابيا لتلك الجمهوريات، ونؤسس انتسابها إلى العالم الإسلامي.

ولست أشك في أن بين أهل الاختصاص من هم أكفأ مني في تقليب المسألة ومحاولة البحث عن حلول سريعة ومناسبة لبعض جوانبها.

والى أن يحدث ذلك، فأنني أكرر الدعوة إلى التدرج والتدرج في الحماس لانفصال الجمهوريات الإسلامية، لأنني إن للاتصال فوائد في عالم الكتل الكبيرة الذي نعيش فيه، والله أعلم ■



المصدر: الأهلجت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٩١

برلمان جديد ورئيس منتخب

الجمهوريات الجديدة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي

تجرب الامم المتحدة



الجمهورية الإسلامية الإيرانية



الجمهورية الإسلامية الأذربيجانية



الجمهورية الأرمنية



الجمهورية الجورجية



الجمهورية الشيشانية



الجمهورية الداجستانية



الجمهورية الإنغوشية

تجرب الأمم المتحدة

رغم أن انهيار الحزب الشيوعي وتوسع الضغوط القومية يميزان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية فإن معظم جمهورياته ١٥ ربما تشكل في النهاية نوعاً من الاتحاد

النهائي (أي الكونفدرالي) الأقل ترابطاً يتركز حول جمهورية روسيا. فكل الجمهوريات ما عدا روسيا تعتمد على بعضها البعض في الحصول على احتياجاتها الأساسية. كما أن وسائلها الدفاعية أيضاً متكاملة فيما بينها.

اتحاد الجمهوريات

الاتحاد

روسيا: أهمية بالغة في الموارد الطبيعية، وهي تصدر حوالي ١٠ بالمئة من جملة صادرات النفط والغاز السوفيتية. أوكرانيا: هي قلب البلاد الزراعي وتوفر ما يقرب من نصف كمية المنتجات الزراعية في الاتحاد السوفيتي. البلطيق: سكانها على جانب كبير من التعليم وتكتمل بلزمة قوية في حرية الأسواق.

الاتحاد

تاجيكستان وقيرغيزيا: حيث لا تزيد نسبة الروس في مساحة الزراعة من ٧.٦ بالمئة. أوزبكستان: اقتصادها الصناعي شبيهة القديمة. أذربيجان: يتنافس فيها إنتاج النفط. أرمينيا: يعتمد اقتصادها اعتماداً كبيراً على الجمهوريات الأخرى.



المصدر: الصحافة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ - ١٩٩١



أعداد السكان

أستراليا	٢
البرازيل	٧
الولايات المتحدة	١
روسيا البيضاء	١٠
لوكسمبورج	٥٢
روسيا	١٤٧
مولدافيا	٢
جورجيا	٥
أرمينيا	٣
أذربيجان	٧
أوزبكستان	٢٠
تركمنستان	١
أفغانستان	١٧
قزاقستان	٥
فنزويلا	٢

في الأسابيع الماضية بدأت صفحات من تاريخ الاتحاد السوفييتي تطوى الواحدة تلو الأخرى. فلم يعد الاتحاد اتحاداً ولم يعد سوفييتياً. فكل جمهورية فيه أعلنت استقلالها وانفصالها. هذه الجمهوريات متعددة الخصائص والمميزات. والمتوقع أن يكون مؤتمر نواب الشعب الذي انعقد بداية الأسبوع الماضي قد حل نفسه أخيراً وبحث في الإطار والهيكل الجديدة لبرلمان جديد تمثل فيه الجمهوريات، ولجلس دولة يضم رئيساً منتخباً وقادة الجمهوريات المستقلة. وفي التحقيق التالي عرض لأهم تلك الجمهوريات.

مولدافيا

النازع البراني للارد عام ١٩٨٨ - ١٩٨٠ مولدافيا
سنة التأسيس جمهورية مولدافيا داخل الاتحاد السوفييتي ١٩٨٠
مولدافيا ١٩٨٠ / ١٤ / أكتوبر ١٩٨٠ - ١٢ / ٢١ / نوفمبر ١٩٨٠ - ٢٠ / يناير ١٩٨٠

المر القبرلقن مشروع إعلان الاستقلال في الأسبوع الماضي، ولكن مزارع الثوروم وحقوق القبر القومية في هذه الجمهورية لا تبدو واضحة التحقيق. اكتشاف اللانج الحساسة. وقبل ستة سنوات كانت مولدافيا جزءاً من روسيا. ولكن سكانها أصغرهم العنصرى من هناك. والجبهة القومية المولدافية القومية التي أخرجت القوميين من السلطة تدريجياً وتسلطت مقاليد الحكم في عام ١٩٩٠. تقبل ثلاثة علاقات ثقافية وثيقة مع روسيا. غير أن الانعاج السياسي بين البلدين يبدو مستبعداً في الوقت الحاضر. والد استقلت الجبهة قبل المحاولة الانقلابية لإلقاء القبض على العناصر المناهضة من زعماء الأقليات العرقية الذين رفضوا انضمام الرومانية كلفة رسمية لجمهورية مولدافيا في سنة ١٩٨٨ ثم أقاموا جمهوريات مستقلة خاصة بهم في العام الماضي.

جورجيا

النازع البراني للارد عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ مولدافيا
سنة التأسيس جمهورية مولدافيا داخل الاتحاد السوفييتي ١٩٨٩
جورجيا ١٩٨٩ / ٨ / أبريل ١٩٨٩ - ٢٠ / أبريل ١٩٨٩

جورجيا للسبحة ذات الزعامة القومية الجورجية منذ أيام خروطوف. أعلنت استقلالها رسمياً في أبريل (نيسان) الماضي. اثر سلسلة من الشعارات البرانية القومية التي أعنت شباب الجمهورية من الخدمة في الجيش السوفييتي وشكلت قوات الحرس الوطني الخاصة بها وأوامها ١٢ ألف جندي. وبعد شهر من ذلك أصبح زعيماد جامسماكوريا (وهو من غير الشيوعيين) أول رئيس منتخب شعبياً في أية جمهورية سوفييتية. ولكنه نظم بأعداد صوت الصماعة العنصرية واستعمل لأهداف متناقضة. وكان الاشتراكيون الذين يشكلون من أعضائها القوميين الجورجيين لهم اليدوا محاولة الانقلاب الفاشلة في موسكو. وربما يتكلمون بحسبهم في الانفصال.



المصدر: المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ سبتمبر ١٩٩١

أوكرانيا

النتائج الرقبي للقرن عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠
سنة التأسيس بجمهورية منفصلة داخل الاتحاد
السوفييتي ١٩٩٢
٨٧٢ ألف مواطن - ٧٢٪ روس - ٨٪ من روسيا البيضاء
٨١ بيدر

تلكا أول مرة المستقلة والاتحاد الزراعي في
أولئك الذين أخذوا دعوت موسكو من إعلانها الاستقلال
في الاتحاد السوفييتي. كما أن العاصمة الأوكرانية
كريف كانت بالمثل من إعلان روسيا عن استقلالها
بخطي الاعتراف على رسم حدود الجمهورية
الانفصالية المجاورة. مما اعتبره الأوكرانيون
تهديدا باستقلالهم الإقليمي الروسي السوفياتي في
حوض نهر الدون الذي تسيطر عليه منطقة القرم
وقد دعمت الجمهورية ذاتها واستمرار حدود
مستقبلها السيفل وشركات تصالفا عسكريا
والصناعات مثلًا حدث الثورات الأخرى على
مساحاته فيما استمدت دلائل الجمهورية
الاستراتيجية السوفييتية سابقا.

أذربيجان

النتائج الرقبي للقرن عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠
سنة التأسيس بجمهورية منفصلة داخل الاتحاد
السوفييتي ١٩٩١
٧٨٢ ألف مواطن - ٨٦٪ روس - ٨٪ آرمين

انتمت أذربيجان إلى الاتحاد السوفييتي في
رغم الجمهورية استقلالها وكان ذلك لحول كبير
في موقف هذه الجمهورية المعروفة بسيادتها
المختلفة ورمية للزعيم القديسي. كان مولاييف
الذي طارأ قوم القسوة الانفصالية من جانب
الجمهورية السوفياتية. وهذه الفترة ربما أجمعه أيضا
على تحريك القوي القوية للقويين وهو الاتحاد
مع أبناء، مستخدم في إيران. وكان معظم الأرمن
شروا في أغلب الدافع التي تعرضوا لها. كما أن
الرداء الأولية الروسية أيضا يتألفون من أهل
أذربيجان. وبعد يومين من بداية انقلاب موسكو
أعد مولاييفون بيلًا مؤيدا لثورة الشوري
لأولئك أصدره أدى فشل الانقلاب ولكن الجمهورية
القمعية طردت على بضعة من القويين وأنشأتها.
ورأى على أصوات الطائفة باستقلاله أسر
مولاييفون بالمثل صفى الحزب الشيوعي في
العاصمة بأكبر.

روسيا البيضاء (بيلوروسيا)

النتائج الرقبي للقرن عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠
سنة التأسيس بجمهورية منفصلة داخل الاتحاد
السوفييتي ١٩٩٢
٧٨٨ ألف مواطن - ٧٢٪ روس - ٢٤٪ بيلاروسين
٧٢ ألف مواطن

كان إعلان البرلمان استقلالها مفاجئا من
جانب هذه الجمهورية التي تعد أكثر الجمهوريات
مزعجة في الاتحاد في غرب الاتحاد السوفييتي
ولكنه تلكا لأن القديسين لا يزالون مستعدين
على الهيئة القديسية بها. فقد اعتبرت هذه
الخطوة مجرد وسيلة للثقة بالسلطة. وفي نفس
الجلسة في البرلمان القادة رؤس الحكومة توكولي
بدمتاري سبب توأله في محاولة الانقلاب غير
أن الجنرال إدوارد شيركوفسكي رئيس فرع جهاز
المخابرات (كي جي بي) والمدعي العام جورجي
تارانسكي. احتفظ بمصمبهما رغم أن جورجي
أيدا الحركة الانفصالية في حق لم يوافق كثير من
الاتحاد القويين على الانفصال. حدثت تظاهرات
قوية احتجاجا على زعماء اسماء لاد القديسية
والسلطة بإنهاء حكم الحزب الواحد.

أرمينيا

النتائج الرقبي للقرن عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠
سنة التأسيس بجمهورية منفصلة داخل الاتحاد
السوفييتي ١٩٩١
٢٧٢ ألف مواطن - ٩٢٪ آرمين - ٨٪ أذربيجانيون - ٢٪ أكراد - ٢٪ آذرباين

أعلن البرلمان منذ سنة أن سوف يصدر في
شأن الانفصال بالمثل السوفييتي السوفييتي
الصغار في أبريل (نيسان) ١٩٩٠ بشأن حق
الانفصال وكانت أرمينيا أول جمهورية تخرج ذلك
القانون موضع التنفيذ. حدث من القويين إجراء
استفتاء على الاستقلال في وقت لاحق من نفس
الظهور. وفي عام ١٩٩٠ أُنشئت هذه الجمهورية
القمعية في سماء ودم مع جارتها أذربيجان ذات
الانفصالية السوفياتية. لكي تلك العام قررت مقاطعة
المجوسو كسارياح الأرمنية أن تتصل من
التركيين ومن ثم أول الأذربيجانيين من
أرمينيا. مما جعلها إحدى الجمهوريات
السوفييتية التي تلك تكون خالية من الأقليات
العرقية. وأبرزت شعورها بغيره قويا أثناء
الجمهورية السوفييتية. كانوا من مواطنيها
أن الانفصال يمكن أيضا أن يجعلهم فرصة سهلة
لدموتهم القوية تركيا في غياب حماية موسكو.



المصدر: المجمعات

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٩١

تركستان

الثاني البريطاني للدرع عام ١٩٨٩ - ٢٢٧٠ دولاراً
سنة تأسيس جمهورية منقلة داخل الاتحاد
السلوفيني ١٩٦٢

٢٢٢ تركستان - ٧١٠ روس - ٨٠ أوزبكستان - ٢٢ قوزاق
٨٠ أوزبكستان

أما جمهورية الاتحاد السوفيتي عليه
ولم يصدر الكثير عن عاصمتها منذ الانقلاب
ويستكشفه إعلان استقلالها في أغسطس (آب)
١٩٩٠ فإنها لم تحلق سوى أقل قدر من التقدم
بإتجاه الاستقلال الديموقراطي. وفي هذه
الجمهورية أوشمت بواحدة استبدادها وبسور
هادئ: قتل وقمع الكتل القبلية وصف الرئيس
سابق مراد نيزايوف مشاهدة الاتحاد الجديدة
بأنها غامضة وأغرب عن اعتقاده بأن توقيفها
سوف يتأخر فترة من الوقت. ولا أبداً أن زعماء
الكرملين يشعرون إلا بالقلق من أن توقيفها
في جمهورية والأفغان بجني الأرباح من استراتيجيات
الداخل الطبيعي القويحة وحصول القتل فيها
ورما يكون نيزايوف الآن مستعداً لمحاولة التوصل
إلى نوع جديد من التحالف مع روسيا.

أوزبكستان

الفتح البريطاني للدرع عام ١٩٨٩ - ٢٧٠ دولاراً
سنة تأسيس جمهورية منقلة داخل الاتحاد
السلوفيني ١٩٦٢

٧١ أوزبكستان - ٨٠ روس - ٢٢ قازاقستان - ٢٢ قوزاق

في محاولة للاستقلال بالسلطة استقلال
رئيس الجمهورية إسلام كريموف من السلطة
المركزية والمكتب السياسي الحزب الشيوعي قبل
اصحاحه وأعلنت الجمهورية استقلالها مؤكداً.
ولكن الظروف غير مؤاتية لتجديد العمل عن
غيرها كإلغاء ميثاق الأمم المتحدة الذي في
انتخاب ثلاثة والبقية مما أثار القلاقل العرقية
والاجتماعية كما أن مشكلة القوت حسب
تألف محصول القطن وفي الشهر التجاري إبرم
قادة الجمهوريات الخمس الواقعة في آسيا
الوسطى. وفي أواخر جمهورية الاتحاد
السوفيتي. ثقافة اللاتين الاتحادية. وتراء
معدة أتماسر القومية هذا في اندماج هذه
الجمهورية الخمس في اتحاد دولة واحدة في
حالة انفصال عن موسكو. ولكن كثيرين من
سكان الجمهورية الأربع الأخرى يشعرون
سيطرة القومية.

طاجكستان

الثاني البريطاني للدرع عام ١٩٨٩ - ٢٢٠ دولاراً
سنة تأسيس جمهورية منقلة داخل الاتحاد
السلوفيني ١٩٦٢

٢٢ طاجكستان - ٢٢٠ أوزبكستان - ٢٢ قوزاق
٢٢ قوزاق - ٢٢ قازاقستان - ٢٢ قوزاق

أما جمهورية آسيا الوسطى أعادت
استقلالها في أغسطس (آب) ١٩٩٠ وأصدر فيها
حزبان غير شيوعيان أمضاها حزب استباقي. وفي
أيلول (سبتمبر) الماضي حاولت الحكومة المحلية
تفكيك الإصلاحات الاقتصادية التي فرضتها
موسكو بخصوص الأسعار. ولكن المواطنين
احتجوا على ذلك. وقد استمرت نسبة البطالة في
الارتفاع بهذه الجمهورية القليلة. وحدثت أعمال
شغب في شمالي (شمال) ١٩٩٠ اكتسبت على
أزها شائعات عرقية أن اللاتين الأرمن سوف
يحتلون بالولاية خاصة في قوزغ (قوزغ) للسكان وأدت
تلك الاضطرابات إلى بدء هجرة جماعية من جانب
أبناء الأقليات. ولا سيما الأوزبكيين والروس
الذين يخشون أن يصبحوا هدفاً لعمليات القتل
الفرسي. مما أسفر عن انشغال أعداد الهزئين
والعمال المهرة. والعمدة إلى تجميد القومية
الوطنية الأيراني.

كازاخستان

الثاني البريطاني للدرع عام ١٩٨٩ - ٢٢٠ دولاراً
سنة تأسيس جمهورية منقلة داخل الاتحاد
السلوفيني ١٩٦٢

٢٢ قازاقستان - ٢٢٠ أوزبكستان - ٢٢ قوزاق
٢٢ قوزاق - ٢٢ قازاقستان - ٢٢ قوزاق

كانت كازاخستان بطيئة التغيير سياسي إذ
أعلنت استقلالها في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩٠
بعد أن سيطر عليها في ذلك ١٣ جمهورية أخرى
وتمسكها نور سلطان نزارباييف الذي استقلال من
لكنش السياسي والتمسك المركزي احتجاجاً على
الانقلاب يريد معاهدة اتحاد جديدة تقديم رابطاً
للتعويض (نقطة) غرار الكومنولث البريطاني مثلاً.
ولتهدئة مشاكل القوزاق من تجديد الطابع
الاقليمية الروسية ولدت الجمهورية ذاتها
باحتدام الحشود العرقية بينهما وتدخل على
قاضي التوقيف الاتحاد السوفيتي إلى حالة من
الانفلات غير المخطط إلا أن التوترات العرقية يستمر
أن تندلع في أي وقت.



المصدر : المجلات

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١

قيرغيزيا

القاتل الرئاسي الذي طر ١٩٩١ - ٢٠٢٠ دولاراً
سنة القتل حسب جمهورية منطقتها داخل الاتحاد
السوفييتي ١٩٩٢
٨٢ / روس - ٢١ / كازاخستان - ١ / شوتلاندين

لم تستطع من الانقلاب القاتل اية جمهورية
أخرى بقدر ما استغلت روسيا. أقل ما يقال من
الحكومة السوفييتية المركزية أنه يتنقل فيها
سريعاً، و هي أكبر جمهوريات الاتحاد السوفييتي،
ولكن القدام رئيسها بورس ياشين على شعبيته
السلطة الروسية بأنات آثار عدها زعماء
الجمهوريات الأخرى كسما المشي الرئيس
السوفييتي جورباتشوف. وقد كان جورباتشوف
سيطرة روسيا على وزارات الاتحاد القائمة في
لوازمها كالتعليم مثلاً. غير أنه اضطر إلى إلغاء
الأوامر القوسية التي استبعدت الاستقلال على
كافة لصاراف أوزبك في الاتحاد السوفييتي.
ورغم أن ياشين لا يزال يرى إمكانية قيام حكومة
مركزية ميسطة لأنه يدعو إلى إبرام معاهدة اتحاد
ويستأى إلى القام الجمهوريات الأخرى بالاتحاد
أليها.

روسيا

القاتل الرئاسي الذي طر ١٩٩١ - ٢٠٢٠ دولاراً
سنة القتل حسب جمهورية منطقتها داخل الاتحاد
السوفييتي ١٩٩٢
٨٢ / روس - ٢١ / كازاخستان - ١ / شوتلاندين

لم تستطع من الانقلاب القاتل اية جمهورية
أخرى بقدر ما استغلت روسيا. أقل ما يقال من
الحكومة السوفييتية المركزية أنه يتنقل فيها
سريعاً، و هي أكبر جمهوريات الاتحاد السوفييتي،
ولكن القدام رئيسها بورس ياشين على شعبيته
السلطة الروسية بأنات آثار عدها زعماء
الجمهوريات الأخرى كسما المشي الرئيس
السوفييتي جورباتشوف. وقد كان جورباتشوف
سيطرة روسيا على وزارات الاتحاد القائمة في
لوازمها كالتعليم مثلاً. غير أنه اضطر إلى إلغاء
الأوامر القوسية التي استبعدت الاستقلال على
كافة لصاراف أوزبك في الاتحاد السوفييتي.
ورغم أن ياشين لا يزال يرى إمكانية قيام حكومة
مركزية ميسطة لأنه يدعو إلى إبرام معاهدة اتحاد
ويستأى إلى القام الجمهوريات الأخرى بالاتحاد
أليها.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١

حالات طالية

انقرة وطهران تنتظران الغنمة

الأطماع الدولية والإقليمية تتنافس على الجمهوريات السوفياتية الإسلامية !

في تنظيم مؤسسات حكمها الوطني لتباشر مهام ممارسة السلطة، كما هو حاصل في جمهوريات البلقان التي باشرت بإيفاد الرسل والمبعولين إلى عواصم الغرب منذ أول تحرر صدر عن قياداتها الوطنية على امتداد القرن العشرين. ويشكل لقاء وزراء خارجية جمهوريات البلقان مع نظرائهم في المجموعة الأوروبية معطاً فصلاً في المسار الذي بلغته حركة الأطراف المتحطلة من سلطة المركز في الكرملين. في حين يتوالى الصمت المطبق على مستوى الأطراف الجنوبية للاتحاد السوفياتي، اتري هو صمت مطلق يعبر عن رغبة فعلية في اللقاء داخل الاتحاد الضارب في التفتت، وربما نية صاعدة في التوقيع على الاتفاقية الوحيدة البديلة، أم أن الصمت الذي تشهده في الجمهوريات السوفياتية هو صمت ما قبل العاصفة عليه حصيلات دقيقة ورصد بلاغ لأطماع دول القومية الكبرى، في طليعتها إيران وتركيا، تنتظر الظروف المناسبة لانفجار نواياها، إقليمية وإرشاء الدول حديثة الاستقلال في الريدجان وأوزبكستان؟

جمهوريات الاتحاد السوفياتي الاسيوية تعرف لعل رصيدها الاستراتيجي والاقتصادي، سواء بالشبهة للمركز في موسكو في ذروة تفكك صيغته الاتحادية مع الأطراف، كذلك الأمر أهمية أرصدها متعددة التنوع بالشبهة للدول الكبرى في الجوار، نسبة كبرى من

في ذروة الفرصة التاريخية التي اتاحتها ظروف وملابسات التطورات الدراماتيكية في الاتحاد السوفياتي، تكررت الأصوات المطالبة بالانفصال عن المركز في موسكو. الأصوات المطالبة بالانفصال عن السلطة المركزية وأدلتها جمهوريات البلقان، معززة بما لديها من مطلب مشروعة بالسيادة، يستندوا عهد لها قريب بالاستقلال قبل أن يتعلمها تيار الثورة البولشفية بموجب صفقة الخفية سوفياتية.

ولفت النظر أن الأصوات المتكررة المطالبة بالتحريرو من الارتباط الشيوعي بالمركز، غابت عنها أصوات الجمهوريات الاسيوية المتناحرة للمعالم الاسلامي، وفي طليعتها الريدجان التي ذلقت طعم القمع السلطوي الأحمر في أواخر العام ١٩٨٩. وكان امراً باعاً على التمسك والالتصاق في أن ان تصمت الجمهوريات السوفياتية الاسيوية ذات الأغلبية المسلمة، وسط الحديث عن سيناريوهات الانفصال والتفتت لأول ثورة مضادة تواجهها ثورة أكتوبر البولشفية. حيث شكل الحزام الاسيوي بالشبهة لموسكو، ولإعدادها وأصديقتها في أن، مركز اهتمام المخطرين لاستقلال الاتحاد السوفياتي، لاسيما منذ سقوط القضا محمد رضا بهلوي وانتصار الثورة الاسلامية في إيران. صحيح أن جمهوريات الريدجان وكازاخستان وأوزبكستان، سبق وأعلنت نظرياً على الأقل، استقلالها تبعاً على امتداد العام ١٩٩٠. غير أن الالفت للنظر في هذا الاستقلال النظري انتصر معلنة، في قيادات الحركات الوطنية في هذه الجمهوريات، على ما سبق وصرحوا به من دعاوى شفهية انصرفت على التصريحات السياسية، حيث لم تتحرك هذه القوى الوطنية نفسها، لاسيما في بكتو عاصمة الريدجان، للبدء





الآذربيجانيين بإرسال دفعات كبرى من المصاحف وأمر بفتح الحدود ومنح الراغبين من الآذربيجانيين فرصة زيارة العتبات المقدسة في إيران. وروستنجاني لم يخرج في هذا من أبسط قواعد السياسة الدولية المتعارف عليها.

مرة أخرى، في ثروة إزائل النقص داخل الاتحاد السوفياتي، تنحصر إيران وفق سياسة المصالح وسط صمت جمهوريات الجنوب السوفياتية الموازية لحدودها. لقد أعلنت طهران عن رغبتها في استضافة قمة استثنائية تدعى إليها ويحضرها زعماء مسلمة من الجمهوريات الجنوبية ذات الطغية المسلمة. حيث قلت الخارجية، بأن طهران هي المكان المناسب لعقد قمة حليلة الاقتصادية الرئيسية لصحيفة طهران تكمن، القريبة من الخارجية، بأن طهران هي المكان المناسب لعقد قمة حليلة الاقتصادية الرئيسية لصحيفة طهران تكمن، القريبة من الفرصة البحث في مستقبلهم عوضاً عن الانجراف وراء تيار النقص الذي تهرش وتطرح عليه واشنطن وأصدقائها. بالطبع لم تحدث الصحفية الإيرانية من هم اصطفا واشنطن، لمع أن الاشارات التي وردت في الاقتصادية ودلائها أكثر من كافية للمهم أن طهران تلاقه من انقرة ومن إمكانية قيامها بتحررها، ما عبر استقلالها في أذربيجان وكازاخستان يحمل إلى المواقع المتقدمة قيادات موالية لتركيا وإسبانياتها وإقامة بولندية في جمهوريات الجنوب المسلمة توالي انقرة وتكادي بسياساتها هو أمر خطاه طهران وتعمل على إجهاد مساعيها. والدعوة إلى القمة الإسلامية للعجيلة بمثابة مسمى ولفتي يندرج في هذا السياق. يضاف إلى هذا سعي الجمهوريات الإسلامية إلى بسط سيطرتها الروحية المرجعية على دول الجوار المسلم، التي جانب ما نتجحه هذه السلطات المرجعية من فرصة لتأسيس ولايات للتصويب المسلم في هذا الجوار وتحويلها إلى مكتب التصفية وأرصدة جيوسياسية كبرى.

في حسابات طهران أن تلكه السلطة المركزية في الكرملين وتقليد النزاعات القومية الاستثنائية في انتصار سياسي كبير تحققة الولايات المتحدة الأمريكية منذ الحرب العالمية الأولى، بما يقرب خطوط تصفيا الميالح مع الجمهورية الإسلامية في إيران. إن دعوة طهران لزعماء الجنوب السوفياتية المسلم لا بد وأن ترد عليها انقرة بما يوازيها. ولو في المضمون. وسوف في بعض وقت طويل هل أن خرج هذه الجمهوريات من صمتها لتبدأ لعبة التجاذب بين انقرة وطهران. في حين تبدأ مع لعبة التجاذب هذه التكتل الآتي لسطوة الإمبراطورية السوفياتية.

عفاف زين

اجتماعي التظلم والفاز الطبيعي تتمحور في هذه الجمهوريات الجنوبية لاسيما أذربيجان. يضاف إلى ذلك رصد هذه الجمهوريات على مستوى صيغة التفتيش الاجتماعي لديها بين الشكايات متعددة عمداً من الأرمن واليهود والتجمعات المسلمة المنحصرة من أصول تركية وفارسية وأكراد وسلالات منقرضة عاشت أسيماً في حوض الفرات. إن الطموحات الاستثنائية التي ظهرت أعراضها في الجمهورية الروسية وأوكرانيا يخالفها رغبة قوية في التمدد والتوسع للهيمنة على مصابر الحلق في الجوار. على قاعدة حامية القبلتها المحلية في الجمهوريات الجنوبية وانطلاقاً من الرغبة في تسوية الحدود القومية ورسم خطوطها الأولية الصليغة على هيمنة الإمبراطورية الشيوعية في مطلع القرن الحالي.

يضاف إلى هذه الأسباب أسباب أخرى وجهية، وربما حُرّضت عليها بعض عواصم القرار في الغرب، بهدف حمية مراكز الأسلحة النووية ومصانع الصواريخ حاملة الرؤوس النووية والأخرى عبارة القارات. تحت هذا الشعار السامي، ظاهرياً محلية مخزون التسليح النووي في أذربيجان، مخات الميالح الحمراء ولكي العاصمة أواخر العام ١٩٨٩، في حين أن ديجيات السلطة في الكرملين رمت في الحضيضة إلى فرع الطموحات الاستثنائية لقيادات الجبهة الوطنية الأتارية التي تهرت على شرعية المركز بقيادة غوريشوف الذي اكتفى بإطلاق الشعارات وتردد طويل في تطبيقها. وحين قصعت الانتفاضة في بكو وأريكات بماء الآذربيجانيين الوطنيين، بالترزامن مع حركة قيادات وطنية أخرى في جمهوريات البلطيق، صمت المصالح للتمسك في الحرب، كذلك الجمهورية الإسلامية في إيران، وتفاعلاً عن إطلاق بيانات الاستنكار. فما لا يجوز في جمهوريات البلطيق أن يحدث من فرع السلطة، لا بأس بحصوله في الجمهوريات الآسيوية حيث ممكن الحلقه وخزائنها الكبرى من نقط وغاز طبيعي ومكان.

في الفترة التي تلت الواجهة بين الجيش وميليشيات الحركة الوطنية في أذربيجان، بدت بعض الأعراض الحلقية في جمهوريات أوزبكستان وكازاخستان سرعان ما قصبت أيضاً في مهدا بالقوات مع الإعلام الغربي، وحتى تركيا وإيران، بهدف التمدد على ما يحتمل في هذه الجمهوريات من مشاعر وطنية. وسرعان ما شهدت الأضهر القليلة بعد منجبة بكو زيارات رسمية قام بها رئيس الوزراء الإيراني أنقره حيث استقبله الرئيس البراغامي شروغو أوزال ووقع معه على بعض بروتوكولات التعاون بتشجيع من الرئيس ميخائيل غورباتشوف. وتركيا لا تخفي اهتمامها بأذربيجان المنطقة شوموها بالقوة التركية. في حين يتكلم الولاء المذهبي لتركيا وإيران مشاعر المسلمين في هذه الجمهوريات. إن الصمت الذي اعتصمت به طهران إبان منجبة بكو عام ١٩٨٩ بلغت لمة لاحقاً في ولاه الآذربيجان لها وتطلّعهم لصحتها. حيث وازن الرئيس هاشمي راسنجاني، في حينه، ما بين فقدان صداقة المركز بزعامة غوريشوف وبين ولاه مسلمي أذربيجان. فاختار الرئيس الإيراني الأول، وإيران في ثروة عزائها الدولية. وحاول تعميم



المصدر: الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٩١

المسلمون السوفييت

وضرورة المودة في الله

ما زالت عيونهم التي كانت تفيض بالدمع شوقاً وحنيناً إلى
أهلهم وذويهم تراود قلبي وخيالي، وما زالت نظراتهم التي تجسد ما
بهم من همٍّ، وما يتطلعون إليه من فرح، شاخصة أمامي، ست سنوات
مضت على رؤيتي لهذه اللامح وكانها الساعة من فرط ما فيها
من حيوية وصدق لا تكلف فيه.

- وذلك لأسباب عديدة منها أنها جمهورية
إسلامية لها من الأصول الثابتة ما يؤهلها
للقدرة والريادة على أبعاد عديدة، فتعتبر
فانزيبجان من أغنى مناطق الاتحاد
السوفييتي بالبترو، إذ يشكل نفط باكو -
عاصمتها - ٥٠٪ (خمسين بالمائة) من جملة
نفط الاتحاد السوفييتي، والذي يصل إلى ١٢
مليون برميل يومياً، وهذا النفط كله يذهب إلى
خزانة روسيا، فهل من السهل التنازل عن هذا
الجبروت وإعادة الحق إلى أصحابه؟
أذربيجان تنتج من الحديد مليون طن

في عام ١٩٨٦ كانت زيارتي الأولى والأخيرة
للمسلمين في الاتحاد السوفييتي حيث عقد
مؤتمر السلام العالمي في باكو عاصمة
جمهورية أذربيجان المسلمة المستقلة، وذلك في
بداية طريق اليريبستوريكاه كخطوة نحو
إرضاء العالم الإسلامي.

في ذلك الوقت كانت الجمهوريات الإسلامية
في الاتحاد السوفييتي قد تجرعت مرارة الذل
والقهر على يد الشيوعيين قرابة ستة وستين
عاماً حيث هاجم لينين أذربيجان بقوات جرارة
لم تستطع الصمود أمامها وذلك في ٢٧ إبريل

سنة ١٩٢٠م، سرعان ما قامت
بعدها روسيا البلشفية بحرب إبادة
للمسلمين لتركيك الجاهدين الثوار
منهم.. وخضعت أذربيجان!

جمهورية أذربيجان المسلمة
تعدادها ٨ ملايين مسلم ما زال
نبض الإسلام يمر في عروقهم
يعلن إسلامهم، على الرغم مما
لاقوه من قهر واضطهاد.

هذه الجمهورية ماكنت ولا
غيري يتصور أنها ستحصل على
استقلالها يوماً ما - وإن كنت حتى
الآن يساورني الشك في أن ثورات
عديدة ستعرض طريق استقلالها



المصدر: الاقتصاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ شهر ١٩٩١

العلماء وعقد المؤتمرات في كيفية إعادة بناء المسلم هناك.. هذه القوة الكبيرة عدداً وعدة، هي زاد وملاذ للمسلمين، فإذا كانت هذه مؤهلات الذريجان فقط فإن مثيلاً لها وأكثر في الجمهوريات الأخرى.. وسوف نفردها مقالاً آخر إن شاء الله.

ان كل أمة تبحث عن أبنائها وتعد لهم بسلامة النهضة والحنان.. فحرى بنا أن نساعدهم وخاصة أن هذا مطلب شرعي وضرورة يفرضها قانون الواقع الذي لا يعرف سوى القوة.. فهاهي الجمهوريات الإسلامية الحرة في الاتحاد السوفيتي قوة جديدة ماكان لأحد أن يتوقع استقلالها الآن، ولكن إرادة الله فوق كل شيء.. والحمد لله استقلت بيسر وبلا معاناة وبلا دماء وبمباركة القانون.. فهل لنا أن نضع جسور المودة والحنان والتآخي بيننا نحن المسلمين وبينهم، وإنني أحذر من جهات

عديدة تحاول النيل من هذا الاستقلال لأن الوقائع والتجارب علمتنا أن أعداءنا لن يرضوا لنا خيراً. ان هذه فرصة ريبانية عظيمة منحننا إياها.. فهل نستثمرها ولو بأضعف الايمان وأقل التكلفة، وهذا ما جسده لي شيخ عجوز مسلم سوفييتي قد جاوز التسعين، جاء يتكئ على عصاه ضمن طابور جمع حوالي ثمانين مسلماً جامداً جميعاً لهموا إخوتاهم المسلمين، سألته عما يريد من إخوته العرب والمسلمين فقال: لا أريد شيئاً.. إلا المودة في الله ولله.

اسماعيل الفخراني

سنوياً ومن الالتيوم أربعة ملايين ومن النحاس كميات كبيرة إضافة إلى موقعها الاستراتيجي الهام.. كل ذلك يجعلني أترث حذراً، وأتخوف من عثرات قد تلقى في طريق حصولها على حريتها واستقلالها التام، وليس هذا من قبيل التشاؤم.. بل من قبيل وحذوا حذرهم، وهذا المبدأ يستوجب أن تتحرك القوى الإسلامية، وتفتح ذراعيها لتحضن هذا الأسير العائد إلى أهله ونوحي، يتطلب أن تنفض عن كاهله التراب الذي أثقله وأعمى بصره طوال مسيرة سبعين عاماً تقريباً. يتطلب العجلة والاسراع في انقاذ ومعالجة هذا الكسير.. كسير القلب واليدن..

المجالات مفتوحة وميسرة فليس أسهل من الكتب الإسلامية المترجمة إلى لغاتهم لتوزيعها على المسلمين.. يمكن انشاء العديد من المطابع هناك لتنشيط حركة الترجمة، يمكن إرسال



المسرة : المجلد ١٥ - العدد ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٥ - ١٩٩١

٧٥١ مسجداً

بالاتحاد السوفيتي !!

* يبلغ عدد المساجد في الاتحاد
السوفيتي ٧٥١ مسجداً ويجري حالياً
توسيع المساجد وترميمها بما يضيف
إلى دورها الديني دوراً اجتماعياً
يتمشى والتقاليد الإسلامية . ويضم
كل مسجد منزلاً للإمام وقاعة
للحاضرات بالإضافة إلى قاعة
للحفظات ومكتبة إسلامية .



المصدر : النابا

التاريخ : ١٩ . ١١٦١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصاعد حدة الاحتجاجات على نور «مطليبوف» برئاسة ادريجان

بكو - وكالات الأنباء : نظمت القوى الديمقراطية والجمعية الوطنية في اذربيجان امس اجتمعا حشده عدة آلاف من المواطنين احتجاجا على تزيف الانتخابات بالجمهورية والتي فاز فيها «عياز مطليبوف» . لك المجتمعون عدم شرعية نتيجة الانتخابات وطالبوا احزاب الشيوعي في الجمهورية وتأييد ممتلكاته وحل البرلمان الحالي وتحديد موعد للانتخابات الديمقراطية بمشاركة مراقبين من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى كما لك المجتمعون ان المعارضة الديمقراطية عاجزة عل تحقيق هذه المطالب وعدم الدخول في مفاوضات مع السلطات الحالية . يذكر ان «مطليبوف» كان المرشح الوحيد في الانتخابات التي جرت في الجمهورية الاسبوع الماضي .



المصري : المبدأ الإصلاحي

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البركان السوفيتي

هل ينفجر بحرب أهلية ؟

بعد ظهور مخاوف سوفيتية وغربية .. تحالف أذربيجان إيران ضد من ؟

طريق لتسليم للحدود التبع فيه
أساليب متعاقبة .

من يمتلك السلاح
الاستراتيجي :

وفي الوقت الذي تبدو فيه أهمية
الجيش السوفيتي الاستراتيجي مع
وجود قوة نووية سوفيتية ومخططه
هذا من غير واضح ، نجد أن هذا
الجانب على ما يبدو أصبح محور
مصادات واشنطن وموسكو .
وخاصة اللقاءات الأخيرة لبيكر في
الاتحاد السوفيتي والسؤال أن
المنطقة التي تشكلت فيها الأسلحة
الاستراتيجية هي التي يسيطرها
الامتلون ابتداء من أوكرانيا
وروسيا البيضاء حتى روسيا
الوسطى . فليس أن نسبة ٨٠٪
من المنشآت العسكرية الصناعية
تقع في الأراضي الروسية وبذلك تبقى
نسبة ٢٠٪ في أوكرانيا وروسيا
البيضاء وكازاخستان .

وبالعنصر الأوكراني فقد أعلنت
فعل أنها تريد أسلحة نووية على
أرضها وأنما لا تنوي تسليم
المسائل العسكرية من جاتها ، على
الحسن من ذلك تبدو روسيا الحرب
الجمهوريات السوفيتية للسيطرة
على معظم الأسلحة والطاقات
النووية السوفيتية كما أنها تريد
الحفاظ على حدود الاتحاد
السوفيتي ماعدا دول البلطيق .

وبين الألاعز العديدة المبرهنة
على السطحة السوفيتية والعنصر
استقلال البلاد ، من حيث لديهم
انقضاء منظمة لتقسيم الكونكولت
تخضع دول شبه القارة
الأوراسوية ، أو الساحة التحل

ساحة شكية لها يبريدان جيشا
وضله

أما الدائرة الثالثة ، فهي
جمهوريات القوقاز التي ترتبط
بملاقات كاريخية عتيقة مع روسيا
منذ القرن الثامن عشر ، وروسيا
هذه هي التي دافعت عن أرمينيا
ضد الأتراك أما جورجيا فقد
ارتبطت بمحض اختيارها بروسيا .
ثم تأتي الدائرة الأخيرة ، وهي
الجمهوريات الناطقة عن الفلوات
الاستعمارية في آسيا الوسطى .

وهذه الجمهوريات يفلانها وينبها
وشوموبا وثيقة الصلة بإيران .
وهذا هو حال تركستان .

وفي نهاية المطاف تستطيع القول
أن استقلال أرمينيا وجورجيا قد
يكون مقلولا أما استقلال أذربيجان
فإنه سيكون أمرا عسير المشل لأن
المستولين الروس يشقون تحالفا
بين أذربيجان وإيران ذلك من شأنه
خلق كيان كبير جدا يهدد الأمن
الروسي للاختلافات الاستراتيجية
والإقليمية .

أسباب الاحتلال :

ويرى المحللون للنظام السيلي
السوفيتي ، أن مسبب الاحتلال
السرعة للامبراطورية يعود إلى أن
الاتحاد السوفيتي يقسم مائة
قومية ، وهو كيان شاذ في
واحدولوجي مصطنع وكثرت
الامبراطورية العنصرية آخر
امبراطورية لم تتحلل عن
مستعمراتها واليوم تريد شعوب
هذه الامبراطورية استعادة ذاتها
فقد حوت من ملومات شخصيتها
ومن قدرتها السياسية والاقتصادية
ولذلك بطريقة واعية ومعمدة عن

لايتعجب المرء عندما يرى دولة
عظمى كالاتحاد السوفيتي تنهار
بهذا الشكل ، أو يرى أوصالها
تنتفك والاضمحلال يتدهور لدرجة أن
تحتاج إلى مالا يال من ١٠٠ مليار
دولار لكي تسترد عافيتها من
جديد . وأن يراها بالفعل عاجزة عن
إداء دورها كما عهد العالم سواء في
الشرق الأوسط أو غيره من مناطق
الشرذعات وبؤرة الصراعات في
العالم .

وإذا عدنا بذاكرة إلى الوراء
فلاذ سنوات لنرى ما حدث في
المرحلة الأولى والتي تضمنت
أحداث وسط وشرق أوروبا .
أعقبها المرحلة الثانية التي شملت
تقليص مناطق النفوذ السوفيتي في
آسيا وأفريقيا . وأخيرا المرحلة
الثالثة والأخيرة والتي تحدث الآن
وهي التحلل الداخلي للامبراطورية

وهي لخطر المراحل
تواكب التحلل الكيان السوفيتي
ومن الواضح أن أول دوائر
الاحتلال الكيان السوفيتي هي دول
البلطيق الثلاث التي لم يقبل الغرب
على الإطلاق احتلال السوفيت
لأراضيها وهماو الجميع يتصرف
باعتقالات اليوم .

أما الدائرة الثانية فهي الدول
السلامية الثلاث وهي روسيا
وأوكرانيا وروسيا البيضاء فكل
الأخيرات باستقلال فعل لايمجرد



المصدر : المبدأ الاجتماعي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩١

القمصاني بين جمهوريات ذات
سيادة تهدد مقاليد الروس
والفرنسيين من تفكك سريع
للإمبراطورية يعلقه نزاعات قومية
متصاعدة كما يحدث الآن في
يوغوسلافيا . يعزز من أزمة وقوعها
هدد من الأسباب الاقتصادية
والعرفية والدينية والمسيحية .



المسرة : الجمعة ١٠ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩١

تصاعد التوتر في أذربيجان وجورجيا مشروعات أمريكية في موسكو للترويج لاقتصاد السوق

الاتحاد السوفيتي - وكالات الأنباء
تصاعد التوتر في جمهوريتي أذربيجان وجورجيا السوفيتيتين في أذربيجان لختطف المتظاهرون قطارا قرب الحدود
السوفيتية الإيرانية واحتجزوا ٨٤ من ركابه بعد إطلاق النساء والإطلاق ولم تعرف هوية ولا هدف الخاطفين .. وما زالت
المفاوضات جارية معهم .

الى استعاب متوالي مقتران للكويت
السوفيتية من كوبا والقوات الأمريكية
من القاعدة البحرية بالمنطقة الشرقية
لكوبا .

وقال بيان الوزارة الكوبية إن قرار
موسكو من جانب واحد بسحب قواتها
من كوبا يعتبر ضوفاً لخفض للولايات
المتحدة بتخليها ما استهتت الوزارة
للكوبية بخطتها الدبلوماسية ضد كوبا .

لنفسه ، وأعلن القرار في مؤتمر
استثنائي عقده أمس .

ولسي جورجيا وضع راسين
الجمهورية لضغوط المتظاهرين
والسي راسين جامعة تيليس .

وكرت الاتحاد أن الولايات المتحدة
تتالم الأمة مشروعات نموذجية في
الاتحاد السوفيتي لانتهاز مزاجها الاقتصاد
السوق خوفاً من عودة من وسولهم
بحزب أعداء الإصلاح .

في هالفا دعت الخارجية الكوبية

وانجست القرار النيموالمطرية
والجبهة الوطنية في أذربيجان وحضر
الاجتماع عدة آلاف واضعوا على
تزييف الانتخابات في الجمهورية
والسوق الذي لسي فوز مطاليوف
بالرئاسة .

وطالب المجتمعون بحد الحزب
الشعبي والبرلمان وتطريد موهب
للاختلافات بمشاركة مراقبين دوليين .
واعلنت وكالة انترفاكس أن الحزب
الشعبي في أذربيجان قرر حل



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٥ - ديسمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مظاهرات واسعة بالبريجان لإلغاء انتخابات الرئاسة

موسكو - وكالات الأنباء - شهدت مدينة « باتر » عاصمة لبريجان مظاهرات واسعة تخلق بالقاء نتائج انتخابات الرئاسة التي تمت على أساس مرفح واحد هو الرئيس السابق للحزب الشيوعي وأعلن القتاتلون أنهم لن يعترفوا بالرئيس المنتخب عبال مكاليفوف لأن الشيوعيين زيروا للنتائج .

ول تاليس عاصمة جورجيا تظهر أكثر من ١٥٠ ألف شخص ضد رئيس الجمهورية مكاليفين بالسرقة للمسحاة والشيوعيين وأمال جورجيا جميعا ، في الزلات الألى لشرب فيه السامون بالثانيون احتجاجاً على الرئيس .

ول تالين عاصمة أستراليا تظهر مئات المواطنين احتجاجاً على مشروع القرن بملج الجنسية الأسترالية كليا لغير الأستراليين مثل الروس .

ويطر أحد دعاة حقوق الإنسان السوفييت للبرزين قادة الدول الغربية من احتلال الأرض حرب أهلية في الاتحاد السوفييتي دون قصد بسبب تقديم مساعدات لجمهوريات سوفييتية دون أخرى . ويطلب بتقديم المساعدات لكل الجمهوريات باتباع معيئة حسب احترامها لحقوق الإنسان وإبقاء الأقليات .



المصرى : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

تصاعد التوتر في أذربيجان وجورجيا مشروعات أمريكية في موسكو للترويج لاقتصاد السوق

الاتحاد السوفيتي - وكالات الأنباء
تصاعد التوتر في جمهوريتي أذربيجان وجورجيا السوفيتيتين في أذربيجان لاختلاف المتظاهرين قطارا قرب الحدود
السوفيتية الأيرانية واحتجزوا ٨٤ من ركابه بعد إطلاق النساء والأطفال ولم تعرف هوية ولا هدف الخاطفين .. وملاذات
المفاوضات جارية معهم .
واجتمعت القوى الديموقراطية
والجبهة الوطنية في أذربيجان وحضر
الاجتماع عدة آلاف واحتجوا على
تزييف الانتخابات في الجمهورية
والذى أدى الى فوز مطلبيوف
بالرئاسة .
وطالب المجتمعون بحل الحزب
الشيوعي والبرلمان وتكوين موعد
للاستخابات بمشاركة مراقبين دوليين .
واعلنت وكالة الترفاكس ان الحزب
الشيوعي في أذربيجان قرر حل
نفسه ، واعلن القرار في مؤتمر
استثنائي عقده أمس .
ولس جورجيا رضخ رئيس
الجمهورية لضغوط المتظاهرين
والقى رئيس جامعة تبيليس .
ولكرت الاتهام ان الولايات المتحدة
تعتزم القسمة مشروعات نموذجية في
الاتحاد السوفيتي لانهاء مزايا الاقتصاد
السوق خوفا من عودة من يسموهم
بالحزب اصنام الإصلاح .
في حاللنا دعت الخارجية لكورية

الى السماح بمرور متزامن للسلطات
السوفيتية من كوربا والقوات الأمريكية
من القاعدة البحرية بالمنطقة الشرقية
لكوريا .
وقال بيان الوزارة الكورية ان قرار
موسكو من جانب واحد يمسح لوائها
من كوربا يعتبر ضوفا الحضر للولايات
المتحدة بتقليدها ما سمنه الوزارة
لكورية بخطتها الدوائية ضد كوربا .



المصدر: الفرس

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهة نظر

بين استقلال الجمهوريات الاسلامية ومحاولات واشنطن لاسقاط نظام نجيب الله

شبح عدم الاستقرار يخيم على منطقة آسيا الوسطى



بقلم
بول ماري دولاغورس
رئيس تحرير مجلة الدفاع
الوطني - فرنسا

تبثت الجمهوريات التي كانت تؤلف الاتحاد السوفياتي
صيفاً جديدة طلائعاً عن طريق ممثلها في موسكو؟
والحق ان هذا التنبؤ يكرس في الواقع عملية تفكك هذه
الاتحاد القديم. وعلى ضوء هذه الصيغة الجديدة فان
الجمهوريات المشاركة في الاتحاد، ستصبح متساوية في
السيادة، وسيكون لها ما تريد من الاستقلال، كما انه



المصدر: الفرسان

التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيمكنها اذا ارادت ان تحتب لنفسها مملكين عنها في الامم المتحدة، وذلك يعني انها ستمتلك بعلوماسيتها الخاصة ويكون لها سياستها الخارجية الخاصة، وكذلك ستتيح الصيغة الجديدة ان تنقسم كل جمهورية قوايتها لسلطة الثقلية، على ان يصار الى انشاء القوات المشتركة انشاء كاملاً من خلال مساهمة كل جمهورية، مما يعني انه من المحتمل ان يكون هناك نظام دفاعي مشترك. واخيراً فان الكلام على الوحدة الاقتصادية هو كلام غير مجد لان هذه الوحدة ستكون هشّة جداً طالما هي ستعتمد بالسيادة السياسية البحرية للجمهوريات وبالاتشاء المحتل للعمليات الوطنية الجديدة.

وفي كل الاحوال فمن النتائج الاولى لتأسيس الاتحاد الجديد الذي يعقب الاتحاد السوفياتي القديم انما هو تكريس استقلال كل الجمهوريات بما فيها الجمهوريات التي لم تعلن بعد هذا الاستقلال رسمياً. وفي هذا الصدد ليس ثمة من جديد في ما يخص بلدان البلطيق او مولدافيا او حتى الجمهوريات القوقازية، وبالمقابل تعتبر هذه المعطيات جديدة بالنسبة الى الجمهوريات السوفياتية في آسيا الوسطى. غير انه لا يد من النظر نظرة خاصة الى وضع جمهورية كازاخستان باعتبار ان ما نسبته ١٠٪ من سكانها هم من الروس، ولذلك فان هذه الجمهورية كانت الاكثر تحركاً في البحث عن صيغة للاتحاد منعاً لحديث الانفصال داخلها.

فالوضع الجديد يطال اذا الجمهوريات الاسيوية الاربعة الاخرى قبل كل شيء. وقد سبق ان اعلنت اللذان منها انفصالهما اي جمهورية اوزبكستان وجمهورية قرغيزستان اما الجمهوريتان الاخرتان اي تركمانستان وطاجيكستان فقد تاخرتا في اعلان استقلالهما. والحاصل ان الجمهوريات الاربعة تتطرق الآن في مغامرة تفكيك الاتحاد السوفياتي، مما قد يؤدي الى انعكاسات ضخمة لا تحمد عقباها سواء داخل هذه الجمهوريات في ما يتعلق بمصير كل واحدة منها، او خارجها في ما يتعلق بالوضع السياسي والاستراتيجي في جنوب غرب آسيا كله.

فالوضع الذي استجد بانتهار الدولة السوفياتية انهيأراً متدرجاً في البداية والذي يتسارع الآن يختلف في الجمهوريات الاربعة عنه في روسيا او في الجمهوريات السوفياتية الاوروبية. ولقد كانت لدى النتائج الرئيسية للبيرسترويكا التي ارادها ميخائيل غورباتشوف ان



المصدر : ألفونس أن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩١

السلطات المحلية في آسيا الوسطى قد تزايدت قوتها زيادة كبيرة. ولكن هذه الزيادة في القوة هي نفسها نتيجة لتخفيف عميق قد طرأ على السلطة السياسية في كل جمهورية. إذ أن الأحزاب الشيوعية في هذه الجمهوريات وفي محاولة منها للاحتفاظ بزماء الأمور والاستمرار في السلطة، انصرفت كلياً إلى الاهتمام بالخصوصيات الإثنية والاجتماعية والثقافية للمنطقة. ولذلك فقد أقصى كل القادة الذين هم من أصل روسي عن مواقع القرار، بينما حصر القادة الذين هم من أصل محلي كل السلطات بأيديهم وفي كل مكان. غير أنهم مارسوا هذه السلطات متصدين للمزايدات القومية، أي أنهم في الواقع قد خضعوا لهذه المزايدات.

وما كان على هؤلاء القادة مراعاته إنما هو الاتبعث العام للتقاليد والأصول الإسلامية. ولكن هذه التيارات الإسلامية تتجاذبها تنطيمات واتجاهات مختلفة إن لم تكن متنافسة.

وبالطبع فإن رجال الدين شبه الرسميين ما زالوا موجودين وهم ورثة التعاون الطويل مع السلطة السوفياتية، ولكن سيطرتهم قد أصبحت متزعزعة وضعيفة جداً. ولغة اليوم جميل جديد من رجال الدين الذي أخذ يحتل مواقع الجيل القديم، وهو في الغلبه قد تخرج في المملكة العربية السعودية وبعادي الشيوعية معاداة الخصم، وهو الذي يمد النهوض القومي الجديد بكوادره ويعمل متعاوناً مع القادة المحليين بحدود ما يبتعد هؤلاء القادة عن الدولة السوفياتية وعن الأيديولوجية الشيوعية وعن كل ما يمت بصلة إلى الروس. وهناك أخيراً تيار ثالث يقول بالاصولية وهو يناقش التيار الثاني ولكنه اكتسب خصوصيته بكونه قد عارض التدخل الأميركي في الخليج...

وكان سهلاً بعض الشيء على القادة المحليين وقيل التسارع الأخير للأحداث أن يراعوا مطالب الإسلاميين السياسية والدينية دون أن ينتقصوا من انتمائهم النظري إلى الحزب الشيوعي السوفياتي ولا أن يسبقوا إلى انضمام جمهورياتهم إلى الاتحاد السوفياتي. فمثلاً كان يمكنهم أن يدخلوا انطلاقاً من هذه السنة تعليم الإجمية الغربية. الفارسية منذ الصغوف الابتدائية أو أن يزيلوا من اللغة الصحفية والإدارية كل الكلمات ذات الأصل الروسي.

ولكن كل شيء قد تغير واختلف ما أن أصبح الاستقلال هو المطلب الأساسي، فلا شيء يمكنه بعد اليوم أن يقف في وجه المطالب القومي، كما أن انطلاق هذه المطالب يثير بحوث هزات سياسية محتمة. فستطال رياح التغيير جمهورية أوزبكستان أولاً حيث لم يعد يمكن للمسؤولين المحليين أمام صعود حزب (بيرليك) القومي، إلا أن يتخبطوا

ان حكومات إيران وتركيا وحكومات الدول المجاورة للجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي تنظر باهتمام إلى عملية تفكك الامبراطورية السوفياتية. كما سيكون هدفها أن تتفادى قيام قوى معادية على الجانب الآخر من حدودها وعلى الخصوص ازدياد نفوذ الولايات المتحدة في جنوب غرب آسيا.



المصدر: الأهرام

١٦ سبتمبر ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في طريق الخصوصية القومية التي تزداد حدة ووضوحاً وإن
يعتمدوا على الحس الوطني الحقيقي للشعب الأوزبكيستاني.
ولكن المعطيات ليست هي نفسها في الجمهوريات الأخرى.
فجمهورية طاجيكستان وقرغيزستان لا تملكان أي جذور
تاريخية. وإذا كان أغلب سكان سمرقند وبخارى الواقعة في

أراضي أوزبكستان هم من الطاجيكستانيين، فإن شمس
سكان طاجيكستان يتكلمون الأوزبكستاني، وعلاوة على ذلك
فإن القوميين الأوزبكستانيين لا يعترفون باستقلال
طاجيكستان التي لم تصبح جمهورية إلا في العام ١٩٣٦.
والحقيقة هي أن عمليات الانفصال عن الاتحاد السوفياتي
ستعبر عن نفسها بقيام الكثير من المشكلات الداخلية
المساوية.

غير أن مخاطر عدم الاستقرار ستضرب الخارج أكثر من
الداخل، وستطال أفغانستان أولاً، فالساجد الأفغانية التابعة
للمنظمات الإسلامية الأكثر تشدداً هي التي تسيطر كما يبدو
على الجزء الأكبر من الحدود المشتركة مع طاجيكستان. أما
هدف هذه المنظمات فهو واضح والقوامه انتزاع المنطقة
الوسطى من أفغانستان انطلاقاً من الشمال وهي المنطقة
التي ما يزال نظام الرئيس نجيب الله في كابول يسيطر
عليها، على رغم كل التوقعات التي أعلنها بعض المسؤولين
الغربيين. ويعتبر الرئيس نجيب الله
مهتداً اليوم أكثر من أي يوم مضى
مهما كانت القاعدة الشعبية التي
يملكها كبيرة.

ولقد ازداد الخطر على نظام كابول
أكثر ما ازداد عندما امتدت حكومة
باكستان العسكرية للقائمين الأفغان
بمساعداً كبيرة، وهي الحكومة التي
أقصت حكومة بنازير بوتو المدنية
ومن المعروف أنها ذات ميل إسلامية
متشددة جداً.

وما ينبغي أن نعرفه في هذا
الصد هو أن الإدارة الأميركية تلعب
في المنطقة دوراً واضحاً يخدم مسألة
تفكيك الاتحاد السوفياتي أو هو
يخدم بشكل أكثر دقة عملية انفصال
الجمهوريات الإسلامية بهدف إعلان
هو إسقاط نظام كابول.

وإذا حطقت هذه الإدارة غاياتها فإن
الخريطة السياسية والاستراتيجية للمنطقة ستقلب رأساً
على عقب. ولا يمكن لأيران في هذا السياق أن تبقى محايدة،
إذ إن هذه التغيرات الأكثر أهمية ستحدث على حدودها.
وكانت إيران منذ عهد الشاه وحتى اليوم قد انتهجت سياسة
الحفاظ على الحدود القائمة، إذ أن وجود أقلية أذربيجانية
مهمة فوق أراضيها - وكانت موسكو قد ساندت هذه الأقلية



المصدر: الفرسان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ شهر ١٣٩٩

في العام ١٩٤٦، جعل إيران نفسها ان تبقى الريي-جان
السوفياتية داخل الاتحاد السوفياتي. وينسحب هذا الاهتمام
نفسه أي الإبقاء على الوضع القائم على كل الجمهوريات في
آسيا الوسطى.
ولكن على الحكومة الإيرانية والحكومات الأخرى أيضاً أن
تتفكر اليوم بعين الاعتبار والاهتمام إلى عملية تفكك الاتحاد
السوفياتي. وسيكون هدفها تفادي قيام قوى معادية على
الجانب الآخر من حدودها، و... إلى الخصوص لزيادة نفوذ
الولايات المتحدة في جنوب غرب آسيا. وذلك يعني أن إيران
ستضطر إلى المشاركة في لعبة القوميات على مسرح
الجمهوريات السوفياتية المماثلة وفي القوقاز وفي آسيا
الوسطى. ولذلك فإن ساعة عدم الاستقرار قد باتت في هذه
المنطقة أيضاً..



المصدر: الحياة (الطبعة)

التاريخ: ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



انقرة في مواجهة أحداث الاتحاد السوفياتي

فرص ومشاكل محورها الجمهوريات ذات القومية التركية

□ استنبول - الحياة

■ على رغم الفرص التي تتمتعها الجمهوريات الأخرى في الاتحاد السوفياتي إلا أنها تعاني مشاكل إنزخية التي أعلنت أنها مستقلة وبدأت جمهوريات قيرغيزيا وأوزبكستان والريجان وكانافستان. والحال أن تركيا تعتبر إحدى أكثر الدول تأثراً بانفجار الاتحاد السوفياتي. إذ أنها أصبحت فجأة في مواجهة احتمال قيام عدد من الجمهوريات السوفياتية المستقلة على حدودها الغربية.

ويواجه تركيا من الجمهوريات السوفياتية كل من جورجيا وأرمينيا والريجان. وهناك أيضاً الجمهوريات ذات القومية التركية التي أعلن بعضها استقلالها وينوي بعضها القيام بذلك قريباً. لكن تركيا تشعر بالقلق إزاء ظهور «العالم التركي» الذي يشتمل على الجمهوريات التي كانا ضمنهما.

وقال أحد المحللين أنه بعد مشكلة الأقليات في منطقة البلقان والشرق الأوسط بدأت موضوع البلدان التي تعيش فيها الأقليات وتعتبر امتدادات السياسة الخارجية التركية.

وتعكف الحكومة التركية حالياً على درس الوضع وتحديد سياستها في ضوء ذلك. وفيه قناعة عامة لدى معظم الأوساط التركية، الحكومية والخاصة، من هذا أن تركيا ستكون في وضع جيد خلال الأشهر والسنوات المقبلة لمكانها من كسب صداقات جديدة كما سيكون لها نفوذ لدى بعض شعوب المنطقة. واتخذت الترتيبات اللازمة للقيام

الرومانية التي بدأت تلك الجمهوريات السوفياتية تعتمد أخيراً، على جانب مطبوعات ومواد ثقافية أخرى.

بعض المشاكل

لكن هذا الاهتمام بالقومية التركية يثير بعض المشاكل. وبفضل كثورتين في الفترة أن تصدروا تركيا بحدوداً من التسرع واكتهاز الفرصة ومن أهم أسباب الدعوة للمطر عدم تعرض العلاقات الجديدة الراجعة مع موسكو للتشوش. فمع أن الاتحاد السوفياتي يبدو في طريقه إلى التفكك، إلا أن البحث عن نظام اتحادي جديد لا يزال مستمراً هناك.

وكان سفير الاتحاد السوفياتي في انقرة اليرت تشيرنوشوف حضر تركيا في مؤتمر مصافي على عدم التصرف كخ كبير أو أبه للجمهوريات ذات القومية التركية. كما حذرها على «عدم إلقاء» الدعوات القومية للتطرف، وقال أن أمام البلدين مستقبلاً تجارياً كبيراً. ويصل حجم التجارة بينهما حالياً إلى ٢,٥ بليون دولار.

ومن أسباب الدعوة للمطر أن بعض المواطنين يدعوا لانتظار ما تستقر عليه الأمور في الجمهوريات السوفياتية المتفككة لفرق. إذ أنها تعاني الانقسامات الداخلية عميقة. كما يحدث في الريجان حيث تشكل المعارضة للديمقراطية في شرعية الرئيس الشيوعي السابق إيمان مطوفوف. ويعتبر لذلك أحد الأسباب التي حالت دون اعتراف تركيا باستقلال الريجان.

كما أعادت انقرة النظر في الاعتراف باستقلال الجمهوريات السوفياتية المجاورة لمطبقها من أن يوزي الترتيب بين الاتحاديين والأرمن في اندلاع نزاع. وقال مسؤول في وزارة الخارجية، «إننا لا نريد أن نطرح في أية مواجهة من هذا النوع إذا كانت مستعدة».

وراء الديبلوماسية الأرمن أن احتمال وقوع تركيا إلى جانب الريجان في حال اندلاع

نزاع مع أرمينيا سيثير مشاعر الأرمن المادية التركية ليس في جمهوريتهم وحسب وإنما في مختلف مناطق الشكاشا خصوصاً في الولايات المتحدة.

لكن الرغبة في إقامة علاقات وثيقة بين تركيا والجمهوريات السوفياتية ذات القومية التركية تحظى بمساندة كثيرين. وقال الصمالي المحافظ التيمور كيليچ أن «الذين أبدوا انتمائاً بهذا الأمر يعملون بأنهم قوميين أتراك». وكان ذلك يعتبر انحرافاً عن السياسة التركية التي تنحصر على عدم الانحياز والعلاقات مع موسكو، إلا أنه لاحظ أن الوضع تغير حالياً «وكذلك الموقف التركي».

ويجوز كثيرين في تبني سياسة الاعتدال القوي بالجمهوريات ذات القومية التركية وإقامة علاقات دبلوماسية معها. وكان إعلان الريجان استقلالها في ٢٠ آب (أغسطس) للامس فرصة لظهور هذا التيار لكن الحكومة استجابت لتوصية وزارة الخارجية وبخضعت أن تتزعم الحزب مكنية بالترجيح. «مراعاة لشعبه للاتريجان» في الاستقلال. وأبدى رئيس الوزراء التركي مسعود يلماص استعداد بلاده للاعتراف باستقلال الريجان وأبى جمهورية سوفياتية تعلن استقلالها «عندما تكون مستعدة لذلك».

لكن الواقع أن تركيا تعد فعلاً لتوثيق علاقاتها التجارية والمالية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية مع تلك الجمهوريات. إذ ألتفت أخيراً سفر لفضلية تركية عامة في باكرو عاصمة الريجان. وبدأت شركات تركية اتصالات حيوية للحصول على عقود انشائية. كما زاد التفويضات والاتصالات التركية قوة بضعها. وبدأت الصحف التركية تبني اعتمادها في باقي.

ويقول دبلوماسي تركي ياليز أن تركيا ربما أصبحت مركز نشاط تجاري وثقافي للجمهوريات ذات القومية التركية. ولو اختارت هذه الانضمام إلى نظام كيرغيزيوي أو اتحادي يربطها مع موسكو.



حصتنا من الخرائط الجديدة ؟

فهمي هويدى

لنر ما كان يمكن أن يشتر على الكل ، أن يصبح الاتحاد السوفيتي هو الدولة الإسلامية المسلمة من حيث عدد السكان . وليس القريب هو الحرب ما في الأمر . ولكن الحرب إن يخلق ذلك الوصف من أسلحه . ولأنه غريبة أن تصدر المعلومة عن مسئول سوفيتي كبير .

القصة سمعتها قبل أيام من الدكتور حسين حامد ، رئيس الجامعة الإسلامية العالمية في اسلام ابيد ، الذي كان عضوا في وفد بكسلفي ربيع لاسوتوى ، زار موسكو وبعض الجمهوريات الإسلامية الأسبوية قبل محاولة الانقلاب ، في رحلة حافلة بالمعلومات المفيدة . إذ عندما يزور الطلاب المسلمون في جامعة موسكو منظورات يقاتلون فيها بتطبيق الشريعة وإقامة حكم الله الذي صدره البلاشفة في جمهورياتهم ، فمن حق أى واحد عيش الوضع السوفيتي أو اطلاع عليه من قبل أن يتسائل : علم هذا أم علم ؟

المخابرات تجوزت المشاهدات أو الحوارات خصوصا مع ممثل السلطة السوفيتية التي كان وهما بدرجة تكفي رئيس الوزراء . وهو الذى قال أن المسلمين في ، الاتحاد السوفيتي ، أصبحوا طوبا أسبانيا لا يمكن تجاهله أو التقليل من شأنه . وأن الرقم المتداول عن تعدادهم يصل بهم إلى أكثر من سبعين مليوناً . وفي هذه الحالة فإن الاتحاد السوفيتي قد أصبح الدولة الإسلامية السادسة في العالم الآن (بعد اندونيسيا وبنجلاديش وباكستان والهند ونيجيريا) .. وبهذا التغيير فلن تسلمى الاتحاد السوفيتي جوازوا في عديم سكان كل من مصر وتركيا وإيران (كل دولة تضم ما بين ٥٥ و ٦٠ مليون نسمة) تقول الرواية أن ذلك الرئيس السوفيتي قل أمام الوفد الباكستاني أنه بعد تراجع ، القومية ، لم تعد هناك مشكلة تعوق تطور الاتحاد السوفيتي مع العالم الإسلامي (لاحظ أن اللقاء كان قبل الانقلاب) - ولا قل له قلنى إسمت باكستان أن موضوع العلاقات لا يزال مطلة ، كان رد نائب الرئيس السوفيتي هو أن موسكو أخذت مسؤوليتها إزاء ذلك المشكلة المعقدة ، وأن اتفاقا تم مع الأمريكان تمهيدت فيه موسكو بالانسحاب (ولدت باكزما) . بينما تمهدت الولايات المتحدة إقامة إقامة نظام حكم غير متطرف ، (وليس حكومة من غير المجاهدين) في كابل . وهي خطوة لم تستطع الجيما حيا الآن

لثة شق في تلك الاسترجات لم يلق حظه الثقل من الإشواء . ويعتدنا على نحو خاص ، وهو ينصب أساسا على الشريعة الإسلامية . ويتصل بمشترية بما جرى في الاتحاد السوفيتي . وكلفت النظر إبداء ال خطا للتركيز على مسلمي جمهوريات آسيا الوسطى الست دون غيره ، لأن هناك حوالى عشرين مليون مسلم يعيشون خارج هذا النطاق . ويوجد أكثرهم في القسم الأوروبي من الاتحاد السوفيتي .

دور مهم لإيران وتركيا

ما ينبغي ملاحظته أيضا أن تلك الجماعات الإسلامية كبيرة العدد كجماعة الأن بالاضاع وأخت المتعلق بهوياتها الإسلامية . سواء كان ذلك لأسباب قومية ، للتمييز في المحيط السلاسل الواسع ، أو لأسباب دينية . وليس مستغربا في ظل الفراغ الروحي الذى نشأ عن انهيار العقيدة الشيوعية المرفوضة والمهمة طلبة سعيهم عاما ، أن يملأ ذلك الفراغ بالانحياز نحو أفكار الحس القوي أو الدينى .

أيا كان الأمر . فالمشاهد أن حوالى سبعين مليون مسلم ، سوفيتي ، يعيشون الآن لهم عن مواقع في الصف الإسلامي . ولا تعرف حتى الآن مدى ما يمكن أن يصنع ذلك من صدى بين مسلمي الصين ، الذين لا يقل عددهم عن ثلاثين مليون نسمة . خصوصا أن مسلمي آسيا الوسطى كانوا حتى القرن التاسع عشر جزءا من تركستان المسلمة ، التي فسحت أو فسحت - إلى جزئين ، أحدهما الحق بالمسلمين وصار مقاطعة سيكرلاج

للك الإمبراطورية للهمة في حديث المسئول السوفيتي عن التناق بين والمنتون وموسكو على ألا تقوم حكومة إسلامية بقيادة المجاهدين في كابل . فليس ما لا حصر له من الأسس حول حدود التعلق بالمعاصرين في ترتيب أمور العالم . فضلا عن أنها تستدعي ال إعلان دعوة الجماعة الأوروبية إلى القيادة الجزائرية للحيولة دون إقامة نظام ، متطرف ، في البلاد ، في الشارة واضمة ال ، جهة الانقلاب ، وما يمكن أن تملته وأيا كان تلميها لاحتامات كلمة حكومة المجاهدين في كابل أو حكومة تشكها جهة الانقلاب في الجزائر . فله مما ينشئ أن يثير قلقا البالغ أن يجرى حسم تلك الأمور عن طريق التعلق أو توافق بين السوفيت والأمريكان والجماعة الأوروبية . ولعلنا في هذه الحالة لا ينطق من حس إسلامي فقط لكنه من حس النوع أيضا . إذ يمثل اتفاق من هذا النوع هدونا فيما حل حق شمويتا في تقرير مصيرها .

ولأن جرى ذلك في شأن خيراتنا الإسلامية - الذى هو خيراتنا الحضارى والقياسية - فما الذى يمنع أن يستحب على مختلف خيراتنا الأخرى . الاقتصادية والصكرية على سبيل المثال . وما الذى يمنع من أن يظهر لنا في واقع لاحق لنا من منوعون من تحقيق الاتفاق الثلاثي من الحاصلين الثلاثية . أو أن هناك قيودا على تنمية فرقنا العسكرية ، حتى في حدود الأسلحة التقليدية ؟



حمل بلا ولادة ١٢

لقد استكثرت كل من إيران وتركيا وسياسيا وإستراتيجيا من أزمة الخليج ، رغم ما أصاب تركيا من أضرار اقتصادية مؤلمة . وما هي تطورات الاتحاد السوفياتي تمزج من مكفة ونور لاثنين ، وإذ لمع لنور أكبر في المنطقة ، إذا استحسنت إستراتيجية الفرصة للتربية الحتمية بديمية الحال .

لنا إذا أطلقت لدينا الحنان ، ونصوبنا إلى مشروع التعاون الاقتصادي بين إيران وتركيا ويستلزم في تحرك وجذب الجمهوريات الإسلامية الصوفية . ثم فتح أبوابه مستقبلا للإتحاق بالمانستان وبجانبه ، فسنجد لنفسنا أمام كتلة إسلامية قوية وعاة تضم أكثر من ٣٧٠ مليون نسمة ، يمكن أن تثير موازين القوى في آسيا (لاحظ أننا لم نلف مسلمي الصين والهند المختلفين)

إن لغة تحولات مهمة تتقال الآن من حولنا ، ولذا نركز خرائط جديدة تغير من الجغرافيا بأمر ما تغير من التاريخ ، والجميع فيما هو واضح يعيشون قريبين بينهم وأزواجهم ، ويؤمنون بالمشترق . وهو كقالب له ما يبرره ، خصوصا بعدما انفتحت الأبواب والنوافذ ، وهذا يوسع المجالس أن تتكلم هواء صعبا ، فضلا من أنه صار لها صوت يمكن أن يرفع ويخاف في صياغة المستقبل .

أزاء ذلك ، فمن حق المرء أن يتساءل : ما بل امتنا العربية تعيش حالة من السكون المدهش ، الذي يبدو مضطوح الصلة بما يجري من تحولات وتفاعلات ، ومتغيرات في التاريخ والجغرافيا ؟

انصروا إن أحد الفرق المهمة بيننا وبينهم ، أن الأبواب قد انطلقت بحيث صارت تسمح للتفاعلات بالظهور على السطح وتشكيل الخرائط الجديدة ، بينما التفاعلات عندما لم تتوكل لها ذات الفرصة حتى تحولت إلى احتكاكات مستمرة .

عندهم حمل يؤدي إلى ولادة ، بينما الصل عندما لم ينتج له فن ينشأ بالولادة المتخوفة .

في الطب لا تقل من هذه المشكلة إلا بعملية قيصرية !

للك الجمهوريات مع الوسط الإسلامي المحيط بها . على وجه التحديد ، مع إيران وتركيا ، باعتبار أن القسطنطين ، الجبهة الثالثة ، محبوبة الحجم والوزن لعلنا من أنها خارج المعادلة في الوقت الراهن . وحتى إذا قلت تلك الجمهوريات في داخل الاتحاد للتكبير إلى السوفياتي ، فإن يصرفنا لابد أن نتجه جنوبا لتحية إيران ، وغربا باتجاه تركيا ، لتأصيل عدة أهمها :

• إن لغة وشائج تاريخية عميقة تربط بين شعوب هذه المنطقة ، التي كانت تهاجم في الماضي تسجيما متتلا ، وفي ظل الوظائف الإسلامية المصوبة التي تتناجح الآن داخل الجمهوريات السوفياتية ، فإن إعادة مد تلك الجسور يعد أمرا طبيعيا ومبررا .

• إن أغلب سكان الجمهوريات الإسلامية الأسيوية بالاتحاد السوفياتي من أصول تركية ، ويضمهم أصولهم إيرانية . وهذا عنصر شاف في الإصمبة .

• إن الإحتراق الجغرافي له دوره الذي لا ينكر ، حيث تعد إيران وتركيا أقرب إلى الجمهوريات الإسلامية من أي مكان آخر في الاتحاد السوفياتي .

• إن هناك نسبة من الشيعة في الجمهوريات السوفياتية مرتبطة مذهبيا بإيران ، هؤلاء يرتكزون أساسا في جمهورية الأذربيجان ، ويضمهم في طاجيكستان ، وجميعهم يتحدثون اللغة الفارسية .

• أن إيران لديها مشروع مدخل لاقامة تجمع اقتصادي إسلامي أقيسي يضم معها كلا من باكستان وتركيا ، وقد بدأ الإعداد الفعلي لذلك في العام الماضي . ومن المقرر أن يجمع رؤساء الدول الثلاث لهذا الغرض في طهران خلال الخريف الحالي . ولا نستبعد أن تتحول بعض الجمهوريات السوفياتية ، مثل الأذربيجان ، إلى ألتحاق بهذا التجمع .

• أن الجمهوريات الإسلامية السوفياتية لا مثلا غالبا لها إلى العالم الخارجي ، خصوصا أن ما يعرف بولاية الدافلة إلا عبر إيران أو تركيا . وقد كان ذلك حتما قديما وشهيرا للامبراطوريين المسلمين والصربية والروسية ، ولكن الحائز اليسرى الإسلامي ظل يحول دون تناميته ، والأمر كذلك ، فلما نتوكل أن نكتسب

كل من إيران وتركيا أهمية خاصة في المرحلة المقبلة . حيث تصبح حلقة الوصل وصلحة للتقال مع الجمهوريات الإسلامية السوفياتية ، على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية .

المرأشنة ، والآخر يرتفعه الامبراطورية الروسية ، وتحول لاحقا إلى جمهوريات والتجم .

وإذا أضفنا إلى ذلك أن الجمهوريات الإسلامية في وسط آسيا ، تتمتع بموارد اقتصادية جيدة في مجالات الزراعة والصناعة والنفط والتعدين (تحتاج إلى جهد واستثمار كبيرين) ، فلما تصبح يعتمد كينالات تتلصق بأمر طيب من العافية ، السياسية والاقتصادية ، الأمر الذي يعني أن حضور تلك الكينالات في الصلب الإسلامي هو في حقيقته ، أشعلاء مهمة ، وليست ميتا ولا خصما من الرصيد المفقور .

غير أن المشكلة هنا تكمن في صلب الصلب الإسلامي ذاته ، حيث لا يوجد في حقيقة الأمر فيه أسماء الصل الإسلامي . نعم ، هناك أعداد هائلة من المسلمين ، أكثر من مليار نسمة ، وهناك خرائط جغرافية لأكثر من ٥٠ دولة إسلامية ، لكن ذلك كله لم يفرز صفا إسلاميا يتلووه إرادة إسلامية حتى في حدود الألفين ، الذي قلت على أساسه منظمة المؤتمر الإسلامي .

ليس هذا فقط ، وإنما شامت للتأثير إن تظهر تلك الأضلاع المحتملة في ظرف يعني فيه الواقع الإسلامي من توترات شديدة ، نشأت بسبب حرب الخليج الكثيرة التي نشأت في احتلال العراق للكويت ، التي خلقت أفرا سلبية انضاضات في أعامت الحرب الأولى بين العراق وإيران .

بسبب من ذلك ، فالحصن أن نأمر أو انصد الطريق المؤدى إلى التماسك جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية بأصناف الإسلامي ، أن يحول دون تقال



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤٤ قتيلاً ومصلياً في معركة بين اذربيجان وارمينيا

موسكو - و - ذكرت وكالة انترفاكس
المسؤولية ان معركة نشبت بين ابناء
الذربيجان والارمن المقيمين في إقليم ناغورنو
كاراباخ انفردت عن مقتل ١٤ من البوليس
الاذربيجاني واصابة ٣٠ آخرين منهم - رام
تذكر ان وكالة شينفا من مصادر الجبهة
الارميني وقالت ان الاشتباكات وقع قرب
الحدود .



المصدر : النابا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ - ١٩٩١

رئيس أوزبكستان يرفض تطبيق إصلاحات جورباتوف ويتعهد باتباع النموذج الصيني وحظر الاجتماعات السياسية

موسكو - وكالات الأنباء - أعلن إسلام كريموف رئيس جمهورية أوزبكستان السوفياتية أن بلاده ليست مستعدة للديمقراطية أو نظام الاقتصاد السوق وإنما لن تطبق الإصلاحات المزعم السوفياتي ميخائيل جورباتوف السياسية .

رويسف كريموف استقالة جورباتوف من رئاسة الحزب الشيوعي بعد الانقلاب باتها خيانة واضاف ان جورباتوف ردد بإصلاح الحزب وقد صنفه ملايين الناس . من ناحية أخرى امتلكت السلطات في جمهورية جوربها الزعيم لفاروش جيهو شانتوربا واثنين من مناصبه بأمر من رئيس الجمهورية جاما غوردي .

وجاءت عملية الاستقالة بعد ساعات من مطافرات الاحتجاج التي تنهشها القوى المعارضة في العاصمة تيليس ضد غوردي والتي شارك فيها زهاء ٢٨ جماعة معارضة .

واد طالب المتظاهرون بالقالة رئيس جوربها وأجراء لتطبيقات برلمانية جديدة .

وقال كريموف ان وقف نشاط الحزب الشيوعي سيجر البلاد الى فرض اقتصادية . وأشار رئيس أوزبكستان الى انه سيتبع النموذج الصيني ووسمعه بإصلاحات اقتصادية محدودة وسيستمر في فرض حظر على الاجتماعات السياسية حتى يتم إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في الجمهورية .

وقال ان الناس في بعض أجزاء الاتحاد السوفياتي كموسكو ودول البلطيق يمكن ان تقوم بمطافرات سلمية لعدة ساعات أما في أوزبكستان فان هذه المطافرات سرعان ما تتحول الى أعمال عنف .

وأم يحدد كريموف موعدا لإجراء الانتخابات إلا انه أشار الى احتمال إيجرائها في العام القادم .



المصري : المسلمون

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩١

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرشد الإخوان:

لا انفصال الجمهوريات الإسلامية للاتحاد السوفيتي

القاهرة - بدر محمد بدر

تزاوله من الحرية التي تنمو في ظلها الشعوب الأصيلة. وحول رؤيته لانتهيار الماركسية وهل انتهت بالفعل دون رجعة قال المرشد أن هذا يقتضي لسة من الوقت لاله مازال الشيوعيون رؤوس واعوان يحاللون رغم ضلوعهم وضمف نظريتهم التي اسست الشعوب مازالوا يحاولون أن يخلقوا بها وهم يرتعدون من نتائجها الوخيمة وسرف تنكس الماركسية إلى الإيد لأنها كانت ضد نظرة الشعوب. ووصف ابوالنصر الرئيس السوفييتي جورباتشوف بأنه الهشك فدرا عظيم من القوة والشهامة واستطاع في هذا العصر المتقلب أن يتخذ نظرية عاش عليها الاتحاد السوفييتي أكثر من ٧٠ عاما وأن يدخل عليها كثيرا من التغيرات الهامة ولم يضعف أمام الرأي العام للاركنس الذي له ثقله في العالم فضلا عن الاتحاد السوفييتي. ■

□ اعرب محمد حامد ابو النصر المرشد العام للإخوان المسلمين في مصر لسه المسلمون عن لسه في أن يفتل الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي متحدة مع بقية الجمهوريات موكدا أن ذلك سيكون أكثر أوليا إلى ترسيخ البرادي في بلاد العالم أجمع ويحدث تواجا من التوازن بين جميع الأمم فلا يقدح القوى السوفيت. وقال المرشد أن الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي عاقت دولها من الزمن في الليل القوس والمشا طبيعة لا يستطيع أن تمر من نسلها ولا يطيع أن تحسن سلتها بالله تبارك والخال في ظل الماركسية الخافضة. وصرح أنه كان انقضاء هذه الأمة من هذه الجمهوريات بشر أمل وخير لشعوبها بفضل السوف



المصدر : **المشرق**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩١

بعد الاعتراف باستقلال جمهوريات البلطيق هل تعترف موسكو باستقلال الجمهوريات الإسلامية؟

كتب هشام عبدالحليم

بعد أحداث الاتحاد السوفيتي الأخيرة وضعه الرئيس جورباتشوف

هذه تساؤل يطرح نفسه عن مستقبل الجمهوريات الإسلامية داخل النظام الجديد الذي

المنطق الغربي القريب الذي قد يكون ملغياً لأن نفس التصاميم مع هذه الجمهوريات خلال الحرب العالمية الثانية تم أيضاً مع الجمهوريات الإسلامية التي ضمت لها في الاتحاد السوفيتي في ظل الفكر الشيوعي ..

الانحسار الطائفي

يقول بأنه ينبغي على الدول الإسلامية من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي أن تصدق اجتماعاً طارئاً على مستوى وزراء الخارجية متمسكاً لمقتضىات المجموعة الأوروبية لتسديد مؤلف موحد لهذه الجمهوريات الإسلامية .. لأنه إذا لم يخلص هذا الموقف مستجد هذه الجمهوريات نفسها فائدة لأن دعم من جانب دول العالم مما يخلق أثراً سلبياً ويضعها في موقف حرج في مواجهة الجمهوريات الأخرى في الاتحاد السوفيتي

ويؤيد د. أحمد يوسف أن هذه الجمهوريات الإسلامية من الممكن أن تشكل نوعاً من الاتحاد الاتحادي فيما بينها .. فبدلاً من تركيبتها في عدد من الجمهوريات تصبح جمهورية إسلامية واحدة ..

وبالتالي نستطيع من خلال هذا الانحسار أن نتقن نوعاً من التكتل في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بحيث نكون لها الكيان المفقود داخل الاتحاد السوفيتي في شكله الجديد .. والسؤال يسبق من انتقائية القادة علاقات وفلحة مع الدول الإسلامية الأخرى

الكيان المستقل

يرى أنه ليس بمفهوم النظام الجديد في الاتحاد السوفيتي أن يرفض استقلال الجمهوريات الإسلامية لأن هذا يعتبر خروجاً عن التوجه الجديد الذي ينادي والذي يتمثل في شكل إعطاء كل شعوب الجمهوريات حقها في تكوين كياناتها الدولية المستقلة

ويقول الدكتور أحمد يوسف من الصعب على النظام الدولي الجديد هو الآخر بدوله ومنظماته ومؤسساته أن يتعامل بشكل ازدواجي في تناوله للقضايا السياسية والأقضية المختلفة لأنها بالمثل ستولد أزمة كبرى ومصادرة وعدم تقاليد من قبل الرأي العام العالمي .. وبالتالي مستحضر الدول الأجنبية إلى الاعتراف باستقلال

الجمهوريات الإسلامية كما اعترفت من قبل بجمهوريات بحر البلطيق ولا سطرلاند عليها أنها تعطي صراحة كراميتها لهذه الدول باعتبارها دولاً إسلامية ..

ويؤيد د. يوسف بأنه لا شك في أن المشاعر الغربية تصل إلى قصر الاستقلال على جمهوريات البلطيق باعتبار أنها ضمت إلى الاتحاد السوفيتي بالتنازلات غير متكافئة أثناء الحرب العالمية الثانية .. ويتعامل عن السبب في قول هذه الدول لتعاون مع الاتحاد السوفيتي كنوع من حدود تدخل في إطارها هذه الجمهوريات طالما أنهم يرون ذلك ويتفقد أيضاً هذا

ويقول الدكتور أحمد يوسف استناداً للاقتصاد الإسلامي بجامعة القاهرة لا شك أن ما حدث في الأيام الأخيرة يمثل تطوراً هاماً ومليحاً في شكل الاتحاد السوفيتي كقوة عظمى لأن التوجه الجديد في القيادة السوفيتية بعد التشتكات الجديدة هو إقامة اتحاد سوفيتي يعترف بالكونفدرالية أو الاتحادات التعاقدية .. أي بمعنى أن الاتحاد يضم مجموعة من الجمهوريات المستقلة ويأخذ شكل تجمع في صورة هيئة مشتركة بالإضافة إلى وجود شكل من التعاون الوثيق فيما بينها في كافة المجالات وبصفة خاصة في الشؤون الاقتصادية ..

أضاف : أن هذا النوع من الاتحادات معروف داخل المواقف والمصالح القانون الدولي بحيث أن كل دولة عضو في أي تنظيم أو توجد لها شخصيتها القانونية الدولية وتستطيع أن تدخل في علاقات قانونية وسياسية واقتصادية مع غيرها من الدول وكذا يكون بمقدورها أيضاً الانضمام إلى المنظمات الدولية الأخرى ..

ويؤكد بأن إعلان النظام الجديد في الاتحاد السوفيتي واعتباره باستقلال جمهوريات البلطيق هو مؤشر إيجابي وجيد وبالتالي لن يكون دون إعلان الجمهوريات الإسلامية في الأخرى استقلالاً .. وتعديد شخصيتها القانونية الدولية كاملة ..



الموقف : - ٧ - (العدد ١٠٠)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

بسبب انهيار النظام الشيوعي ووجود ست جمهوريات إسلامية

فرص أفضل لتطور العلاقات العربية. السوفياتية

وحدات مستقلة، مما يضعف بالضرورة السيطرة المركزية السابقة للدول بشكلها التقليدي، ليتحول هذا الدور إلى تنسيق بين هذه الوحدات ليس الشؤون الخارجية والدفاعية، بالأساس، أكثر منه علاقة قمع أو ضغط كما كان سابقاً.

يعني ذلك أن الجمهوريات، إذا تم إقرار تلك الصيغة، سوف تتمتع بصلاحيات واسعة في إدارة علاقاتها الخارجية، بما في ذلك بالطبع علاقاتها مع العالم العربي، وبالتالي سيختلف شكل إدارة هذه العلاقات عن ذي قبل فالسلة لن تكون قاصرة على إدارة العلاقة مع الكرملين فقط أو مركز الاتحاد، وإنما سيهيمن على الدول العربية بل جمهور أصغرى لتدعيم علاقاتها مع تلك الجمهوريات، إضافة إلى العلاقة مع مركز الدولة، ورغم أنه من المتصور وجود تنسيق وإتفاق عام على خطة السياسة الخارجية، فإن الاختلاف يظل في التفاصيل والتدابير في وجهات النظر وأدوار بين جمهوريات الجمهوريات المدخلة في الاتحاد، فإذا كانت دول البلطيق الثلاث (استونيا، لاتفيا،

الليتوانيا)، وعنده هي السمة الأولى التي جرى عليها التغيير.

أما السمة الثانية فهي خاصة باختلاف التوجهات السياسية والفكرية فهما كان يعرف تقليدياً باسم الاتحاد السوفياتي، بحيث انهيار بعد ٢١ أغسطس وبشكل الانقلاب، ما بقي من التجزئة الشيوعية والفكر الماركسي، مما يؤدي بالضرورة إلى مسار سياسي وفكري جديد لم يتغير معناه بعد، لكنه سيؤثر تأثيراً كبيراً بالتجربة الرأسمالية الغربية.

ومازالت تلك التغييرات تثار، كما نجد أحد خبراء الشؤون السوفياتية، على مجمل العلاقات العربية - السوفياتية، لانهيار الشكل الفيدرالي الذي كان قائماً من قبل القرن باتفاق مبنية بين معظم قادة الجمهوريات عقب مطالبة العديد منها أو معظمها بالاستقلال، طالبوا بشكل جديد للعلاقة بينها يرجع أن يكون شكلاً كرنفيلدياً لها تتمتع فيه تلك الجمهوريات بالسيادة الأولى مرة.

أهم ما يميز ذلك الصيغة الجديدة في العلاقة بين الجمهوريات أنها تقوم بين

يوم ٢١ أغسطس (أب) ١٩٩١ شهد العالم مصادمات ميلاد بولعة جديدة، شكلاً ومضموناً، كانت تعرف فيها مدني باسم الاتحاد السوفياتي، خبراً، الشؤون السوفياتية يؤكّدون أنه حتى لو غل نفس الاسم قائماً، فإن جوهر الدولة بالشكل الذي كانت معروفة به، لا بد أن يختلف عن ذي قبل.

هذه المغولة تطرح تساؤلاً كبيراً حول شكل العلاقات العربية - السوفياتية عامة في المستقبل، والتحديات المصرية، السوفياتية خاصة ويزيد من أهمية الطرح تلك التغييرات السوفياتية الداعمة كما ينعكس دبلوماسياً مخفّض في جانبين هما طبيعة الدولة من ناحية وتوجهاتها السياسية والفكرية من ناحية أخرى.

كان الاتحاد السوفياتي طوال الفترة من عام ١٩٢٢ حتى عام ١٩٩١ يقوم على أساس فيدرالي تكون من خلال قيام روسيا باسم عدة دول ومناطق حولها منذ العهد القيصري، وتم استكمال ذلك القسم بعد قيام الثورة البلشفية مع إعطاء شكلاً جديداً يقوم على الدعوة أو الفكرة

ليترافيا) قد خرجت من الاتحاد السوفياتي، فإن باقي الجمهوريات، وتتضمن ست جمهوريات إسلامية، تشكل في مجموعها نصف حجم الدولة.

ويرى الخبراء، أن تلك الجمهوريات امتداد طبيعي للعالم الإسلامي، وتتبع إسكافية إقامة علاقات أقوى، إذا أضفنا قيمة الموقع الجغرافي، الذي هو أكثر قرباً للعمل العربية كماً أن رزق هذه الجمهوريات زاد كثيراً على عكس السابق، حيث كان الكرملين مهتماً تماماً على كل التفاصيل، بينما عانت هذه الجمهوريات من قهر على مختلف المستويات، ولم يكن مجموعاً لها إزاء طابعها الإسلامي لذلك كانت إسكافية التواضع العربي الإسلامي مع تلك الجمهوريات محدودة على اعتبار أنها كانت تعيش وراء ستار حديدي.



يفجئني بيرسكوف الأخيرة للمنطقة
أوضحت هذا الجانب وأظهرت مدى اهتمام
الاتحاد السوفياتي بمساعدة الدول العربية
له من أجل إعادة تنشيط التصايد
وعرى الخبرة، أن قضية النفط ستحل
ميراً كبيراً بالنسبة للاتحاد السوفياتي
خلال الفترة المقبلة، حيث سيتحول إلى
مسئور للشؤون في فترة قصيرة فهو رأى
كان مازال - حتى لفتنا - لديه اكتفا ذاتي
بل يستطيع التصديق، فإن التوقعات تقول أن
الاتحاد السوفياتي سيبدأ في الانخفاض بسبب
الاضطرابات السياسية وتأثيرها على
النشاط الاقتصادي بل إن للشركات
الاقتصادية التي يولجها من الحفل أن
تتكس على نفقات اكتشاف واستخراج
البترول. يترتب على ذلك أن الدول العربية
مرشحة لأن يتوجه إليها الاتحاد السوفياتي
للمصنوع على امتيازات من البترول

وسبب المشكلات الاقتصادية سيكون
الاتحاد السوفياتي في حاجة إلى تصدير
السلاح للدول العربية خلال الفترة القادمة
حتى تنتهي أية تهديدات للأمن العربي وفي
هذه الحالة قد يسعى من أجل محاولة
تسويق بعض مخزون الأسلحة لديه
للمصنوع على مصادر نقد اجني تساعده
على تحقيق سياساته الاقتصادية الجديدة
على الجانب الآخر، فإن المصلحة
العربية قد ترى - في ظل التهديدات للأمن
الوطني - تنويع مصادر السلاح كما أن
الاتحاد السوفياتي يشكل سوقاً واسعة
يمكن أن تستوعب العديد من المنتجات
العربية. ويصير بالتأميد من الدول التي
تصدر منتجات موسكو. ورغم وجود تخوف
لدى بعض الاقتصاديين من الإنتاج الكامل
للسوق السوفياتي، مما يعني منافسة أكبر
للمنتجات المصرية، فإن هناك وجهة نظر
أخرى ترى أن النافذة ستكون بالفعل أكبر،
وأنه في ظل مستوى الدخل السوفياتي
التي مازالت محدودة، سيكون الاندفاع على
المنتجات الأقل سعراً مما يعطي ميزة
للمنتجات المصرية والعربية على غيرها
الأوروبية أو الأمريكية، على الأقل بحكم
انخفاض تكلفة النقل بالنسبة للمنتجات
الأخرى.

لدى الخبراء أن العرب مطالبون الآن
بتحرك سريع يتسم بالبادرة والفرد
الأساسي في العلاقات الدولية، أي في
مراميل البادرة يستطيع تحقيق فروس أكبر
زمام مصالحه وحياتها. وكلما كان
للتدعيم مشا خلق نتيجة الحفل وحيث لو
كان مشتركاً، خصوصاً أن العديد من
الدول اللاتينية الأخرى بدأت في التحرك
بالفعل.

سقط السhtar، ولا بد أن تعود تلك
الجمهوريات إلى مكانها الحيوي الطبيعي
وعو العالم الإسلامي، مما يطرح قضية
البادرة العربية لتدعيم الاتصالات مع هذه
الجمهوريات والتحرك تجاهها بشكل منظم
كما يتعين على الدول العربية التنسيق في

كل ذلك مع الدول الإسلامية الأخرى، ذات
المصلحة في إقامة علاقات مع هذه
الجمهوريات، خصوصاً الدول الحائرة أو
بالاصقة لها، حتى لا يحدث تنافس يضر
بالعلاقات داخل مجمل العالم الإسلامي
وتنامي أهمية تلك التفجرات الحادثة
داخل الاتحاد السوفياتي، في ضوء
استطاعه لحاجز طبيعي، كان يحول دون
إقامة علاقات طبيعية مع أغلب الدول العربية
في وقت واحد فقد كانت العلاقات العربية -
السوفياتية فيما سبق مقصورة على عدد
محدود من الدول العربية التي ترتب سياسة
قد تكون قسرية - بشكل أو بآخر - من
السياسة السوفياتية فالإتحاد السوفياتي
كان يلعب علاقاته الخارجية على أساس قرب
أو بعد سياسات الدول من توجهاته

استمر ذلك الأسلوب حتى عهد
جورباتشوف عندما بدأ يختلف الأمر في ظل
الليبراليسموريكا، بل اتسع بالفعل نطاق
علاقاته مع العالم العربي لذلك وتوقع
الخبراء استمرار الاتصاح في هذه العلاقات
لتصل إلى ذروتها في الفترة القادمة نتيجة
لاستبعاد كل الأفكار الأيديولوجية التقليدية
وإقامة العلاقات المصطنعة مع الشكل الجديد
للاتحاد، مما سيكون له انعكاسات عميقة.

العرب في ظل هذه الأوضاع
يستطيعون الحصول على دور أكبر - بقول
ديلماسي مصري - في التأثير على مجمل
سياسات الشكل الجديد للاتحاد في إطار
المصالح المتبادلة، مما يتمكن على قضايا
العرب الأساسية وفي مقدمتها النزاع
العربي - الإسرائيلي علاوة على العلاقات
اللاتينية.

تتمثل أهم المصالح المتبادلة في ظل
الأوضاع الجديدة في أن الاتحاد السوفياتي
يسعى للحصول من العالم العربي على
مجموعة الأشياء على رأسها المساعدات
الاقتصادية، والمساعدات التي ستجلب
للمصنوع على استثمارات عربية لاتحاد
الاقتصاد السوفياتي الجديد وأهل زيارة



الرئيس الروسي يلغي زيارة لقره باغ بسبب وعكة صحية

يلتسن ونزارباييف يتوسطان في النزاع بين أذربيجان وأرمينيا

□ موسكو -
من فلاديمير كوليسنيكوف

■ يتوقع أن ينهي الرئيس الروسي بوريس يلتسن ورئيس كازاخستان نورسلطان نزارباييف مهمة وساطة في النزاع الأذربيجاني - الأرمني بجولة محادثات في بريان عاصمة أرمينيا حيث صوّلت غالبية الدبلوماسيين أمم في مصلحة الاستقلال.

وكان يلتسن الذي لا تزال مسحة محقة أثر أصابعه بنوبة قلبية غادر موسكو قاصداً باكو مساء أول من أمس الجمعة. ولكن وكالة أنباء راسا أيرباء الأذربيجانية المستقلة أمس أن وضحة الصحفي لرفع على الماء زيارة مقرن منطقة ناغورنو قره باغ الجبلية المختار عليها. وأضاف أن محلي الطرفين للتنازعين هناك سينتجوهون إلى باكو عاصمة أذربيجان للاجتماع مع يلتسن والولد المرافق له.

وقبل أن يبدأ يلتسن رحلته أبان سكرتيره الصحافي بالي فولستونوف إلى «الصباح» في الزيارة محاولة للتفريق السلام من دون تشجيع مسعدة. واعتذر بأن لدى يلتسن خطة ماء بنوي عرضها على طرفي النزاع لكنه رفض طلب تفاسيلها لأن مستشار الخطة يتوقف على الإجماع الذي يجب التوصل إليه شبه خاتل المحادثات التي تستغرق يومين.

من جهته قال نزارباييف الذي وصل إلى باكو قبل أول من أمس الجمعة لصحافيين والقرود خلال الرحلة أنه سيكون في متفهم السلبية توقع نتائج مبركة من مهمة الوساطة التي يقوم بها مع يلتسن. ولكنه وكالة راسا الرسمية أنه أن مهمتها الرئيسية تدوير طاولة مفاوضات لإجراء محادثات السلام الأذربيجانية - الأرمنية.

وتسا قالت صحيفة «ترانسديمايا» هارتيا، اليومية للصنادرة في موسكو أمس يحتمل أن تنتهي رحلة الرئيس يلتسنية واحدة في أن يصدر الرئيس ميخائيل غورباتشوف مرسوماً لإعانة الأنظر في الصيغة الدستورية للسلطة في ناغورنو قره باغ الواقعة تحت وصاية أذربيجان على رغم أن غالبية سكانها من الأرمن.

ويتكرر أن الهيئات التمهيلية المحلية في المنطقة حلت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ بموجب القرار الخاص لرئاسة مجلس السوفيات الأعلى. ومنذ ذلك وضعت ناغورنو قره باغ التي تحتجز منطقة حكم ذاتي حسب الدستور السوفياتي تحت الحكم المركزي لموسكو أولاً ثم نال هذا الحكم إلى باكو.

وأما تقرير صحافي خاص من باكو أن فكرة اسماء مرسوم جديد للرئيس السوفياتي في شأن قره باغ يحدّد شعب الأذربيجانيين. وقال ألتاني المحلي توليق اسماعيلوف وهو من الشخصيات السياسية البارزة في الجمهورية أنه ليس هناك مشكلة قره باغ بل توجد مشكلة المعوان الأرمني على أذربيجان. واعتبر اسماعيلوف أن القضية تبرها والمطالبة الأرمنية للحياة

بالرئيس غورباتشوف وتقدم مساهمة جورجي شافراتوف ومستشاره الاقتصادي (السابق) الأكاديمي إيل غاتيفان وآخرين.

وفي مستهل محادثات رؤساء الجمهوريات الثلاث في باكو أمس، اسم الرئيس الأذربيجاني إبان مطلوب إلى شريكه مشروها من ٢٥ نقطة لصيغة قضية قره باغ. وعلم على انتفاخ الأهم في صيغة الأذربيجان أن أراضيهما التي تعني رفض أي تغيير في وضع قره باغ.

وتلقت الجمعية التمهيلية المعارضة اجتماعاً جماهيرياً كبيراً أمس للتأكيد أن مطلوب لا يتمتع بتأييد شعبي في أذربيجان. وطلب قادة الجبهة من يلتسن إلقاء كلمة أمام الاجتماع لكنه رفض ذلك.

من جهة أخرى تكررت الأذاعة روسيا في نيا لها من باكو أمس أن يلتسن دعا وزير الدفاع السوفياتي

يغسيفي شوشنيكوف ووزير الداخلية السوفياتي فيكتور بارانكوف للمشاركة في محادثات الرؤساء الثلاثة. وتلقت من يلتسن أن الجيش السوفياتي وقوات وزارة الداخلية يمكن أن تغادر أرمينيا والأذربيجان وأرمينيا إلى غضون أسبوع، لذا أصرت الجمهوريةتان على انسحابها. لكن مراقبين شكوا في أن تحول مثل هذه الخطوة عملية تحقيق السلام. لا أن القوات السوفياتية تحول دون وقوع مواجهة مباشرة بين القوميين في بعض نقاط الحدود الخطرة بينهما.

على صعيد آخر وجهت يلتسا بوزر أرملة الأكاديمي الرأجل وحائز جائزة نوبل للسلام أشرية ساخروف في حديثه لكاتبه «الحياء انتقاداً حاداً إلى زعماء بعض الجمهوريات السوفياتية لانتهاكهم حقوق الإنسان.



المصدر: النبا (الأندلسية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

خلال مهمة وساطة في النزاع بين أرمينيا وأذربيجان

أنباء عن احتجاج أحد أعوان يلتسن في ناغورنو قره باخ

ستيفيانوكيرت في وقت مبكر صباح أمس بحرفة ما إذا كان الوضع الأمني هناك يسمح للأرمنيين بالتخمين وزير إيفان بزيارتها. وأضافت آخر معلومات أرسلتها ظهر أن ولداً من المنطقة المختارة عليها سيتوجه إلى باكسو ويقيم ١٥ من الزمن ١٥ من الأذربيجانيين. لكن هذه المشاريع الطيبة بصورة مفاجئة في وقت لاحق. وقرر الرئيس أن يلجأ إلى جنوب أذربيجان وهي إحدى نقاط المواجهة الساخنة بين القوميتين المختارتين. من جهة أخرى قامت قوات الشرطة الجورجية بتفريق نشطاء من المعارضة حاولوا تنظيم اضطراب عن الطغام أمام مبنى البرلمان في العاصمة تبليسي أمس السبت. وتكاثرت وكالات دوائر السوفييتية عن أحد زعماء الحزب الديمقراطي الوطني المعارض أن ما لا يقل عن ١٠ شخصين أصيبوا بجروح بليدة عندما تدخلت الشرطة لتفريق نحو ١٠ من المعارضين عن الطغام. ويذكر الحادث تصميماً جديداً في للواجهة بين المعارضة والرئيس زكسيد.

■ موسكو - «الحياء» ١٦ رويتر - بدأ الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس السبت رحلة إلى أذربيجان وأرمينيا في مهمة وساطة بشاره فيها رئيس كاراباخستان نوسلفان نزاريان في تسبوية النزاع بين الجمهوريتين على منطقة ناغورنو قره باخ ذات الأغلبية الأرمنية وسط لفيان من احتجاج أحد الوزراء الروس الذين رافقوه في الوفد. (راجع ص ٦)

ولكن تقرير خاص لـ «الحياء» بحث به أمس المراسل نيكولاس انديرياف الذي يرافق يلتسن في رحلته أن معلومات مصدرها الوفد الفرنسي الروسي المات أن جماعة متطرفة لم تعرف هويتها في ناغورنو قره باخ استجوزت كرمية وزير الدولة لجمهورية روسيا الاتحادية ليداني بوربوليس وهو من قارب أعوان يلتسن.

ولم يمكن تأكيد هذه المعلومات رسمياً. كما أخفقت محاولات لإجراء اتصال بمصادر في ستيفيانوكيرت عاصمة ناغورنو قره باخ بسبب انقطاع الاتصالات معها منذ الخميس الماضي.

وكان بوربوليس توجه إلى

غاساخوريا التي تزعم بالديكتاتورية.

على سعيد آخر، قالت وكالة «المرس» أن الرئيس السوفييتي غورباتشوف أصدر أمس السبت مرسوماً يقضي بتسريح جميع اللاجئين في القوات السوفييتية في جمهوريات البلطيق بحلول نهاية الشهر المقبل. وكانت ليتوانيا ولاتفيا وأستونيا ثالث استقلالها الكامل منذ تسعين بعد أن تلقت حكم الحكمين نصف قرن. ولكن لا يزال يوجد عسكريون سوفيات في الدول الثلاث ويخدم بعض مواطنيها في القوات السوفييتية.



المصدر : الأمام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ - ١٩٩١

□ الموقف في الاتحاد السوفيتي

مفاوضات لحل النزاع بين أرمينيا وأذربيجان

موسكو - عبد الملك خليل ووكالات الأنباء - بدأت أمس في مدينة ياكو عاصمة أذربيجان للمحادثات حول سبل التسوية السياسية للنزاع حول إقليم ناغورنو كاراباخ بين كل من الأرمن والأذربيجانيين ويشترك في المحادثات كل من يوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية ، ونور ستغان نزار باغيف رئيس كازاخستان ، وعبد الله مطليبيوف رئيس أذربيجان ، ووزير الداخلية السوفيتي ووزير الدفاع .

ويسمى المستأثرون إلى أبعد حل مشكلة الاتهام الذي تسببه أرمينيا ويضع في نطاق جمهورية أذربيجان ذات الاقلية المسلمة . ويطلب عدد كبير من الأرمن بإخراج الاتهام من سيطرة أذربيجان ، حين ينشئ المستأثرون الأذربيجانيون من الأساس لحدود وسيادة الدولة ويفاوضون للتنازل عن أي جزء من أراضيها .



المصدر : الأمانة العامة (الوزارة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

إن خطر الحملة الدعائية ضد روسيا
الجمهوريات الإسلامية يكمن في أنها
تستثمر السلطات في هذه الجمهوريات التي
الانتماء عن موسكو أكثر فائزاً باعتبارها
مصدراً للثقل والتخريب وهذا يمكن أن
يؤدي إلى تواصل الفصل بين روسيا
والجمهوريات الأخرى ومنها الجمهوريات
والتأثير الحكم على قوائم روسيا الاتحادية
وفي المرحلة الصعبة التي يمر بها
الجمهوريات السوفياتية بوسعة المسلمين في
العالم العربي لتقديم مساعدة لهم وإذا ما
تصورت الدول العربية الرئيسية في إقامة
العلاقات مع الجمهوريات الإسلامية فيمكن
أن يتوطد فيها النفوذ الإسرائيلي وإذا ما
التمسحت علاقات طيبة بين الجمهوريات
الإسلامية السوفياتية والدول العربية
فسيحلب هذا الخلق في اتجاه وزارة
الخارجية السوفياتية الوقت المناسب. لأن
سياسة البلاد ستترجم انطلاقاً من مصالح
جميع الجمهوريات وقد تتمتع بأهمية كبيرة
المصالح الدولية للدوائر العربية ذات الكلمة
من حيث أعداد الحاق التطور الاقتصادي
والسياسي للجمهوريات الإسلامية في
الاتحاد السوفياتي إن الخدمة الاتحادية
للإطار العربية قد تكون أكثر فائدة بالنسبة
لهم من الخدمة الغربية التي يحاول بعض
السياسيين في موسكو فرضها عليهم
والمكان الجمع بين خبرة روسيا وخبرة
الغرب الإسلامية في الاتحاد السوفياتي.
وكذلك خبرة الديمقراطية الأوروبية الغربية.
شرط أن يكون دور الإسلام كبيراً بغير كلف
طية أن تولي أية حكومة في الجمهوريات
الإسلامية أحكام وتقاليد الإسلام التي
صمدت أمام جميع الناس على مدى عقود
الصين الأخيرة

وفي الأونة الأخيرة سادت في
أوزبكستان وأرمينيا وتبانيا أحداث تدعو
إلى القلق. علماً أن بعضها ليست ناجمة عن
الظروف المحلية فإن بعض الاضطرابات
تأتي من موسكو وسعد فشل الانقلاب
المضاد للسلطان أخذت بعض القوى للثقل
ولاسيما في روسيا الديمقراطية تحاول
تصدير الثورة الديمقراطية إلى الأصفاء
الإسلامية في الاتحاد السوفياتي وأنا
اعتقد أن مثل هذه الحوادث مثالية
للمسرحية فإن إدارة الرئيس بوش الذي
يحظى بشعبية الآن في روسيا. حين جعلت
على تحرير الكويت وتقديم المساعدة لم
تحاول أن تفرض على دول الخليج
اصلاحات على النمط الغربي أنها لم تدمر
الحق والشرعية الدولية في مصداقها. مع
اتاحة المجال إلى شعوب المنطقة ودولها
معالجة كافة مشاكلها نفسها وبعد ر
فرغت على مسلمي روسيا والاتحاد
السوفياتي إيديولوجيا غريبة معهم فسادا
تفرض من موسكو اصلاحات لا تأخذ بنظر
الاعتبار خصوصيات هذه المنطقة وشعبها.
لإقامة موبلات سياسية معينة إن الحملة
ضد بعض الرعما السياسيين في
الجمهوريات الإسلامية تحري تحت شعار
مكافحة الشيوعية. القومية لكن الأمر كما
قلت آنفاً أنه لم يشمل شي قريباً من
الأجواء الطبيعية في الاتحاد السوفياتي.
ويحري تغيير الأسماء. وكذلك الشعارات
السياسية، فتتحول إلى أداة للاتصال بين
السلطة والشمب



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الفرسان

التاريخ:

١٢ سبتمبر ١٩٩١

العالم

”القوس الاسلامي في الاتحاد السوفياتي (سابقاً)”

هل تنبثق قريباً دولة مستقلة واحدة؟

تواصل البنى الاسلامية في الاتحاد السوفييتي، بموجب، تسريع، تصاعده
التي تشير لدى الديمقراطيين بعد استقلالهم الناجز على السلطة في بقايا الاتحاد، مخاوف جديدة لا يخفون
الاعلان عنها، سواء قبل مشروع الاتفاقية الاتحادية التي لم يجر التوقيع
عليها كأحد نتائج انقلاب يناير، أو بعد التداعي متسارع الوتيرة في بنية الاتحاد المنفصلة
عنه الى الآن جمهوريات البلطيق. فيما تواصل الجمهوريات الاخرى، بما فيها الجمهوريات ذات الاغلبية
الاسلامية، التلويح بالانفصال.

أكثر ما يقلق الديمقراطيين السوفياتي ذوي
النزعة الغربية هو السؤال في أي اتجاه يجري
هذا النمو التنبؤي لتتسارع الحركة الاسلامية
سواء في روسيا التي يقطنها أكثر من ستة
ملايين مسلم، غاليينهم من التتار، أو في
جمهوريات ما وراء القوقاز وأسيا الوسطى التي

يلوح أنها ستكون أحد الاصعدة الاساسية في
الاتحاد السوفياتي الجديد إذا ما جرى التوقيع
على المعاهدة الاتحادية الجديدة المقررة بالجميل
الي الآن.
فمن بين مجموع تسع جمهوريات (سوفياتية)
أثبتت استمداها قبل (الانقلاب) للتوقيع على

الصامدة، هناك ست جمهوريات (اسلامية)،
ويشأ علماء الديموقراطية بأن عدد سكان
جمهوريات آسيا الوسطى والدينجهان سيمثل
عام ٢٠٠٥ الى ستين مليون نسمة، الأمر الذي
يدفع بالديمقراطيين الى الاستنتاج بأن تأثير
الجمهوريات (الاسلامية) سينمو بدرجة لا



المصدر : القرآن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

الامة التي جعل عليها الشعب السوفيياتي،
الغالبية التي انتفضت بعد ان اتضح انه لا
يوجد مفهوم كالشعب السوفيياتي، بل شعوب لم
تتصهر في بوتقة (الثورة البروليتارية) وسرعان
ما انفردت كلهما مع هبوب اول نسمة للحرية
والديمقراطية التي فتحت كوثها اصلاحات
غورباتشوف وليفه.

ويعتبر صيف عام ١٩٩٠، تاريخ الاعلان عن
تأسيس الاحزاب الاسلامية وبشكلها مرحلة
العلن بعد ان كانت سرية. فقد اعلن في تلك
الفترة عن تأسيس (حزب البعث الاسلامي)
والحزب (الديمقراطي الاسلامي) وحزب (الأشرف)
الكاراخي والحزب الاسلامي التركستاني وحزب
(الله) في اوزبكستان وطاجيكستان وغيرها.

وأعلن (حزب البعث الاسلامي) الذي يقول قاتنه
انه يضم الآن أكثر من مائتي ألف عضو، هو أحد
أكثر الاحزاب وضوحاً في طموحاته السياسية
ويملك برنامجاً محدداً وينتشر بين شريحة الريف
ورين لوساطة الملقين على حد سواء.

ويقول قاتنه ان الحزب يستهدف اعادة القيمة
الحقيقية للإسلام في الاتحاد السوفيياتي ويخبره
في حياة ٧٣٪ من سكان البلد (أكثر من ستمئة
مليون نسمة) ويستهدف الحزب في نشاطه نشر
أفكار الاسلام والالتزام بشعارات الدين والقيام
بنشاطات سلمية سياسية بما فيها التحالف مع
الاحزاب والمنظمات الديمقراطية خارج اطار بني
الاسلام (الرسمي) للتنهات والتعاون مع أجهزة
السلطة بما فيها جهازي الأمن ووزارة الداخلية.
ويضع حزب البعث الاسلامي نموذجاً اقتصادياً
اسلامياً لتطوير المجتمع بالاستناد الى اشاعة
ملكية الارثاق وتأسيس بنوك، المعونة الاسلامية
ويؤيد الحزب فكرة انشاء دولة تركستان
الاسلامية في اراضي اسيا الوسطى (المحاذية
لايران وتركيا).

...ومن الاصوليين

الى جانب هذا الحزب والاحزاب الاخرى،
تنتشر الحركات الاصولية الاسلامية التي تعد
(الروائية) احد أكثر اشكالها المتطرفة والتي تنمو
بسرعة. ويقول اليكسي مالاشينكو الباحث في
معهد الاستغراق وأحد مستشاري جهاز
الرئيس غورباتشوف، ان الروائية ظاهرة
موضوعية لا مفر منها وهي واجبة للعانة خلال

تقاس مقارنة بالفترة التي كانت فيها
الجمهوريات الأوروبية في الاغلبية في البنية
الاتحادية المنشرة. ويوجد الديمقراطيون في الغلبة
الاسلامية هذه مؤشراً خطيراً ينعكس بالضرورة
على سياسة (الاتحاد السوفيياتي) الخارجية التي
يريدونها برباط غربية لا مكان فيها لمواقف
الشرق واعاصيره العنيفة التي قد تلتقي يوماً ما
مع رايح الاتبعات الاسلامي القادمة من المشرقين
الغربي والاسلامي ويشاطرون اسرائيل فلحها
بهذا الخصوص.

خزائر من العدد ...

ويتفق الديمقراطيون مع المخطط الذي وضعه
يوما ما بريجنسكي مستشار الأمن القومي
الأميركي السابق حول (قوس الاضطرابات
الاسلامية) على خارطة السياسة العالمية.
واتسع هذا القوس بعد انتصار الثورة الإيرانية
ليشمل اسيا الوسطى السوفيياتية وما وراء
القوقاز وموضف الغولغا وحتى الاولار، حيث
يوجد المسلمون القاطنون في الدولة للسماء
سابقاً (بالاقتصاد السوفيياتي)، ويحذر
الديمقراطيين من مخاطر هذا القوس الى
كايح يوقف العملية الديمقراطية، ويصب أحد
الباحثين من انصار النزعة الأوروبية للاسيوية
في ان النهضة الاسلامية الداخلية اشد خطراً
الانقلابات العسكرية. ويضيف يوري زاويتشكين
في بحث منشور «وعلى التحضير لجابهة اوج
هذه الاحداث بالذات».

وفي الواقع فإن التحذير الذي أطلقه
زاويتشكين يأتي بعد تصريحات هيفة أطلقها
يوري افساناسييف زعيم كتلة نواب الاقاليم
للتنفة حولها حركة روسيا الديمقراطية عشية
التوقيع على المصاهدة الاتحادية قبل انقلاب
اب/اغسطس والتي دعا فيها حكومات روسيا
وبيلوروسيا واورانيا الى الامتناع عن الانضمام
الى اتحاد (ستصحيح غالبيت الساحقة اسلامية)
الامر الذي يعني - حسب رأي افساناسييف، (اننا)
سوف لن نقبل في البيت الأوروبي المشترك على
الاطلاق! وهذا الرأي يلتقي لثائب الديمقراطية
وأحد أعنى اعداء الحزب الشيوعي (ترك صفوفه
قبل عام) مع سياسة الحزب الشيوعي
السوفيياتي التي رأت في الاتبعات الاسلامي
مخطراً حقيقياً يهدد البلاد، ويوقع بالمسكان الى
الحروب الطائفية والقومية ويمارس الشعارات



المصدر: الفرقان

التاريخ: ١١ جوم ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانتخابية بتعارات بعضها اسلامي وتحت علم اخضر يبرزه الهلال، بدلاً من النجل والمطرفة! اما رفيق بوشانوف رئيس مجلس القويات في البرلمان السوفييتي المنحل ايضاً فقد اخذ مؤخرًا يستهل خطابه الى مستمعيه في مسقط رأسه بلشقند عاصمة اوزبكستان باليسلمة.

ان اول من تنبأ الى تعاظم المد الاسلامي في جمهوريات اسيا الوسطى السوفييتية وما وراء القوقاز في اسرائيل، ومدت جسورها عبر عشرات المؤسسات (الثقافية) والنجار مع انريجان وتركمانستان وقرغيزستان وغيرها.

ويكفي ان ننكر ثلاث وقائع، اولها افتتاح خط جوي مباشر بين باكو (عاصمة اذربيجان) وتل ابيب، ثانياً: يحيط برئيس جمهورية قرغيزستان عدد من المستشارين الاختصاصيين ابرزهم البروفيسور اليهودي زورين، ثالثاً: بدأت قبل اسابيع في تركمانستان اعمال التخصصيين الاسرائيليين في الري بالتقطيع وتبليغ تكاليف للشروع بـ ١.٦ مليون دولار، تدفعها تركمانستان على شكل منتجات زراعية لاسرائيل.

اما الانتباهة العربية، فلها حديث اخر في القريب.

موسكو - سلام مسافر

فترة الركود الطويلة وتدفع الثقافة والاخلاقيات الاسلامية، ويضيف في مقال نشره مؤخراً «الاصوليين في الاتحاد السوفييتي اهدافهم السياسية محدودة للغاية، إذ لا يشعرون نصب اعينهم مهمة تأسيس دولة اسلامية في المدى القريب المنظور ولا يبالغون بجعل القوانين تتطابق تماماً مع الشريعة الاسلامية».

ويشير ولي احمد سندر أحد ابرز زعماء (حزب البحث الاسلامي) الى ان اصوليين الاسلاميين يعملون الآن على نشر نمط الحياة حسب الشريعة الاسلامية على الاراضي التي يقطنها المسلمون، وأغصاف في حديث مع «الفرسان» والاصوليين عموماً - باستثناء جماعات صغيرة وغير متقلة - لا يراهنون على خروج جمهوريات اسيا الوسطى من الاتحاد السوفييتي خلافاً

للقوميين الذين يتخذون موقفاً حازماً من هذه القضية.

وعاظ السلاطين

وتجدر الإشارة هنا الى ان نشاط اصوليين المسلمين، عدا عن اثره لتقلق الديمقراطية ذوي النزعة الغربية، فإنه يثير مشاغل رجال الدين الرسميين رؤساء الادارات الدينية الثابته لدائرة الشؤون الدينية ومقرها موسكو وذات الصلة الوثيقة بالهجرة الحكومية، ذلك لان آراء (الاصوليين) تجذب طبقات كبيرة من المجتمع وخاصة من المثقفين والطلاب، وتحظى لانتقاداتهم الموجهة ضد الليبرالية واساليب الادارة السلطوية وحولها (وعاظ السلاطين) من القضاء والملاي النخبين رسمياً، تحظى بمختلف قطاعات واسعة من السكان. كما ان مؤسسي الاحزاب السياسية الاسلامية (خاصة في انريجان الشيعية) يعتبرون انفسهم لحفاد حركة (التجديد والمجددين) التي سادت العالم العربي والاسلامي اواخر القرن الماضي، وبين قادة هذه الحركة التاريخية شخصيات تنتمي الى شعوب اسيا الوسطى من بينهم المصلح الاسلامي جمال الدين الافغاني وغيره.

وتواجه عملية التأسيس الاسلامي مقاومة من جانب السلطات المحلية، إلا انها وبعد الانقلاب الأخير، استسلمت للامر الواقع ويكفي ان نشير الى ان رئيس جمهورية انريجان المنتخب مؤخراً اياز مطاليروف (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي المنحل) قد خاض حملته



انتخاب زعيم سابق للحزب رئيساً للجمهورية بالوكالة انقلاب شيوعي في طاجيكستان ومعارضوه يطوقون البرلمان

١٢ موسكو - من جلال المظاظة
وفلانيمير كوليسنيكوف:

■ أعلن البرلمان الطاجيكي حال الطوارئ في كل أنحاء الجمهورية وأبصر الرئيس بالوكالة لفر الدين اصلانوف وخبرعت جموع المواطنين إلى شوارع العاصمة بوشاندية مظنة رفضها «الانقلاب الشيوعي». وكان البرلمان قد عقد دورة استثنائية أمس الاثنين قرر فيها إعلان الطوارئ حتى نهاية العام الحالي إثر الاضطرابات التي جرت اليومين الماضيين بعدما اصدر اصلانوف مرسوماً يوافق نشاط الحزب الشيوعي وتأميم ممتلكاته.

وبعد إعلان القرارات طوق المظاهرون مبنى البرلمان والمطابق بجلة وأجراء انتخابات جديدة على أساس التعددية. وعندما طلب الرئيس الجديد للبرلمان رحمن نبييف من المظاهرين التفرق بدأت الساعة الحارسة، وهتف المظاهرون «الحزب الشيوعي خائن للشعب الطاجيكي» وأطلقت وكالة بئاس الرسمية لنيابة أن وحدات خاصة من رجال الشرطة بدأت تصل إلى قلب العاصمة إلى حقلت في مصفاها طائرات الهليكوبتر العسكرية.

وفي اتصال هاتفى مع العاصمة الطاجيكية قال لـ «الحياة» بختيار امصوف نائب رئيس تحرير صحيفة «دنيا» بوشاندية الليبرالية أن المرسوم واستقالة اصلانوف من الحزب كانتا مسجلاً لتنامي المظاهرات القومية الديموقراطية وحزب النهضة الإسلامية إلى الشوارع في اليومين الماضيين للخصام على ما يحدونه

رموزاً شيوعية. وفي غضون أكثر من عشرة آلاف متظاهر وقع مضمود اكراموف محافظ المدينة أمراً بتفكيك تشكيل لينين البالغ ارتفاعه عشرة أمتار. وأخرج المظاهرون بتفكيره. وقال نيكولاي كوزمين رئيس تحرير صحيفة «شيوعي طاجيكستان» لـ «الحياة» أن المسلمين «قاموا صلاة العزائم انتهاء السلطة الإحادية. وفي ظل شذوغم الغالبية الشيوعية في البرلمان الخطر قدر الذين اصلانوف إلى تقديم استقالته وانتخب بدلاً منه رحمن نبييف (٦٨ سنة) الذي كان يعمل حتى سنة ١٩٨٩ (أي قبل بيوسترويكا) منصب الأمين الأول للحزب الشيوعي الطاجيكي. ووصفت مصادر اتصال بها «الحياة» في بوشاندية الرئيس الجديد بأنه شيوعي محافظ له مواقع قوية في الجهاز الجبروقراطي والمؤسسات الاقتصادية ويستمع في الوقت ذاته بشعبية للحاكم ويسأله في التعامل مع الناس. وكان نبييف انهم بالرشوة وأقصى من منصبه لكن التحليل أثبت براسته. وبخلافه في الزعامة قهار امصوف الذي تكتم بدوره بالتواطؤ مع زعماء الحركة الانقلابية الأخيرة في موسكو واضطر إلى الاستقالة إزاء شغوف من الرزق والشيوعيين الولين لكونياتوف لكن بختيار احببوا قال لـ «الحياة» أنه ظل يحتفظ بالسيطرة الثامة على الوضع في الحزب الشيوعي الذي يدل اسمه إلى «الاشتراكية» يوم الجمعة الماضي. وتكرر هذا المصمالي أن الديموقراطيين اعتبروا قرارات الثورة الطاغية للبرلمان نسخة طاجيكية عن

انقلاب موسكو، وتظاهروا اجتماعاً كبيراً حضره عشرة آلاف شخص وسط العاصمة على رغم إعلان حال الطوارئ.

ومن جهة أخرى نظم الشيوعيون اجتماعاً مؤيداً وصفه نيكولاي كوزمين بأنه درد فعل عسكري للكامين. لكن لفر الدين المستدين البارز إلى أن معزى للصراع وعداء الكليات، وغالبية منهم من الشيوعيين كانوا قلقوا بأوامر بإلغاء الأعمال والطلاب من المسمول والدراسة وإرسالهم إلى الاجتماع، لكن عدد الحاضرين لم يتجاوز ألفي شخص. وقال عليم جان غلجوريف رئيس جمعية طاجيكستان في البرلمان السوفياتي لـ «الحياة» أن ما يجري هو صراع بين الإسلاميين والقوميين من جهة والشيوعيين من جهة أخرى. وأوضح أن الحزب النهضة الإسلامية تؤادوا وأسماء في الأرياف بينما كتمت القوى القومية بمواقع مهمة في المدن. وأضاف أن خطر الاستيلاء وارد خصوصاً أن جهاز الاستخبارات المحلي لا يبدد «الانقلاب المسمون». ولا يستبعد المراقبون وقوع الشبكات القومية بين الروس والطاجيكيين. وقال كوزمين لـ «الحياة» أن إعلان الطوارئ خيلاً من سيؤوليون إعلان الاستقلال التام عن تسلل القوى القومية الإسلامية السلطة الأولى السوفياتي، لكن مصادر أخرى من بوشاندية أضافت أن معزى في الجالية الروسية شاركوا في اجتماعات المعارضة، واعتادوا وقوفهم ضد تسلط الشيوعيين مجدداً.



المصدر: الأناضول (الأنجليزية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٤ من شهر ١٩٩١

مطالبة أمس لرغمو خلالها رئيس البرلمان والكاتب بسماعل رئيس الجمهورية لدى البرلمان أصلاً على الاستقالة بسبب القرار الذي اتخذته أمس الأول بحل الحزب الشيوعي ومصادرة ممتلكاته. وتكررت وكافة تدابير من النواب صوتوا بالاعتماد على ذلك قرار حل الحزب وتأميم ممتلكاته وانتخبوا رجب نبييف رئيس الحزب الشيوعي السابق والبرشح لمنصب رئيس الجمهورية في الانتخابات المنتظر إجرائها في ٢٧ أكتوبر القادم ليحل محل أصلاً. وأعلن البرلمان فرض حالة الطوارئ في أنحاء الجمهورية وفرض الحراسة على تماثيل فلاديمير لينين مؤسس الاتحاد السوفيتي في جميع المدن لاحتفالها من عمليات التدمير والإزالة التي تقوم بها الجماعات وفرق البرلمان أيضاً إعادة تمثيل لينين في وسط العاصمة جوشانبي الذي كان قد أزيل مساء السبت بتصريح من عمدة المدينة مقصود أكراموف الذي طالب النواب للتشديد بمحاكمته ولم تذكر تدابير الحقوق المدنية التي خُفرت بموجب حالة الطوارئ التي سوف تستمر حتى الأول من يناير القادم. وقالت أنه بينما كان البرلمان مجتمعاً تقاسم الألاف من المعارضين للحزب الشيوعي في جوشانبي تاييدا للرئيس المعزول وأضاف أن أعضاء «حزب النهضة الإسلامي» وحزب طاجيكستان الديمقراطي المعارضين بدأوا اعتصاماً أمام مقر البرلمان مطالبين بحل البرلمان وإجراء انتخابات ديمقراطية. وكان نبييف (٦١ عاماً) قد أصبح رئيساً للحزب الشيوعي في الجمهورية عام ١٩٨٢ في ظل الرئيس السوفيتي الأسبق ليونيد برينجيف ولكنه أفسطراً للانتقال تحت ضغوط الإصلاحين بعد أن تحول الرئيس الحالي جورباتشوف السلطة عام ١٩٨٥ وبدأ يعود للظهور منذ عام مضى عندما خاض الانتخابات ضد الرئيس السابق للجمهورية كاخار مخاموف الذي لرغم

وفي جورجيا استمر الصراع على السلطة حيث أعلنت المعارضة أنها حصلت على تنزلات من الرئيس الجورجي زيجيد جاساخورجيا وأعلنت جمهورية أرمينيا رسمياً استقلالها عن الاتحاد السوفيتي بينما بدأت أمس أول للمفاوضات مباشرة بين أطراف نزاع إقليم شاقورنو - كاراباخ وبدأ الإصلاحيون السوفيت مؤثراً لتوحيد الحركة الديمقراطية وتعزيز المكاسب التي تحققت بعد الانقلاب الفاشل. وعلى صعيد آخر عارضت بريطانيا القرار الأمريكي بعد اجتماع لوزراء مالية الدول الصناعية السبع بخصم ليحت مساعدة الاتحاد السوفيتي بينما قال مسئولون أمريكيون أن واشنطن وحلفاءها سيحلون مساعدة موسكو على الوفاء بديونها الخارجية التي تبلغ ٧٠ مليار دولار. وفي أول هجوم مضاد للمتشددين عقد برلمان جمهورية طاجيكستان الإسلامية السوفيتية في آسيا الوسطى والذي يسيطر عليه المحافظون الشيوعيون جلسة





المصر : (الجمهورية)

للش و الخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٠

ويمثل الأرييجان وأرمينيا في
الحادثات رئيساها عياض مكاليفوف
وايفون تير بتروسيان. ويذكر أن
بلمشون ونزار بابيف أجريا محادثات في
بلكو عاصمة الأرييجان ويريفان عاصمة
أرمينيا وفي الإقليم المتنازع عليه.
وهذان الزعيمان لا يمثلان فقط أكبر
جمهريتين سوفيتيتين وإنما يمثلان
أيضا المسيحية والأسلام. ويمر الخط
الذي يفصل بين الحزبتين عبر منطقة
جنوب القوقاز بين أرمينيا والأرييجان.
وأبلغ بلمشون الصحفيين في بيريفان أمس
الأول أن التوصل إل إجماع يبدو ممكنا في
بعض النقاط. وقال تير بتروسيان أن
هناك اتفاقا بأنه ينبغي عودة مؤسسات
السلطة الشرعية في ناجورنو كاراباخ.
ونقلت مصادر وثيقة الصلة ببلمشون عن
الرئيس الروسي تأكيد على مبدأ عدم
الانسحاب حدود الأرييجان.

أرمينيا تعلن الاستقلال
وفي بيريفان أعلن البرلمان الأرمني
بالإجماع أمس استقلال أرمينيا عن
الاتحاد السوفيتي بعد أن وافق السكان
على ذلك في الاستفتاء الذي جرى يوم
السيث الماضي. وفي نفس الوقت أعلن

على الاستقالة مؤخرا لتأييده الانقلاب
الفاشل في موسكو ومنذ ذلك الحين أصبح
لتر الدين اصلانوف رئيسا للجمهورية
بالمقالة بالإنابة.

وحلقت مروحيات في سماء المدينة
وتحركت وحدات من القوات الخاصة
لوزارة داخلية الجمهورية في اتجاه
مجلس النواب. وأوضح تراس أن
تتبع سيل من مسؤوليات الرئاسة حتى
الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في
أكتوبر القادم.

وعلى صعيد آخر بدأت في منتجع
«جيزنوفونسك» بجمهورية روسيا
الاتحادية أول المحادثات المباشرة لمثل
جمهورية الأرييجان وأرمينيا
السوفيتيتين وأقدم ناجورنو كاراباخ
الذي تتنازعانه وذلك تحت إشراف
الرئيسين الروسي والأمريكاني
بوريس يلتسن وتور سلطان نزار
بابيف اللذين يقومان بوساطة لحل أسوأ
نزاع عرقي في الاتحاد السوفيتي.

وقال يلتسن إن اختيار منتجع روسي
لإجراء هذه المحادثات لم يجرى بمحض
الصدفة وللفكر لحساسية المسألة
المطروحة للنقاش تقرر إجراؤها على
أرض محايدة.



○ اللذان من أفراد الحرس الوطني المتمرد أمام مبنى الكونغرس الجورجي الذي أصبح
مقرا للمعارضة (الحرب)



المصدر: الاتحاد (الانجليزية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ شهر ١٩٩١

الإصلاحية في مقدمتهم الكسندر
ياكوفليف مساعد جويراتشوف السابق،
وزيتر الخارجية الأسبق إدوارد
شيفارناتزه وعمدة موسكو جابريل
بويوف. وعلى صعيد المساعدات
الخارجية للاتحاد السوفيتي تكررت
مصادم مافية في لندن ليس أن بريطانيا
تعارض الاقتراحات امريكية بعقد اجتماع
لوزراء مالية الدول الصناعية السبع في
واشنطن يوم ٤ أكتوبر القادم لهذا
الغرض لأنه يأتي قبل اسبوع واحد من
اجتماع الوزراء المقرر في باكو. وقالت
المصادر انه تمت دراسة الاقتراح الذي
اكدته مسؤولون امريكيون في واشنطن
الليلة قبل الماضية والذي سيركز اساسا
على بحث المساعدات الغذائية لموسكو
ولكنه انه يتناول ايضا مسألة الديون
السوفيتية الخارجية المترتبة. وقال
مسؤولون امريكيون في واشنطن ان
الولايات المتحدة وحلفاءها يبحثون من
وراء الكواليس حاليا وسائل مساعدة
موسكو في سداد ديونها البالغة ٧٠ مليار
دولار. وقال مسؤول امريكي كبير «نأشأ
نعم وهم يعملون انهم يواجهون مشكلة
عدم القدرة على السوفاء بهذه الديون». ووجد
الاتحاد السوفيتي صعوبة كبيرة
في سداد الساطر الديون بسبب انهيار
اقتصاده وانخفاض عائداته النفطية مع
زيادة حاجته للاستيراد من الخارج.

متحدث باسم ممل الجمهورية في
الكرملين ان ارمينيا عرضت التنازل عن
طلبها بالسيادة على ناجورنو كاراباخ
مقابل اقامة حكومة مستقلة في الاقليم مع
بعض الضمانات. وأوضح ان العرض تم
تقديمه خلال محادثات السلام الحالية.
وفي تيليسي عاصمة جورجيا
السوفيتية استمرت المواجهات اس بين
مؤيدي الرئيس جاسا خورديا
والعاضدين الذين احتلوا محطة الاناعة
وعزّوا سيطرتهم على محطة التلفزيون
بقوات جديدة من الحرس الوطني المتعدد
والدرعات وحاصروا مقر الحكومة.
واعتمدت الاحداث الى جامعة تيليسي التي
كان جامعا خورديا قد اغلقها الاسود
الماضي حيث نظمت للمعارضة اجتماعا
حاشيا في الحرم الجامعي ودعا الطلاب
الى فتح الجامعة واعتبارها مؤسسة
مستقلة. وبينما تجمع الاف المتظاهرين
في معالكم أعلنت للمعارضة انها حصلت
على تنسالات من الرئيس الجورجي في
محادثات جرت الليلة قبل الماضية لانهاء
الازمة. وفي موسكو بدأت اس اعمال
المؤتمر التاسع للجنة حركة الإصلاح
الديمقراطي التي تهدف لتوحيد الحركة
الديمقراطية وتعزيز الكفاس التي
تحققت للاصلاحيين بعد الانقلاب
الفاشل. ويشارك في المؤتمر الذي يستمر
يوميين عدد من أبرز الشخصيات



المصدر: المجلة

التاريخ: ١٩٨٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجلد
العدد

مسألة انفصال الجمهوريات السوفيتية الإسلامية

ولو حدث وتقد مثل هذا الطرح
وكل المؤشرات القائمة تؤكد هذا
التوجه، فإن ذلك من مصالح المسلمين
وغيرهم من القراء الإقليميين الذين
سيستمتعون بوجودهم، وتصبح لديهم
فرصة بناء كياناتهم الداخلية أدياريا
واقصائيا وثقافيا، إما لو استقلت كل
ولاية على حدة لتوجت صعودية في
تكوين نفسها وستواجه مصاعبها
الداخلية ومخلفات سيعين عاما من
الحكم وتحاليمه للفروسة أيضا فإن

مستوى العلاقة بين هذه الدول
الإسلامية أن تكون كما يفتنى البعض
فهناك خلافات حدودية قد تقضي على
امكانية العلاقة الجيدة، وهناك دول
إسلامية أخرى ستجد الصراع مع
بعضها في ذلك المحيط تبعاً للخصائص
العرقية والأهلية التي نحن جميعاً في
عنى عنها.

لهذا فإن الدعوات المبتهجة
والمحرشة للانفصال تستعمل النتيجة
قبل أن تدرس عواقبها، فالانفصال
السوفييتي الجديد سيحرص على أن
يخلق أسوأه في وجه منتجات هذه
الجمهوريات الجديدة لو انفصلت.
والانفصال السوفييتي القديم درس جيداً
توزيعات هذه الولايات التابعة له
واستخدامها بطريقة تخدم مصالح
روسيا سيحدها عقود، فالكثير من
الصناعات والزراعة يتركز على أراضيها
بروسيا، وفي حالة الانفصال ستسقط
مسئله هذه الأبنية المهمة، ثم أن الذين
يحرصون على الانفصال التام لم يقدموا
ضمانات لحماية ومساعدة هذه الدول
الجديدة.

ومن الطبيعي ألا يفرض أحد على
أهالي هذه الدول ما لا يرغبونه.
فموسكو مهما كان حاكمها أن تستطيع
في نهاية الأمر فرض وصايتها على
جمهوريات تصمد اليوم بزمان أصرها.
وأن يصبح أمام سوفييت روسيا سوى
الالتزام بتمهيد لهم لجمهورياتهم.
سنوات قليلة من الآن سيكتشف أهالي
هذه الولايات الجديدة مدى صلاحية
الوضع الجديد، وقد تكون خطواتهم
اللاحقة تأسيس دولهم المستقلة تماماً،
إذا رأوا ذلك ممكناً وليس على حساب
مصالحهم.

والتي تعليق للاستناد فهي
موبدي، الذي يتحدث عادة عن
بحث وبراية، قال فيه أن انفصال
الجمهوريات الإسلامية عن الاتحاد
السوفييتي ليس في مصالح المسلمين
السوفييت أبدأ. ولو جاء هذا الرأي من
شخص آخر لقل عنه الكثير، ولكنه جاء
من رجل خبر المنطقة وزارها أكثر من
مرة وعرف التعقيد السياسي المرتبط
بكامل المنطقة.

في نظر الكاتب أن المسألة تصعب
على أساس أن الجماعة هي لصالحهم،
وأن الشعور الانفصالي سيحولهم إلى
مجموعة شرالم تواجه بعضها البعض،
وستترك المسلمين في داخل روسيا وهم
ثلث سكان المسلمين السوفييت، مثل
اللتان في حالة عزلة خطيرة.

وأي أن هذا الطرح أكثر عقلانية،
ومنتقبة في الظروف الحالية خاصة
وأن هناك مساعير فورية ومستعجلة
تبارك حركات الانفصال وتدعو إلى
إقامة دولات إسلامية في الجنوب
السوفييتي. ولو نظرنا إلى ما يحدث
في الاتحاد السوفييتي اليوم لوجدنا
فارقاً كبيراً بين وضع هذه الجمهوريات
الإسلامية وغيرها من الولايات
السوفييتية ووضعها قبل خمس
سنوات فقط. فالانفصال السوفييتي
يحاول أن يبني كيانا مشابهاً للكيان
الأمريكي. مجموعة ولايات مستقلة
ومرتبطة، فهي تتمتع بحقوقها
وقوانينها المحلية التي تناسب وضعها
وتناسب رأي الأغلبية في كل ولاية.
يتوفر فيها للناس حق العبادة ونوع
التجارة وحرية الحديث وتحمل عنها
ثقل النفاخ للخارجي والعلاقات الدولية
وتترك الصعود مفتوحة تماماً بين
الولايات اله.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩١

وفي كلتا الحالتين فإن العالم العربي
والإسلامي ينتظر عودة بعض أطرافه
اليه بعد قرون من الشغب. وعودة
تيمورلنك ليست بالمستحيلة إذا عرفنا
أن ذلك الفائز العظيم استعاد سمرقند
وبنى امبراطورية آسيا الوسطى بعد
خراب سيبه جنكيز خان ■

عبد الحليم



المسرة :

التاريخ : ٢٤ شهر ربيع الأول ١٤٢٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهوريات الإسلامية السوفيتية تتجه للبقاء في اتحاد كونسفدرالى

الاستقلال داخلي أي اقتصادي وليس
انفصلاً أي أنه استقلال سياسي
نهائي.

ومع أن بعض قادة هذه
الجمهوريات قد استهدفوا بإعلان قرار
الاستقلال الحفاظ على مصالحهم
والمنافع التي يحصلون عليها من
سيطرة الحزب الشيوعي، في حين
استهدف البعض الآخر مسايرة رغبة
الشعب المسلم في الثورة على السيطرة
السوفيتية، فقد عارضت الأحزاب
الإسلامية (خاصة حزب النهضة
الإسلامية) المنتشرة في معظم
الجمهوريات السوفيتية هذا الاستقلال
على الأقل في الوقت الراهن لعدم
نموذج الأوضاع الاجتماعية واقتصادية
وسياسية داخل الجمهوريات الإسلامية
مما يبرهنها لشكل وتزاوج
وبالذات الحزب يتعاون المسلمون في
الجمهوريات ويوحدهم لإيجاد الكيان
الإسلامي الموحد المستقل في
المستقبل.

بات من المؤكد أن الجمهوريات الإسلامية الستة سوف تبقى داخل
الاتحاد السوفيتي رغم إعلان أربع جمهوريات حتى الآن استقلالها.
فالمعروف أن إعلان هذه الجمهوريات استقلالها معناه تقليب القوانين المحلية
على القوانين السوفيتية إفساحاً للسيطرة على موارد الجمهورية وليس الانفصال من

محمد جمال عرفه

هذه الجمهوريات استقلالها - وهي
جمهورية طاجيكستان - قد جاء فيه أن
(كل مستلكات الدولة في ملك للطاجيك
وهي تسيطر على استخراج الذهب
والمعادن الأخرى في أراضيها وتحدد -
أي الجمهورية المستقلة - شروط
الاستثمارات الأجنبية بحقوق
المستثمرين وتشارك في إنشاء الأمن
الجماعي والتفاني على القوات
الاستراتيجية (الدول الاتحادية) وتقيم
علاقات دبلوماسية مع دول أجنبية لكنها
تتخذ (اتحاداً للدول المستقلة). وهذا
الإعلان يشير ويوضح إلى أن

كل الاتحاد السوفيتي (١٢ جمهورية
بعد انفصال دول البلقان الثلاث)
وإذ أدى تبني البرلمان السوفيتي
لقرار التحول من (الاتحاد الفيدرالي
المركزي إلى الاتحاد الكونفيدرالي
اللامركزي) المعترف بقادة هذه
الجمهوريات من إعلان الانفصال من
الاتحاد نهائياً وهي نفس الرغبة التي
تمناها زعماء الأحزاب والمرتبات
الإسلامية في هذه الجمهوريات وكذلك
الإدارة الأمريكية في واشنطن رغم
الاختلاف الجذري لوجهات كل طرف
على حدنا!!
وللدلالة على أن هذه الجمهوريات
حين أعلنت استقلالها لم تكن تنوي
الانفصال، تشير إلى أن إعلان وأربع



تصنيف الشيوعيين

وقد بدأت الحركات النيمرطية والاسلامية معركة كبيرة لتصنيفه الشيوعيين في جمهورياتهم وحرمانهم من الامتيازات التي حصلوا عليها في الماضي، ولهذا قامت عدة مظاهرات طالبان باستقالة رؤساء هذه الجمهوريات وكل من ساعد الحكم المركزي السوفييتي في الحفاظ على تخلف اوضاع المسلمين في جمهورياتهم.

وفي هذا الصدد أصدر حزب النهضة الاسلامي الذي يرأسه الدكتور احمد قاضي بياناً حذر فيه من أن التطورات الأخيرة في الجمهوريات السوفيتية ليست إلا قناعاً خفياً لسياسات مازال مضمونها يربحها باقية وأن كثيراً من المسلمين في الاتحاد السوفييتي يكتفون بالقول إنه مسلم لأن والديه أجانب كانوا كذلك ولا يشارك في أي شيء آخر يثير إسلاماً.

تغيير الإدارات الخفية

ولأن الإدارات الخفية الأربع التي شكلتها الحكومة المركزية السوفيتية للاحتراف على المسلمين كانت أمد حاسر تخلف المسلمين ومجرد أدوات -

كما يقول حزب النهضة الاسلامي - في ايدي الحكام يتصرفون فيها كيف يشاؤون ويوظفونها واسطه لتبرار اموال المسلمين وتبرعاتهم. فقد بدأ انصار الحل الاسلامي، يتحركين ليجاد بدائل لهذه الادارات تكون مراكز للحركة والذهوض بالمسلمين ونشر الدعوة الاسلامية. وفي هذا الاطار اعلن في مدينة طشقند ماصمة جمهورية اوزبكستان عن تشكيل ادارة نيوية جديدة في اسيا الوسطى وتعيين عبد العزيز ممشويف، رئيساً لها بدلاً من المقتي محمد صادق الذي اتهم بالتعاون مع السلطات الشيوعية وشرب الخمر. وبعد المقتي الجديد (وهو رئيس قسم الفتاوى) مرشحاً لعضو مساهد اوزبكستان يمكن المقتي القديم للمين في موسكو ويطلبون زهاء المراكز الاسلامية بالاعتماد بنشر الدعوة الاسلامية وشمل الاسلام.

سلاح نووي إسلامي

ومع أن مستشاري السركاات الاسلامية مقتنعون بأنه من غير المسموح حالياً لأي من هذه الجمهوريات الاسلامية بالاستفادة الفعلية من التحويلات الراهنة في الاتحاد السوفييتي، وأن السوفييت في المركز اضافة للامريكان لأن يسمحو بتطوير الانتاج في الجمهوريات الاسلامية

لصالح الحركات الاسلامية خاصة في كازاخستان (وفي الجمهورية الاسلامية الجديدة التي بها اساحة نووية تقدر بنسبة ١٥٪ من الاسلحة النووية السوفيتية)، فقد بدأوا يحدون الهدنة لصدام داخل مع القواعد الشريفة الحالية لوسكو وثبات العلاقات الراهنة مع الامريكان (مرست امريكا على اقامة طلائق قوية مع كازاخستان لأن بها سلاحاً نووياً)، وفي الوقت نفسه بدأوا ينعون - كما تطالب ايران - بخسرة هقد مستمر للحاصلات الجمهوريات الاسلامية لتحميد أهداف المستقبل والخروج من الوضع المرتبك الحالي والبليلة التي تسود هذه الجمهوريات.

وإذا كان المسئولون الروس قد كفروا ضغوطهم لنقل السلاح النووي الى اراضيهم من الجمهوريات الاخرى خاصة بعد أن أعلنت استقلالها، فقد بدأت حملة رسمية وصحفية امريكية للتصهير من خطر الاسلحة النووية في الجمهوريات الاسلامية بل وضرب (امتصاص الانتاج للمستقبل) في هذه الجمهوريات. وكان هذا سبباً في تلافى الزادة الامريكية مع الزادة السوفيتية لمنع انفصال هذه الجمهوريات الاسلامية.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩١

للنشء والخدمات الصحفية والمعلومات

□ الموقف في الاتحاد السوفيتي

مظاهرات في طاجيكستان للمطالبة باستقالة رئيس البرلمان اعلان حالة الطوارئ في جورجيا لمواجهة الاضطرابات

موسكو - من عبد الله خليل - تظاهر ائس الاف المواطنين حول مبنى البرلمان في « دوشنبه » عاصمة جمهورية طاجيكستان السوفيتية مطالبين باستقالة واخمون نيكوبيف رئيس البرلمان وبحل المجلس التشريعي ، وقد المظاهرات الحزب الديمقراطي في الجمهورية وذلك بالرغم من اعلان حالة الطوارئ منذ ائس الاول

ويسود حاليا توتر شديد في طاجيكستان
التي يبلغ عدد سكانها ٧ ملايين نسمة .
وذلك في أعقاب اجهار برلمان الجمهورية الذي
في البلاد

وقد طالبت مجموعة من نواب الشعب
السوفيتي من طاجيكستان المجلس التشريعي
وزراعة الداخلية بعدم استخدام القوة
المسلحة لفض التظاهرين من حول البرلمان
ول تلبس اعلن زعيم جامسا خورديا
رئيس جمهورية جورجيا ائس حالة
الطوارئ في عاصمة الجمهورية . وقال في
بيان القاء عبر الإذاعة انه سيقدم المزيد من
التفصيل عن قرار فرض حالة الطوارئ في
وقت لاحق من خلال شاشات التلفزيون
وكان جامسا خورديا قد دعا مؤيديه في
وقت سابق الى التعمية للقتل من التهديد
الذي يواجه حكومته وحذر من انه قد يتجه
السوف حكم رئيسي مباشر مالم يتخذ النواب
البرلمانيون المارشون عن محاولة الاطاحة

به .



المصدر :

١٩٨٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس طاجيكستان السابق في الشرق الأوسط الشيوعيون يحاولون إثارة فتنة طائفية بين المسلمين السوفييات

باريس، الشرق الأوسط
من أمير طاهري

جنر قائد طاجيكستان المناهض للشيوعية أمس من إعلان حرب أهلية مسلحة ما لم تتنازل الإدارة الشيوعية عن السلطة وما لم تسمح بأجراء انتخابات حرة تحت إشراف دولي. وجاء التحذير في رسالة يحد بها رئيس طاجيكستان الذي أطرح به، قبل البين أصلا، إلى الرئيس الروسي يوريس يلتسن. وفي تصريحات في الشرق الأوسط عبر الهاتف وصف أصلا الأوضاع في جمهوريات آسيا الوسطى السوفيياتية بأنه خطير للغاية. وقال أننا نواجه اليوم موقعا يشبه ذلك الذي واجهه يلتسن في موسكو أثناء الانقلاب الذي قادته عصبة مايف في أغسطس (أب) الماضي.

واضاف، إن القوى العنيفة للديمقراطية نفسها، تحاول الآن أن تجس من طاجيكستان آخر دكتاتورية شيوعية في المنطقة. وكان أصلا قد لمر على التنازل عن السلطة بعد أن اتهمه العمال الذي يهيمن عليه الشيوعيون، بأنه يمارس «اصلا تتخلى مع المستور» وبلغت المواجهة مع الشيوعيين ذروتها عندما تم التخلص من نائبين في العاصمة الطاجيكية دوشنبه وفي مدن أخرى وعندما أزيلت أسماء الشخصيات الشيوعية من الاسكن الصلبة في اجراء عديدة من الجمهورية.

وكشف أصلا أنه في تصريحات عن خطة كل قد «عددا ليعمل» مسطلا» للجمهورية التام واعطها سمنها كانه

وفقا للقوانين السوفيياتية التي لا تزال سارية ودافع عن قراره القاضي بتطبيق فعليات الحزب الشيوعي السوفيياتي في طاجيكستان.

وقال، إن الحزب الشيوعي السوفيياتي منظمة غير مشروعة، وفقا لقوانين الاتحاد السوفيياتي، وليس من الطبيعي أن تنتع تلك المنظمة بحق العمل، نافيك عن هيئتها على الحكومة.

وكان القادة الشيوعيون في دوشنبه قد اعطوا أنهم سيجرون انتخابات عامة خلال الأسابيع المقبلة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية وقالوا أن الرئيس الجديد سيفتظ بمهمة وضع دستور جديد للملاذ لكن أصلا يري أن تلك الانتخابات، إن وقعت فعلا، ستكون غير شرعية ولا قيمة

لها. والحرب الرئيسية الثلاثة المناهضة للشيوعية في طاجيكستان هي الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وحزب رستمانيير (القائمة) والحزب الإسلامية الشعبية. وقد دعت هذه الحزب إلى مقاطعة الانتخابات وإلى تصعيد كفاحها ضد مقنني السلطة.

كما طلت من نور سلطان نزارباييف، رئيس كازاخستان، وعسكر اعمايف، رئيس جمهورية قيرغيزستان، التدخل في طاجيكستان لإنقاذها من «أمر مأساة في تاريخها الحديث».

وهناك تقارير من مناطق مستقلة في هذه الجمهورية العمالية تتحدث عن صدامات مسلحة بين القوى الديمقراطية ووحدة الإ كيجي في «الخاصة التي تحاول تطبيق حالة الطوارئ» واتهمت السلطات الشيوعية الميادين الألمان بقيادة أحمد شاه مسعود بالقتال في البلاد وأحتلال عدد من القرى الحدودية لكن الرعا، المناهض للشيوعية طوا أن يكون هناك تدخل لغفاني وقاموا إلى الوطني والمسلمين الحاكم من الدين

يسيطرون على الحدود مع أفغانستان ولا يتجاوز تعداد سكان طاجيكستان الخمسة ملايين نسمة. وقد تسربت إلى الجمهورية، وعن طريق التلفزيون الآلاف من قطع الأسلحة النارية من أفغانستان منذ عام ١٩٨٦.

وكان الديوورقراطين الشيوعيون المتمسك بالسلطة. وقد عارض هؤلاء ما وصفوه بالاجراءات «الاستعمارية الشيوعية» التي اقترها أصلا، سال الحزب إلى استخدام الأيديعة العربية وافتتاح العديد من المساجد والمدارس القرآنية ووضع حد لتدريس تعاليم الشيوعية في مختلف مراحل التعليم.

وقول القادة الديمقراطيون الحاكمين الشيوعيين قد بدأوا بتطبيق الانتخابات المرفقة، وبخصوص الأزيك والمصيف، على أمل إثارتهم ضد السكان المحليين. كما بدأ الشيوعيين بإثارة النزاع الطائفية وبث الفرقة في صفوف المسلمين.



انصار السلطة بدأوا بالتجمع واحتمال المواجهة واردة

آلاف المعارضين في طاجيكستان يحاصرون الانقلابيين

□ دوشنبه - من جلال المشاطة

■ الضباط والمكرفونات في وسط العاصمة الطاجيكية دوشنبه في السلاح الاساسي الذي تستخدمه المعارضة في معركتها ضد ما وصفه قاضي القضاة اكبر توراچانز زاده بـ «الانقلاب الفجيعي» الفاشل. لكن انصار الانقلاب بدأوا ايضا يتجمعون تجمعا مصادا قريبا من تجمع المعارضة. الامر الذي يثير بمواجهة بين الطرفين. وكان البرلمان المحلي للقوى الاثني العشري الذين اصطلحوا القائم باعمال الرئاسة بالوكالة وانتخب عبدالرحمن نبيوف الزعيم السابق للحزب الشيوعي بدلا منه. واعلان حال الطوارئ في المدينة ثم تصديق الاعضاء في مبنى البرلمان انلا يرداهوا في الآلاف من المعارضين الخطوة الذين احتشدوا في الساحة المركزية. عند مثال ايمن الذي لم يبق منه سوى قاعدة لفت بقماس يشبه الكفي وعلقت عليه صور الرئيس ميخائيل غورباتشوف ويوريوس يلتسن.

وكان التلفزيون المحلي عرض لمدة ٤٥ دقيقة عملية اسقاط تمثال لينين وتطهيره. ما اثار عطفة الشيوعيين الذين اعترضوا العمل «غوغائيا» وبدلوا لافتات امني. وبناء على ذلك اصدر البرلمان قراره باعلان حال الطوارئ.

ورال مقصود اكراموف محافظ المدينة الذي امر برفع المصد لـ «الحياة» ان ما اعتقه من اعمال «التدخل» ربما كان استفزازا مديرا وصحورا سرا ليعرض على القاضيين. وقال قاضي القضاة ان العملية كانت مهربة اخلاقية. لكنه اضاف ان تماثيل لينين كانت المحيطة في وطنه روسيا ونسفت في ارمينيا ومناطق اخرى. لكن ذلك لم يستدع اعلان حال

الطوارئ

ولم تتخذ السلطات اي اجراءات لتفديذ قواواتها ولا توجد في المدينة مظاهرة عسكرية باستثناء وقوف سيارات الشرطة امام محلات الشوارع المؤدية الى المركز لمنع حركة المرور نحو المكان الذي تجتمع فيه المعارضة

ومنذ الساعة صباحا وحتى منتصف الليل يتبارى الخطباء في الساحة التي كانت تحمل اسم لينين فصار اسمها ساحة الحرية. متدين بقرارات البرلمان هاتين يسوقو الديكتاتور نبيوف ومالايون بتصفية الحرب الشيوعي

وفي اوقات الصلاة يتوسطا السلسلون مستخدمين مياه صهاريج وضعت حول الساحة. على رغم شدة البرد في المدينة. ثم يدبون اليسد على الارض لداء الصلاة لفراندا وجماعات. وبعد انتصاف الليل يلجأون الى الضياع للتمسوية في الساحة او يتأمنون على الاسطبل وفي الحدائق القريبة

وصار مبنى محافظة المدينة مقبلا لقوى المعارضة بعد ترمد المحافظ اكراموف على السلطة وتضملمه الى هيئة اركان الاجتماع «الدائم» وهي لقيادة الموقفة المعارضة واقتت «الحياة» رئيسا شومان يوسفوف بعد انتهاء جلسة عاجلة عقدت للنتار في نتائج المفاوضات مع الحكومة.

وقال يوسفوف انه طالب من رئيس الجمهورية بالوكالة الدعوة الى دورة طارئة للبرلمان لالاء. قراراته السابقة وقبول استقالة عدد من قادة الحركة الانتقالية. ومن بينهم نبيوف نفسه. وتقدم لاجماع طارئة مستقوية تدير التلفزيون لاطلاع القاص على حقيقة التطورات الاخيرة واضاف ان نبيوف رفض للتحريات. لكنه لم يطن موقفا منها. وان السلطات نقضت الاجور

مباشرة الى المنفذ وتريد استئناف الجماهير املة بان يتحول القاء الخطب عليه متقبلة متواصلة وممتدة تنتهي بعد ايام لكنه اكد ان المعارضة ستواصل الاجتماع الدائم وتعلن الاضراب العام. واوضح ان ستة من زعماء الطريقة الصوفية التي لها نفوذ كبير في طاجيكستان سيخضعون اليوم البعثة الى اضراب عن الطعام اعلمه متا ششم.

وفي مؤتمر صحافي عقد امس اعلن قدر الدين اصلاطوف رئيس البرلمان السابق ان ائالتت يوم الاثني العشري كانت متكررا لعملية الانقلاب التي فشلت في موسكو للشعو للماضي.

وقال ان جلسة البرلمان عقدت تحت شغلوط مباشرة من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذين ملأوا مكتبه لارتغاض على الاستقالة بعد انتمسايه من الحرب. واضاف ان الانقلاب يهدف الى تهيئة لجواء تهيئة انتداب نبيوف رئيسا للجمهورية في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ويذكر ان المعارضة تهتم الشيوعيين بانهم كانوا وراء الاضطرابات القومية في طاجيكستان في شباط (فبراير) من العام الماضي مشيئة الانتفاضات البرلمانية التي كان اصلا حال الطوارئ اتاح للشيوعيين الفوز فيها بنسبة ٩٥ في المئة.

وكانت المعارضة في طاجيكستان قتي بسكتها ٥٠٠ مليون نسمة بدأت بقيام حركة «استورخيز» اي «الانتماء» الداعية الى احياء التراث القومي الطاجيكي المرتبط بالثقافة الفارسية.

وفي صا بعد شكل يوسفوف «الحزب الديموقراطي» الذي تقات حوله غالبة الاساتذة الجامعيين والمثقفين. وطرح برنامجا علمانيا يريضي

التمتد في الصفحة (٤)



المصدر : _____

التاريخ : _____ ١٩٩٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأد المعارضين في طاجكستان يحاصرون

تتمة الصفحة الأولى

سائر الاطمینات التي تسكن طاجكستان. وإلى جانب هذين للتنظيمين تضم حركة المعارضة «حزب النهضة الاسلامي» الذي قال نائب رئيسه دولت عثمانوف لـ «الحياة» انه لن يطالب بإقامة حكومة اسلامية في طاجكستان، وسيؤيد أي مرشح للرئاسة تتلق عليه قوى المعارضة الليبرالية على ان لا يكون عضواً في «حزب النهضة».

ويذهب الحزب الذي يتمتع بقوة كبير في الأرياف حيث يسكن ٧٠ في المئة من سكان الجمهورية دوراً ملحوظاً في ممارسة السلطة. وظهرت النساء للتنسيب محجبات في الاحتجاج للتواصل وسط العاصمة.

وعلى رغم استمرار المواجهة منذ الاثنين الماضي، فإن موسكو لم تتخذ حتى الآن موقفاً رسمياً من الاحداث باستثناء اعلانها ان القوات المسلحة السوفياتية لن تتدخل في النزاع.

ورجى وزير الداخلية الطاجيكي نداء من التلفزيون اسم الشخص طلب فيه من

المتظاهرين للتفرق، لكنه لم يفسر باتخاذ أي خطوة لأرقامهم على ذلك.

وعرب يوسفوف عن أمه بأن لا تستخدم القوات الرابطة في العاصمة ضد المعارضة، لكنه حذر من استخدام وحدات خاصة من محافظة لينين أباد التي ينتمي إليها نقيب.

ويحتفل ان يطلب طابع العنف في الصدامات بين المعارضة واتصار الحكومة الذين عتقوا بعد ظهر أمس اجتماعاً مشاداً في مكان قريب من السلطة المركزية، لكن عدد الحاضرين فيه لم يتجاوز بضع مئات في مقابل الآلاف من المتظاهرين الهائتين يسقطون للبرلمان... أمام مبنى البرلمان.



بسم الله ..

بلغ عدد المسلمين السوفييت ٦٠ مليون نسمة ، يتركزون في ست جمهوريات هي : أذربيجان وأرزيكستان وكازاخستان وأقرغزيا وتركمنستان وطاجيكستان .. وهذه الجمهوريات تشكل الآن - نصف جمهورية الاتحاد السوفيتي الاثني عشرة بعد أن تمت إجراءات استقلال جمهوريات البلقين الثلاثة - لاتفيا وليتوانيا وبسورة نهائية .

والجمهوريات الإسلامية تلك كثير قدر من كميات البترول خارج منطقة القوقاز الأوسط ، كما تحتوي على ٥٠٪ من الثروات الطبيعية السوفيتية .. ومع ذلك ظلت دائما تشعر بالظلم منذ انضمامها إلى الدولة الروسية تحت الحكم القيصرى .. ولطينا طوال سنوات الحكم الشيوعى . كانت التزاماتها تجاه دولة الاتحاد أكثر من حقوقها ، فظهرت ثروتها دون مقابل ، لدرجة أن كل من زار منها أدهأ جيدا أنها أكثر مناطق الاتحاد السوفيتي ظلما ، ولم يطرأ عليها تقدم يبرزى النقلة الحضارية التي حدثت في الجمهوريات الأخرى .

وفي السنوات الأخيرة كان ٤٠٪ من تعداد الجيش الأحمر من أبناء الجمهورية الإسلامية ، لأن هناك ست جمهوريات رفضت تجنيد أبنائها هي جمهوريات البلقين الثلاثة إلى جانب أرمينيا وجورجيا ومولدافيا .. كما شهدت وحدات الجيش الأحمر فرار الآلاف من الأوكرائين .

لقد خذعت الثورة الشيوعية للمسلمين السوفييت ، فقدمت لهم وعدا برفقة ثم اعتك على مقاسمتهم وسلبتهم كل حقوقهم في ٢٠ نوفمبر ١٩١٧ ، وبعد نحو شهر من انتصار الثورة البلشفية ، وجه زعيمها لينين نداء للمسلمين قال فيه : « يا مسلمي روسيا وتتر حوض الفولجا والقرم وأقرغزيا وتركمنستان وتتر ما وراء القوقاز ، يا من قهرتمت مساجدكم ودياركم ، يا من قهرتمت عقيدتكم وعاداتكم على أيدي القياصرة وقاهري روسيا .. تعلم من الآن فصاعدا أن

عقائكم وعاداتكم ومؤسساتكم القومية والثقافية ستكون حرة حصنة ، لكم كل الحق في ذلك » .. لكن سرعان ما تحولت هذه الشعارات المضطضة إلى حركة تخريب ضد الأسلام والمسلمون لأثر الاتحاد والقمع المادي .

واليوم .. تعود الجمهوريات الإسلامية إلى نكبتها خطرة ، هناك محاولات جادة لاسترداد الفكر الإسلامي والخصخصة الإسلامية .. وقد بدأت حركة إعلان الاستقلال تجد صدى واسعا في الجمهوريات الإسلامية التي كان لها اسهام تاريخي عريق في تلك الحضارة الإسلامية .

يقول العالم المسلم دكتور نصير « أحد الشخصيات السوفيسية المهمة في أوزبكستان » : « لدينا اهتماماتنا الخاصة بنا كمسلمين .. وعقدنا لقاءاتنا الخاصة .. وأن لنصلح وراء الجفون الروس مرة ثانية خلال أقل من قرن » .

وتعبر جمعية «أزادليق» وتنص « الحرية » أكبر جماعة إسلامية إسلامية تهتم بقضية استقلال الجمهوريات الإسلامية .

بسم الله



قنصل الاتحاد السوفياتي في جدة، المؤتمر الأول للأقليات الإسلامية فرصة لارساء السلام العالمي

جدة : الطريفي الأيوبي
من أحمد مطحوم

حكومة السعودية وإسأل نحن نعلمك
السعودية على دعمها الاتحاد السوفياتي
الاتحاد السوفياتي، وإيمانها بالانتماءات
الإسلامية في العالم، والتي على ما قام به
خادم الحرمين الشريفين في المستقبل
للمسلمين للتقاربين حيث استضاف عدداً
من الخباج الذي قسموا من الاتحاد
السوفياتي على تلك الخاصة.

وأنشأ في للبين نسخة من المصنف
الشريفين التي قسمها خادم الحرمين
الشريفين إسلامي الاتحاد السوفياتي في
العالم الحالي، وأوضح أنه مستقبل البهم
ساعة لك تشبهه أخرى من المصالح.

والكتب الإسلامية للترجمة
وأضاف أن العلاقة العربية السعودية
بمعت المسلمين هناك بمجال مانية لترميم
المساجد والمعاهد والمراكز الإسلامية. وتوقع
أن يعود هذا العمل الإسلامي بالفتح على
المسلمين في الاتحاد السوفياتي في
المستقبل القريب والبعيد.

ورداً على سؤال حول إمكانية فتح
مكتب لرابطة العالم الإسلامي في صنع
الجمهورية الإسلامية فإن، هناك تفكير
جداً في فتح مكتب لرابطة في صنع
الجمهورية الإسلامية. ولكن لا بد من
دراسة لهذا الموضوع، وقد ناقشت مع
الأمين العام للرابطة بهذا الخصوص.

وحول إمكانية القيام بمشاريع
استثمارية في الاتحاد السوفياتي قال أني
أحد وأنشد رجال الأعمال والمهكمات
الإسلامية والمربية للقيام بمشاريع
استثمارية في بلدنا، وهذا من شأنه تقوية
وتطوير العلاقات وصلة عامة بين كل
مستثمر، ونحن نرحب بالمتابعين في كل
المجالات الاقتصادية والاعتمادية والاتحاد
والسياسية. وقد عقدنا أخيراً في الاتحاد
السوفياتي والصحوة في طشقند مؤتمراً في
هذا الصدد، وقد شارك فيه العديد من
رجال الأعمال السعوديين، وإن شاء الله فإن
هذا بداية الطريق الذي أمل أن يستثمر
وسيرة مع العالم الإسلامي والعربي.

رحب القنصل العام للاتحاد السوفياتي
في المملكة العربية السعودية لطف فله
استمايل غيرة بالدعوة التي وجهها خادم
الحرمين الشريفين للكه فهد بن عبدالمعز
ال سعودي لعهد أول مؤتمر إسلامي عالمي
للاقليات الإسلامية في مكة المكرمة.

وقال في تصريحات صحفية عقب
لقاءه مع الدكتور عبدالله مير نصيف الأمين
العالم لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة:
لقد كان اللقاء مفيداً جداً، وسعدت بهذا
اللقاء الذي يتم لأول مرة، حيث كانت
الفرصة سانحة جداً لتبادل الآراء حول
المسائل التي يهم المسلمين وبشأن الأقليات
في الاتحاد السوفياتي وفي سائر العالم.

وأضاف: كما بحثنا خلال هذا اللقاء
إمكانية تنظيم وتوطيد علاقاتنا مع الرابطة
التي تمثل ركيزة المسلمين وتطرقنا في
حينئذ إلى الأداء والدعوة التي وجهها خادم
الحرمين الشريفين للكه فهد بن عبدالمعز
لعهد أول مؤتمر عالمي للاقليات الإسلامية
بمكة المكرمة الذي سيعقد في المستقبل
القريب.

وأكد أنه متشاك مسبقاً بتتبع هذا
المؤتمر الذي سيعقد بالفتح على كل
للمسلمين وخاصة الأقليات المسلمة منهم.
وسوف يساهم هذا المؤتمر في تعزيز
الانس التي ترسي قواعد السلام العالمي.
وهو فرصة لتبادل الآراء لفهمين أيضاً
للمسلمين في العالم، ويعد كل للتحايل التي
تولدهم.

وأضاف قائلاً: لقد تطرقنا كذلك في
هذا اللقاء إلى بحث سبل تطوير علاقاتنا
برابطة العالم الإسلامي فكما نطمح أن
عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي كبير
جداً، ولا بد لنا من تعزيز العلاقات مع
جميع الهيئات والقطاعات الإسلامية العالمية.
من جهة أخرى أعرب القنصل العام عن
أمله في تعزيز وتوطيد العلاقات المختلفة مع



الجمهورية الجزائرية في الاتحاد السوفياتي تتطلع الى الارتباط بالعالم الاسلامي

تجربة جمهورية الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفياتي كانت واحدة من التجارب الناجحة في تاريخ العلاقات الدولية. وقد لعبت هذه التجربة دورا كبيرا في تعزيز العلاقات بين الدولتين، مما أدى إلى تحقيق أهدافهما المشتركة. وقد كانت هذه التجربة بمثابة نموذج يحتذى به للدول التي تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.

منذ إنشاء الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في عام 1962، كانت الجزائر تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي. وقد كانت هذه العلاقات تتطور بشكل مستمر، مما أدى إلى تحقيق أهدافهما المشتركة. وقد كانت هذه التجربة بمثابة نموذج يحتذى به للدول التي تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.

في عام 1962، كانت الجزائر تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي. وقد كانت هذه العلاقات تتطور بشكل مستمر، مما أدى إلى تحقيق أهدافهما المشتركة. وقد كانت هذه التجربة بمثابة نموذج يحتذى به للدول التي تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.

منذ إنشاء الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في عام 1962، كانت الجزائر تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي. وقد كانت هذه العلاقات تتطور بشكل مستمر، مما أدى إلى تحقيق أهدافهما المشتركة. وقد كانت هذه التجربة بمثابة نموذج يحتذى به للدول التي تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.

في عام 1962، كانت الجزائر تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي. وقد كانت هذه العلاقات تتطور بشكل مستمر، مما أدى إلى تحقيق أهدافهما المشتركة. وقد كانت هذه التجربة بمثابة نموذج يحتذى به للدول التي تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.

منذ إنشاء الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في عام 1962، كانت الجزائر تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي. وقد كانت هذه العلاقات تتطور بشكل مستمر، مما أدى إلى تحقيق أهدافهما المشتركة. وقد كانت هذه التجربة بمثابة نموذج يحتذى به للدول التي تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.

في عام 1962، كانت الجزائر تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي. وقد كانت هذه العلاقات تتطور بشكل مستمر، مما أدى إلى تحقيق أهدافهما المشتركة. وقد كانت هذه التجربة بمثابة نموذج يحتذى به للدول التي تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.

منذ إنشاء الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في عام 1962، كانت الجزائر تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي. وقد كانت هذه العلاقات تتطور بشكل مستمر، مما أدى إلى تحقيق أهدافهما المشتركة. وقد كانت هذه التجربة بمثابة نموذج يحتذى به للدول التي تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.



المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصحة الإسلامية (تأملات) (٢)

جمهوريات سوفياتية تكتشف انتماءها الى العالم الاسلامي

بقلم محمد عزيز الحبابي

الكلمة الاشتراكية

قد تعود مرة أخرى بتفصيل الى الاسلام، في الدول الاشتراكية، عندما تنتهي فيها الماركس الفكرية الحالية، سواء بالاتحاد السوفياتي او في الدول الشرقية، او بالصين واسيا الوسطى. لكن نستطيع ان نرى ان نستخرج بعض الخطبات الحاصلة او للتوقفا، خصوصاً فيما يتعلق بالرجوع الى الاسلام عند الكمعوب الاسويدي وهي تستعيد استقلالها من روسيا وعند شعوب اخرى اشتراكية تبدل نظامها مع البيروستروكا. ***

١٠ - في الاتحاد السوفياتي على العموم وروسيا على الخصوص، شرعت النزعات الدينية تتجلى بلا تقييد ولا حجاب، على الساحة، تصبيح الطقوس، وتدعو الى الطقوة والعبادات، وتشن معاديه جديدة، وتوزع منشورات، وتبرز بالخطاب السياسي والاعلامي مبادئ دهرتها.

والسلمان لم يبقوا مكره في الايدي، بل يتفهمون في الحركة بحزم وعزم، خصصوا وانهم يمثلون بعد المسيحية الارثوذكسية، الذين الثاني في الاتحاد السوفياتي، فالساجد تبني والتقية منها ترميم (١٩٨٨ - ١٩٩٠) اما عدد المؤمنين بالدين الحنيف فيمن بين كانوا لا يستطيعون الجهر بايمانهم، خوفاً على انفسهم، فاشنوا يتبرأون اذن من الظاهر بالاحاد والعباد هذه الظواهر تشاهد في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفياتي وفي سيبيريا كما تشاهد في

الجمهوريات الخيطة بروسيا والتي كانت مسلمة قبل الحرب العالمية الثانية. وفي فحمت مدارس اسلامية لاعداد الامة والارشدين الدينيين.

ان المجموعة القوقازية متعددة الانتماءات والمصالحات، مثل الارمنية والتركيز.. فبعد المرحلة التي رمت فيها الاشتراكية السوفياتية ان تتجاوز القوميات لفائدة العالمية، دخلت الاشتراكيات في مرحلة فكرولوجية لها صدى مهول، وما هي مرحلة الرجوع الى الانبياء تغزو مختلف الطبقات، وظهر طروح لشعوب في تلمس وحدات خاصة، او وحدات متلفة حول اللغة والثقافة. انها ربيع قومية عاصلة.

ضم جوزيف ستالين قوميات وثقافات واشتات لا جامع مشترك بينها خشيها بالقوة، لا من عقيدة والفتاح، ركز على موسكو واليوم، وقد تزعزعت موسكو عن وسط الدائرة، ولم تعد تصغر عن الساحة الحمراء القرارات والآراء، والاتجاهات، وتطلي الكرمين عن مركبة اشباع للقم السامع، صارت للشعوب القوقازية تدع عطفا الى تراثها، ويبحث عن مميزات الدينية والثقافية. انها لن تستطيع ان تبقي بعد الآن في

تقوم، لا هي روسية ولا هي ما كانت، ان الاتحاد السوفياتي، اتحاد دون مساهلة بين الاطراف، فحمت الاغلبية المسلمة علاقتها الدينية بالتوازي مع فقدان الهوية الجنسية والثقافية، نمتي فقدان البعد التاريخي الذي يبنى عليه الكيان القومي للدولة.

والآن، مع حركة البريستروكا، بدأ التيار القومي والفورة الدينية يتجاسان ويتشوران، انها بداية لتسرع الوحدات الاصطناعية بروز دولات تكتشف انتماءها عاطفيا الى عالم الاسلام، انه وضع سيفرخس على العالم الاسلامي، وان يترك في اتجاهاته، وان يترك هيكلمه من جديد، وستصبح مكة المكرمة والخيطة الشرق والغامرة (بلدة الزمر) وفاس (مقر القرويين) من نقط الارتكاز الجديدة بالنسبة للمسلمين السوفياتيين بعد ان كانت موسكو هي المرجع والمحرور.

لا اظهر الجيش الامير شعف بالفاستلن لشعب



في اليمن الذي تلاحق في بلدان الغرب التي التشديد على نفعالي الشفيع والتقليد، تشاهد حثليا، في امكة اخرى، معالم مستقبل الاسلام تمتص بالاصل انه مستقبل سريع وراسم ومشوق، على شرط ان يبقى الداعية لا يميس ولا يتولى، لدا لا لتسركات الدعاة بالغرب والحركات الدعاة العرب ان يتلاقوا ويتعارفوا ليبحث من انجع للنائج الموصلة الى الله والى الانبياء على دينه.

التقاؤا بالغرب (اوروپا وامريكا) يبشر بسمعة ويزاني لتقالا العالم العربي ان لم يكن اكثر. فعلى الدعاة العرب الا يجهلوا اللغات الاجنبية، والا يصغروا جهودهم في الوعظ والارشاد، وهو شيء مهم، كلما تقوا من هراوة الوعيد التي تضيف السامع. نعم يريد الوعظ والارشاد للمسلمين، زين ان يتم بالمخالطة لقيومهم، وبالاحاديث والعائدين، عبرا ومجسما، وبمستقلتي الهبات الاخرى لك ان الكثير من الدعاة في العالم العربي يتقصص المصرفة بعالم القوم ويصاحبات الناس، وبمبادئ القسطنطينية والماركسية واليهودية والنصرانية والبروتية. مما يجعلهم عاجزين عن المفاارنات، فلما يجهنهم باستفتاء التاريخ منهم، ولا يعرفون لا عادات ولا اعراف الشعوب وبسكولوجياتها.

لا قيمة لاي شيء الا بالنسبة للرغبة التي عند من يلقاها، فالانكار والاحداث كالاكثية، تتوضع بين مخراتين: انها قيم (كموسوعات الرغبات) وقوى والمضة كلها قاومت الموت والرفاهيات عند المثقلى، اي انها استلاب لما في الطرق لاجساد المسلمين من الانصرافات التي اصابتهم من جراء الانصراحيات، والطوائف الغمالة، والتفولات المفرضة لو المخرقة؟

ما هو المنهج القويم الى انتشار اسلام القول والعمل، اسلام الصلف الصالح الذي لم يكن دائما ليضمحو اسلام التسلم والصالا، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، اسلام سلاما المجتمع البشري؟

ان للمسلم من مسلم الشاس من لسانه ويده. لقد بحث الله محمدا، عليه السلام برحمته لصلواته، سلطانا ان الدين يسر، وان يضاه هذا الدين احد الاغنية، وامن ان ينشر ولا نظرف.

٢ - لم تنتشر اللغات الاسلامية (العربية والازرية والفارسية والتركية) في اليابان.

هذه عوامل ترجع الى تقاص دعاء الاسلام، لكن من الصواب ان نذكر بان اليابان كانت تعرض دائما على وحدتها والمحافظة عليها، مما ادى كثيرا الى عزلاتها في جزرها الكثيرة. فالمسيحية في كذلك لم تنجح في تبشيرها هناك رغم الجهود الجارية التي قامت بها ككتائس منذ ثلاثة قرون الى اليوم، ان المسيحية لا تمثل باليابان الا ٨٪ وهي نسبة ضئيلة.

فاغضب منها بكثير. اذ اعد المومنين بالاسلام لا يتجاوز الالف.

سئلوا يابانيات مسلما عن سبب هذه اللفة، واجابوا: ما هي مبشر بالاسلام فطريانا، اننا شعب متسامح ووسع ووسيع وانما لكل متحمدا.

١٢ - كوريا الجنوبية المطلق الاسلام في هذا البلد متشاعرا، ولكنها انحطاطا تسير بحزم ووضوح فحسب ما قيل لنا، ان الاسلام لا يهد هزالا، ولكن تجويرة في بدايتها.

يشروا ولا تظفروا

في هذا الوقت بالذات حيث لجان الفكر الدولي يرفق عالميا، ومن النظرة ان تحدث التقلبات بنوية لمالقة، نرى في الكثير من التفرزات العربية، الفتى عموما كانه يستعد لعركة طامحة. انه مؤلف مداد للقرية والدعوة والصورة، ولا نسمع منه ما يبشر ولا يمسر، كانه في مبالاة من اجل ربح لرقم القياسي في التصريح والتشديد بنار جهنم، ولا يبحث ايدا عن الرخص (التي يحبها الله تبارك) بل يلقى الابواب تدين مساملة الشاويل والاحتجاج من اجل التكميل مع الانحساع والظروف قيسا يقتضي الجهاد.

في هذا الوقت تشاهد انتشار الاحاد والظفر من الدين. فلماذا لا يبحث ذلك الفتى، في كتب اخرى غير مستحصر الشيع خليل ليجلب، ولا يظفر ويظفر.

اليس في اختلاف التمة رمة، اي لمشتان للضمير وتركبة للإيمان... لمصموم للذهاب تنلق على الهادي. وقد تشغلف في تأويل الجزئيات، بل يمر على مثل هذه الاختلافات على في نفس للمحب... فمن داخل للمحب يستطيع الفتى ان يستخرج ما فيه يسر ويوسرى.

المسلمون السوفياتيين لتجرا على اتخاذ المواقف الأخيرة من الروس لقد وجدت الشعوب المتأخمة لروسيا معنى جديدا لحياة جديدة وقيما دينامية. انه تحريض من داخل الجماهير ولا قدرة على التناح لاي جيش ليقل بالاسلحة، وبها وعدا، ضد القوم والاسلحة على ذلك كثيرة (حرب الهند الصينية، حرب الجزائر).

١١ - اما في اوروبا الشرقية، فلما تصورات اكثر من معطيات والقيمة، لان الحركة ما زالت لم تنته فكيف نستخرج مما لم يتم حصوله ان البروة اسما متشابهة واما الحقيقة، ابهر الحكم على احدات ما زالت تتطور ولم لتضج بعد محالها كل ما يمكن تتطور او وجود تحول باهجمات وسيليات اما لتأنيخ في الفهيات، فكم من تحولات ومضاجات منذ الشهور الاخيرة وبسواتها، مثالا، لا يقل ان كل ثورة تاكل رجاءها وان الدم يبدأ بقطرات ويصير بسمرة ذات لافطار مكثف، والوقت غير شار، لان الليل موزج بالتشاق.

الاحداث تصنع المصير، مصيرنا يستفسر دون ان نعرف كيف ولا متى يبسا، لا متى وكيف يفل.

الشرق الاقصى

١٢ - اليابان هذا يظهر لتقصير الدعوة الاسلامية، ماغصا وماغصرا، يتجلى بشكل مدفين ان ارقى شعب من حيث السلوك والاخلاق في هذا القرن هو الشعب الياباني، بالاضافة الى رفته الباهر في العلوم والتقنيات والاصناعات الملائمية، ومع ذلك لم تلامس الدعوة الاسلامية لا من قريب ولا من بعيد، فلم تهتم اخلافا تلك المائا والثلاثين مليونا من البشر الذين يحايم الله بالوطنية الشورية في هذا القرن، المالا.

١ - لم تقل اي جماعة من المسلمين على تعلم اللغة اليابانية ليجسمل التواصل بين الناس عن طريق التفاهم بالخطاب المباشر.

٢ - لم تتكبد اي جماعة اسلامية على دراسة مستقلة لليونية تصكب بمختلف فروعها وفكراتها وا على ما تفرع عن اليونانية.



مستقبل الجمهرات

الاسلامية في

عالمها

٧٠

الاتحاد السوفيتي (١)

مليوناً..

ومرواتها

النسبة

واليورانيوم

والقطر

١٩٥٥

المسلمون
السوفيت..

ماضي عظيم

ومستقبل بحول



١٢٢٢

المصر :

١٩٦١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طاجكستان تقاوم الانقلاب (١ من ٢)

التسلط الشيوعي - العشائري ابقى طاجكستان خارج المسار الطبيعي للتطور

□ دوشنبه (طاجكستان) - من جلال الماشطة:

■ اشجار المصطفيك الجاهلي الكثيرة في العاصمة الطاجيكية تحل محل امامات عام وزاد الطر، وتمت ستورها انزوي شرطي يذوي صلاة العشاء قبل ان ينضم الى زملائه الواقفين على منصة من آلاف المتظاهرين وسط دوشنبه مطالبين بحل البرلمان وتطويع الحزب الشيوعي ومرددين نشيد «الله من سيادته لشاعرهم محمد اقبال».

واللوعة الاولى قد تدور المسورة القومية والتبعية في طاجكستان ردا على «الانقلاب الدستوري» في ٢٢ ايلول (سبتمبر) الماضي حينما اقرم البرلمان رئيسه فير الدين اصلازوف على الاستقالة بعد توقيعه مرسوماً بتعطيل الحزب الشيوعي وتلغيم مستشاره، واعلان البرلمان حال الطوارئ التي ظلت بعد اسبوع واحد فقط.

غير ان مطالبات الشعب كانت تتصاعد في هذه الجمهورية منذ سنين ولم يكن الانقلاب سوى رجع نفخت في الجمرات الفتنة ودام النظام التوتاليتاري الذي ارسل شعبا يحترق بتاريخ طويل الى حال من اليأس تشعه دون العيود من بلدان العالم الثالث وتجهل في «المرحلة الاولى» من حيث نسبة السكان الذين يعيشون دون مستوى الفقر. وبملت هذه النسبة وفق ما ذكره «المجاهد الثالث» دولة خروينازاروف الموضع الاقوى لرئاسة الجمهورية من الماراضة اكثر من ستين في المائة.

ويؤكد الطاجيكيون الذين يتحدثون لغة لا تكاد تختطف بقية من الفارسية ان لهم تاريخاً واصولاً مشتركة مع الروس، لكنهم يشهدون الى ان دولتهم الاولى (مملكة السامانيون) كانت مستقلة حتى سنة ٩٩٩ حين سقطت على ايدي القبائل النافذة بالتركية وتماثلت على الحكم هناك الفزنون والسامانيون وكان امالي اللغة بلعين اوبرا ثانوية.

والحق طاجكستان الحالية والمناطق المحيطة بها والامبراطورية الروسية في اواسط القرن الماضي وبعد سقوطها قامت سنة ١٩٢٠ بخياري وانضمت الى جمهورية تركستان التي دمجت فيها غالبية اراضي آسيا الوسطى السوفياتية. ومنع الحكم الذاتي لطاجكستان عام ١٩٢٤ لتندمج كياناً داخل اوزبكستان ثم انفصلت عنها سنة ١٩٢٩ لتصبح واحدة من الجمهوريات الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد السوفياتي الواقع الآن عند مفترق الطرق سواء كبرولة او كنظام لجناعي.

ولي حديث الى «الجماعة» وصف طاهر عبدالجبار رئيس حركة «استرخيز» اي «الابتعاد» سنوات الحكم السوفياتي بانها مرحلة التسلط الشيوعي -

العشائريه وأكد ان طاجكستان ابرجت على ان تبقي خارج المسار الشيوعي للتطور. وعلى رغم ما قيل من التصنيع في الجمهورية خلال السنوات السبعين الماضية الا ان طاجكستان ظلت بلاداً ينتج محصولاً أساسياً واحداً هو القطن (زهاء مليون طن سنوياً) بالإضافة الى الكروم والفاكهة. ويرى الطاجيكيون ان نظام الحكم التوتاليتاري خصوصاً في عهد ستالين كان يقدم علاقات اقتصادية مغلقة وضرة لربط كل جمهورية بمحطة الدولة الموحدة فشد الحبل في طاجكستان محلاً مصحح للاولاميين كمال الضمانات اليه من مناطق اخرى، وتصنع فيه سيادته تصير الى روسيا وعدد من الجمهوريات لإنتاج مصنوعات جاهزة فيما بعد. هذا في حين ان القطن المنتج في طاجكستان يصنع ١٠ في المئة من كافيها فيما يصرف باقيها في جمهوريات اخرى عوضاً عن توسيع شبكة مملع التسعيع المحلية. واضلر سعيد محبي الدين مساعد وزير التصنيع الطاجيكي الى ان محضرات

الراية تليد بان القطن المحلي يكفي لتصنيع ٢٢ بايون قميص مثلاً والفرض ان المستثمرين الاجانب يمكن ان يوظفوا اموالاً في منطقة تتوافر فيها المواد الخام والابواب العاملة الخريصة للتصنيع الانتاج المحلي. وقد تقلر استيراداً ان العرب ربما كانوا مؤهلين اكثر من غيرهم لتوظيف اموالهم في بلد تربيه بهم وشائج ريفية ولكن يبدو ان طاجكستان مستعصية واحدة من الفرض الكلية التي اضاعوها.

ورقة التجال واسم الآن في طاجكستان على دوس اللغة العربية واللغوية باعتبار الأجنبية العربية (الفارسية) مجدداً في الجمهورية بعدما كانت السلطات السوفياتية قطعت كل الصلات باللغوي بلوغوها اولا الحروف اللاتينية (١٩٢٩) ثم الحروف السلافية (١٩٤٠) على الطاجيكيين في محاولة لتوثيق الصداقة والاشربة بين شعوب الاتحاد السوفياتي. وسبب هذا القسر القوي يجهز الشباب الطاجيكيون عن قراءة ترانهم الفكري الا اذا كان محترماً الى الأجنبية السلافية. وكان من الدروب ان تسع في طار العاصمة اعلانات من افلاخ وديود الطلقات باللغة الروسية التي كانت السائدة في اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم. وتستخدم في الاتكيات بين العرارات الروسية.

وكانت صحيفة شيوعية طاجكستان، كتي ابلر اسمها بعد الانقلاب الى «المصحفة القديمة» اكبر المطبوعات المركزية في الجمهورية ولكن هيئة تحريرها التي حطرت مراسل «المجاهد» لجناعها لها لا تضم طاجيكية واحداً. واعربت الكسندرا كيريتيفنا نائب رئيس



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

المصدر :

التحرير عن «استغرايها» مطالبة الطاجيكيين بامتداد لغتهم واجيديتهم الفارسية، وقالت أن ثلثة هذا الموضوع مقتطعة ويمكن أن تدور أبحاثاً بالتمسبة للروس الساكنين في طاجيكستان.

بيد أن تعود الطاجيكيين على ما يصرفونه بـ «الاستعمار الفارسي» هو رمز لموجههم إلى وقف التتبع الاقتصادي في جمهورية ما زالت لحياء كثيرة في عاصمتها بدون أنابيب أسالة وتير المياه الأسنة مير تنوات في الشوارع، ويبدو دولته أسراً حالاً من بدهار في أوائل الخمسينات أو عن في مطلع الثمانينات.

وحيثما تبتعد السيارة عن العاصمة لتتصلق شريط الأسفلت لتخرج بين التلال يسكن أن تلمس بجلاء مدني الويس الذي يماثيه الريف الطاجيكي حيث يسكن زهاء سبعين في المائة من أهالي الجمهورية. وفي منطقة ناغورني بشواحي موشنيه حفرت «الحياء» جعل شتان لثلاثة من أولاد عبدالخالق العامل في مصنع للسجائر بالكونية. وسدت على الأرض أوصلة علوية للليس والطويات ثم قلمت صحن «الشورية» و «التي» بلاء وهو الرز مع اللحم ولكن سرافني حفس في الذي أن الطاجيكي شأن أي شرقي آخر يطلع من جلته لكي يلطم غميوله في مثل هذا اليوم. راي حديث صريح قال السيد عبدالخالق أن مرتبه الشهرى هو ٢٠٠ رويل يضاف اليها ٤٠ رويلاً عن كل من الأطفال القاصرين، وهذا المبلغ لا يكفي لأشخاص ثلاثة أولاد وأربع بنات، خاصة وأن كيلوغرام اللحم يباع في السوق الحرة بـ ١٨ رويلاً.

وكان لمد الشيوع وهو عثمان عبدالله الحارس في إحدى المنشآت الغذائية نصبت بانتباه إلى الحديث ثم هي بشفة من مكانه وأخسر حذاءه الذي ارتحل نطه فبدأ كالجريد الضافر، وقال «ألى هذه الحال أرسلنا مصاصو الدماء (...) لنحننا جامعة مثناه

عدا: الدين والسياسة في طاجيكستان.



المصري : السلسون

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حقيقة مايجرى في طاجيكستان

طاجيكستان وجاء رئيس آخر مؤقت وهو رحمن نبييف - ٦١ عاماً - وهو شيوعي معروف من الحرس القديم. وكان زعيماً للحزب الشيوعي لـ طاجيكستان من إبريل عام ١٩٨٧ حتى ديسمبر ١٩٨٩

- لماذا حدث ذلك، ولماذا يعود زعيم شيوعي سيق الرئيسوريكا، ليقول قيادة دولة إسلامية في آسيا الوسطى؟! اعتقد أن زيادة أسمهم حاجي زادة في القوز بمنصب الرئاسة، هو السبب وراء هذه العودة المأساة. التي دفعت طاجيكستان إلى الحلف عشرات السنوات، كما أنها أيضاً وراء إعلان حالة الطوارئ التي من الممكن أن تستأخر ٢٧ أكتوبر القادم موعد الانتخابات المقررة دون أن تجري هذه الانتخابات

أسئلة كثيرة تدور الآن انعكاساً لما يجري في طاجيكستان أولاً لماذا هذا الصمت الغربي الرتيب رغم العودة القوية للحزب الشيوعي، ولماذا صممت الديمقراطية الروسية بالتسليم ولا يتدخل لحل المشكلة. رغم أنه طار كالنوك ليدل المشكلة الناشئة بين أرمينيا وأذربيجان حول إقليم كاراباخ ■

وأزاحوه عن السلطة، وتم تعيين دهر الدين اسلونوف رئيساً مؤقتاً حتى السابع والعشرين من أكتوبر القادم، الذي حدد موعد لإجراء انتخابات رئاسية.

وعلى الفور بدأ كل من حزب النهضة الإسلامي، والحزب الديمقراطي يمعان مرشحيهما لمنصب الرئاسة

وظهورت في الألق كما يقول عبدالله اسماعيل رئيس قسم العلاقات الخارجية بالإدارة الدولية لآسيا الوسطى بواو أن يتولى رئاسة طاجيكستان أول رئيس من الإسلاميين لتكون أول جمهورية في آسيا الوسطى تنتج هذا الطريل

هذا الرجل هو موشح حزب النهضة ومشدوب الإدارة الجديدة لاسلمى آسيا الوسطى في طاجيكستان للثاني الشهر حاجي أكبر زادة.

وخرجت جميع التوقعات من «روسلاميه» لتؤكد أن هذا القاضي والعالم السلم على بعد خطوات قليلة من منصب الرئاسة. ولكن الحياة حدث الانقلاب الشيوعي وأعلنت حالة الطوارئ في الجمهورية وتم الحالة قدر الدين اسلونوف الذي كان قد نشر تعليقاً تلصقات الحزب الشيوعي في

□ ماهي حقيقة الوضع في طاجيكستان؟

- الأحداث تطورت بسرعة في هذه الجمهورية بعد انقلاب التاسع عشر من أغسطس الماضي ضد جورباتشوف، فقد ثار الشعب في العاصمة «روسلاميه» ضد الرئيس الشيوعي المتعصب حكيموف



المصدر: السلامون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 1 1991

شبح الحرب الأهلية

«السلام»

ترصد من داخل

جمهريات

آسيا الوسطى

من المنقذ.. العلمانيون أم
الإسلاميون؟

الحركات الإسلامية تخرج من تحت الأرض

وتعلن التحدي



الاستقلال الطاموحي للفيل الشيوعية لم تكن هناك هذه الجمهوريات ولم تكن هذه السميات التي أوجدها الشيوعيون حاملة المصرية والقومية، لقد كانت منطقة آسيا الوسطى تسمى تركستان، وكان المسلمون يعيشون فيها جنبا إلى جنب تحت هوية الإسلام دون لواصل بين القوميات ومجرد إيهال كل دولة استقلالاً حاملة اسم القومية الغالية التي تميز فيها، يعبر نزعاً للفتيل الخلال الذي من الممكن أن يصل إلى حد الحرب مع القوميات الأخرى.

ويضيف عضو الحزب عبيدالله بن نعمان من مرغلان أن إسرائيلية شباب الحركة الإسلامية المستقلة تقوم على مطاوعة هذا الاستقلال المزيف، والعمل على وحدة أبناء تركستان يجب أن نلقوا أننا لن نبقي داخل الاتحاد السوفييتي إلى الأبد، ولا نريد تمكن أن تتفاد لنا ذلك، لأن بقائنا داخل الاتحاد السوفييتي معناه أن نظل تحت الاحتلال ونسوء المسمى المحلي لكاننا اليوم، ولكن الطربيل الأفضل لنا أن نعمل على توحيد صفوف المسلمين في تركستان والاستفادة من إجهاد الانفصاح في اكتساب الخبرات

والترغير والطاجيك والتركمان واللتار والدانستانيون والبشكيريون وغير ذلك لقد تعلمنا جميعا الذين في آلاف المدارس الخفية التي قامت في زمن الشيوعية الصمب، وفي هذه المدارس كل الإسلام هدفنا الأول، ولم يكن أي منا يفكر في عنصر أو قومية بمع ذلك مستورة تقع بين القوميات المسلمة، منها ماحدث من معارك مع الأوزبك والطاجيك لأن البلاطة الأخيرة وحدث أن القامير التي يدفون فيها تم عديمها، واتهموا الأوزبك بأنهم وراء ذلك ولكن الشيوعيين هم الذين يشعلون هذه الفتنة، وكذلك الفتنة محمد صادق وهو ليس إلا أحد عناصر الحزب الشيوعي - الكلام مايزال ليرتدح حزب النهضة - لقد قسم هذا الفتنة المسلمين إلى طائفتين متعصمين وسلفيين، وانحاز للطرف الأول، واخذ يذوب الناس على الطرف الثاني ومنع هذا الطرف من كل حقوقه، واخذ يذوب السلطات عليهم، وهكذا يمشي في تنفيذ خطة الشيوعيين في زرع الفتنة بين المسلمين.

استقلال غير فعلي

أما عبيدالله أوتا وأعضاء حربه فيتمجيون من أننا في الدول الإسلامية لفتنا إعلان جمهوريات آسيا الوسطى لاستقلالها سلخوذ الجود، ويقولون أنه استقلال غير فعلي ولا يمكن أن يحدث خلال سنوات عديدة قائمة، بسبب الارتباط الشديد بموسكو اقتصاديا، فلا توجد أي بنية صناعية داخل الجمهوريات الإسلامية، والروس عمالوا طوال السنوات الماضية على جعلنا مجرد مورد للمواد الخام البهم، كما أن الخبرات منحصمة لدينا تماما، بالإضافة إلى عدم القدرة على اتخاذ القرار نتيجة الإغراق الطويل في الشيوعية والمركزية.

وهنا يحذر عضو حزب النهضة عبيدالله بن مخدوم من تامينجان يوهي فرغانة من خطر حرب أهلية إذا نصرت الجمهوريات الإسلامية على هذا

أوتا، سرنا مسافات طويلة عبر طرق وعرة غير مهيمة تخترق الحدود الزراعية والجماعات العشوائية التي الساميا الشيوعيون وبعد عدة ساعات أخرى باتزال أننا خلفنا الحدود القارافية ولا أعرف كيف لهم ذلك، فليست هناك أي علامات للحدود ولا نقاط تقريش، بالرغم من أنني كأجنبي ليد من تاشيرة دخول لكل مدينة على حدة، ولكن الحدود متاخلة لدرجة صعبة الفصل بينها، وهذه قضية أخرى تهدد بالفخلاف حالة الاستقلال الفيل للجمهوريات الإسلامية.

كانت استنامي طوال الطريق تسلك من الخوف أن تقع في قبضة رجال كرهيموفا ولكنني كنت أستمع شعاعتي عندما أرى وبطلة جاش دانيال، لقد خرج هذا الشاب رغم عمره الصغير العمل المرى تحت الأرض، ولذلك يصفوف مرابييه وممراته وطرق الدخول والخروج دون أن يقع في قبضة خصومه.

حليب «الخيل»!

وأخيرا وصلنا إلى مكان الاجتماع الذي أحاطت به أشجار الطعام لافلتة من انظار الأخرين، كان أعضاء الحزب يمسكون فروع أريكا مرتفعة مستطيلة أحترقتم جميعا، وأمامهم الطعام والآواني الزجاجية التي امتلأت بحليب «الخيل» الذي يفضله المسلمون السوفييت، وكذلك أنواع مختلفة من الفاكهة التي لشعوت بزراعتها منطقة آسيا الوسطى، وشعوت بها مؤلفهم أيضا منذ أيام الترمذى والنسائي وابن سينا والقرابري.

استقبلني عبيدالله أوتا ورئيس الحزب مرحبا، وبعد أن قدموا لي كأسا من حليب «الخيل» بدأ اجتماعهم الذي تناول خطتهم للتعامل مع المستقبل بعد التفتت التي يشهداها الاتحاد السوفييتي، ولأنني بالطبع لم أهتم صامدا في الاجتماع الذي كانت الأحاديث فيه تدور بالأوزبكية، فالتفتي بدأت معهم جلسة أخرى بعد انتهاء الاجتماع وكانت قضيتي الأولى التي يهتمها معهم هي تلك الحرب الأهلية المحتملة، خاصة وأن هناك من يتهم شباب الحركة الإسلامية بأنهم الولود الذي سيحصل ناز هذه الحرب، وقد سمعت هذا الاتهام صراحة خلال اللقاء مع الشيخ محمد صادق محمد يوسف رئيس الإدارة الدينية للمسلم آسيا الوسطى.

يبدو تحدث عبيدالله أوتا معنفا هذا الاتهام وقال: إن الحزب قام على أساس الهوية الإسلامية وليس العنصرية أو القومية، بدليل أن الأعضاء ينتهون لجميع القوميات فهناك القازاق والأوزباك



قبر غريزيا.. الأفضل

أثارتني كلمات عبدالرحيم بولات عن الطمأنينة والإسلام والمستقبل وثقلتها إلى تلك الحركة الإسلامية في قبرغيزيا وعرض البرلمان صادق قاري كمال الدين في كيشيكوف، وهو الاسم القديم الذي عاد لحامته هذه الجمهوريات بدلاً من اسم الضباط الشيوعيين الروسى الذى قام بغزوها بالبروتزة، رأيت الأحوال تسير إلى الأفضل، لقد استطاع البرلمان استعاضة الرئيس الشيوعى بالعضد مساليوف، وهو أكثر شيوعياً من كيريموف، ووقف الزعيم الإسلامى صادق قاري داخل البرلمان مرتدياً زى علماء الدين وطالب بترشيح صكرى كيكاف وهو رجل أكاديمى لا علاقة له بالشيوعية، وألقى

ولم أكن أدرك أنه لغشاش تلمس اسم كابل، لولا أن ذكرني بذلك عبدالرحيم بولات رئيس حزب الاتحاد الأوزبكي العلماني، وقد أدخله كيريموف السجن الطوارئ التي أعلنت في موسكو حينذاك، ثم أخرج عنه بعد ذلك.

قال لي بولات حينئذٍ للى بلى الحزب الشيوعى وهذا ماكاننا نتوقعه مادام يحكمنا هذا الديكتاتور إسلام كيريموف، لقد طغى هذا الرجل ترويته الشيوعية منذ صغره في مسقط رأسه سمولند، وتعلم الكثر منها على يد زوجته الروسية السابقة، أنه لن يتغلب من شيوعيته ببساطة لأنها تضمن له الولاء في السلطة وهو يحب السلطة حتى الموت.

ويوقع بولات أن تلك الشيوعية لفترة أخرى تم لصعود ل أوزبكستان، ول بعض جمهوريات آسيا الوسطى الأخرى ويحول أن السبب الأول في ذلك هو الخوف من الحركات الإسلامية، ومن أن تحكم هذه البلاد حكماً إسلامياً، لذلك لا يتقبل حزب الاتحاد الأوزبكي في خطوته، وهو غير محترف به أيضاً، مع حزب النهضة الإسلامى، ويرى أنه لكي تقتنع الشيوعية من جمهوريات آسيا الوسطى لابد أن تكون حركاتها المعارضة حركات طائفية ويميلوا إلى، وليست دينية حتى تكسب على الأقل تعاطف الغرب فهم القوة السوحية التى تستطيع تفويض أوضاعها نحو الحكم الديمقراطي، والعالم الإسلامى عاجز عن ذلك بخلافه، وخلافاته المستمرة، واعتماده على الغرب أليسا؟

وهزب الاتحاد يطالب الحركات الإسلامية أن تصمت وينتهيها اتهاماً صريحاً بأنها السبب في تساهل الله الديمقراطي، أنه يرى أن المعاداة هي الطريق الأفضل للمستقبل الجيد، وألا لأن ذلك المستقبل يكثر بالخطر بقضية الأفعال هذه البلاد، لئلا يفلت من الحركات الإسلامية سيئاتها بسبب الخلافات القومية وربما القومية، كما تبدو بواحد ذلك هذه الأيام.

عبدالرحيم بولات يقول أن ما أعلن عن استقلال الجمهوريات مجرد حبر على الورق، فكيف يكون استقلالاً دون أن تتحول له أحواله، أننا عالم مختلف داخل الاتحاد السوفييتى، أهم شيء وهو البنية الاقتصادية غير متفرقة لدينا، لأمسيتها تتطلى بنسبة ٨٠٪ بمزارع القطن، ومعه علينا منها ٧٪ فقط، والباقي يذهب لحصانته مرسكو ولا خيراً يلهمون في السياسة، أما ما يكون الآن معنى الاستقلال الذى يتحدثون عنه؟

مختلفة، ويجب أن تسامحنا الدول العربية على ذلك، لكن نشعر أن هناك من يقف وراءنا ويدعنا، كما هو الحال مع دول البلطيق.

ويصور رئيس الحزب عبدالله أوتا الحديث مشيراً إلى أنه ليس من استراتيجة الحركة الإسلامية تأييد الاستقلال الضيق للأقاليم بدليل أن الحزب مكاتب داخل الجمهوريات الإسلامية المنتشرة بالحكم الذاتي داخل جمهورية روسيا الاتحادية، وهذا معناه أنه يعمل على وحدة مسلمى ساسية بالاتحاد السوفييتى، وليس منطقياً أن نتوقع هنا داخل القاموس، ونترك أخوة لنا يعيشون في شمال وشرق القوقاز ول سهول سيبريا، أننا سنناضل لن نتوحده الجمهوريات الإسلامية في شمال وشرق القوقاز، التى يبلغ عددها ٦ جمهوريات، وسنناضل أيضاً من أجل وحدة الجمهوريات الواقعة في روسيا وى تساريا وبشكيريا والجنوب والشامري ومسروبول وأموغوت وسيميريا ومنغوليا والقدر، وإلا أمكن لنا ترسيخ هذه الجمهوريات على خراب التركستان، نستطيع حينئذٍ إيجاد كيانات إسلامية قوية بالإضافة إلى الدريجان، وسيمكن لهذه الكيانات قوة القومية وسياسية مؤثرة ولكن هذا يحتاج إلى مجهود شخض وسنوات طويلة، ويجب علينا ألا نياس كما يجب علينا أيضاً ألا نرتاح للقاء في الاتحاد مع روسيا، لأن سياستها كانت دائماً معنا هي الاستعمار ومعاداة الإسلام سواء في عهد القيصرية أو في عهد الشيوعية.

مفاجأة الحزب الشيوعى

في نفس الوقت الذى كان فيه حزب النهضة الإسلامى يقدح اتهامه، كان الحزب الشيوعى الأوزبكستاني يقف أول اجتماع له منذ فشل انقلابه، وقد استعصى لحضور هذا الاجتماع مشفر

الحزب داخل الحزب الرئيسى الفصل بموسكو، وشارك الجميع الذين شاهدوا الجلسة التى طلبها القذافي في موسكو، الأوزبكستاني على الهواء مباشرة، أن يعلن رئيس الجمهورية والتكررت الأول لخصم حله متشعباً مع التغيرات التى يشهدها الاتحاد السوفييتى، ولكن كانت المفاجأة أنه أعلن بقاء الحزب مع استمرار اسم حزب نقيب الله في افغانستان وهو الحزب الصينى الديمقراطي، وبقاء أعضاء الحزب كما هو وتشكيل لجنة لتقييم البرامج والأعمال.

منطوقه تشجيع تأييد الجميع في كل مكان - كما يقول قاري - تسع الحركة الديمقراطية على أن الإسم وبزعمها ثلاثة قادة من مجلس ميثاقها، وفلاداد احمدوف، وفلادوليفيتش من مع، وهناك حركات ديمقراطية أخرى مسجون بها مثل «عشائر» و«ماتش» وآخ

ويذكر صادق قاري أن الحركات الإسلامية لا يمكن أن تكون سبباً في بقاء الشيوعية كما يقول العلمانيون بدليل أننا كمركزة إسلامية استغلنا الشيوعية في قبرغيزيا، أما السبب في أن يتقبل الشيوعيون في الجمهوريات الإسلامية رغم التبعات في مركزهم الأساسى موسكو فهو يعود إلى اشتداد قبضتهم عندما، بالإضافة إلى أننا لم نتأخر في السنوات السابقة بالتغيرات التى صاحبت الديمقراطية، لأن حكامنا كانوا يزعمون أن طيعة مجتمعنا لنا تلقى التزيت والتحرر ببطء.

ويذكر صادق قاري بشدة أن تكون الحركات الإسلامية سبباً للانقسام بين القوميات والحزب الأعلى، بخلاف العرب الأعلى التى نشفت في العام الماضي في ولايتهم، ولقدوش، القيرغيزية بين القيرغيز الأوزبك، لقد حدث ما حدث بسبب عدم الوعى الدينى عند الناس نتيجة لسنوات الطويلة التى عاشوها تحت سيطرة الشيوعية، فكان ذلك انشقاق الولاء للدين، وظهر الولاء للقومية والعصر.

وكان من الممكن تكرار هذا الأمر في الجمهوريات قام بها المركز الإسلامى في قبرغيزيا الذى أتولى رئاسته، لقد نشأ بينهم كبرياء لتحويل الولاء للإسلام فوق كل شيء، وأدى ذلك إلى صدمة إسلامية طيبة وأمن يعيش فيه الناس بمختلف قومياتهم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويشير خصانوف الى ان اللوميات
الاسلامية ستوافق على استقلال الدول
التي تعيش فيها، فمثلا مندوبو القازاق
والطاجيك في الاورباكستان اعلنوا
موافقتهم على استقلال الجمهورية.
وبعد فان كلمة الاستقلال تكاد تكون
غير مفهومة للمنى في هذه البلاد اما
معالم المستقبل فهي تاذية وغير واضحة
الشيء الوحيد الواضح هو تصاعد
الخلاشات بين المسلمين لسدرجة تنظر
بالمواجهة، والفرق ان هذه المواجهة لم
تكون بأساليب عنصرية لفظ، بل بأساليب
مذهبية ايضا ■

صديق قارى يرى ان الاستقلال عن
موسكو ولو سلبها مهم جداً، لكن نحتاج
تأليس شعوب آسيا الوسطى، ولكن بعدوا
انفسهم للاستقلال التام، فلما لم نستقل
الآن فاعنى استقلالاً!

ويقول اننا نحتاج لفظ ال ١ سنوات
لتصل الى الاستقلال الاقتصادي، الآن
نحن نحتاج ان نعدنا موسكو بالصح
والبرول والمصناعات الثقيلة واللايس
ويمكننا خلال السنوات الاربع القادمة ان
نوجد بنية أساسية لمصناعات خفيفة، وان
نعتد على انفسنا في الاستيراد والتصدير، وان
خامسة واننا نملك احتياطيات كبيرة من
الثروات المعدنية، ونزوع مصاصات طيبة
من الحرب والظفر.

امر صعب

في الحقيقة، سمعت رأى ممثل من
الحكومة الاورباكستانية حول مسألة
«الاستقلال» وقد طرح هذا الرأى تاريخاً
كاسانوف رئيس هيئة العلاقات الخارجية
لفل ان الاستقلال الذي اعلنه هو مجرد
استقلال سياسى، أما الاستقلال
الاقتصادى فهو امر صعب، نحن لا
نستطيع ان نطعم في يوم واحد جميع
الشعوب التي تربطنا بالحكومة المركزية،
لهذا المواصلات وقضية الدفاع وغير
ذلك من القضايا.

واؤكد لك اننا نقتد الآن الخطوات
الاول نحو الاستقلال التام من موسكو.
فمثلا كانت توجد عدداً بعض المشروعات
المرتبطة بالحكومة المركزية، فربما ان
تصبح خالصة لجمهوريةنا. وعدنا ايضا
مصانع كثيرة، وخبرات قد ارسلنا دلفة
من شاربنا للدراس في البلاد الغربية. ولا
أعتقد ان الاستقلال سيؤدى الى حروب
أعلى لان كلمات القازاق والاورباك
وغيرها جاءت مع قوة اكثير الشيوعية،
ولم تكن تعرف قبل ذلك معنى كلمة
«التركستان».

ويقول انه لا يتصور قيام اتحاد
فيوزال بين الجمهوريات الاسلامية، ولكنه
يتصور قيام اتفاقية تكامل اقتصادى
ومصناعى، وربما على مستوى السياسة
الخارجية. ويشيف انه لا يعتقد ان
مشاكل حدودية ستتشأ عند الاستقلال،
لقد تم الاتفاق بين رؤساء الجمهوريات
الاسلامية على عدم اثارة المشاكل
الحدودية.



المصدر : (المسلمون)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

في مواجهة القهر.. ألف مسجد سرى في «أذربيجان»

موسكو تسعى لضبط اندفاع الجمهوريات المسلمة

باريس - كتب سير حمدي:

١٥ ألفا لم يبق منها عام ١٩٩١ سرى
حوال ألف مسجد وبالأخص الكنائس
التي لم يبق منها إلا القليل في
الأسلام الإسلامية لذلك لا يمكن
الأسلام الرسمي أن يلقى حاجات السكان
الدولية، ولا حتى أبسط متطلباتها الأولية
من هذا جاء «الأسلام المازري» أو الشعبي

أبعد هذه الفترات ويذكر أن من بعض
المصادر السوفيتية أن لدى «الأسلام
المازري» في جمهورية مثل أذربيجان ألف
مسجد أو بيت صلاة سرى وعما لا شك
فيه أن هذه البيوت يمكن أن تشكل حربة
حركة أكبر في ظل الاستقلال والانفراجة
العالمية ■

□ تطرقت الجولة التي بدأها مؤخرا بلجيتي بريماكوف
المبعوث الشخصي للرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف في
منطقة الشرق الأوسط وشملت ست دول إسلامية إلى وضع
الجمهوريات المسلمة التي استقلت مؤخرا في موسكو ومحاولة
احتواء المؤلف بحيث لا تصبح هذه الجمهوريات «شوك» في ظهر
العاصمة السوفيتية، خصوصا وأن موسكو أبدت قلقا متزايدا من
احتمالات المستقبل التي قد تشهد تقاربا رسميا وشعبيا بين
الجمهوريات المسلمة والعالم الإسلامي خاصة دول الشرق
الأوسط.

وقد هائل المسلمون الكثير على يد
القيصرة الروس والشيوعيين السوفيت
ويكفي أنه من عام ١٩٥١ وحتى ١٩٦٤
أي خلال عشرة أعوام فقط، تم نشر ٩٢٠
مؤلفا ضد الإسلام بمختلف لغات
المسلمين.

ويورد الكاتبان الكسندر بينجسن
وشانتال كلجاي تفصيلا لعمليات
الدعاية العدائية ضد الإسلام بين عامي
٤٨ و ١٩٧٥ ليقولان أنه تم نشر ٩٦
كتابا وكراسا باللغة الأذربيجية لمحاربة
الإسلام، وخلال نفس الفترة نشر ١٧٧
كتابا وكراسا لغات القزخ بالغة
الأوزبكية

وتكرر الأمر كذلك، حيث نشرت ١١٠
طبعة محادية في دافستان و ١٦٦ طبعة في
قازاخستان، وفي قزغيزيا الجنوبية صدر
٦٦ كتابا في منطقة واحدة اسمها فرونزه،
ومن الأرقام الواردة في هذا الشأن أن
عدد المساجد بالغ في روسيا عام ١٩١٢
أكثر من ٣٦ ألف مسجد يتهدمها قرابة

ومع زائد من مخاوف موسكو سرعة
تحرك بعض الجمهوريات المعنية، حيث
بدأت أذربيجان - على سبيل المثال - حملة
إعلامية في الصحف الغربية للتعريف
بشعبها وامكانيات التعاون مع مسلمي
العالم خصوصا وأن موسكو تدرك في
احتواء مثل هذه التمركات واحد من
فورتها، ويسعى القادة الروس إلى ضبط
اندفاع المسلمين السوفيت معززين أن
العلاقة بين المسلمين السوفيت وموسكو
من جهة وبينهم وبين مسلمي للعالم من
جهة أخرى تسير وفقا لمسار عكسي
يناقض كل طرف طرفه الآخر.

ويتوزع المسلمون السوفيت بين ٣٧
شعبا يتألف من أمم ومجموعات عرقية
يعيش ٧٥٪ منها في آسيا الوسطى و ٢٥٪
في القوقاز والقوقاز الأوسط والأورال.
وهناك من يعيش في سيبيريا الغربية
وروسيا الوسطى وإيتانيا - بيلوروسيا
في مجموعات صغيرة. كما تعيش جماليات
إسلامية مهاجرة في جميع أقاليم الاتحاد.



لبنانيين وسوريين وفرنسيين مع الأرمن اذريجان تثير ضجة عن قتال

□ موسكو -

من موسكو ١١ أبريل
■ اثار ابناء من مشاركة الجناب
من لبنان وسورية وفرنسا في القتال
في جانب الأذربيجانيين الأرمن في
منطقة قرب باغ الجديدة للقتال عليها
مع الأذربيجانيين ضحية واسعة في
موسكو والقوقاز.
وكان الجناب الأذربيجاني اثار
هذا الموضوع للمرة الأولى لدى وقوع
الزلازل في أرمينيا وأواخر عام ١٩٨٨
لا بدأت تصل على الأذربيجانيين من
كل أنحاء العالم ولم تكن هناك أي
ولادة على إطلاق الألف في الأحداث التي
الأرمني الأرمينية مما أعطى ضجة
للأذربيجانيين الحديث عن قتل أسامة

وخلال
وعلى باغ ١٩٨٧ بدأ القتال بين
الأرمن يستعملون أسلحة امير القذافي
والفرنسية ولم يعد بينهم الضحايا ٧
يتعمدون الأرمنية لا لا احسنوا.
وأطلق الأذربيجانيون في ارمينيا
منطقة قرب باغ الجديدة للقتال عليها
واعتقلوا اثار على حدود ارمينيا
عن القتال لكن القتال استمر اثار منهم
واستعملوا قوات كبيرة في الواقع
الذي لم يأت مسجده اسسولوف في
المنطقة اذربيجانية في ارمينيا
اجساد في القتال واصحاب ان
الأذربيجانيين ينقلون احياءا معافا ان

بالطاقة الفرنسية عبر اذربيجان
الاسلحة والانساق انه تولى منذ
التمسك بالاسلحة حسن ملحوظ في
الاذريجان العسكري مساهمات الارمن
وقد سلمت اسلحة فرنسية بالقتال
وقال ، اننا نعتقد بان لك يجرى
بمساهمة مستمرة احياءه
والقد مستمرة في باكو ان
الاذريجان ظهرت بعد حصول
الاذريجان في اذهاب السيف المضي
على الطريق بين السبعين
الأذربيجانية والاذريجان ان العيون
الاسلحة وطريقة تكتيك عسكري
الاضاح انهم خبره في التجهيزات
اكتسبت في لبنان.
وقال عيسى عسيران ولم احد قادة

والجبهة الديمقراطية ارمينية في
الاذريجان ان الجناب الأرميني كان
عروض اثار جند عدد من القتلى ديا
عسان القسطنطينية وأخلاق ان الأرمن
والقوا القديم القادة باسماء هؤلاء
القتلى
ولاحظت الجهات ارمينية وقدر
الرمسية القتلة في طهران ان تؤكد
مشاركة احياء في عمليات عسكرية
او تكتيكية احياء لم يشا تحلف
اسمه كثر ان هناك معلومات عن وجود
مساهمة للاذريجان في منطقة اذربيجان
سبلان الجبهة يعمل اية لفرنسيين من
اعمال ارميني
ولدى سوزل سوزلوف روسي في
مطار بوركمان هل هناك ذوابيت قتلت
في اذربيجان احياء بافكي



الصدر : : التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستقبل الجماهيريات

الاسلامية

بها

٧٠

ليون

الاتحاد السوفيتي (١)

وترواتها

السطح

واليورانيوم

والقطر

المسؤولون

السوفيت..

ماضي عظيم

ومستقبل محمول



للنش والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الناشر :

التاريخ :

١٢

إذا

حتى الآن، بحيث أن الأجيال القادمة ستقرأ في كتب التاريخ شيئا أن صيف ١٩٩١، كان موعد زوال عقيدة أيولوجية كان اسمها للماركسية الشيوعية وبموجب الحلال دولة كان اسمها: اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية.

غير أن اسدال انتشار على نهاية الاتحاد السوفيتي كدولة لا يعني على الإطلاق نهاية الخطر حيث يشهده القرن العشرين فيما كان حتى أمس القريب الخطر قوة عظمى في العالم. ذلك أن اتحاد الجمهوريات هو الذي مات (أو على قيد الموت)، لكن الجمهوريات نفسها مستمرة في الحياة، أو بالأحرى أنها مستعيدة حياتها ولورها في المنطقة والعالم بعد خروجها مما كان يسميه فيلسوفها «عقبة الشعوب والجمهوريات».

وإذا كان مصير وبعان وجود القوى الشيوعية السوفيتية، أو ما سماه وزير الخارجية الإيراني جيتشر «الجمهورية الشيوعية» هو كل ما يهم القريب الآن، من لميت السوفيتي، فإن ما يهمنا، أو ما يجب أن نهتمنا بالمرجة الأولى من هذا الثامن التاريخي هو: مصير الجمهوريات

مكتب «الاتحاد» ببيروت

الإسلامية التي تستعد الآن بدورها لاستعادة شخصيتها ومورها بعد الخروج من مقبرة الاتحاد.

أن نفكر عاجلة إلى خارطة الاتحاد السوفيتي كافة لأهمل سهولة الانسلاخ الجغرافي للجمهوريات الإسلامية من الكتلة السوفيتية، فالجسم السوفيتي لم يكن في الحقيقة روسيا، وبالقوى الجمهوريات أشبه بالحقائق الواقعة عند أقصى الأطراف.

وإذا كانت الخارطة تظهر أيضا كم أن جمهوريات المناطق الثلاث، (استونيا ولااتفيا وليتوانيا) مؤهلة جغرافيا واقتصاديا وثقافيا للاحتمالات مستقبلا في دولة فدرالية أو كونفدرالية ماء، فالخارطة تظهر الواقع نفسه بالنسبة للجمهوريات الإسلامية الست (كازاخستان وقزاقستان وطاجيكستان وأوزبكستان وتركمنستان) علماء بان هذه الجمهوريات الست كانت واقعة تاريخيا ضمن إطار دولة أو إقليم موحد معاجيكستان وأوزبكستان وتركمناستان والتركمان).. علما بأن هذه الجمهوريات هي اندونيسيا وبانكستان وبنجلاديش والهند.

وإذا هذا الواسع يأتي اهتمام «الاتحاد» بمستقبل وأوضاع الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي الجديد.. ولقد الماريء دراسة تحليلية ذات أبعاد تاريخية واجتماعية وسياسية واقتصادية، تشارك فيها مكاتب «الاتحاد» في مختلف أنحاء العالم والبنية من مكتب «الاتحاد» في بيروت.



المصدر : ...

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منذ أن ولّى عن تفاصيل الخريطة الجغرافية والديموغرافية والاقتصادية لهذه الجمهوريات الإسلامية الست

... كازاخستان: مساحتها البالغة ٢,٨ مليون كيلومتر مربع، تعتبر كازاخستان أكبر الجمهوريات الإسلامية وثاني أكبر جمهورية سوفيتية بعد روسيا. عدد سكانها يقارب حاليًا السبعة عشر مليونًا لكن الروس يشكلون أربعين بالمائة من سكانها بالإضافة إلى ٦٪ من الأوكرانيين، وهي ثالث منتج للحبوب في الاتحاد السوفيتي، بالإضافة إلى محاصيل ضخمة من القطن والأرز والسكر والحرمة، بالإضافة إلى غنائها بالمشايخ التي تنتج ٩٠٪ من حديد الاتحاد السوفيتي وركبة، وخامس ورصاصه وقحمه.

... قرغيزستان: مساحتها ١٩٨,٥٠٠ كيلومتر مربع عدد سكانها ٤,٢ مليون نسمة بينهم ٦٦٪ من الروس بالإضافة إلى ١٢٪ من الأوكرانيين، غنية بالزئبق والنفط والغاز والرصاص والزنك، وكذلك بالولشي ويتصنع التتجات الزراعية.

... طاجيكستان: مساحتها ١٤٣,١٠٠ كيلومتر مربع عدد سكانها عتروا مليونًا بينهم ١١٪ من الروس بالإضافة إلى ٢٪ من القزاق غنية بالنفط والغاز والقمح والبلعان الدمية كالدخيل واليوكسيت، وهي المنتج الأساسي في الاتحاد السوفيتي للكبريت والرخام والأحلام والنفط والولشي.

... تركمانستان: مساحتها ٤٨٢,٥٠٠ كيلومتر مربع، عدد سكانها ٢,٥ مليون نسمة بينهم ١٣٪ من الروس بالإضافة إلى ٢٢٪ من الأوكرانيين ٣٪ من القزاق، غنية بالنفط والغاز الطبيعي بالإضافة إلى تكنولوجيا الصلب والبتر وكيميائيات، غدا محاصيلها الزراعية الضخمة من الحبوب والخضار والقطن والأرز.

... أذربيجان: مساحتها ٨٦,٦٠٠ كيلومتر مربع عدد سكانها ٥ ملايين نسمة، بينهم ٨٪ من الروس فيها ٢٠ مليون طن من الغاز الطبيعي، غدا مكائنها الأساسية في إنتاج المعادن وعواد البناء والالكترونيات والرخام والأخشاب بالإضافة إلى سائلة الف طن سنويًا من الحبوب والقواكه والخضار.

... أوزبكستان: مساحتها ٤٤٧,٤٠٠ كيلومتر مربع، عدد سكانها ١٩ مليون نسمة بينهم ٦٩٪ أوزبك ١١٪ روس و١٪ تاتار و١٪ كازاخ و١٪ طاجيك و٢٪ كراك ١٪ أوكرانيون.

وبالإجمال، يبلغ عدد مسلمي الاتحاد السوفيتي زهاء السبعين مليونًا، أي ما يوازي ٣٥٪ من مجموع سكانه وتتساوى جمهورياتهم بـ ٥٢٪ من الخلف السوفيتي و ٩٥٪ من القوقاس و ٩٦٪ من القطن و ٩٠٪ من البورنيوم و ٧٦٪ من النحاس و ١٠٠٪ من الزئبق و ٨٦٪ من الرصاص والقصدير و ٩٠٪ من معدن الكروم و ٧٨٪ من الصوف و ٦٦٪ من الحرير و ٣٧٪ من الفحم و ٣٧٪ من الحديد.

وتفوز عدد الكبير من المسلمين السوفيت على ٣٧ قومية أو مجموعة تتكلمت عددا وإهمية، غير أن ٧٥ بالمائة منهم يعيشون في آسيا الوسطى، وفي القوقاز وفولجا الوسطى والأورال، كما نجد مجموعات إسلامية في سيبيريا الغربية وروسيا الوسطى ولبنوتانيا وروسيا البيضاء بالإضافة إلى مجموعات إسلامية تترية موزعة في أنحاء البلاد كافة.

من هنا نقترح تسمية مسلم في الاتحاد السوفيتي بالدين والثقافة معا، أي هذه الجماعات التي انتمت في فترة ما، في الإمبراطورية الروسية، ثم في الجمهوريات السوفيتية، وهذا التلاقي الديني - الثقافي له خصوصيته.

ولاشك أن الإسلام في الاتحاد السوفيتي، كما في غيره، هو في جوهره إيمان معين، ولكن له في الاتحاد السوفيتي طابعا ثقافيا بارزا، هو أيضا نمط حياة، ونحن نقتطع المسلم من معرفة حقيقة الدين، يبقى هذا النمط كمجرد تأكيد اجتماعي.

تزاد المسلمين السوفيت

بعد الحرب العالمية الثانية كان معدل زيادة السكان في أوساط المسلمين السوفيت و «السلافيين» هو نفسه تقريبا، مع أن نسبة الولادات بين المسلمين كانت أعلى منها لدى السلافيين، غير أن وفيات الأطفال كانت متوازنة بين الفريقين، ويبدأ من الحوام ١٩٥٩. تاريخ الإحصاء السوفيتي الأول، اختلف الأمر وتبين أن زيادة المسلمين السكانية أعلى منها لدى السلافيين.

واليوم، وفق ترجيحات عالم الجغرافيا الأمريكي موري فيتاخ، قد يصبح عدد المسلمين السوفيت عام ٢٠٠٠ أكثر من ٧٠ مليونًا من أصل ٣٠٠ مليون هم مجموع سكان الاتحاد السوفيتي في نهاية هذا القرن، وهكذا سيكون الروس «الضخام» ١٤٠ مليونًا أي ما يوازي ثلث ٤٦ بالمائة من السكان، ولاشك أن إحدى المشاكل التي تواجه الإدارة السوفيتية حاليًا هي ازدياد معدل الولادات في أوساط «غير الروس» وتضائلها في أوساط الروس الاصليين، والأمر ستكون له نتائج على مستوى الحياة السوفيتية بوجه عام، وخصوصًا على مستوى الجيش.

حاليًا يشكل «الأسويين» حوال ٢٠ و ٢٥ بالمائة من عدد القوات السوفيتية المسلحة ومعظمهم «أتراك» مسلمون من آسيا الوسطى.

وفي عام ألفين سيكون هؤلاء الأسويون حوال ٤٠ بالمائة من الجيش ومعرفة هؤلاء بالثقافة الروسية، التي هي لغة الجيش، محدوبة وغير كافية، ربما كان بعض بعضهم للاتحاد السوفيتي غير صالحة كما لاحظ بعض قادة الجيش خلال الحرب مع الجاهدين اللغوان.

المسلمون، ثلاث فئات

و «القوميات» المسلمة في الاتحاد السوفيتي تتوزع على ثلاث فئات اتبعت ترتيبية هي: الإيرانيون، والقوقازيون المحضرون من أصل آسيوي، والآتراك، وبوجه عام تشكل المجموعات المسلمة كتلًا بشرية «صافية» في مناطق معينة، إلا أنها في بعض الحالات تخلط باتباع الديانة المسيحية، مثل بعض التتار الذين اعتنقوا المسيحية وأصبحوا يدعون «كريشيش» وهم حوال ١٥٠ و ٢٠٠ ألف وفئات مسيحية من جماعة البشكير (١٥٠ ألفا تقريبًا)، كما أن عددًا من الأكراد وسكان مايفد القوقاز ينتمون إلى «التركية» وهم يشكلون الثلث في حين أن الثلثين الآخرين من جماعتهم ينتمون إلى الإسلام.

من جهة أخرى، نجد تكتلات إسلامية وسط جماعات مسيحية في منطقتهم، كما في جورجيا (١٥٠ ألفًا) وروسيا (حوال ١٠٠ ألفًا)، كما أن مجموعة «الأنجاء» القوقازية (٩١ ألفًا) تتوزع بالشكل على الميادين الإسلامية والمسيحية.

وخرج هذه الفئات الإسلامية نجد مسلمين



المصر : تاريخية

التاريخ

وأدى انتصار المسلمين على القوات المسيحية في دمشق عام ٧٥١ إلى تقدم الإسلام في أنحاء جديدة من العالم، وباتت السيطرة للمسلمين على المنطقة التي تقع جنوب بحر مازال.

وهكذا كان الإسلام في منتصف القرن العاشر، هو الدين الذي يعتنقه معظم سكان آسيا الوسطى مما انعكس على حضارة المنطقة.

أما الأتراك الذين عاشوا في المنطقة فقد اعتنقوا الإسلام في القرنين العاشر والحادي عشر. وفي وقت لاحق،

رفع السلاجقة الأتراك راية الإسلام خلال فتوحاتهم لآسيا الصغرى التي تشكل حالياً معظم الأراضي التركية.

وفي الشرق شهدت القبائل التي كانت تعيش شمال شرق منغوليا صعوداً كبيراً تحت قيادة زعيمهم «جنغيز خان» الذي حاصر خلال القرن الثالث عشر «بخارى» و «سمرقند» وأصبح الحاكم الجديد لآسيا الوسطى لم يحتل التتار، وهم القوات التركية التي كانت تحارب تحت قيادة جنجيز خان، منطقة «القرم» وظهر «القرماني» وأحتل الأوزبك من الأتراك المناطق شبه الصحراوية في جنوب الاتحاد السوفييتي حالياً، بينما سيطر «التركماني» على الصحارى الواقعة شرق بحر «القرم» واستقر فيها، وفي القرن الرابع عشر ظهر «تيمورلنك» ونجح في غزو معظم أنحاء آسيا الوسطى و «سمرقند» عاصمة له، وفي عام ١٥٠٠ استولى «الأوزبك» على سمرقند وطردهوا أسرة «تيمور» الحاكمة منها في عام ١٥٠٧، ثم تمكن الروس من التقدم في المنطقة خلال القرن التاسع عشر في غزوها عام ١٩٠٠.

مجازر التتويجين بحق المسلمين

ثم قامت الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧ وقامت بتقسيم منطقة تركستان إلى ست جمهوريات جرت تسميتها حسب القوميات الموجودة فيها رغم أنها جمهوريات ذات أغلبية مسلمة، وخلال الفترة من ١٩١٧ إلى ١٩٣١، مرت على المسلمين في الاتحاد السوفييتي مراحل قاسية، إذ قتل الروس مئات الألوف من المسلمين الماشرك والقرغيز في أعقاب ثورتهم بعد عام ١٩١٧، فمات مليون من المسلمين القرغيز في مجاعات ١٩٢١، كما استشهد حوالى المليون من مسلمي كازاخستان بعد تطبيق المبادئ الشيوعية، واتبع الروس سياسة تطعيم الجمهوريات الإسلامية بالمهاجرين الشيوعيين، فنجحوا بحلول سنة ملايين نسمة في عام ١٩٣٩ إلى آسيا الوسطى، كما تم تهجير حوالى ١٣ مليون روسي إلى المناطق الإسلامية حتى عام ١٩٧١.

الخطة الويفيكية لطمس الإسلام

تضمنت الخطة الويفيكية التي اعتمدها الحكومة السوفييتية بعد ثورة أكتوبر ١٩١٧ العناصر التالية ولقد طمس الإسلام في الاتحاد السوفييتي:

أولاً: ألغيت موسكو خلال السنوات الأولى من نجاح الثورة على تصفية الجزء الكبير من نخبة الجمهوريات الإسلامية، وعلى رغم محدودية هذه النخب إلا أنها تعرضت إلى هجوم كاسح تركّز خصوصاً على الثقافة الإسلامية.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرباً في آسيا الوسطى (١٠ آلاف تقريباً) وهم في الأصل من يهود بخارى القدماء الذين اعتنقوا الإسلام، وجماعة من الخنجر المسلمين دعمي (المونغان) (٥٣ ألفاً - إحصائية عام ١٩٧٩).

مناطق المسلمين وسياسة القبضة الحديدية السوفييتية

بعد تقسيم آسيا الوسطى إلى ٦ جمهوريات في «أذربيجان» و «أوزبكستان» و «طاجيكستان» و «تركمانستان» و «كازاخستان»، و «قرغيزيا» اتبع السوفييت سياسة تقطيع المسلمين إلى قوميات والنوا الثقافية بالحروف العربية، وتم تشكيل مناطق إسلامية ١١ جمهورية ذات حكم ذاتي في جمهوريتي «روسيا» و «جورجيا».

لكن الحكومة المركزية في موسكو لم تمنح الثقة لحكام الجمهوريات التركمانية المست الأخرى، فكل القادة العسكريين في آسيا الوسطى روس، وكذلك رؤساء الأجهزة الأمنية والمؤسسات الصناعية ووسائل الاتصال والنفط، بالإضافة إلى هذا فقد ألغيت للحاكم الشرعي في المناطق الإسلامية عام ١٩٢٦، ثم منعت الأنشطة الإدارية الدينية عام ١٩٤٦ واعتقل مليون ونصف المليون عضو من الحركة الإسلامية بين عام ١٩٢٨ - ١٩٣٢ وألغيت السلطات الويفيكية منذ عام ١٩٣٦ عشر آلاف مسجد وأكثر من ١٤ ألف مدرسة ابتدائية إسلامية، ولم يبق في منطقة «التركماني» الإسلامية غير مدرستي «مير عرب» في «بخارى» و «مبارك خان» في «مشقند» لتدريس العلوم الدينية بعد أن كان فيها العديد من الجامعات والمعاهد والمدارس الإسلامية و ٥١٨ صحيفة دينية و ٣٣ داراً للنشر و ١٩٦ مكتبة متخصصة في الإسلاميات قبل ثورة ١٩١٧.

ونتيجة لهذه السياسة التي طبقها الحكم الشيوعي منذ توليه الحكم في الاتحاد السوفييتي، أصبح المسلمون السوفييت مضطرين لاتباع شعارات دينهم سرا.

دخول الإسلام

كان قدامى ملوك الفرس، من قورش إلى أخشويرش إلى داريوس، قد أسسوا أول إمبراطورية فوق الأرض التي يطلق عليها حالياً اسم إيران، وضعت أيضاً أجزاء من آسيا الوسطى والقوقاز منذ ٥٥٩ ق. م. ثم غزا الإسكندر الأكبر المنطقة بين ٣٣٠ و ٣٢٠ ق. م، و دخل «سمرقند» و «بخارى» اللتين كانتا مركزين تجاريين معروفين، وبعد تزوج حكم الأراضي في قادة الإسكندر الأكبر عقب وفاته أصبحت آسيا الوسطى من نصيب الأسرة السلوقية، وتولت سيطرة الفرس من الأتراك على المنطقة إلى أن وصل الإسلام إليها على يد قادة الخلافة الأموية الفاتحين خلال القرن السابع الميلادي.

ولقد المسلمون أراضي آسيا الوسطى بعد انتصارهم على «مزنجر» آخر ملوك الساسانيين في عام ٦٥١، يغلغوا «بخارى» و «سمرقند» و «مشقند» وعبروا نهر «امودريا» في أوزبكستان عام ٦٥١، لكنهم لم يستكملوا سيطرتهم على المنطقة إلا في عام ٧٠٥ عندما أصبح «قتيبة بن مسلم الباهلي» حاكم مدينة خراسان، ونشر من خلالها مبادئه الإسلام في أنحاء آسيا الوسطى.



المصدر :

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

الأيديولوجيات هو تراجع لثلاثي، فليست المبصرة من مصلحة الشيوعية بل من مصلحة الإسلام الذي يستطيع بلجوته أيها. إيجاد مكان له في سياق الأيديولوجية الواحدة ومحاولة تحويلها إلى أيديولوجية متنافسة. مع حفظ اللزب بأعطاء الإسلام للفرزلة الخفية.

○ اعتقد الجميع أن المجتمع المدني التقليدي قد مات ولنشر وهم يشاهدون التحولات العميقة في العالم، إلا أن كل الحركات الجديدة التي انتشرت من المسلمين في الاتحاد السوفيتي عثفت مدى فعالية المجتمع المدني وفترته على الاستشراقية على رغم التكيف الظاهري، وبير ذلك في مظاهر عمدة: التعلق بالآعياد الدينية، «التضامن الإسلامي» في وجه الغرباء عن الطائفة، «انتشار ظاهرة الأضرحة والزارات خصوصاً في المناطق السوفياتية، تخلف الحركة السوفيتية للتقنية الحديثة والفارسية) وهي «جمعيات سرية وشديدة الانضباط والقرابة، بقاء الصرامة في مجال الأخلاق للجنسية، وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلت لتحقيق الدمج العرقي عبر الزواج المختلط بقيت الظاهرة محدودة ولم يسجل إلا نادراً حصول زواج مسلمة بغير مسلم، انتمست بسنة الثقتان، واستمرت الحركة ضد الخمر من ١٩١٧ إلى ١٩٥٨. ولخص دفن المسلمين في المقابر العامة بما في ذلك الدفن الرسمية، وشدة احترام النخب الأسياء ولاسرة عموماً. ○ كان يغن ساليان، لم الذين أعقبوه، انه بإمكان الدولة السوفيتية دمج المشور القوي لدى الامبراطورية» وذلك انطلاقاً من الأيديولوجية الاشتراكية الأممية، لكن وبدل أن تتجس عبقية «التنظيم النظم» للأقليات والأفراد. حصل العكس تماماً حيث تنامى الإحساس بالانتماء بل وقوله للحدادة العراقية والدينية التي يتبنى لها الأفراد. لقد خاضعت النخب الإسلامية - التي أشرفت موسكو على صنعها - معاركة عديدة من أجل اثبات هويتها القومية مرة من أجل قراءة التاريخ الإسلامي قبل الثورة، ومرة حول كيفية تفسير هذا التاريخ وتاويل بعض أحداثه ورموزه، ومرة من أجل استعمال اللغة المحلية، وثالثة حول مضامين التماثل المحلية، وأخرى حول بعض التقاليد القومية وطرق الاحتفال بالآعياد الدينية، وخامسة في تقييم الجهود الذي بذله القوميون المسلمون في مطلع القرن خصوصاً في بدايات الثورة، ومع كل معركة يزداد الشعور بالخصوصية عمق، ومع كل معركة يتكثف الارتباط بين القومية والإسلام إلى درجة استحالة الفصل بينهما.

وإن ما تشاهده اليوم من قوة وانتفاخ وجرأة وتضامن بين المسلمين السوفيت هو محصلة سبعين سنة من الصمود والتمسك بالصناعت والثقافات الحثية، ويخبر فهم كل الماضي الذي يسند هؤلاء في معركته المحلية، يمكن أن نقدر أهميته في رسم معالم مستقبل المنطقة الآسيوية الإسلامية.

ثانياً: الرهان على التربية والتعليم لاقتصاد الإجمال الجديدة من نسفاً للثقاف وساقها التاريخي وقطعها عن تراثها ولغتها، ويضاف إلى ذلك تشريع غايته حفظ الطفولة من كل تأثير لا يتماشى مع نظام اليوم الرسمي، فالإطلاق يجب ألا يشتركوا في الأحداث الدينية وأصبحت التربية الدينية الجماعة مستحيلة.

ثالثاً: تقليص أماكن العبادة وذلك بهدف عدد كبير من المساجد وتصغير مجال خلق مزيد من المرافيل أمام الممارسة الدينية (١٦ مسجداً في أذربيجان أربعة ملايين نسمة).

رابعا: تصفية الإحساس الديني نهائياً وإلغاء النظام القانوني الإسلامي، ويهدف القرار الأول القضاء على الاستقلالية الذاتية للمؤسسة الدينية، أما الثاني فهو يشترج ضمن سياسة الإسراج والقطع مع مؤسسات الإسلام في تنظيم الحياة.

خامساً: تنظم حملات إلحامية مستمرة، ومكافئة وذلك تحت اشراف الجمعية السوفيتية للمعارف السياسية والعلمية (مقرها في موسكو)، وقد استمدت بعد الحرب استمراراً لهذه «اتحاد الملاحة الناشطين» وعلى سبيل المثال، نظمت عام ١٩٤١ في أوزبكستان عشرة آلاف محاضرة مضادة للدين، وفي تركستان الفيت خمسة آلاف محاضرة عام ١٩٦٢، كما تم بين كانون الثاني / يناير

١٩٥٥ وأب / أغسطس ١٩٥٧ تأليف ٨٤ كتاباً لنقد الإسلام وزج منها ٨٠ نسخة في مختلف المناطق الإسلامية، وسأ بين ١٩٦٢ و ١٩٦٤ تم تأليف ٢١٩ عنواناً مضمناً للنقد في الإسلام ولم تروجهما أساساً في المناطق الإقليم في دخولها الإسلام (أوزبكستان، طاجيكستان، بافستان).

سادساً: منع الاتصال ببقيّة المسلمين في العالم خارج الحدود الدولية ومنع الحج منذ عام ١٩٢٠، ولم يسمح إلا في عام ١٩٤٥ وبحمود ضيقة لا تتجاوز الثلاثين أو أربعين حجاً في أقصى الحالات سنوياً.

ذلك في ملامع من سياسة الدولة السوفيتية تجاه الجمهوريات الإسلامية، فكيف كانت المقاومة ؟

المقاومة الإسلامية ضد الشيوعية

يمكن القول إن للمقاومة تشكلت عفويّاً في بعض مظاهرها وأثارها في بعضها الآخر على ثلاث مستويات: الأثرات الروحية، المجتمع المدني التقليدي، الناس القومي. ○ شتات في الاتحاد السوفيتي، أربع أدوات روحية يرف عليها ملتي طشقند، وهي مؤسسات تم الجوده إلى إقامتها وفقاً لخصائص السياسة السوفيتية الخارجية تجاه العالم الإسلامي، وتجنب العلماء سياسة المواجهة المباشرة وسعوا إلى حفظ ما يمكن حفظه وتعمية ما يمكن تنميته من إطار الشرعية القانونية، وعملوا على توحيد المسلمين السوفيت بغض النظر عن انتماءاتهم للدينية مع تنمية الشعور لديهم بالانتماء إلى هوية مشتركة حتى في أماكن العمل.

وكان العلماء لا يعترضون على القرارات السلطة المركزية، وإنما يجهدون لتحقيق توافق بين سياسة موسكو والعداوة الإسلامية، وفي هذا الصدد، تقول الباحثة الفرنسية كاريي داتكوس هيلن معلقة على النص المختطف من المؤثر الإسلامي للنقد في طشقند عام ١٩٧٠: «كل حوار بين الأيديولوجية الرسمية وسانر



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

علماء مسلمون وتأثيرهم

ومن العلماء المسلمين البارزين في الاتحاد السوفييتي الذين احتلوا مكانة مرموقة في العلوم الإنسانية يمكن ذكر الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ هـ - ٢٥٦ هـ) وهو العلامة بإحاديث الرسول، وهناك الحافظ والمحدث أبو عيسى الترمذي من أصحاب البخاري (٢٠٩ هـ - ٢٧٩ هـ) والإمام الحافظ أبو بكر محمد بن علي القفال الشافعي الكبير من طشقند (٢٩١ هـ - ٣٦٦ هـ) وأبو إسحق إبراهيم اللوزي، توفي سنة ٢٤٠ هـ والإمام الشهير أحمد بن محمد الطبراني توفي سنة ٣٢٠ هـ، والشيخ أبو علي ابن سينا البخاري (٣٧٠ - ٤٣٠ هـ) وأبو نصر طرخان الطبراني توفي سنة ٣٣٩ هـ والعلامة الشهير أبو القاسم محمود الزمخشري الطبراني (٣٧٧ - ٤٣٨ هـ) وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الحاربي السمرقندي صاحب السنن في الحديث توفي سنة ٢٥٥ هـ. وغيرهم العشرات من العلماء والفهار والمحدثين الذين لحوا في آسيا الوسطى أي في بعض الجمهوريات السوفييتية اليوم.

وعلى عكس ما يحاول البعض تصوير الجمهوريات السوفييتية ذات الاكثريّة المسلمة، انها لم تستطع الحفاظ على ركب الحضارة العلمية، ففُتِرَت الوفاة للموسسة التي ان الشعوب المسلمة بأهل الاتحاد السوفييتي شهدت على امتداد حقبة تاريخية طويلة تطور مختلف العلوم ونشئ فروع المعرفة الإنسانية، حيث ازدهرت علوم اللغة والنطق والفقه والحدس والصرف والشعر والفلسفة والطب والفلك والجغرافيا والتاريخ والرياضيات، والدليل الساطع على ذلك بروز نخبة من العلماء المسلمين وقد ورد ذكر اسمائهم، وظلت علومهم مزدهرة رئيسيا في كبريات جامعات العالم في الشرق والغرب على حد سواء ومازال حتى اليوم وخصوصا مؤلفات ابن سينا والغرابي والزمخشري، واستطاع هؤلاء العلماء ان يتركوا مؤلفات زاخرة بشئى المعارف الإنسانية الرفيعة والمعقدة في الوقت نفسه، ومازال هذا التراث يحتفظ بقيمته حتى يومنا هذا، ومن شأن تواصل هؤلاء العلماء آراء قواعد متينة للصداقة والتقارب بين هذه الشعوب والشعوب العربية والإسلامية بشكل خاص، لذلك ولأن منع هذه الثقافة العلمية والدينية والفقهية موجودا في التراث العربي الإسلامي وانتقل إلى الشعوب الأخرى وخصوصا في الاتحاد السوفييتي عن طريق الترجمة وتبائل الزيارات والاستطلاعات.

والجدير بالذكر ان اللغة العربية - بالإضافة إلى التعاليم الإسلامية والتراث الغزير بالحلوم والإنجازات - ساعدت كلها على تدعيم اواصر العلاقات بين مسلمي الاتحاد السوفييتي والعالم العربي.

وما يزيد هذه العلاقات ولوقا أن معظم لغة وعلماء مسلمي الاتحاد السوفييتي اتقنوا اللغة العربية واكتسبوا الكثير من مجالاتها ومرونتها ومفاتيحها التعبيرية.

ونستلحا من هذا الواقع يقول عدد من المختصين في هذا المجال: «ان الإسلام كان بين الشعوب للظهورية في روسيا القيصرية، لقد كانت آسيا الوسطى وكازاخستان وشمال القفلس وتترايا وبشكرو مستعمرات لروسيا

المصدر:

التاريخ:

القيصرية، وكان الدين الرسمي للدولة القيصرية هو الدين لمسيحي الأرثوذكسي، ولم يكن يسمح للانسان العادي في المناطق الإسلامية ان يتبوأ مناصب رفيعة في الدولة...»

وبعد نحو شهر من اندلاع الثورة الروسية عام ١٩١٧، أعلنت الحكومة السوفييتية نداء تاريخيا جاء فيه: «دال على المسلمين الكادحين في روسيا والشرق، ان معتقداتكم الدينية وتقديركم وديانتكم القومية والوطنية، نحن من الآن فصاعدا نوات سيطرة أسيروا شؤون حياتكم القومية بانفسكم دون أية عوائق ولكم الحق في ذلك...»

الوضع الإداري

اما الوضع الإداري للمسلمين في الاتحاد السوفييتي فيتمثل في خمس ادارات هي:

○ الإدارة للدينية لمسلمي آسيا الوسطى ومقرها طشقند.

○ الإدارة للدينية لمسلمي القسم الأوروبي من الاتحاد السوفييتي وسيميريا ومقرها أوكا.

○ الإدارة للدينية لمسلمي ماوراء القفلس ومقرها باكو.

○ الإدارة للدينية لمسلمي شمال القفلس ومقرها محاج قلعة.

○ الإدارة للدينية لمسلمي كازاخستان ومقرها لاما إلتا.

ويقود كل إدارة من هذه الإدارات مفتي ينتخبه المسلمون على مدى فترة معينة باستثناء الإدارة للدينية لمسلمي ماوراء القفلس التي يقودها شيخ الإسلام وهو شيعي.

وقادة هذه الإدارات حاليا هم:

— المفتي محمد صادق رئيس الإدارة للدينية لمسلمي آسيا الوسطى.

— شيخ الإسلام شكر الله باشا زادة رئيس الإدارة للدينية لمسلمي وراء القفلس.

— المفتي طلعت حاج الدين رئيس الإدارة للدينية لمسلمي القسم الأوروبي من الاتحاد السوفييتي وسيميريا.

— المفتي محمود حليف رئيس الإدارة للدينية لمسلمي شمال القفلس.

— المفتي راتب بك رئيس الإدارة للدينية لمسلمي طاجيكستان.

وتضطلع كل إدارة دينية بإدارة شؤون المسلمين ضمن منطقتها، والإدارة للدينية لمسلمي آسيا الوسطى تدبر الشؤون الدينية لمسلمي أربع جمهوريات سوفييتية هي أوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزيا وتركمانيا.

وتضطلع الإدارة للدينية لمسلمي ماوراء القفلس بإدارة الشؤون الدينية لجمهوريات أذربيجان وجورجيا وأرمينيا.

أي مستقلة ان ينظرون الجمهوريات الإسلامية السوفييتية وأي مصر ؟

زعم شيعي قولي الفخوذ في انز بيجان يقول بان ليس على المسلمين ان يخافوا من سرحة مسابعد العهد السوفييتي مهما كان... ذلك انهم كانوا خاسرين كل شيء تقريبا في دولة البلاشفة... ان اقتصاديا او دينيا او اجتماعيا او قويا، وبكامل قليس لديهم الآن ما يخشون ان يضرهم.



المصدر : : التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

وبكثر من الثقة. يؤكد الزعيم الانري ان الامريكين
ان يسمحوا بداية حرب داخل الاتحاد السوفيتي. لا
حربا القبلية بين الجمهوريات ولا حربا فعلية داخل اية
جمهورية. وذلك بسبب بساطة جدا وغزو ان الامريكين
يخشون من اشغال الحروب في مناطق امله.. بالتقابل
التيوية ومفرها من الاسلحة الكيميائية والجرثومية
والاستراتيجية الاخرى.

هل يعني ذلك ان «توازن السرب التسوي» ليس
سيشكل لجاما حتميا ومحكما ضد اي تسهيل للدماء على
الاراضي السوفيتية؟

الزعيم الانري يجب بالاجاب. ولكن يتحفظ ازاء
كلمة «حتمية» ويقول: كل الاحتمالات تبقى واردة في
النهاية في بلار الفاجات بما فيها ايضاد احتمال حصول
«انقلاب عسكري حقيقي» بعيد الحياة الى المحتضر
السوفيتي قبيل الزفرة الاخيرة.

• هل ستكون الجمهوريات الاسلامية محور النزاع
المنتظر بين بالتسين الروسي وجورباتشوف
السوفيتي؟ فيمما اشار بالتسين لسالة الحدودية،
وطالب رئيس كازخستان، نور سلطان نزارباييف،
بالرسال وفد روسي الى كازخستان لتسوية مسألة
الحدود.. على الاثر، ارسل جورباتشوف بدوره ولدا الى
كازخستان «لمحدث المخاوف الكازاخية من قضية
الحدود التي اشارتها القيادة الروسية». وكان دور
سلطان قد استفاد من الحزب الشيوعي، معربا عن
استيائه الشديد من البيان الروسي المتعلق بالحدود بين
الجمهوريتين.

• ان ذلك، أصدر نور سلطان مرسوما باغلاق مركز
سيميا لاتصديق للمتجارب النووية تحت الارض في
جمهوريته.. ولم يكف بذلك، بل طلب اجراء دراسات
مفصلة لتحديد قيمة التعويضات التي ينبغي ان
تلقاها موسكو لسكان الكازاخيين الذين تضرروا
صحيا واقتصاديا من جراء التجارب النووية الجارية
في هذا المركز منذ عام ١٩٤٩.

• من جهة اخرى، أعلن رئيس لركسان الجيش
الاسرائيلي اميود باراك ان استقلال المسلمين للسوفيت
ان يكون في مصلحة اسرائيل.



المصدر: الأندلس

التاريخ: ١٧ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستقبل الجمهوريات

الإسلامية

العلماء الثمانية والأخيرة

خبراء السياسة والاقتصاد في مصر

استقلال الجمهوريات وارثه..

وولى الشعوب الإسلامية

التيام بواجبها

● الباحثة ياسر هاشم:

معوقات اقتصادية وسياسية

إمام الاستقلال



المصدر: الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٠

● د. أحمد يوسف: عمق

استراتيجي للعالم

الإسلامي

● السفير أحمد عطية: المسلمون

السوفييت متعطشون للمودة

إلى منابع الإسلام

١. سعد الدين إبراهيم: تمك بالاتحاد مع تنامي

النزعة القومية في روسيا

المفكر الإسلامي طارق البشري: يمكنها

تشكيل كتلة إسلامية مهمة في وسط آسيا.



صعوبات أمام الاستقلال

ويرى الباحث ياسر هاشم أنه برغم اقدام ثلاث جمهوريات إسلامية سوفيتية على إعلان الاستقلال من جانب واحد قبل القرار مشروع الاتحاد بين جمهوريات ذات سيادة فإن هذه الجمهوريات الثلاث وشقيقتها الثلاث الأخريات لا ترغب حقا في الاستقلال لأسباب اقتصادية بحثة، كما يرى أن الجمهورية الإسلامية الوحيدة التي تتمتع بقليل سياسي مناسب داخل الاتحاد السوفيتي هي أوزبكستان إذ تخزن في أراضيها ١٠٪ من الأسلحة والمتفجرات النووية وعدد سكانها كبير ومساهمتها في الإنتاج الإجمالي كبيرة نسبيا.

تلها في الأهمية أذربيجان بسبب وقوع حقول النفط في أراضيها.

○ هل اشتراك هذه الجمهوريات بعد استقلالها في تجمع اقتصادي واحد يمكن أن يساعدها على

الاستقلال؟

يرى الباحث ياسر هاشم أن هذا أيضا مشكوك فيه كثيرا في الوقت الحاضر على الأقل لأن استقلال سكان هذه الجمهوريات يأتي من خارجها ليس من

روسيا فقط التي رأينا أنها تصدر إلى الجمهوريات الست ١٨٪ من إنتاجها ولكن أيضا من أوكرانيا وروسيا البيضاء، وقد يكون من الأفضل انضمام بعض هذه الجمهوريات إلى دول إسلامية مستقرة مثل أفغانستان وباكستان وتركيا وإيران.

ويستمر الباحث ياسر هاشم في رصد لعوقات استقلال الجمهوريات الإسلامية السوفيتية فيقول هناك مشكلة أخرى هي الأقليات الروسية المنتشرة فيها إذ يعيش في جمهورية كازاخستان مثلا ما نسبته ٤١٪ من عدد السكان من أصل روسي وتبلغ هذه النسبة في أوزبكستان ١١٪ وفي قرغيزستان ٢٢٪ وفي طاجيكستان ١٠٪ وفي تركمانستان ١٣٪ وفي أذربيجان ٨٪.

وبالطبع هذه الأقليات يمكن أن تمنع الاستقلال أو على الأقل تزعزع الاستقرار.

طرح «الاتحاد» مسألة مستقبل الجمهوريات الإسلامية السوفيتية بعد التفجرات الهائلة التي أسفرت عن سقوط الاتحاد السوفيتي «الشيوعي» على مجموعة من الخبراء المصريين الذين أعربوا عن اعتقادهم بأن هذه الجمهوريات لا تملك مقومات الاستقلال عن موسكو في الوقت الراهن، وأكدوا أن هناك مخاطر تحف مستقبل الجمهوريات الإسلامية، كما أن بعضهم أبدى دهشة من «خفوت» الدعوات الاستقلالية في الجمهوريات الإسلامية على الرغم من أن شعوبها كانت من أكثر الشعوب الخاضعة لموسكو مقاومة للسيطرة الروسية سواء في عهد القيصرية أو في بداية عهد البلاشفة.

يتحدث الباحث ياسر هاشم المتخصص في الشؤون السوفيتية بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط وهو أحدث مركز لدراسات الاستراتيجية بالقاهرة عن الخصائص الاقتصادية والثقافية للجمهوريات والأقاليم الإسلامية في الاتحاد السوفيتي، ويشير إلى أن المسلمين هناك يعيشون في مناطق معظمها صحراوية محدودة الموارد نسبيا ولذلك فإن هذه الجمهوريات والأقاليم لا تساهم إلا بنسبة ضئيلة في الناتج القومي السوفيتي ويضاف إلى ذلك، والكلام للباحث ياسر هاشم أن النشاط الاقتصادي الرئيسي في الجمهوريات الإسلامية الست هو النشاط التجاري، ومن ثم فهي تعتمد من الناحية الاقتصادية اعتمادا شديدا على الارتباط بالدولة المركزية، ومع ذلك فإن ٩٠٪ من الإنتاج الكلي للبتروال السوفيتي يأتي من الجمهوريات الإسلامية كما أن روسيا الاتحادية تصدر إليها ما نسبته ١٨٪ من إنتاجها وبهذا فإن روسيا بحاجة إلى هذه السوق.

ومن الناحية الثقافية فالإسلام هو دين جميع السكان في الجمهوريات الست، ويسود فيها المذهب السني بنسبة ٩٠٪ أو أكثر، ولكنها لا تتحدث لغة واحدة، كما تسكنها أقليات روسية، ومع ذلك تسودها درجة عالية من التماسك القومي مرجعها التمسك بالدين الإسلامي.

أما من الناحية التاريخية فقد شجعت هذه الجمهوريات قسرا إلى روسيا القيصرية ثم أجبرت على الانضمام إلى الاتحاد السوفيتي حينما أسسه لينين قائد الثورة الشيوعية، وإن كان دستور لينين ومن بعده دستور ستالين قد نصا نظريا على أن الانضمام جاء طواعية وعن أن حق كل أعضائه الانسحاب منه.



المصدر : الزمان

١٩٩٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتجاه جنوبا

□ الدكتور أحمد يوسف استاذ العلاقات الدولية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية استلقت نظره ان هذه الجمهوريات كانت ولا زالت اقل الجمهوريات السوفيتية سعيا للاستقلال لانها اكثر من المستبدين من التجربة الاتحادية، ولكن اذا تصورنا ان التفكك العام هو الذي سيحدث فان هذه الجمهوريات ستخرج للوجود ولو رغما عنها كجمهوريات اسلامية مستقلة، وسوف يتوقف الدور الذي ستلعبه في الشئون الاسيوية والدولية على قدرتها الذاتية والتي لا اراها مؤكدة.

ولكن دون شك فان احمد السنيار يوهات المطرحة هو ان تنتظر هذه الجمهوريات جنوبا الى العالم الاسلامي وهذا هو الامر الذي يتعين علينا ان ن فكر فيه، فهي تشكل لنا عمقا استراتيجيا بدلا من ان تستقطب هذه الجمهوريات في فك قوى اسبوية غير اسلامية او فك اوربوا.

وينوه الدكتور احمد يوسف الى ان بوريس يلتسن رئيس جمهورية روسيا بادية قومي متطرف بمعنى انه لن يكون حريصا على بقاء الرابطة الاتحادية السوفيتية ويكفيه قيادة روسيا كبرى او عظمى ومن يريد ان يلحق بها فيشر وطها الخاصة.

وعلى عكس ما ذهب اليه الباحث ياسر هاشم والدكتور احمد يوسف يذهب احمد عطية السليح السايح في الخارجية المصرية الى ان الجمهوريات الاسلامية السوفيتية متعطشة حاليا للعودة الى الاسلام من منابعه شبه الجزيرة العربية وموقف دول الخليج سيطلع دورا كبيرا في تحديد وجهة الجمهوريات الاسلامية، واذا عدت دول الخليج يد المساعدة الاقتصادية للجمهوريات الاسلامية فيسكون هناك امر اخر خاصة وان هذه الجمهوريات في حاجة للدعم والعون الاقتصادي لنجاح بالجمهوريات الاخرى اقتصاديا وتكنولوجيا.

معارضة دولية

اما الخبير العسكري للسواء احمد عبدالحليم فيتطرق الى عامل خارج ارادة المسلمين السوفيت من شأنه ان يعوق مساعيهم نحو الاستقلال ويقول انه لا يتصور ان تسمح الدول الكبرى بما فيها روسيا والولايات المتحدة باستقلال الجمهوريات الاسلامية السوفيتية لان استقلالها سوف يصعب مهمة هذه الدول في تضيق الخناق على القوى الاسلامية في آسيا، ويضيف السواء احمد عبدالحليم انه

القاهرة - مكتب الاتحاد

طلما ان روسيا والولايات المتحدة تؤيدهما بقية الدول الكبرى لا تريد شيئا ان يحدث في السياسة الدولية فلن يحدث هذا شيء.

ثورات الماضي

ويشير الدكتور سعد الدين ابراهيم استاذ الاجتماع السياسي بالجامعة امركية الى ان الجمهوريات الاسلامية كانت آخر الجمهوريات التي طالبت بالاستقلال رغم انها ثارت على روسيا القيصرية وعلى ستالين نفسه عام ١٩٢٧، وربما يكون السبب انها اقل الجمهوريات السوفيتية تقيما، خاصة وانها عانت قبل الثورة البلشفية من صراعات مريرة مع روسيا القيصرية، وبعد الثورة قامت الامرين من الكبت الديني والحضارة بسبب الايديولوجية الشيوعية الماركسية، وفي الوقت الراهن تعاني تلك الجمهوريات من الاختناق الاقتصادي ومع زيادة النزعة القومية الروسية التي فجرها يلتسن، فان هذه الجمهوريات بدأت تراجع وتترك معنى الارتباط بالاتحاد.

وينتبه المفكر الاسلامي المستشار طارق البشرى بان الجمهوريات الاسلامية يمكنها ان تشكل كتلة اسلامية في وسط اسيا كوحدة كبيرة ذلك فكل في تقرير السياسات الاسيوية، ومن الطبيعي ان تقوم الشعوب الاسلامية في الدول العربية بواجبها كمد يد العون لهذه الشعوب الاسلامية اقتصاديا وثقافيا ودينيا وذلك لوصول ما انتقطع من ثقافة وعمرية باصول الدين.

ويضيف المستشار البشرى ان الاستقلال وارد واكثر من وارد لان الرابط او الجامعة السياسية التي كانت تربط ما بين جمهوريات الاتحاد السوفيتي وهي الماركسية قد انتهت نهائيا فضلا عن انها كانت من الاصل مصنعة.



المصدر : : المصير

التاريخ : : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استقالة رئيس جمهورية طاجيكستان السوفيتية اجراء انتخابات برلمانية حرة الشهر القادم

موسكو - من عبدالله خليل - قدم رئيس جمهورية طاجيكستان السوفيتية رحمان نوابيف امس استقالته من منصبه ، إثر مظاهرات شعبية واسعة وذلك بعد محاولة الوساطة التي قام بها ميمولا الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في دوشانبه عاصمة طاجيكستان بهدف تهدئة النزاع المتناحج بين الحكومة والالغوية البرلمانية من ناحية ، والمعارضة التي يمثلها الحزب الديمقراطي وحزب النهضة الاسلامي من ناحية اخرى .

و قد تم التوصل ال حل وسط ، يتشك في اتيول استقالة نوابيف ، و اجراء انتخابات برلمانية حرة .

و قد اصدر رئيس طاجيكستان براتنا رسما بالي فيه اعطاه من منصبه لائحة الفرسة امام جميع المرشحين لانتخابات الرئاسة القادمة . للتفليس على قدم المساواة . وكانت هذه الانتخابات قد تاجلت من ٢٧ أكتوبر الحال إلى ٢٤ ديسمبر القادم . وكان رئيس طاجيكستان قد تم انتخابه من جانب البرلمان ، الذي يسيطر عليه حاليا اقلية شيعية .

مشغل توربين غازي



في الطريق إلى الكمية الخاصة كازاخستان

٧٨ أغسطس ١٩٩٩ تاريخ إجراء أول تجربة على القنبلة الذرية السوفيتية بعد ذلك بثلثي وربعين عاماً تم إطلاق مركز سميتا-الينسك للتجارب الذرية بموجب مرسوم أصدره الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نازارباييف.

فمن القنبلة المحررة في كورنشاتوف حيث يقوم العلماء والفيزيائيون، شهدوا لاقربى تجرباً الشريد أولى التجارب الذرية، وكذلك أيضاً الذرية ساخاروف الذي كان مسؤولاً عن أول قنبلة ذرية - حرارية.

أقـد تم إجراء نحو ٢١٧ تجربة في المبنى المعلق في سميتا-الينسك ١٧٤ تجربة منها في الفضاء، ٢١٢ تجربة تحت الأرض وحدها بستينها مشروعات الألاف من سكان القنبلة فصحياً لتساقط الفبار الذي الذي نال معدل تركاكة الجرة المسوح بها للمدنيين حسب المعايير الدولية ثلاثة وثلاثين ضعفاً.

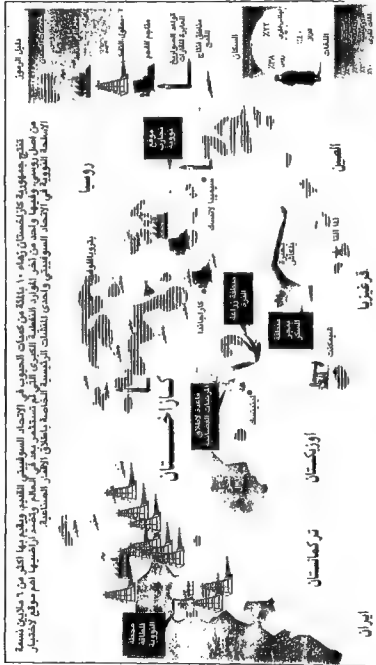
وكذلك بعد تطلعا عن النظام النووي، فقبل كازاخستان طريق المنيح الخاصة، فمعامل التسعير والورش الخاصة تزايد عدد واجهته في الخاصة لا انا والتي تشهد أيضاً وصول شحنات الاجنية بمعدله الطبيعي كما تشهد من أنشطة الاسواق والمعاملات في الصور للرفقة ■



المصدر : الصحافة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :



تتبع جمهورية كازاخستان زهاء ١٠ ملايين من كميات الحبوب في الاتحاد السوفيتي القديم وتقدم بها أكثر من ٦ ملايين نسمة من أصل روسي ولها واحد من أكبر الموارد النفطية الكبرى التي لم تستغل بعد في العالم ويحده أراضيها أهم موقع استراتيجي الأهمية النووية في الاتحاد السوفيتي وأحدى المنشآت الرئيسية الخاصة بإنتاج الطاقة الصناعية.

استقالة رئيس طاجيكستان المؤيد للشيوعية

الحرب والفي حالة الطوارئ التي كان قد أعلنها في الجمهورية
وقال رئيس موسكون أن استقالة
استمرت ثلاث أيام عليها في مباحثات استمرت
لثلاث أيام في قيادة بلجيكتي والعارضة
ومثلت الرئيس السوفياتي في مباحثات
وتشاورت وفي الوضع مستقر
بجوده
وأضاف الوكيل لوله أن الانتخابات
البرلمانية أريدت من ١٢ أكتوبر إلى ١٢
الاولى في ٢٢ نوفمبر (تشريع الثاني)

قدم السواة وكان البرلمان الذي يهيمن
على الشيوعيين قد انتخب نيفيف في ٢٢
سبتمبر (الاول) قبل حل البرلمان
استولوا على اسم بغمال الرئيس بعد أن
الجنرال الشيوعي
وكان أعاد استولوا على لقاء قرار حظر
الشيوعي قد أدى إلى امتداد آلاف
التظاهرات المضربين في جميع المدن
بوشونه المطالبة باستقالة نيفيف وحل
البرلمان
وأعاد البرلمان منذ ذلك الحين حظر

موسكو - وكالات الأنباء: أعلن رئيس
نيفيف رئيس جمهورية طاجيكستان
السوفياتية الذي للشيوعية أسس استقالته
في استجابة للاحتجاجات الصاعدة من
حاشي المعارضة.
وقال رايو موسكون في تصريح من
دوشنبه عاصمة الجمهورية الواقعة في آسيا
الوسطى أن نيفيف لم أعلن من استقالته
للسبب الذي يرفض المرحضين في الانتخابات
الرئيسية التي أجراها في وقت لاحق من
العام الحالي، برفض الحركة الانفصالية على



المصدر : رقم :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

السبوع

في الاتحاد السوفيتي إلى أين ؟

في إطار النهج الإصلاحى الذى اتبعه الرئيس السوفيتى جورباتشوف للاتحاد السوفيتى ومن خلال البروسقوركا والجلانسونست استجابت القيادة السوفيتية للمطالب الاستقلالية التى عبرت عنها الجمهوريات وبذلك اختفى الاتحاد السوفيتى ككولة مركزية يهود الحركة السيسية فيها حزب واحد باليدولوجية محددة وهو الحزب الشيوعى ونظريته التى يدين بها وهى الماركسية - اللينينية وببت في الاتحاد السوفيتى معالم نظام جديد يقوم على اتحاد بين جمهوريات مستقلة يجمع بينها رباط واحد في اطرار ثلاثة القمصدى عسكرى وسياسة خارجية واحدة وتتهدد في داخله الاتجاهات السياسية دون أدنى استكثار .

والاتحاد السوفيتى دولة عظمى استطاع ان يحقق للكثير من الانجازات ويدخل في سياق مع الغرب ولاسيما الولايات المتحدة في صناعة السلاح ولا غزو الفضاء كما انه كان سندا للكثير من حركات التحرير في العالم وان كان في النهاية لم يحقق الكثير للمواطن السوفيتى وربما كان ذلك هو

السبب في الترحيب الداخلى بالسياسات التى اعلنها جورباتشوف وكان الأسلوب الذى اتبعه نظام الحكم في مراحلته المختلفة لاسيما في عهد ستالين في تأكيد سلطة الحكم هو الضيفط واتباع اساليب العنف هو الذى حقق الرضوخ والاذعان لسلطة الكرملين سواء في ضم الجمهوريات الى الاتحاد السوفيتى او في بقاءها مستقلة ولكن تحت وصاية الكرملين توجيهاته . كما حدث في الكتلة الاشتراكية بصفة عامة وحين جاء جورباتشوف ونزع الفضاء تصاعد المخاركتا في صورة التأييد الداخلى الذى بدا واضحا في التصدى للانقلابيين كما ظهرت اثره في دعوى الاستقلال من الجمهوريات التى تم ضمها بقوة السلاح واذا كانت جمهوريات المناطق الثلاث ليقوانيا استونيا لاتفيا هلى التى يكرت بالمطلب والدمت على إعلان الاستقلال قبل ان تستجيب موسكو فذلك لانها كانت الجمهوريات الاحدث التى تم ضمها ولذلك فان نزعة الاستقلال لديها كانت اقوى وكان تشجيع الغرب لها سابقا .



ثم تواتر بعد محاولة الانقلاب الفاشلة طلبات الاستقلال
وفيها الجمهوريات الاسلامية وهي كازاخستان ، اوزبكستان ،
اذربيجان ، قيرغيزيا ، تاجيكستان وتركمانستان ولقد تعامل
العالم مع الاتحاد السوفياتي كدولة مركزية لها ايدى وايديتها
الخاصة ولها مركزها وتلقاها الدول الكبرى ولم يتعد العالم وعمل
الاخص العالم العربي ان يمد خطوه مع اى من الجمهوريات
التي تشكلت في مجموعها الاتحاد السوفياتي ولكن كل جمهورية
منها وعلى الاخص الجمهوريات الاسلامية كان لها طابعها
وقلتها وتراثها القديم والقص عتار رواية عابرة قسدا في واحد
من السواء المصريين في موسكو وكان شعور الملاحظة سريع
الديهة قال النكر ان احدى اللق القنية واظنها فرقة وشأ
للغتون الشعبية قد دعيت ذات يوم لتقديم عروضها في الاتحاد
السوفياتي ول احدى المجلات وكنت مدافعا على حضور كل
المجلات وحدثت جوارى مواطننا من الاتحاد السوفياتي
ويجواره لخلق صنيبر وكان الرجل معنا طوال العرض ان
يشرح للطلل مايراه وسكنت مستمسكا على الطلل له مواءة
معينة ترتبط بالموسيقى ابو الراس واتت معنى بشرحها له ؟
فلما ابدأ اننى مواطن من احدى الجمهوريات الاسلامية
وحين عربت ان فرقة عربية قد حضرت لتقديم عروضها عزمت
على احضار ابني لكي يعرف فنون دولة اسلامية لكن رغم
اى عزلة تعيشها كان وجداننا مع اشقائنا في الدول الاسلامية
ونتمس معرفة كل مايقرب من ادابهم وفنونهم وارى ان
يشب ابني على تفهم ذلك ومعرفته .

ان هذه الرواية شديدة الدلالة على ان خطوط الابد وان
تنسج مع الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي ولابد
من زيادة وتعميق الروابط ، ان الجمهوريات السوفياتية التي
تقع في جنوب الاتحاد السوفياتي الذي يال على دول الشرق
الاطلس خمس جمهوريات ويطلق عليها جمهوريات اسيا
الوسطى ، اوزبكستان ، كازاخستان ، تاجيكستان ،
قيرغيزيا ، تركمانستان ، وهي تضم حوالى ٥٦ مليون نسمة
اما من وضع هذه الجمهوريات فهو كالتالي :

١ - اوزبكستان وهي احدى الجمهوريات التأسيسية
للالاتحاد السوفياتي منذ مايو ١٩٢٥ وتعد اهم الجمهوريات
السوفياتية في منطقة اسيا الوسطى كما انها من حيث السكان
تعد الرابعة بينها ويبلغ تعدادها ١٩,٩ مليون نسمة وهي
تضم عددا من المدن الاسلامية القديمة التي كانت تشكل
امارات اسلامية منها طشقند وهي العاصمة لاوزبكستان
وتضم ايضا سمروند وبخارى وله الشق اسم اوزبكستان من
شعب الازبك من اصل تركماني ويتبع المذهب السني ويتكلم
لغة اسمها لغة الجبلاني التركية وقد استجلبت حروف الكتابة
العربية بالحروف الروسية في لغة الازبك في عام ١٩٤٠ .

٢ - تاجيكستان هي واحدة من امارات التركستان وقد
انضمت الى الاتحاد السوفياتي كواحدة من الجمهوريات
التأسيسية في ٥ ديسمبر عام ١٩٢٩ يبلغ عدد سكانها ٥,١
مليون نسمة وعاصمتها دوشنبه تشترك في حدودها الشرقية
مع كل من الهند والصين .

٣ - تركستان انضمت الى الاتحاد السوفياتي كجمهورية
تأسيسية في مايو عام ١٩٢٥ وهي تقال على بحر قزوين من
الغرب وتجاورها كل من ايران والمانستان يبلغ عدد سكانها
٣,٥ مليون نسمة وعاصمتها شخباد ومن اهم المدن فيها
مدنة مري وهي ذات تاريخ اسلامي قديم .

٤ - كازاخستان احدى الجمهوريات التأسيسية منذ عام
١٩٣٦ ولقد قامت هذه للجمهورية كحدة سياسية عام ١٩٢٠
تابعة للجمهورية روسيا السوفياتية ول عام ١٩٣٦ قامت بضم
بعض اجزاء من تركستان اليها ول ٥ ديسمبر من نفس
العام انضمت كواحدة من جمهوريات الاتحاد السوفياتي يبلغ
عدد سكانها ١٦,٦ مليون نسمة وعاصمتها الما لكة وتعد في
نفس الوقت مركزا هاما لصناعة السيلما .

النشر والخدمات الصديقة - تعامله مع ما



عبد المجيد فريد

رئيس مركز الدراسات العربية للندن

« - فنيلونيا إحدى الجمهوريات السوفيتية التأسيسية منذ عام ١٩٣٦ وكانت هذه الجمهورية إحدى المقاطعات في جمهورية تركستان الأوزبكية التي كانت يدورها تابعة لجمهورية روسيا السوفيتية وفي عام ١٩٢٤ انفصلت عن تركستان لتكون القلعة تليها لروسيا السوفيتية وفي عام ١٩٣٦ أصبحت جمهورية أوزبكية حتى عام ١٩٣٦ حيث أصبحت جمهورية تأسيسية في الاتحاد السوفيتي يبلغ عدد سكانها ٤,٢ مليون نسمة وعاصمتها فرغزة يشك إلى هذه الجمهوريات في آسيا الوسطى جمهورية إسلامية أخرى وهي الأوزبكيون تشكل مع كل من أرمينيا وجورجيا ما يسمى باتحاد القوقاز الفيدرالي السوفيتي وقد أعلنت جمهورية تأسيسية في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٣٦ وهي تطل على الساحل الغربي لبحر قزوين وأكثر من ثلثي سكانها من الأوزبكيين الإثارة يبلغ عدد سكانها ٧ ملايين نسمة وعاصمتها باكو .

في الجمهوريات الخمس السابقة التي يطلق عليها جمهوريات آسيا الوسطى ثمة ملاحظة أن هناك الآن تشكلت إسلاميا ملحوظا وعلى الأخص بعد أن تلاشت تدريجيا القضية الشعبية والمثل على ذلك نكس مجموع المصادر الإسلامية في تلك الجمهوريات حوالي ١٦٠ مسجدًا ولكن سرعان ما قلص العدد إلى أن بلغ الآن حوالي خمسة آلاف مسجد ومع الانفراجة التي أحدثها الملحق الإسلامي في إطار الديمقراطية وحرية التعبير تسادت للشاعر الدينية وانتشرت شكل تنظيميا بالاعلان الرسمي عن تشكيل حزب ديني يسمى حزب الجيت الإسلامي « IRP » في المنطقة الغربية لبحر



أشار إلى أهمية نمو المصالح السوفياتية التركية التي تطورت أخيراً بحيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين هذا العام ٢,٤ بليون دولار وذلك بالإضافة إلى تكليف بعض الشركات التركية في مجال الاتشاء والتصميم بتقليد عدد من المشاريع السوفياتية ، هذه الشكوك لم تمنع أحد الرسميين في وزارة الخارجية التركية من التصريح لوكالة أيكونوست عدد ٢٧ سبتمبر ١٩٩١ بأن تركيا تتطلع للقيام بدور جديد لها في المنطقة مع جيرانها ومع الجمهوريات السوفياتية الجنوبية . كذلك قامت إيران بخطوات ومساولات مماثلة إزاء الجمهوريات السوفياتية الملائمة لها وبخاصة أن هناك ارتباطات عرقية واقتصادية محلية بين شعوب شمال إيران والشعوب السوفياتية إلا أن تركيا تعتمد في تنافسها في التحرك في هذا المجال على وزن الولايات المتحدة الأمريكية التي تتفصل نحو العلاقات التركية مع الجمهوريات السوفياتية الجنوبية عن نمو علاقتها مع النظام الاسلامي في إيران بالإضافة إلى أن تركيا تأمل في أن دورها الجديد هناك ربما يمنحها أن قبول طلب عضويتها بالجمهورية الأوروبية الاثننتي عشرة .

مجال اللؤلؤ من ذلك كله أن الاتحاد السوفيتي بعد كل التطورات التي حدثت في داخله وتحتل بشكل الدولة ونظام الحكم وتعدد النواير والاتجاهات ويزيد القضايا العربية والدينية أفرس عليها الانضمام بكل مايجري فيه وإذا كان الاتحاد السوفيتي في تاريخه القريب كان عينا ل الكثير من القضايا فإن عينا وأجدا تفرغه طينا الحزب وفكره الواقع المتغير وإذا كانت هناك جمهوريات اسلامية تحس بنوع من العطف للتقارب مع دول الاسلام فإن علينا أن نعد يدنا لها عن طريق المؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية وإن نقيم علاقات تنسج بالتعاون السابق معها ولأنك أن نقيم طبيعة القضايا التي لهم كل الأطراف وكذلك نوعية المشاكل وسبل التمازج وطرقه سيكون لها أثرا وإذا كنا في عالم يتجه نحو السلام والأمن ويتردع الاستقرار والشمسية فإن الاقتراب من دول العالم وعلى الأخص تلك التي تجمع بيننا وبينها روابط ومعدات وأيام وتقارب ونسج بنوع من الانتشاء الرائد سيكون له اثره في ترسيخ العلاقة وتقويتها .

من جانب آخر فإن إيران دولة مسلمة ولأنك في ذلك وتركيا أيضا دولة مسلمة لأشبه في ذلك ولكن لكل منهما توجهات سياسية ليست بالصفورية متوافقة مع السياسات العربية والأمن العربي والقيم وليس هذا علينا أن نلاحظ التطورات السرية التي تجري في عالم اليوم وتكون لدينا الرؤية التلقائية لا يجرى وأيضا لا تتغير .. إن بناء علاقات جديدة مع تلك الجمهوريات الاسلامية سيحل أيضا لقضايانا الحالية مكانا لاتلا وصيتها مضموعا عنه بجها على مستوى التجمع السوفيتي فإذا اشفقنا أن هذه الجمهوريات الاسلامية قد ترسبت لديها تاريخيا ويلات من الامبراطوريتين الفارسية والعثمانية فإن مصفحة يفضاه يمكن أن تكون مصيدا طيبا لعلاقات جديدة بيننا وبين العرب تنم وتزده من خلال تعاون لا إكراه فيه ولا مصفحة خلسة وإنما المصلحة العامة يمازجين متكافة هي المعيار والاساس .

تكوين وقد أعلن أن تشكيل هذا الحزب يهدف إلى تشكيل الشعب الاسلامي في الاتحاد السوفيتي لتمثيل حيلتها وأثر مباديء وأحكام القرآن الكريم .

رأى قيام هذا الحزب في بعض جمهوريات آسيا الوسطى مثل أوزبكستان تاجكستان مدغم بين انصاره وقوات الأمن المحلية ينتج عن ذلك بعض الأثر التوتير وتعليق العلاقة بين السلطات المحلية وانصار هذا الحزب وقد أدى ذلك في النهاية إلى صدور قرارات بالخطر على تشكيل أي حزب على أسس أو قراءات دينية بشكل عام وإلى القليل وردت بعض جماعات الحزب في جمهورية تاجكستان ضرورة إعلان الجمهورية الاسلامية .

وإذا كنا نلاحظ على بعض الجمهوريات السوفياتية الجمهوريات الاسلامية فإن ذلك لايعني أن هناك حالة من الوثاق تجمع بين هذه الجمهوريات كما أنه لايعني أيضا أنهم يعيشون حالة خفاق وإنما توجد مشاكل متراكمة بعضها خاص بالحدود والبعض الآخر بالقرابة للمثنية وينتج عن ذلك حالة من الصراع يمكن أن تؤدي إلى قتال مسلح فيه بعض القتل والجرحى .

وقد تحدثت مجلة سبيل ايسيت كايروز في عددها الصادر في ٢٢ سبتمبر ١٩٩١ في واشنطن على لسان محمد صالح زعيم المعارضة البرلمانية في أوزبكستان أن القضايا القومية المحلية تناهذ الاسبقية لدينا من قضية الائتلاء الديني كما أن الدين لم يلبس بعد يديه في معركة التوجه الديمقراطي وقد نتج عن ذلك بروز مشاكل عديدة بين الجماعات الاسلامية هناك .

تركيا وإيران والبعث عن نور في الجمهوريات السوفياتية الاسلامية

لقد كان للتغيرات التي جرت في الاتحاد السوفيتي وإعلان الاستقلال لعدد من جمهورياتها وبخاصة الجمهوريات المنتشرة على حدودها الجنوبية والتي ينتشر الاسلام بين شعوبها أثر مباشر في رغبتها في التحرك المبادر نحو تلك الجمهوريات اقتصاديا وثقافيا وتأمل تركيا أن يكون لها السبق عن أي تحرك سياسي آخر يصفها الدولة الاسلامية المجاورة وعضويتها لعدد من المؤسسات الأوروبية كما أن نظامها الاقتصادي مفتوح على الأسواق العالمية ، يقل وزير خارجية تركيا في حديث صحفي أن هناك ارتباطات عديدة بين تلك الجمهوريات السوفياتية وتركيا تاريخيا وعربيا وثقافيا وإن تركيا على استعداد لتطوير تلك العلاقات وإنما في سبيل إرسال وفود متتومة لدراسة التطوير المطلوب ، ول تصريح ممثل لوزير الثقافة التركي بقر أنه سيرسل عددا من المطبوعات والتسجيلات التركية باللغة اللاتينية المصرية لهذه الجمهوريات غير أن هناك اعتراضات حادة لعدد من السياسيين والمثقفين الأتراك الذين يرون خطورة مثل هذه الخطوات التركية المماثلة وإنما قد تؤدي إلى آثار مكسبة على العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وتركيا ، وهذا المجال فل سفير الاتحاد السوفيتي في تركيا البريت شميكيف في مؤتمر صحفي بالقررة أثناء زيارته أن تكون علاقة تركيا مع الجمهوريات السوفياتية علاقة الشقيق وليس المير للزعات عنصرية ثم



المصدر: الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

بتوجيهات زيات

وتعليمات خليفة

مساعداً غذائية

وطبية عاجلة للاتحاد

السوفييتي

الدفعة الاولى

تفادير بطريق

الجو اليوم

خليفة: نتابع باهتمام التحولات الجذرية
بالاتحاد السوفييتي ونأمل ان يسوده الاستقرار
الإشادة بالموقف السوفييتي الحازم
ضد الإحتلال العراقي لدولة الكويت



النصر

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

اصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة توجيهاته بإرسال المساعدات الغذائية والطبية العاجلة إلى الاتحاد السوفيتي وذلك مساعدة من دولة الإمارات العربية المتحدة في مساعده الشعب السوفيتي المصدق على تجاوز ظروف الاقتصاديه والمخاطر الهامة التي يمر بها في اعلى محاولة الانقلاب المفاجئة وتجاه الرئيس ميخائيل جورباتشوف في استجابة زمام الأمور ومواصلته برتاجيه الطموح للاصلاح والتغيير. وتخاذر يوماني اليوم بطريق الجو الفعلة الأول من المساعدات.

وقد اصبر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ول عهد يوماني نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة تعليماته إلى الجهات المختصة بسرعة تجهيز وإرسال

للمساعدات الطبية والغذائية التي امر صاحب السمو رئيس الدولة بإرسالها إلى الاتحاد السوفيتي. وقال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في تصريح لوكالة ناس السوفيتية بأن دولة الإمارات العربية المتحدة تتابع بعاطفها التحويلات الجارية في الاتحاد السوفيتي بقيادة الرئيس جورباتشوف وتعمل أن يسود الاستقرار هذه الدولة الصديقة والخاص سريعاً من المشاكل الحادة التي تعاني منها وإسما على المستوى الاقتصادي ومن ثم يعود إلى ممارسة دوره وسياساته الفاعلة من أجل الدفاع عن مبادئه التشريعية الدولية والمشاركة في تكريس النظام العالمي للنشود الذي يكفل الأمن والعدل والسلام لكل الشعوب.

وأشاد سموه بأن المساعدات الغذائية والعاجلة التي امر صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بإرسالها إلى الاتحاد السوفيتي تأتي انطلاقاً من إيمان سموه بأن سعادة البشرية لا يمكن أن تتحقق إلا عن طريق التعاون فيما بين الشعوب. وإن أمن العالم السياسي يرتبط أساساً بالأمن الاقتصادي لكل الدول والشعوب.

وأشار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان باعتزاز في ختام تصريحه لوكالة ناس السوفيتية إلى موقف الاتحاد السوفيتي إبان أزمة الخليج في السوفوف بحزم ضد الاحتلال العراقي لدولة الكويت وسيانته لكل الإجراءات والقرارات الدولية التي ساعدت على تحرير دولة الكويت للشعب الفيلة

وموقع الإرادة الدولية موضع التقدير.

كما أعرب صاحب السمو الشيخ خليفة عن ليله في أن يستمر الاتحاد السوفيتي خلال المرحلة المقبلة في أداء دوره وتكثيف جهوده لمساندة الحقوق العربية المشروعة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية وعلى رأسها الانتداب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة والقراري مبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إنشاء دولته المستقلة على ترابه الوطني لتحقيق السلام الشامل والعدل للمنطقة.

وستتخذ يوماني طاهر اليوم الخميس بطريق الجو إلى موسكو الدفعة الأول من المساعدات الغذائية والدوائية موسكو التي امر بها صاحب السمو رئيس دولة مساعدة الاتحاد السوفيتي



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

عودة الجمهوريات السوفيتية الإسلامية مسار التاريخ



بالم :

احمد محمد الأمين

كاتب سوري

□ تأملت الأمة الإسلامية بارتياح صديق الصحوة الإسلامية التي عمت مسلمي الاتحاد السوفيتي وإصرار الجمهوريات السوفيتية الإسلامية على استعادة استقلالها الذي سلب أبان الهجمة القسرية في عهد القيصرية الروس وكبرسه من مذهب الشيوعيون البلاشفة في معارك طويلة دامت أكثر من سبعين عاما ليستعيد التاريخ بعدد مساره ويسترد الشعوب المحروقة سيادتها على أرضها كما استعادت من قبل شعوب أفريقيا وآسيا وألمة المربية سيادتها على أرضها بعد تسلط الاستعمار الأوروبي عليها، فانهارت الامبراطوريات الغربية وتزلزلت إلى حدودها الإقليمية ، بل منها من فقدت بعضا من أرضها القومية.

مسلمو الاتحاد السوفيتي نافوا وبإل الإبداء الجماعية وترحيلهم من أوطانهم بفرض ذاتية الهوية الإسلامية والتمساج العرقي للحد من الانتماء السكانية المسلمة في مناطقها إلى درجة أن وصل الأمر إلى منح جمهوريات إسلامية من الخريطة تماما وتحويل الروس في جمهورية كازخستان بنسبة عدد السكان الأصليين إضافة إلى قوميات أخرى.. وذلك كله خوفا من أن يستعيد المسلمون سطوتهم، فقد حكمت روسيا عدة قرون كانت فيها الدوقيات الروسية التمرانية خاضعة لحكم الأسلامي. الانطباع السياسي والقومي في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية أدى إلى انتفاض وتشبث كامل لما كان يعرف بالمنظومة الاشتراكية تمخض عنه انعتاق دول كانت قد ضمنت ضمرا لصنع ذلك العقد المزيّف.

وسارع الغرب لدعم دول الناطق لنيل استقلالها وقام بتبادل التمثيل الدبلوماسي معها قبل أن يهبط مداد إعلان ذلك الاستقلال. وبشي لتحويل تلك الدول في منظمة الأمم المتحدة لتأمين عدم التعرض لها من قبل السلطة المركزية في موسكو. على نفس النهج اعتمدت روسيا الاتحادية وأوكرانيا وجمهورية بيلاروسيا وأرمينيا استقلالها.. وكان من الطبيعي أن تعلن الجمهوريات الإسلامية أيضا بنفس القدر استقلالها حفاظا على كياناتها الدينية وشخصيتها القومية خصوصا أن قوتها البشرية والاقتصادية تؤهلها أكثر من غيرها لهذا الاستقلال.

فالمسلمون يشكلون أكثر من ربع السكان في الاتحاد السوفيتي ويتركزون أساسا



السلامة

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

في ست جمهوريات إسلامية،
أشالة إلى أكثر من عشرين مليون
مسلم يعيشون خارج هذه
الجمهوريات. والجمهوريات
الإسلامية تملك بين ٥٠ / ٩٠
من أجدال ثروات الاتحاد
السوفييتي الطبيعية من بترول
ومعدنية وزراعية تشمل ٩٦ / من
الطن السوفييتي ٩٠ / من حقول
استخراج البوتاسيوم المعتم
الأساسي في صناعة الطاقا

والإسلام الأديرة هذه الثروة العظيمة والقرى الهائلة والغضم السكاني المتميز تمثل أهم
مصادر الخطر على الجمهوريات الإسلامية- إذ أنها تدخلها في دائرة الصراع الدلوع عليها من
قبل الدول الكبرى ومن قبل السلطة المركزية في موسكو. بل لعل وأخطر من ذلك من
قبل القوميات السوفييتية والجمهوريات الأخرى خاصة جمهورية روسيا الاتحادية
والقروس كالرومية عرقية مهينة على الحكم والجيش والسلطة على نطاق الاتحاد
السوفييتي.

كما أن التتصم والصليبية الدولية التي نجمت في أعادة الاسم الصليبي سنان
بطرسبرج إلى ليننجراد والمهوبونية التي تميل في خضم إسلامي صبت روافده في
منطقة المؤتمر الإسلامي، تكتفي أن ترم للصحة الإسلامية هذه الجمهوريات الإسلامية
عند استقلالها خاصة وأنها تشكل ميا بينها تلاحما حدوديا وتتخضم دولا إسلامية
مستقلة هذا التلاحم يزيد من تشوف أعداء الإسلام الذين وضعوا ضمن مصطلحاتهم
كلمة بيان إسلاميهم. أع الوحدة الإسلامية. وسعوا ويسعون بكل قواهم دون تحقيقها
خاصة وأن في الأذهان توحيد الدنيا الذي فرض نفسه على الفرق والفرق معا والصحة
العرقية في يوغسلافيا التي يحاول الغرب حصرها داخل حدودها وإلا أدت إلى اشتعال

أوروبا مرة أخرى ورسم جديد لخارطة العالم وإعلان جمهورية مغلفيا السوفييتية مع
استقلالها من رغبتها الدخول في وحدة مع يوغسلافيا لأعادة التجميع العرل الذي مزقه
أعادة رسم خريطة أوروبا الشرقية بعد الحرب العالمية الثانية.

سارعت إسرائيل والغرب إلى الجسور مع الجمهوريات الإسلامية في سياق المباداة
والمباداة فارسلت إسرائيل الوفود الاقتصادية والثقافية والعلمية إلى جمهوريتي أذربيجان
وإزبكستان وقام وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر بزيارة جمهورية كازخستان
وإلى موسكو اجتمع مجلس السراء العرب ليبحث الموقف العربي من الأحداث المتلاحقة
في الاتحاد السوفييتي خاصة فيما يتعلق بالاعتراف بالجمهوريات الإسلامية. كما اتصل
بعض السراء العرب في العاصمة السوفييتية بالقيادات السياسية في تلك الجمهوريات
للحصول للمحاولات الإسرائيلية للتسلل إلى تلك الجمهوريات واتضح من هذه الاتصالات
أن قادة الجمهوريات الإسلامية متيقظون للمؤامرات الصهيونية ومدركون لسؤالياتهم
القومية والإسلامية.

للقوف في الجمهوريات الإسلامية لصالح الإسلام وأبى لصالح أعداء الإسلام
والملكة العربية السعودية ومعيد وأمر من التكة بين شعوب تلك الجمهوريات حتى قبل
إعلان استقلالها وقبل الأحداث الأخرى في الاتحاد السوفييتي كانت استضافة خادم
الحرمين الشريفين لذلك عهد بن عبدالعزيز آلوف الحاج من تلك الجمهوريات وكانت
هدية مليون مصحف وغير ذلك من وسائل الدعم المادي والمعنوي والمشاركة السعودية
في المؤتمرات الدينية والاقتصادية التي أقيمت في تلك الجمهوريات ونشاط رابطة العالم
الإسلامي للتواصل بين مسلمي الاتحاد السوفييتي.

والدول الإسلامية الماخضة لتلك الجمهوريات دور كبير يمثل في فتح حدودها معها
وتتسهيل التبادل التجاري والثقافي والتطبيعي معها خاصة وأن هناك اشتراكا لغويا بين
تلك الدول والجمهوريات الإسلامية. ولوق ذلك وقبل ذلك يتحتم على الدول العربية
والإسلامية أخذ المبادرة والمبادرة في الاعتراف بتلك الجمهوريات وإقامة تمثيل دبلوماسي
مقيم معها. والسعي لدلوع عضويتها في منظمة الأمم المتحدة أسرة بدول التطبيق
ويقلع في منظمة المؤتمر الإسلامي كدول مستقلة. الشيء الذي سيمتحنها النقل الدول
لتكريس استقلالها وحمايتها. ولكن أكها الذب ونحن عصية إلا أن نخاسرون ■



رئيس قيرغيزستان : لن توقع المعاهدة الاتحادية علاقات عملية مع العالم الاسلامي

بيشكيك - المشرق الأوسط
من سامي عمارة

قال الرئيس ان بلاده جزء من الحضارة والثقافة الاسلامية وان السلطة الجديدة تبذل الكثير من اجل دعم مكانة الاسلام وتشجيع العودة الى الدين. وكشف القنصل عن اتصالات قائمة مع عدد من القنصلات العربية ودولة الامارات العربية المتحدة وتركيا لتت الى ارساء علاقة عملية عبر القنصلات الحكومية.

ويقتسمه للفرق المالية في الكيان السوفييتي، صرح عسكري عكايف بأنه ما يزال يعارض برنامج الاقتصادي جريجوري بالفيينسكي عضو الحكومة السوفييتية وصاحب البرنامج الاقتصادي للغيريري الذي يعتبر اساس التحالف الاقتصادي المستقبلي داخل الكيان السوفييتي.

وقال انه يعارض البرنامج لانه يسلط الجمهوريات حقوقها ويمطي المركز ويزيد من المزايا على حساب الجمهوريات. مشيداً بمريد والفيينسكي ان يورثنا لتوقيع المعاهدة الاتحادية. لكننا لسنا على استعداد لتوقيع المعاهدة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل كما اعلن الرئيس ميشائيل جورياتشوف. وأعرب عن ميله للاتفاق الثنائية بين الجمهوريات.

تشهد جمهورية قيرغيزستان في اسيا الوسطى السوفييتية اول انتخابات مباشرة في تاريخها لاختيار رئيس للجمهورية ومع ان عسكري عكايف الرئيس الحالي هو المرشح الوحيد لمصعب الرئاسة فان المسألة المحلية تواصل حملتها الدعائية المنظمة له وتشغل صوره مختلف انحاء العاصمة القيرغيزية بيشكيك (فروتره سابقاً) بشكل لافت.

«المشرق الأوسط» التقت بالرئيس عكايف ابان جولتها الاستطلاعية في قيرغيزستان وساورته حول اوضاع الجمهورية في الفترة الحالية خاصة بعد فشل المحاولة الانقلابية في أغسطس (آب) الماضي.

وبما قال عكايف - الذي كتب للحركة السابقة لرئاسة السوفييات الأعلى مرشحاً لقوى التغيير ضد مرشح الحزب الشيوعي النهار ابسانات مصالييف - انه كان يفضل خوض انتخابات جديدة لكن هذه الفرصة ضاعت اثر انهيار الشيوعيين في اعقاب فشل المحاولة الانقلابية.

وحول مودة قيرغيزستان الحضرية،



المصدر : صورة الكويت

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ : ١١ - ١٢ - ١٩٩٠

مستقبل الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي

بقلم د. يوسف نور عوض *

الاولى وبدا حينها يرتفع تيارا ومائرا لصوت السلطة للكرية في الاتحاد السوفياتي، ويبدو ذلك لانا جدير العالم العربي نفسه مناراً لسلطة ميورس بتسن. على الرغم من ان ثغورنا شريف قدم للعالم العربي خدمات لا تقل في اهميتها عن لتتصاير صاحب في حرب عالية كالة وهو نفسه ينتمي الى الجمهورية الروسية، ولا يشعر العالم العربي في هذه المرحلة بخوف من الانحدار للكرسي في القيصري في الاتحاد السوفياتي وانما يشعر بخوف كبير من فكرة الاتحاد ذاتها، لذلك ان وجود الجمهوريات السوفياتية في أي نوع من الاتحاد يشكل تهديدا للوجود العربي بغيره، وبهذا يشيد انفصال روسيا اقرا جديدة في مراجعة العالم الثوري.

والا كان ما لتنبها اليه صحوبا، لذلك نقرر حرص الولايات للتصديق والعالم العربي في الوقت المتأخر على ردة الاتحاد السوفياتي الى على ايجاد صيغة من الاتحاد بين الجمهوريات التي كانت تشكل في السابق.

الحقيقة هي ان للعالم العربي لعددا قصيرة الذي ولعددا بعيدا الذي والاداء قصيرة الذي تتركز في الا تزيي للتغيرات الحديثة في الاتحاد السوفياتي التي قدس لوعم العالم في خطر مواجهة نوية على أي مستوى من المستويات، ولذلك فان العالم العربي يحرس على اقرا التغيير الحاد هناك بطرقه التي الى تحقيق الاهداف طويلة الذي باتل دور من الماغرة والخسائر، والاهداف الطويلة الذي تتركز في حقن العالم العربي لنفسه مزيدا من القوة العسكرية والمالية وان يحقق اقراشه

البرلمانية في الجوانب الاقتصادية وان يضمن لنفسه التفرق المستمر في سائر المجالات التي تخضع للتناصف الدولية.

ويقرر العالم العربي انه كي تتحقق لعددا قصيرة الذي وبطريقه الذي في الاتحاد السوفياتي، فوجب اولاً ان تتحدو من ارض من احيائها العسكرية والتي فرضها عليها الدفاع من اراض شاسعة تمتد من غرب اوروبا الى حديق الصين ولا يقبله احد ان الجمع كله كان يقع على كامل روسيا التي يشكل سكانها والوطنين المتبعين لها في الجمهوريات الاخرى اكثر من سبعين في لثة من سكان الاتحاد السوفياتي، كما ان الاسباب القوي في التدخل القوي للاتحاد كان لا يقل من هذه الناحية، ولكن العالم العربي يدرك ايضا انه على الرغم من خسارة الاقتصاد الروسي فانه بحاجة الى اعادة تقويم لول ذلك يريد الناس في روسيا للعالم والمثلة التي تمكثهم من انا، دولة حديثة على النقص القوي، ولأن العالم القوي خياري، اما ان يساند روسيا مساندة كاملة ويطلب منها لفع سلطاتها بجمهوريات الاتحاد السوفياتي واما ان يتركها تتعامل بجمهوريات الاخرى لصلها وتستمر كدبرا ما انتقلت الى تلك الجمهوريات ويكن ان تكون تلك وسيلة لاتصاف الاقتصاد الجمهوريات الصغيرة. ويبدو ان العالم العربي وقع على الخيار الثاني، فهو من ناحية يرد، ان هناك جمهوريات تشكل امتدادا لطريقا للعالم العربي وهي جمهوريات البلقان ولكنها فقيرة ولا يتسكن ان تدعم اقتصادها بصورة مفرطة، ويمكن بحاجة مستمرة لاصدار روسيا والعالم العربي، وهناك جمهوريات ذات اهمية استراتيجية لروسيا وهي نفسها اكرتيا التي تدري روسيا بالاحتياجتها من لاصع والتضامن ويمكن ان تنفع عبا كبيرا من للمصاحات القوية لروسيا، ولا يشعر العالم العربي بالقلق من الرغبات القوية في داخل هذا

نشرت مجلة «نيوزويك» الاميركية في مطلع الستينات مقالا معنون «هل تالاشي لخط الحاصل بين الشيوعية والرسمالية، والثار الخال نقاشا واسما في مختلف أنحاء العالم، وبظن ان العالم العربي كان يعيش في تلك الوقت تحت مظلة الفكر القومي والبياسري بصفة خاصة، فقد تركر الاهتمام بالثال على جواربه الايديولوجية، والساق كثير من الكتاب ان القول بان هناك نملة تالتي عندها الراسمالية والشيوعية بعد ان تتحقق مفراتهما بصورة كاملة وعاملة لاختلاف من ان كلفه النهائي للسلطين لتحقق الرقاء وعدالة التوزيع في المجتمع الانساني، ولم يكن ذلك هدف اللال في حقيقة الامر، لان كاته لم تكن تعمله الخلافات الايديولوجية بادر ما كان يعبه الثنايين في القضية قضائية بين القوة الرئسية التي يتشكل منها الاتحاد السوفياتي، وهي روسيا، وسائر القوى التي تتشكل منها الجمهوريات الاخرى وبصفة خاصة جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية، كان ما يريد كاتب المقال قوله، ان ما لا تراه القوى البياسرية في العالم، في ذر، ايمانها بالاتجاه الاممي، للثقافة للاركتيين ان العالم مكون من حضارات وثقافات واعراق مخباية لم يهاجر نابل واحد على امكان تلاشيها من اجل تحقيق هدف مثالي شيبي بالذي تدعو اليه السلطة للاركتيين، حيث يعد هذا الجانب من اصف جواربه، بل وفي الحقيقة اقرا حول الشيوعيين لتطبيق في الاتحاد السوفياتي ولتأني بهم الى التدخل القوي

وبقول كاشكشورون ان التدخل القوي حدث في الاتحاد السوفياتي بعد ان أعلن الرئيس غورباتشوف برنامجا فيرورساريوكا ورسمالية الانفتاح، وليس لك صحبة، على الرغم من توليد العالم العربي وبصفة الولايات للاتحاد لهذا البرنامج، لذلك ان «البيورساريوكا» لم تقدم تصورا شاملا لا يبدئي ان يكون على الحال في الاتحاد السوفياتي وانما قدمت نقدا ملقحا لا كان عليه الحال في ذلك كدولة الشاسعة للاركتيين الاطراف، ولم يكن ذلك كافيا في نظر العالم العربي للتعامل مع الاتحاد السوفياتي على نحو جديد، لا كان ما يتخلى العالم العربي ان يبدأ الاتحاد السوفياتي مرحلة اعادة اكتشاف الذات وكانت ازمة الخليج الخطرة الاولى في تحقيق هذا الهدف الجديد، ومن التريب هذا ان معظم الكتاب والمثقف العرب قرأوا القواق في سياسيات الاتحاد السوفياتي والعالم العربي خلال ازمة الخليج قراة خاطئة، إذ اعتبرا القواق مؤشرا لوجه نظام جديد، لتقاسم فيه البعثان المتضامن العالم على قدر واحد من المسؤولية، ولا يكن ذلك صححا، ان ثلثا نوايا جديدا لا يمكن ان يقوم على ارادة دولة ا دولتين منها عظم شائهما ولنا يجب ان يقوم على ارادة الجميع القوي بغيره وفي امر لم يحقق في ذلك القواق، ولا يبدو انه سيتحقق في المستقبل القريب.

وحقيقة الامر ان حرب الخليج كشفت الخطورة التي يمكن ان يشكلها نظام منطوي، يقوم على لثافة وايدولوجية متعارفة متارضا اساسيا مع للصلل القوية في حالة امتلاك سلاحا نوويا، وبدا لحياء وكذا عمل كاسة سريعة ان للواجهة الحقيقية ان تكون بين روسيا التي تنتسب للبعثان والبعثان القوية، والعالم العربي وانما بين الكائنات الصغيرة في داخل الاتحاد السوفياتي والتي تنتسب بوضع الدولة العظمى مع انها لا تسهم في التدخل القوي بما يثار على وضع روسيا ل انها لتصلص من الاتحاد السوفياتي، وفكرت روسيا هذه الحقيقة من القولة



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ - ١٧ - ١٩٩١

أنوع من الجمهوريات في تحقيق الاتصال والاستقلال الذاتي ولكنه يشعر بالقلق من أي دعوة لتفصالية في جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية. لأسباب كثيرة ادعى أن الثورة الثقافية للاتحاد السوفياتي تكمن في هذه الجمهوريات ويدعون هذه الثورة ستشكل روسيا عبئا كبيرا على العالم الغربي، كما أن هناك تقنية نووية متقدمة في بعض هذه الجمهوريات ولا يريد العالم الغربي أن تصل هذه التقنية للتقمة إلى العالم الإسلامي وبصفة خاصة إيران وباكستان ويبدو غريبا حقا أنه على الرغم من أن مسائل الجمهوريات غير الإسلامية تدعو إلى نوع من الانفصال من الاتحاد السوفياتي فإن الجمهوريات الإسلامية لا تقلل حتى الآن موقفا متطرفا. والسبب في ذلك أنه على رغم التقدم الذي أحرزته هذه الجمهوريات فإنها لا تتفرغ غيرة بالملهيون الناطق وهي بحاجة للتعاون مع روسيا. ولكن إذا أصبحت روسيا جزءا من العالم الغربي لسوف يصبح من العسير على الجمهوريات الإسلامية في ظل الواقع الراهن أن تتعاون معها. ولكن ذلك سيكون في مرحلة تكون هذه الجمهوريات الإسلامية فقدت الكثير من حيويتها الاقتصادية.

ويشأ هنا سؤال مهم، ما هو مستقبل الجمهوريات الإسلامية تبدو الاجابة على هذا السؤال في العالم الغربي واضحة ويضوح الفحص، ولقد ذلك على نحو خاص حين سأل الغرب من يسمع أصحبه على الرئاسات النرويجية كان هناك علم في الغرب أن جمهورية كازخستان إحدى الجمهوريات التي تمتلك قدرة نووية والغرب لا يريد ذلك بل يريد أن تكون القدرة النووية عند روسيا. ويفسر ذلك الاتحاد السوفيتي الذي لم يبن روسيا وجمهورياتها أوكرانيا وكازخستان ويمكن القول على وجه التحديد أن الجمهوريات الإسلامية تجد نفسها في وضع لا تحسد عليه فهي من ناحية لا تستطيع أن تتغلب بالاستقلال الطاق لأن ذلك يعني موتها أو ضعفها اقتصاديا

ومن ناحية لا تستطيع أن تستمر جزءا من العالم الغربي، وظهرت سمات في العالم الغربي تطالب بأن يعلم الغرب بضع الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي اقتصاديا في مقابل أن تنتقل التقنية إلى العالم الغربي. ولكن الغرب جعل موقفه واضحاً من هذه الفكرة وهي أنه لن يسمح بأن تنتقل التقنية النووية إلى العالمين الغربي والإسلامي.

وبعدنا هذا الوضع إلى طرح سؤال مهم، هل يجب أن يستمر الصراع بين العالم الإسلامي والعالم الغربي إلى ما لا نهاية ويعبر أهداف واضمة الاجابة لا لأنه في ظل معرفة حقيقة بالتقدم التقني والاقتصادي في العالم فإن العالم الإسلامي سيكون خاسرا، والأجدى أن يتخذ العالم الإسلامي بعمامة والغربي وخاصة اسلوريا جدوا ويكون معه التعاون مع العالم الغربي روسيا وجدنا بعد قليل أن روسيا تفضل أن يكون تعاونها مع العالمين الغربي والإسلامي بدلا من العالم الغربي ويمكن للعرب والمسلمين أن يحققوا عن طريق السلام ما فشلوا أن يحققوه عن طريق المواجهة.

• أكاديمي سوداني في جامعة سالفورد - بريطانيا



المصدر: الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٠٦ س ١٩٩٠

تصاعد التنافس خارج الحدود لاجتذاب الجماهيريات الإسلامية السوفياتية

تقصد على نزار بايوف لالة، وبشموسا بعد أن أبرز الزعيم الكازاخستاني كودام من أهم شخصيات الاتحاد السوفياتي بعد محاولة الانقلاب الفاشلة (أب) الماضي.

ويبدو أن تركيا قد وفيت بالمعهد الذي تقدمت به إلى مبعوث الرئيس السوفياتي فتركزت المباحثات أثناء زيارة بريماكوف على المواضيع الاقتصادية لا السياسية. وتم التوقيع على العديد من اتفاقيات التعاون بين البلدين وشملت الاتفاقيات عملاً مشتركاً في مجال الخدمات الهاتفية. إذ ستنتج شركة «تاس» التركية بالاشتراك مع المؤسسة الاتحادية للاتصالات رغبة، كما ستشارك في إقامة شبكة اتصالات هاتفية عالية سكون الأولى في نوعها في العاصمة الكازاخية ألماتي. لكن جهود الحكومة التركية الرامية إلى الحد من التوتر في التعامل مع الجمهوريات السوفياتية، تتعرض لخطر كبير من جراء استمرار التوتر بين الزمن والاتحاد السوفياتي. ورغم الهدنة المعلنة، فإن هناك اشتباكات عديدة بين الزمن والاتحاد السوفياتي، الأمر الذي يهدد الحكومة التركية لفساد داخلية كبيرة تنمعهما إلى الانجراف إلى جانب الاتحاد السوفياتي المسلم قبل أن تتفعل إيران لصالح أولئك المسلمين.

بعض الآراء

ورغم أن الاتحاد السوفياتي هم من الشديدة في الغالب فإنهم وتحذرون بأحدى الهجمات التركية، ومع ذلك يحسون بمخاطرة فورية تربطهم بتركيا. ويشكر الاتحاد السوفياتي دائماً بأبهم وأجندتهم الذين قاتلوا جنباً إلى جنب مع الاتحاد السوفياتي ضد الفروع في الحرب العالمية الأولى. ويعلمنا لعل لشعوبين قريبين في أعقاب نجاح الثورة البلشفية، لذا القادة الاتحاد السوفياتي من استغلال وليس في طهران. وعندما وصلت القوات السوفياتية إلى باك، عاصمة الريجان للتعلم الفروع الشخصية التي قامت هناك، لم الاتحاد السوفياتي إلى إثارة طأيا للزمن.

وقد تظاهر مئات الآلاف من الأتراك لاحتجاجاً على صمت حكومتهم إزاء محاولة الاتحاد السوفياتي، ويرى فهمي كورو أن الحكومة التركية لا تحاول بما فيه الكفاية استغلال هذه الفرصة التاريخية للامانة. وإن إيران قد تكسب المعركة نتيجة تقاسم الأتراك وأهلهم. وهذا رأي شائع في صفوف رجال الدين والأهنة الشيعة القومية ولم تعترف بآثاره إعلان الاستقلال الاتحاد السوفياتي. وقد أدى هذا الأمر إلى تصاعد أصوات الانتقاد والتهامات الموجهة إلى الحكومة في الحد الذي حصل رئيس الوزراء، مسعود يلماخ، على ترشيح موقفه وشرح مناهي تفكير أدركه للجمهور. وقال في هذا العرض، أن الاعتراف بالريجان في هذه اللحظة سيضر جهود ديريجان للبقاء ضمن الاتحاد الجديد الذي تدعو له موسكو.

لكن الرأي السائد هنا هو أن القضية تهتم بمخاطباتها التي تضمنت كثيراً مع موسكو. أكثر مما تهتم بمسألة الاتحاد السوفياتي. وكانت موسكو تفتش في أن تشر تركيا للاتحاد في الجمهوريات الإسلامية، وبهذا فقد أرسل الرئيس السوفياتي مبعوثين جدد لتدقيق مبعوث الشخصي الشخصي في شؤون الشرق الأوسط، فيجيدي بريماكوف، إلى إثارة قبل أن يصل إليها رئيس جمهورية كازاخستان، ذو سلطان نزارباييف، وشيخاً أن بريماكوف طلب من أفقرة أن تتعهد بالأ

مناك حرب غير معلنة تخفيها تركيا ضد إيران وتهدف منها إلى زيادة تأثيرها على الجمهوريات الإسلامية السوفياتية. وقد تكون نتيجة هذه المنافسة عاملاً حاسماً في تحديد مناهي التوجهات السياسية لخمس مليون مسلم سوفييتي في كلهم من أجل الوصول إلى هوية جديدة.

وكانت إيران قد بدأت حملة مكثفة تدعو إلى إحلال الأيديولوجية العربية في الجمهوريات الإسلامية السوفياتية محل الأيديولوجية السوفياتية (الروسية)، في محاولة منها للاستفادة من انتعاش الحركات الدينية في تلك الجمهوريات في أعقاب تصور سلطة الكرديين عليها. وتعتمد طهران أن استخدام الأيديولوجية العربية سيسهل على تلك الجمهوريات التعرف على التسامح الدينية.

ولكي ترد تركيا على الحملة الإيرانية، فإنها قررت القيام بمجهود تقاضي ككل الفروع للاتحاد السوفياتي التي اتبعتها الأتراك منذ عام ١٩٧٨ بعد أن ألغوا استخدام الأيديولوجية العربية.

وتدور محاسن مشربة من الرئيس التركي تروجوت أوزال أن الحملة الثقافية تضمن إنشاء مراكز ثقافية ملحقة بالقطاعات التركية في كل الجمهوريات السوفياتية. وقد بدأت الحكومة التركية فعلاً برنامج تبادل دراسي مع السوفيات وأقرت الجمهوريات بسبل من البرامج الثقافية التركية التي لها شعبية ورواج بالإضافة إلى الكتب والمجلات.

وكانت وزارة الخارجية التركية قد أرسلت بعثة لتفحص الحقائق في تلك الجمهوريات. ويقول المصاهر في التقارير التي ستفرغها البعثة، ستساعد لفرة على فهم برنامجها الذي على الترويج لاجتماع الثورة التركية في الاتحاد من الاقتصاد المركزي الموجه إلى الاقتصاد الحر المنفتح. وتأمل تركيا أن يكون ذلك كافياً لحمل الجمهوريات على أن تحوّل حكامها. وتتجلى سلام الصراع الأيراني - التركي بأوضح صورة في جمهورية أذربيجان.

ويقول فهمي كورو، مدير تصريح صحيفة «زمان» الإسلامية اليومية: أن الأتراك يريدون أن يؤثروا على جمهوريات الأمور في أذربيجان لكي يربطوا أي احساس قومي انفصالي في أوساط الاتحاد السوفياتي الأيراني. ويشكل الاتحاد السوفياتي حوالي ٤٠ في المائة من سكان إيران.



المصدر : ()

التاريخ : ١٦٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيسا كازاخستان وقرغيزستان يحذران من 'الاصولية الاسلامية'

خطرا على الاستقرار، وثوقفت
الخشية في مجلس الدولة اليوم،
مثيرا إلى المجلس الذي يضم رؤساء
الجمهوريات في الاتحاد السوفياتي
ويكفوه الرئيس ميخائيل
غورباتشوف. وأضاف أن علينا
لا نسمح لهذا التيار بالتمدد لأنه قد
يزعزع الموقف في المنطقة.

وقد نزارباييف عدد المسلمين في
الاتحاد السوفياتي بما يراوح بين ٦٠
و ٧٠ مليون نسمة أي ما يصل إلى ربع
مجموع السكان. ولدت في أن
طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانيا
في أكثر الجمهوريات عرقية
للاصولية الاسلامية.

ولفتح القوف من المساجد في
العامين الخمسين، كما أن السنوات
الاسلامية في نمو مطرد، وتعلم أعداد
متزايدة من المسلمين اللغة العربية
لأول مرة.

وكان عسكري كافييف رئيس
جمهورية قرغيزستان المجاورة لتحده
في وقت سابق الأيدي جمهورية
أصبح عرشه للثقة الاسلامي. وقال
في مؤتمر صحفي: «أنا ضد التعصب
الديني، وهذه المفاهيم أن جمهوريات
آسيا الوسطى منصبح دولا اسلامية
متمحصبة (...) ولكن أن يكون هناك
ابدا تعصب ديني في جمهورياتنا».

وكانت كازاخستان وجمهوريات
آسيا الوسطى الأخرى التي تلتفتها
غالبية من المسلمين تقع تحت حكم
انظمة شيوعية متشددة تطود عملت
دوما على كبح الشعور الديني. لكن
انهيار الشيوعية السوفياتية بعد
محاولة الانقلاب للثقة في آب ()
السنين الماضي ضاعف المخاوف
من انتشار الاصولية في أكثر المناطق
لغرا في الاتحاد السوفياتي.

وقال نزارباييف أن هذا يشكل

■ موسكو - رويتر - تعهد زعيما
جمهوريتين سوفييتيتين اسلاميتين
محاولة أي محاولة يقوم بها
الاصوليون الاسلاميون إلى فراغ
السلطة الناجم عن انهيار الشيوعية.
واكد نور سلطان نزارباييف رئيس
جمهورية كازاخستان أنه يشترك
الفرق في محاولة من أن يتعصب
«التعصب الديني في زعزعة
الاستقرار في آسيا الوسطى
السوفياتية، وهي منطقة واسعة تقع
على حدود الصين والهندستان
وأيران».

وقال للصحافيين ليل أول من أمس
الصبت: «الاصولية الاسلامية تخلق
الجميع بمن فيهم أنا شخصا (...)»
ونظرا إلى حال القوضي في بلادنا
لأن الاصولية الاسلامية تحاول
التسلل ويقاضة في آسيا الوسطى
للسوفييتية».



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

المطلب بتعدد الزوجات في كازاخستان السوفيتية

موسكو - من ميدانك خليل - تجرات الصحافة والشخصيات العامة في جمهورية كازاخستان ثلاث أكبر الجمهوريات السوفيتية بعد روسيا وأوكرانيا - على المطالبة بتشريع قانون يسمح بالتعدد الزوجات للرجل المطلق وهو الشيء الذي كان محرمًا لأكثر من نصف قرن .

سلطان تزار بايف المسلم الديانة وزوجة نفوذ الجماعات الدينية الإسلامية ولا يوجد في كازاخستان تعصب بين طوائفها القديمة إلا يعيش بها مواطنون من أصول روسية وأوكرانية وأوزبكستانية وألمانية بالإضافة إلى طوائف وجماعات من ١٠٠ قومية مختلفة .

واقف زائد الرئيس تزار بايف مؤخرًا من الاتحاد بين الجمهورية وهذه من الدول الإسلامية على رأسها السعودية وإيران .

ويسمى الداهين لمن هذا القانون الجديد إلى تغيير مواد الدستور في الجمهورية المتألفة للحدود المصنفة والذي يؤكد أن الأسرة هي الوحدة المكونة من رجل واحد وامرأة واحدة وإن تعدد الزوجات محرم وممنوع عليه القانون .

ويؤكد المراقبون أن القوة هذا الموضوع علنا في الوقت الراهن يعود إلى سياسة المصارحة والتكلمة التي تم إرجاء كازاخستان في ظل حكم رئيس الجمهورية نور



المصدر: المسلمون

التاريخ: ١٩٦١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل يحصل المسلمون على كنيسة «أنا. آنا» والقصر الجمهوري؟ خلفت تبعة «الجنرال» وأصبحت مؤذنا!



المصدر: المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:



□ لم أصدق أن الدموغ التي أماسى هي دموغ قائد جيش كان معروفًا بالصراسة والقسوة في معاملته لجنوده أو خصومه، ولم أصدق أن رجلاً ارتدى قبعة «الجبال» في ثاني أقوى جيوش في العالم، يرتعد قلبه - الذي اشتهر بأنه لا يعرف الرحمة - عندما يذكر إسمه لفظ «الجبال» وأحاديث لاجئة والثر، وعندما يتذكر ما مضى من سنوات عمره.

في مطار دلا، أثناء عاصمة جمهورية «قازاقستان» السوفييتية لابتلى الشيخ محمد حسين بن عثمان نائب

القائد الروسى السابق في جلال آباءه

الملقى ونائب رئيس الإدارة الدينية لقازاقستان، ببشرى طيبة، وهي اعتناق ٦٠ روسيا للإسلام مؤخراً على أيدي دعاة متطوعين.

ثم قال في: أن الحاجة ليست في اعتناق هذا العدد الكبير للإسلام رغم ضعف الإمكانات الدعوية في تلك الجمهورية التي لا يصل إليها دعاة من خارجها مع أنها محتاجة إلى ذلك، ولكن الحاجة أن على رأس هؤلاء الجنرال «ناتانوف» أن يوقش القائد الروسى السابق في جبهة «جلال آباءه» بالقازاقستان.



لذلك وبعد ان أعلن جورباتشوف سياسة «البروسترويك» ذكر المسلمون في قازاقستان أنهم نسوا دينهم بعد ان استأصل الشيوعيون جنودهم، ولم يبق من يستطيع ان يعلم الدين سوى علماء يهدون على أصابع اليد الواحدة، هؤلاء العلماء ظلوا مختلفين عن عيون الشيوعيين حتى لا يلحقوا بمن سبقهم»
لخدمهم كان هو الشيخ محمد حسين بن عثمان، وقد تعلم اللغة واللغة العربية

لم أدم الوقت بمضي دون أن أحاول مقابلة هذا القائد أو «الجنرال» ولكن الشيخ عثمان فاجأني مرة ثانية، بأن ذلك أمر سهل لا يحتاج سوى الانتشار إلى فجر القد، فالجنرال خلق «بقعة» للبيان وتحول بعد أسبلاسة إلى «مؤذن» المسجد»

وقبل ان يأتي القد، كنت قد عرفت من الشيخ محمد حسين عثمان لمخلصا لهذه أسلام هذا العدد الكبير من من الروس، فعدت عاصم اجتمع العلماء القلاش في قازاقستان الباقون على قيد الحياة بعد ان ذهب الكثيرون منهم ضحايا البليش، وقرروا الانقصال إلى عن الإدارة الدينية لأميا الوسطى، وتشكيل إدارة مستقلة للجمهوري التي تحت إكر الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي من حيث المساحة، وثاني أكبر جمهورية في الاتحاد السوفييتي بعد روسيا الاتحادية.

وقد ذكر الشيوعيون على قازاقستان بالذات فقاموا بعمليات اغتيال جماعية لهملائها، وهدموا جميع المساجد، ودخلوا بعضها إلى اندرة للبريدة أو مستودعات للخمر، وبعضها الآخر تحول إلى متاحف للشيوعية. لم يكتفوا بذلك فقط، بل ظلوا يقتلون أعدادا كبيرة من الروس والأوكرانيين ليستولوا تلك البلاد، وطردوا أغلبا الأصليين من سزارهم الشخصية، وطاردهم إلى الجبال، وكان نتيجة ذلك ان تعرضوا لجماعات أودت بحياة الذين أكثرنا من البليش الشيوعي أما اللغة التي استطاعت الحرب إلى تركستان الشرقية الواقعة تحت الاحتلال الصيني، فلما ماتت قبل ان تسلم، وإما واجهت هناك نفس المصير الذي كانت تواجهه لو بقيت في قازاقستان.
ولما الروس كذلك إلى سياسة نقل القازاق إلى مناطق أخرى لإزالة المسلمين، كما نقلوا عدة فوجيات أخرى إلى بلادهم، وصلت إلى أكثر من ٢٢ قومية، معظمها غير مسلمة.

بلاد نووية

وقازاقستان ان لا يعرفه غنية بأهلهاان الدينية وأهلها «البروسترويك»، ومن ثم أصبحت أهم المراكز الروسية للخدمة النووية السوفييتية، ومركزا للدراسات النووية التي أودت بحياة مسلمين كثيرين، وتشيعت في القضاء على خصومية البعض الآخر، ومن هنا أصبح نسل المسلمين في هذه الجمهورية قذرا جدا بالمقارنة مع غيرهم في المناطق الإسلامية الأخرى بالاتحاد السوفييتي.

لقد أدت تلك السياسة لأن يصبح المسلمون أقلية في وطنهم لا تتعدى نسبة ٣٠٪ من عدد السكان البالغ ١٥ مليوناً تقريباً، وحتى هذه الأقلية لم يعد يربطها بالأسلام شيء، بعد ان قتل العلماء، وأغلقت المدارس الإسلامية، واكتملت الإدارة الإسلامية بأسيا الوسطى ومركزها «مخفقده» بالأراضي القريبة منها»

خفية على يد جده لأم الذي كان في للناسي مغنيا لجنوب قازاقستان، وكان منهم أيضا الرئيس الحالي للإدارة الدينية لمسلمي قازاقستان، الشيخ راتيب، بن نيسايناي. لقد قاد الإنسان الضميمة السدينية في بلاد القازاق الضميمة «البروسترويك» وأول شيء فعله، هو الاجتماع بالأساسة والطهارة وأعلن استقلالهم عن الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى.

وبيات ادارتهم الدينية الوليدة التي اتخذت طمرا مؤقتا لها مسجد ملا آتاء تقوم بنشاطات دورية كبيرة بالمكائات القلاش، ولقحت القلاش في الولايات المختلفة، واستطاعت ان تجمد عددا من المساجد للغة، وان تستعيد أرضها واسعة من الدولة كانت مكانا لجامع كبير استولى عليه الشيوعيون وهدموا، وعلى هذه الأرض تم وضع حجر الأساس لأول جامعة إسلامية في الاتحاد السوفييتي.

ثم فوجئوا بأن الساحة تقمت أيضا أمام المنصرين كما تقمت أمامهم بعد «البروسترويك»، ولكن المنصرين لم يكونوا كالأجيال ذات طباعة فاحرة تنوع مجانا. أموال كثيرة يحاولون ان يستعيدوا بها ما ألغقت الشيوعية من كنائس، وأن يقشروا على البقية الباقية من مسلمي قازاقستان.

ولأن عدد العلماء للمسلمين ليس كافيا، ولا يصلهم دعة من خارج جمهوريتهم حتى لا يربخ مفاديرتي لها، فإن مهمة التصدي لأمرج المنصرين لم تكن سهلة. فعدد المنصرين أكثر بكثير من عدد معاتهم، وواصل المنصرين لأحدث بكثير من وظائفهم، لماذا يملكون؟

أربع كلمات

توصلوا إلى الحل وبالتفصيص في أربع كلمات متقلبا ما يمكن إلقائه، وقرروا فتح «معرضتي بصورة عاجلة في مسجد ملا آتاء، واحدة لتعليم النساء، والثانية

مناجاة

الرئيس

«نزار»

يدخل

المسجد!

لتعليم الرجال، وفرجوا بالاناث الكبير على المنصرين، مات جاسوا من كل مكان في قازاقستان للانصاق بها، ولكن عدد المنصرين لا يكفي، اتبها لثان فقط نديم الله بن أمين أمام وخطيب مسجد ملا. وكان وهو المسجد الوحيد في العاصمة، والشيخ محمد حسين بن عثمان الذي تطوع ليدرس بالقسم بالأساقفة إلى مسؤولياته ككاتب، لرئيس الإدارة الدينية. وكان الحل هو اختيار عدد قليل من المنصرين إلى ان تسمح الاكثيات بقبول عدد أكبر، وبذلك أصبحت هناكان الدستان باكورة التقسيم الإسلامي بعد ٧٠ عاما من المنع الاجباري للمؤريس الدين، لم يبق وقت طويل إلا وكأنت قوافل الدعاة تصدق المنصرين، وتقوم



بالدعوة إلى غير المسلمين جميعهم خرجوا متطوعين، فقد كان يكفيهم أن يدفوا حلاوة الدعوة إلى الله بعد الحرام الذي عاشوا فيه.

كان أول ما تصدوا له هو محاولة المنصرين استعادة كنيسة دالما. أثناء التي انقلبوا الشيوعيون وهي كنيسة ضخمة عظمة البناء تتوسط حقائق واسعة في عظمة الحاصصة، وقد كان المنصرين يربون الاستيلاء عليها لتتحوّل إلى قاعدة للتصير ولم يكن رئيس المسلمين لمعورتها ترحيباً على المسيحيين أو رفضاً لعودته قوتهم اليوم ولكن وراء هذا الرفض قصة يرويها الشيخ محمد حسين بن عثمان فيقول: إن كنيسة دالما أثناء الحداثة المحيطة بها، كانت في الماضي عبارة عن حاسم للمسلمين ومدارس لتعليم الدين. وأراض موقوفة، تتم زراعتها والإنفاق منها على تلك المدارس. ولكن الروس أيام الحكم القيصري اتبعوا سياسة مختلفة ضد المسلمين لأجبارهم على الارتداد واعتناق النصرانية، واستولوا على بعض المساجد وحولوها إلى كنائس، ومن بيننا ذلك الجامع الذي تحول إلى كنيسة دالما. أثناء عهدنا بدأ العهد الشيوعي عام ١٩١٧ باستيلاء الروس على الكنيسة مثل غيرها من المساجد والكنائس والمعابد اليهودية. ولكنهم حافظوا عليها فلم يهدموا أو يحولوها إلى غرض آخر. من هنا شاربت معاصير المسلمين في قازاقستان عندما طردوا يخطط المنصرين لاستعادتها، وأخذوا يطالبون بحقوقهم القديم الملتصق

التجديد والبقية والتاتي

● قلت للشيخ ابن عثمان: وهل استجابت الحكومة لمطالبكم؟

قال نعمنا في أن نحصل الحكومة ترفض إعادة افتتاح الكنيسة، ونحاول في المرحلة القادمة أن نشاء الله أن نحصل عليها وعلى الأراضي المحيطة بها. فهي حق ثابت لما ولدينا الأوراق والمستندات التي تثبت ذلك.

ول أنقلب محاولة الانقلاب على جورباتشوف في أغسطس الماضي، وما تلاها من تغيرات سريعة أبرزها حل الحزب الشيوعي في موسكو والتحرك نحو الحاق بالنظم الديمقراطية القريبة، تحرك الدعاء الجهد في قازاقستان حتى لا تتخلف بلادهم عن السيرة، فاستغلوا علاقاتهم الجيدة مع رئيس الدولة نور سلطان نزارباييف، وهو شيعي قديم، وبدأوا معه سياسة بالعودة إلى الجذور ومعانها تذكر الرجل بأنه مسلم ويتبنى لأبيه وأجداد مسلمين، ونجحت هذه السياسة معه كما نجحت مع غيره من لكان الحكم في دالما. أثناء ومجرد أن يكسبوا لور سلطان نزارباييف هو نجاح ساحق لهم، لأن الرجل يتمتع بشخصية قوية ويعشق سيئسسي ويعد نظره في التعامل مع المعارضة الإسلامية. وقد شاء الله أن يتحول في الوقت الراهن إلى الرجل الثالث في الاتحاد السوفييتي في صنع الأحداث بعد جورباتشوف وبوريس يلتسين.

وسمعنا عنه مؤخرًا يصاحبه يلتسين في جولة الوساطة بين أذربيجان وأرمينيا لحل مشكلة إقليم كراغاخ المتنازع عليه بين الجمهوريتين، كما استضاف في عاصمة بلاده مؤتمر للتكامل الاقتصادي بين الجمهوريات السوفييتية الذي سعى إليه الرجل القوي يلتسين رئيس روسيا الاتحادية، ليوقع معه معاهدة احترام الحدود القائمة حالياً، وعدم السعي نحو تغييرها مستقبلاً.

وقد كان يائيف الوحيد بين رؤساء الجمهوريات في الاتحاد السوفييتي الذي سارع بانتقاد التصريحات التي أدلى بها

يلتسين في نشأته المتصارعة عقب فشل الانقلاب ضد جورباتشوف، وإسأل فيها أنه يحفظ حقّه في تعديل حدود روسيا مع الجمهوريات التي تطلّ استقلالها. وأذكر الحديث لشيخ محمد حسين بن عثمان فيقول لقد كسبنا وبأسلوبنا الهادي، الرئيس نزار. وكان أكبر مكسب هو ملجأنا لنا بزيارة مسجد دالما. أثناء، مفت للصوفن عندما رأوه، وردوا مثاف دالما أكبر

طلبنا منه "قصره"!

ويضيف: إن ذلك جعلنا على أن نقدم طلبات أخرى لاستعادة حقولنا المنصبة، ثم تقدمنا بطلب جري، وهو الحصول على أحد القصرين الجمهوريين ليكن مقرًا لدارنا الدينية، والحمد لله لأن الحكومة تبحت حالياً إمكانية الاستجابة لذلك الطلب. أو اعطانا مبنى الملتف الشيوعي ليصبح مقرًا للدارية وأمسد يلق بها. وعندما شككنا له من بقاء التصريحات المثنية بفتح المصارف ويؤمنون بتصميم لور. ثم أصدر قرارًا بشيها بوليف التجارب الذوية في قازاقستان ومطالبة الحكومة المركزية في موسكو بدفع تعويضات للمسلمين الذين تضرروا منها. بحرية كبيرة لنشر الدعوة، وسولوا إلى المناطق التي يقطنها الروس والإكرانيون، ولم يمض وقت طويل حتى كان ٦٠ شخصًا يملكون إسلامهم من بينهم جنرال كبير، وقتاً في الزامنة عشرة من عمرها فقط ■



المصدر : صحيفة الكويت

النشر و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ١٨ ١٩٩١

الا انه بعد ان حلت السفن الشراعية السورية محل القوالب، بدأت سمرقند رحلة التدوير السريع وقد بقيت العمارة على حالها فيما اختلفت المسافرون. وقبل ذن مضى سمي الشاعر الانكليزي «كيبليينغ» هذا الجزء من العالم «ظهور التنه» فلقد حافظ الناس على عديدهم الاسلامية الا ان الثورة للبطيشية الحلت بهم الانضباط. ان الزلازل الذي وقع بالاتحاد السوفياتي، يدفع «سمرقند» الآن الى اعتبار زمن غير عادي. فعلى الرغم من ان حلم انشاء دولة اسلامية قد لا يرى النور قط، فإن الانقلاب العسكري الفاشل وما حذبه من زلازل ابدان الديمقراطية والاسلاميين ان كل شيء ممكن في الاتحاد السوفياتي. والصحوة الاسلامية في اسيا الوسطى يمكن قياسها بالزيادة الكبيرة في أعداد مرتادي المساجد والصلوات في سمرقند، وكذلك في كثافة المنشطات الدينية. فلزبكستان الآن بها سبع مدارس لتخريج ائمة المساجد مقارنة بمرسوق قبل عدة من الزمان. وفي إحدى تلك المدارس التي جرى انشاؤها هذا العام، جالس ستون طالباً بينهم «تركيمير خايموف» ٢٠ عاماً. وهو يقول انه يريد سمرقند ان تعود الى ايام مجدها كعاصمة اسلامية. وهو بين اخرون يسمى للحصول على محوّنات من دول الخليج لامة بناء معالم سمرقند القديمة. تريد فتح المزيد من المدارس وبما اتنا جمهورية مستقلة الآن فكل شيء يمكن ان يتغير.

بهذه الخلفية، فإن خطر الانفصالات المسلحة يتزايد كل يوم. ففي منطقة «تاتارستان» كاراغا، للتنازع عليها في «الزويجان» قتل أكثر من ١٢ شخصاً على أثر اشتباكات عرقية بين الأرمين والأوزبكيين. أخيراً.. وخلال الأسابيع الأخيرة سادت الفوضى والاشتباكات «تيليسية» عاصمة جورجيا، حيث استولى الأهالي على أسلحة الجيش الأحمر وتولوا أسرة القوات العسكرية هناك لتصفية المعارضين السياسيين. أما «تتار» القرم المسلمون فقد أعلنوا الحكم الذاتي وشرعوا في المطالبة باستقلال أوطانهم يقولون أن متنازلين كان قد مضى بها. على ان أوزبكستان.. ثالث الجمهوريات تعداداً للسكان. في قتي تشهد أعرق شرع عربي. ريجت أن تلك الجمهورية هي موطن لكثير عدد من المسلمين السوفييات، فإن ما يقع فيها يعكس ما يحدث في الجمهوريات الاسلامية الأخرى، حيث توشك التوترات الاقتصادية والعرقية والدينية على الانفجار والاضطرابات الاقتصادية تصلح جزئياً لتفسير تلك التوترات. فاسيا الوسطى هي أكثر اجزاء الاتحاد السوفياتي وأقلها تطوراً.. واقتصادها يعتمد اعتماداً وكاد يكون كاملاً على القطن. فلزبكستان تنتج ٧٠ في المئة من القطن. حاجة الاتحاد السوفياتي من القطن، وأراضيها التي كانت يوماً ما مزارع الخضضر والفاكهة تحولت الى مزارع جسمية لا تنتج سوى القطن. وقد تكون أوزبكستان قد أعلنت استقلالها، الا ان أهلها ليسوا لحراراً. فقد أيد زعمائها الشيوعيين الانقلاب وبما هنالك خوريتشوف على عرشه للحكم إلا بعد عدة قبل ان يصارعوا

بالتي وانفسهم وبالله من موسكو. ويطلبوا سرياناً لمسلول القوالب السوفياتية على اراضيهم. أما الآن، فإن المستوطنين في الجمهورية يتولون تضيق الفئان على دعاة الديمقراطية يعظمون للاجتماعات السياسية الثابتة، ولقد فرت السلطات هذا كشر ظاهرة قامت بها المعارضة بعد اعتقال الفئات من للتطرفين. وحكام أوزبكستان اليوم يتفقون لى هناك من العريات في البلاد ما هو أكثر مما ينبغي. ويقول مناصر «أكوبول» زعيم مجلس السوفييات الأعلى في سمرقند.. وهو جالس تحت مظلة لوتن «ان الصرب لم يست.. وإن اختفاه سيبغ بالأمور الى ما هو أسوأ». «أوزبكستان هي صخرة مصفحة للمصهرة السوفيياتية، لسكانها يتحدون من ندم مئة قومية وايهم الأرمين والروس والتتار. والروس يتابعون لغارة الجمهورية. وفي الطريق استولوا على ثلثة نضمة «فريت غاروب» إلهام شيليكو، وكانت لى «النت أميركي».. بل سكت لى «تتار» وكثت هائلتها قد جاءت لى أوزبكستان قبل جيلين في إطار حملات متنازلين الكبيرة لتوزيع الروس على الجمهوريات وهي تدل وتقول.. لهذا الروس يتشدقون الآن عن الرحيل.. لهذا لكان لم يعد لنا.. وهذا احتساباً متغير، فإن من غادر الجمهورية من «النت خلال العام الماضي بلغ عددهم أكثر من ١٧٧ ألفاً». ويقول أحد المسافلين الأوزبكي في هذا الصدد: «انضم استقلالي الروس بمقاربة الجلال الآن قبل ان يتركها مطوون على أحسن الظروف».



المصدر : المراسلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : د ب

القنبلة النووية الاسلامية

تقلق اسرائيل

موسكو - الفرسان

تشبها في جمهوريات آسيا الوسطى (الاسلامية) قوات مسلحة خاصة بها. وتشارك هذه الجيوش في بعض المناطق في العمليات القتالية الجارية هناك. وفي الوقت الراهن يشكل ابناء الجمهوريات الاسلامية السوفياتية اكثر من ثلث افراد الجيش السوفياتي.

واستنادا الى تقديرات المراقبين المحليين فان نواة القوات المسلحة للقيلة في جمهوريات آسيا الوسطى ستتكون من الجنود والضباط الذين خاضوا الحرب في افغانستان. ويحث ان جمهوريات آسيا الوسطى والبريجان فرضت سيطرتها على المنشآت العسكرية هناك. فان التقديرات تشير الى احتمال خروجها قريبا الى سوق الاسلحة في الشرق الاوسط.

وانا ما اخشئنا بعين الاعتبار ان مليوني طاجيكي واوزبكي يميشسون في افغانستان. فبإمكان الأخيرة ان تلعب ورقة آسيا الوسطى السوفياتية. ومن المتوقع ان تتدخل كميات الاسلحة الفائضة في افغانستان الى هذه الجمهوريات بغسل العوامل القومية والعرقية.

ويشير دعاظم نشاط الحركات الاصولية في هذه المناطق، فزع وقلق القيادات الحزبية والتكويراطية. ففي اوزبكستان مثلاً يزداد وزن وشعبية الاحزاب الاسلامية، الامر الذي يدفع بقيادة الجمهورية الى التقارب مع الهند بقبائل الجانب الهندي بالمثل، اذ لا تروق الهند إمكانية ان تستلم الاسلحة في هذه الجمهورية الحرة الإسلامية القريبة للصلة مع



مزار يافيفد ان نسمخ موسكو
باحتمال الاسلحة النووية



المصدر: **الفرنسان**

التاريخ: **للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

باكستان كما تنظر الصين بقلق الى احتمال ظهور دول
اسلامية قوية قرب حدودها مما يهدد بتفجير الهوة في
محافظةاتها الغربية التي يسكنها ما بين ٦-٩ ملايين من
الاقلية المسلمين.
واذا ما انضمت جمهوريات آسيا الوسطى الى اسرة الدول
الاسلامية فان اكثر من مليوني شاب مسلح سيلقون حتماً الى
جانب انشقاقهم في الدين، الامر الذي يشير تلقى اسرائيل.
خاصة بعد ان اعلن نازارباييف رئيس كازاخستان انه لن
يسمح باحتكار روسيا للأسلحة النووية وأن الجمهورية
ستحتفظ بأسلحتها النووية بعد انهيار الاتحاد. أما برلمان
قرغيزيا فقد أعلن تولايه عن وجوب امتلاك دولتهم المستقلة
لهذه الأسلحة.



أوكرانيا وأذربيجان لم تشاركا في جلسة مجلس السوقيات الأعلى غورباتشوف : لا إكراه في الانضمام إلى الاتحاد وعلى الجمهوريات تحمل عواقب الانفصال

□ موسكو -

من فلاديمير كورنيستينوف

■ جرت الرئيس ميخائيل غورباتشوف الجمهورية من مؤلف المخرج من الاتحاد السوفياتي الذي طاعتت الزبلة بمسما رطلت أوكرانيا فالتابع للعاصمة الاقتصادية الجديدة

لكة الحال في مجلس السوقيات الأعلى الذي التفت جلسته أمس الاثنين في موسكو وقال للتلفزيون السوفياتي والناقمة أن أحد أن يحاول الإبقاء على أي جمهورية داخل الاتحاد يتألف، لكن الناس يجب أن يعرفوا ما هي الحالة الحقيقية لا يتأثروا به. وتعد على أن الانضمام إلى الاتحاد الجديد يتألف على ثلاثة كبيرة ولا يتألف هيباً على الجمهورية. وقال أن الاتحاد معيشين سيادة الجمهوريات ويحافظ على حقوق الاتحادية لا على الجمهورية. وأضاف على كل شعب وحريته وأمه وسيادة القانون والنظام.

وعما سبيل السوقيات الأعلى التي تعمل البقاء من أجل وضع المساهمة

الانضمام الجديدة التي قال أن مجلس الدولة الذي يضم رؤساء الجمهوريات يتألف فيها حالياً. وأوصى الرئيس السوفياتي أيضاً بأن يعبر أعضاء مجلس السوقيات اقتصادياً بالشكل الذي تضمنت المبرمج من القوات العسكرية وصغيرة الجمهورية للخدمة واتخاذ ضمانات اجتماعية.

وتذكر أن مجلس السوقيات الأعلى أصيد تشهده في الماضي القارئ للوف القريب الذي عقد في أيلول (سبتمبر) الماضي إثر فشل القتال في (الغيتسبر) وأصبح يتألف من مجلس السوقيات للجمهوريات ومجلس سوقيات الاتحاد. وتشارة في الجلسة الحالية مدلول من صنع جمهورية أذربيجان في بيلوروسيا (روسيا البيضاء) وقزاقستان (أوكرانيا) وأرمينيا وقزاقستان وأوزبكستان. أما جمهورية أذربيجان ومولدوفا فارتدتا من لقرين كما أعلن رئيس الجلسة الاقتصادية. بينما أعلنت لوكم أنباء أنها قد تتألف وفقاً لثانياً في وقت لاحق والأرجح بعد إجراء الانتخابات الخامسة فيها للبرلمان في أيلول في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

يحدث غورباتشوف أوكرانيا التي تطلب حقها في الاتحاد السوفياتي على الخلق على تشيكية حيث الاتحاد الاقتصادي والسياسي في إطار الاتحاد الجديد. وأشار إلى إرسال مسودة لعاهدة الاتحاد السوفياتي إلى قيادة هذه الجمهورية. وعبر عن أمله في تظلي الشارة الجديدة من خولن الأوكرانية. وقالت مسند أوكرانيا مقابلة لـ «الحياة» أن قيادتها تدرس مقابلة العواطف المتحدة ضمنها الاقتصادية للانضمام إلى مجلس الاتحاد السوفياتي. وتجاهل أن مجلس الاتحاد السوفياتي الجديد تم مع التحدث الذي وجهه لفرطوريين بالقيسكي نائب رئيس اللجنة القلة لارة الاقتصادية السوفياتي وقال أنه لا يرى لارة صلة حتى عشرة ملايين دولار في تسير عدة خاضع بها.

من حيث أنب وزيد الخارجية الأتاني هانس جوتفريد غروتر الذي رأى تشكيل قبل استوعق دوره أيضاً في الخطأ أمام دعاء الاستقلال بأشارته. فوتمسك إلى عدم رغبة يده في الاعتراف باستقلال الجمهورية ومونتها.



المصدر: صورة الكوفة

التاريخ: ١٤٢٠ أكتوبر ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«أزفيسيا»

هل يمكن تصدير المد الإسلامي إلى الاتحاد السوفياتي

تدفع إلى تأسيس دول ثيوقراطية في آسيا الوسطى منها: غيوب التتاليد للتيقراطية في المنطقة التي امتلأ قسم كبير منها من الانتماء إلى الشيوعية الشيوعية مباشرة، والوضع الاقتصادي الكارثي، وعدم الاستقرار السياسي بسبب الفقر والبطالة والانفجار السكاني وثمة عوامل خارجية أيضاً فإن عدد من الدول بينها أفغانستان وإيران سبقت في فرض نفوذها على آسيا الوسطى، باستناتها النزاعات القومية، وتقليدها السلاح، لغرض الحرب هناك بواسطة إيرانها حقاً، أنه استيتارو قامت هذا الذي وضعه الباحث الأميركي، لكن، هل توجد فعلاً صورة أخرى للتطور؟ وهل إن الاتحاد حكمت على شعب المنطقة بأن تلقى من هذا الصين؟ بلدي، ذي بد، لا يريد التخلص من مثل هذه التوبة ولو انطلاقاً من أن القويما الانتماء الذي يقضي الحركة الاموية للتضامن في دول الشرق الاطلسي موجود عندما في آسيا الوسطى أيضاً، فإن التيارات الكرايكية الإسلامية تتنقذ كره فعل يبينه الناس الذين يشعرون بأنهم من المحرومين ولا يتقبلون الابتكار الأتية من الرابع الطمان، إن جميع هذه العوامل - للفقر وخيبة الأمل بالحق المروضة - الخارج (في هذه الحالة - الماركسية اللينينية) موجودة فعلاً في آسيا الوسطى

لكن توجد مع هذا هناك في التحليل الذي يقدمه إيرين ويصف الباحثين الغربيين المحسمين في الشؤون السوفياتية، وقيل كان شيء لم يعد يمارس دوره بعد فشل الاتحاد، أغسطس (آب) في موسكو لا كز الأيديولوجي الذي كان يقضي الأطراف غير اللطيفة علوة ضمن إطار الاتحاد، أن ليس من الصائب الحديث عن «الانقراض الحتمي» الذي سمحقة أبناء آسيا الوسطى على موسكو، وينزل تدريجياً المعاصر الذي كان يدفع المسلمين إلى انضمام للتكرار.

ولأنها، لما أمور قاتلت تدل على وجود مطالب عولانية لدى الدول الإسلامية حيال جمهورياتها الجنوبية. حقاً أن المجاهدين الأفغان بدأوا الأقدام في المناطق الحدودية وتسلطوا إلى الأراضي السوفياتية مراراً، لكنني أظن أن هذا من رؤسب تدخلنا العسكري في أفغانستان، وربما أن موسكو صارت تتخلص الآن شطرة خطوة من تعدياتها

حول التطورات الأخيرة في الاتحاد السوفياتي الذي بدأ انهياره وشيكاً مع سعي معظم الجمهوريات للاستقلال بما فيها الجمهوريات ذات الأغلبية الإسلامية ونازها بالمد الإسلامي المحيط بها.. كتب سكويروف في صحيفة أزفيسيا السوفياتية:

ستسفي جمهوريات آسيا الوسطى في طريق إيران، وليس من المصور تذكر ما كان عليه هذا الطريق، ففي البداية جرت هزات وأرمصاصات القوة الإسلامية، ثم سادت سلطة الشيوع الناسك (الخميني) بلا منازع، والذي كان يبدى احتقاره للحزب وفرض حديدية الاشتراكية والاحكام التي كانت سائدة في القرن السابع للدلائي في أيام الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بمباراة أخرى إن إيران في عهد آية الله خميني وحتى اليوم تختبر مثلاً الدولة التي يحكمها الشيوعيين للتشخيص.

ويمكن القول طبعاً، إن منطقنا قد انطلق إلى قلوبهم أمان، لكنهم ليسوا أول من يورد مثل هذه التوبة، ولتذكر على سبيل المثال إن إيرين الباحث الكبير المختص في الشؤون السوفياتية من مؤسسة (مستقبل القرات) الأميركية التي تقوى أعداد استراتيجياتها السياسية الخارجية من أجل الحرب الجمهوري في الولايات المتحدة، يقول إيرين لدى الحديث عن آسيا الوسطى السوفياتية: «موتله انطباع واسع بأن الأحداث اللاحقة ستذكر ثورة إيران، ظهور حركة أصولية جماهيرية واستبدال النظم الموالين للغرب برجال دين المسلمين باعتقادهم متبع القيادة والأوامر.. وبعد النصر المقوم على موسكو تخلصت عدة دول إسلامية أصولية، لرميا باستثناء، طازاكستان الشيعة».

ويعتقد إيرين أن هناك عدة عوامل

ليس «الدين الغيور الشعوب» على أية حال إن انيمات الدين في بلاندا من السمات التي تدمت على السور في أياضا، ذلك لأن الناس ممن يشعرون على معالم الاسلام والسيمية والأديان الأخرى، فإن الكثيرين منهم لا يكتسبون الإيمان فحسب، بل والنهم يتخلصون ايضاً من عب، غيوب الصمو الروحي وعبر الوقاحة الذي ساد الدولة على مدى سنوات طويلة.

لكن اذا ما أصبح الإيمان زينةً مفرطاً، وتحول إلى تعصب يعني إزاء اللحنين أو إبقاء الأديان الأخرى، فإنه قد لا يخدم الفرقان بل الانقسام في المجتمع، فما أكثر ما يركب في الأرض من أثم باسم العسلي الشديرا! فالبريستانت والكاثوليك يقتل بعضهم البعض، والمسلمون واليهود يتقاتلون في القدس، وبالطبع صدام حسين الكويك على مدى نسل عام بالتستر خلف شعارات «الجهاد» وكاد الهندوس في العام الماضي يستولون بالقوة على مسجد تاريخي قديم فثارت موجة من الطائفية لم تشهدها الهند منذ أيام الاستعمار البريطاني

وكيف في حال الأمور عندها؟ يبدو أن المحسمين في الدين لم يلحوا بعد في كسب التأييد الجماهيري لكن تتوزع مسوغات كثيرة لإداء الغلق وإنقاذ مثلاً آسيا الوسطى، ففي الأتية الأخيرة وفي التلفزيون والمصافة ومنااسبة الأحداث في طازيكستان وازبكستان نالاً ما تتردد الفكرة الثلاثية: ربما



المسؤوليات في العالم أجمع. ويجهز الجاهلون الاقتان بالأموال السعودية لكن نظراً لثقل سحبنا القوات من أفغانستان، وعلاوة على ذلك توقف اعتباراً من أول يناير (كانون الثاني) إرسالنا السلاح إلى نجيب الله فلا بد وأن تؤول لشور الحشيدات في طريق تصحيح العلاقات بين الرياض وموسكو. وثمة أمر آخر، ربما يعد أهم الأمور... إن النزعة الأصولية المتشددة، لا تظل القوة الدافعة السائدة في الإسلام، وعلى الرغم من ازدياد عدد الفئات المتطرفة، فلم يتمكن الأصوليون من تولي زمام الحكم في أي بلد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، باستثناء إيران وبلغ اسمهم الإسلام للعقل الذي يبدى تسامحاً أزاء الحريات السياسية والاجتماعية.

وإذا ما تسنى للديمقراطية التعاون مع رجال الدين والقضاء المؤتمنين بأن الدين سيمثل مكانة لائقة في المجتمع، فإن الجمهريات ذات السيادة الجديدة ستعاطف على طابعها العلماني، أي ستعطي في طريق تركيا. وتوى جيلاً «إيكونوميست» البريوطانية، إن هذا بالذات يشكل البديل.

فماذا يوسعنا قراءه من هذا البديل فالواقع إن تركيا ليست أوروبا، فالمؤسسات الديمقراطية لم تترسخ بعد، وتضعر الاثنيات القومية بالضم، لكن الدين لا يفرض مع هذا أحكامه على الدولة. ويتزهر الاقتصاد بفشل التعددية في السياسة وانتقال الذات السوق فيه. مغلقة القول إن الصيغة التركية تبدو مقبولة.

لحماء أن المستقبل سيتوالت على موسكو ومن مدى ما سيبدية «الركن» للتجديد من لياحة حبال الجمهريات الإسلامية. ويصوب وضع حد أحوال الدولة القبلية السابقة. وفي هذه الحالة نقتطع يمكن أن يتصلب عود الديارات الديمقراطية التي تبنت في أرض آسيا الوسطى الصغرى.

بشأن الوقوف حتى النهاية التي جانب نظام نجيب الله فإن نزاعاً مع الجماهير لا بد وأن يفتد حثته. على أي حال هذا ما أسلمه. ولجس من قبيل المصنف أن لطن غلب، الدين حكمتار زعيم المذهب الأصولي بين الجماهير عن نيته في إقامة علاقات طبيعية مع الجار الشمالي بعد انتهاء الحرب.

أما في ما يتعلق بإيران، فإن قناتها كانت تسعى في أيام الخميني إلى إقامة علاقات حسن جوار طيبة معها. طبعاً، إن أية الله لم يشف رغبته في دعوتها إلى الإسلام وحتى بدت في عام ١٩٨٩ نداه إلى ميخائيل غورباتشوف يدعو إلى أن يرسل إليه خبره العلماء، المسؤولين لكي يدرجوا حكمة القرآن الكريم بياحه استناداً مما يتلفظه من معارف في تصحيح والعلماء الشيوعي البائس.

أنا لا أعلم ما هو الانطباع الذي تركته هذه الرسالة لدى رئيسنا. لكنني حين زرت طهران وتحدثت مع المسؤولين وجدت أنهم لا يمتزجون التحفظي عن وصايا أية الله، ويضمن ذلك عن تصدير

القوة الإسلامية. لكن على أكبر وأبني وزير الخارجية البلغني بأن المصود بتصحيح القوة هو تصدير الثقافة والافتكار لا أكثر.

وأنا أميل إلى تصديق هذه الأقوال، وعلى أقل تقدير في ما يتعلق ببولندا، لأن إيران التي عاشت في حرب دامت ثمانية أعوام مع العراق، لم تبرا حتى الآن من عواقبها. فهي الاقتصاد - الركود، رغم أنه ليس منعدراً، كما هي الحال عندنا. علاوة على ذلك فإن إيران ما برحت حتى اليوم تعترض على العزل من جانب الغرب، ولا سيما الولايات المتحدة.

ويعتبر المفسور العسكري الأمريكي في الخليج العربي، بمثابة خطر مباشر على إيران. فهل من المعقول أن يقدم الرئيس هاشمي رفسنجاني الإيراني من قصد عاي خلقلة الوضع على حدود الشمالية؟

الأمر بالمعسر، إنني وجدت لدى المسؤولين الإيرانيين الحذر المصريح بشأن تقييم النزاعات الاقتصادية في وقتنا.

واخذاً بنظر الاعتبار التقارب الذي بين أبناء الجمهريات الجنوبية للاتحاد السوفييتي وإيران، فإنهم يخشون أن تتحول الاشترايات هناك إلى أعمال تصرد تمتد إلى الأراضي الإيرانية نفسها.

إنني تبقى للملكة العربية السعودية التي تعارض دوماً خالصاً في الشرق باعتبارها حامية الحرمين الشريفين. وكانت تقاوم حتى وقت قريب النفوذ



المصدر: الشرق الأوسط (الرياض)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١-٥-٩

رئيس جمهورية كازاخستان في حديث خاص لـ **الشرق الأوسط**

في المتوسط

نخطط لربط حديدي بين كازاخستان والشرق الأوسط والسيطرة على عائد صادراتنا وانشاء احتياط ذهبي

٩٩ • قلت لغورباتشوف لقد خسرنا كثيرا

باهمالنا روا بطننا التاريخية بالعالم العربي

• تلقينا طلبات فتح فروع من مصارف امريكية

والمانية وتركية وكورية



لندن، الشرق الأوسط
من رشيد حسن

في أول حديث يبلي به إلى صحيفة عربية قال رئيس جمهورية كازاخستان السوفياتية نورسلطان نازارباييف لـ «الشرق الأوسط» إن بلاده يعتزم تحقيق ربط بواسطة السكك الحديدية مع الشرق الأوسط بما في ذلك إيران ودول الخليج وذلك في إطار الدعوة بـ «كازاخستان إلى محيطها الطبيعي السابق من نهجي الشفافية والتاريخ والعلاقات التجارية». وأضاف ملحد ذات لدورياتشوف فلما وما ذات علي رايي من اننا في كازاخستان قد خسرونا كثيرا بأعمال ملائنا التاريخية بالنطقة العربية. وكشف نازارباييف عن أنه تلقى دعوة لزيارة المملكة السعودية وبعده مملكة إيران. وقال إن هذا الزيارات مستعمل بداية وأخيرة بالاحتمالات في ما يخص اتفاق نظير العلاقات بين كازاخستان ودول الشرق الأوسط والخليج.

وكشف الرئيس كازاخستاني أن بلاده تلقت طلبات من عدد من للضرائب الدولية لفتح فروع عملة في العاصمة الماننا. وأوضح قائلا: لقد تلقتنا اتصالات بهذا الشأن من مصارف أميركية ألمانية وبركية. كما اننا نحوي مباحثات مع مصارف تجارية من كوريا الجنوبية وأخلاف أنه سيساعد في لندن اهتماما خلاصا مع مطلي للمصارف البريطانية اليوم في إطار زيارته الرسمية لبريطانيا.

وقال الرئيس كازاخستاني أن زيارته لمر بته البركة تبرير من «اعتمادا للحميد بنجاح هذا المشروع المشترك الذي يعتزم أول مصرف أجنبي ينافس في بلاده». وكان رئيس مجموعة البركة صالحي عبد الله كامل قد أكد لـ «الشرق الأوسط» أن المصرف سيقام على أساس للأصالة بين البركة وبين كازاخستان وله سيكون بنكا استثماريا يحق له تلقي الدوائج من السوق

الحيا.

وكان رئيس ثلاث اكبر والشرق جمهوريات الاتحاد السوفياتي، بعد روسيا وأوكرانيا يتحدث إلى «الشرق الأوسط» بعد قليل من زيارة خاصة قام بها إلى مقر بته البركة الدولي في لندن الذي يتوقع أن يفتح فرعاً مصرفياً تاماً له في عاصمة كازاخستان في مطلع العام المقبل. وقد استقبل الرئيس كازاخستاني رئيس مجموعة دلة البركة صالحي عبد الله كامل ونائب رئيس المجموعة الكنتور حسن كامل ومدير عام البركة في لندن ماتي الصاسي. وبعد أركان للمجموعة والرئيس نازارباييف جولة مصادات تناولت اتفاق التعاون وخطة عمل البركة الذي يعتزم أول بته اجنبي يرخض له في الجمهورية السوفياتية ذات الاكثية المسلمة.

وأكد الرئيس نازارباييف في حديثه الخاص لـ «الشرق الأوسط» أن حرص جمهورية كازاخستان على عدم احتياج خط الاستقلال القائم من الاتحاد السوفياتي لا يشكل بالضرورة دعوى أمام تطورها الذاتي وتوليفها لخارج ملامك للاستثمارات الأجنبية.

وقال «نظرا للحمويات التي تواجه الجمهوريات فإن رأينا كان أن علينا أن نواجه الأزمة معاً، ولهذا فقد ولعنا على مساهمة الاقتصادية نعت على برنامج للأصلاصات يدفع بالجميع في اتجاه الاقتصاد السوق. وهذا برامج بدأ تنفيذها من قبل الجمهوريات في إطار ذلك الفتحه العام».

وسلط «الشرق الأوسط» لذا كان ربط التحويلات في كازاخستان بما يجري في باقي الاتحاد السوفياتي لا يعني احتمال تأخر الاصلاصات بسبب ارتباط تنفيذها بتقريب لا سيطرة كازاخستان أو للسطة السوفياتية عليها. فاجاب نازارباييف «إن عملية التحويل مسألة في طريقها رغم الصعوبات».

وخرعت «الشرق الأوسط» موضوع النظام التقني واثر استمرار الزيادة بالروبل وارتفاعات المالية والمصرفية المركزية على توافر مناخ ملائم للاستثمار ورفضت ذلك بالسؤال التالي: ما الذي يربطكم أن تقدموه بانفسكم للمستثمرين في الذي القصير أو للظهور ومن دين انتظار ما

سيحصل على معيد الاتحاد السوفياتي؟ اجاب نازارباييف: «العاصمة الاقتصادية بين الجمهوريات السوفياتية الـ ١٢ التي ولدت عليها تنس على انشاء نظام تدوي سوجد وانجاز عملية حرية التحويل وجعل الروبل قابلاً للتحويل إلى عملة بصورة مستقلة. إلا أنه من الصعب الاول بتوليفات دقيقة من المدى الزمني الذي سيخلقه ذلك القول. لهذا أن العاصمة الاقتصادية اجازت للجمهوريات ايجاد وحدة نقدية وطنية لكن على أن يتم استخدامها بنسبة معينة من الكتلة النقدية».

وأردف نازارباييف قائلا: «لنا نقوم بخطوات لتعزيز اقتصادنا الخامس وفصل روابط المركزية التي كانت تشده إلى النظام السوفياتي». وأرجع بالقول أن بلاده صمدت إلى الخارج ما تزيد قيمته على مليار دولار في الأشهر التسعة الأولى من

هذا العام. لكن رغم ذلك فإن هذه المصارف ست كلها من طريق بنك التجارة الخارجية السوفياتي وبخيت عائداتها خارج الجمهورية وخارج سيطرنا. ولهذا فاننا نسعى بقوة مع موسكو لانشاء صندوق خاص في كازاخستان تروخ فيه عائدات التصدير أو ربما انشاء بنك كازاخستاني للتجارة الخارجية يتولى تحويل مبادلاتها التجارية مع الخارج من دون اللجوء بالسلطة المركزية في موسكو.

وأوضح الرئيس نازارباييف أن بلاده الغنية جدا بالذهب والماس والنفط والغاز، انشاء لاحتياط ذهبي يفر الأساس للثبات النقدية. وأضاف أن بلاده تلقت نحو ٧٠٪ من الفضة المستخرجة في الاتحاد السوفياتي كما انها من اكبر منتجي الذهب والماس فضلا عن استخلاصها لأحماضات ضخمة من النفط والغاز والذهب الججري.



المصدر :

٢٩ أكتوبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيوعيون مارسوا سياسة فرق تسد

المسلمون في الاتحاد السوفيتي : شجرة تروى بـ «مياه» الحرية الشيوعية

منذ محاولات الانقلاب الفاشلة التي حدثت في أغسطس (آب) ١٩٩١ وما ترتب عليها من تصاعد النزعات القومية، أثرت في الاتحاد السوفيتي بعض المخاوف من تنامي الشعور الدينية وعلى الأخص بين المسلمين بالشعوب الإسلامية في الجمهوريات الوسطى من الاتحاد السوفيتي لا يعنيها من الذي يمسك بزمام السلطة في موسكو الشيوعي، سواء، أكان يمثل النظام الشيوعي القديم أم النظام الجديد. إذ أنها تنظر بعين الريبة دائماً إلى سلطة موسكو المركزية أيا كان شكلها.

والشيوعيين مثل غيرهم من الحكام المتسلطين مارسوا سياسة طفرق تسد في هذه المنطقة، حيث عمداً إلى تقسيم تركستان إلى أربع دويلات منقسمة هي أوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزيا وتركمنستان وهذا أدى إلى تفجر الكثير من نزاعات الحدود الداخلية وقد انفلقت السلاسل والقي رجال الدين في السجون ولا سيما في عهد ستالين سنة ١٩٣٧ قس بين ٢٦٠٠ مسجدين كانت للمسلمين لم سبق سوى ٥٠٠ بعد ثورة عام ١٩١٧ ولم نخمد روح المعاداة للإسلام وبمقد فتح المساجد إلا بعد محي، جورباتسوف وسداسه التحريرو الداعية إلى التسامح تجاه الأديان، ويقول الأمام الحاج رجب علي في سمرقند: «إننا نمانح من نقص خطير في عدد الأئمة. وليس في مقدورنا الآن مواكبة هذا الأحياء. العديد للروح الدينية وإعادة فتح المساجد وتدفق الناس عليها. وهو يقول إن ١٠٪ من المصلين في مسجدهم هم من الشيوعيين اسمياً.

والسلطة المركزية الروسية تقابل بالامتناع من جانب سكان الجمهوريات الإسلامية فهم يعتبرون الروس بمثابة مستعمرين نظراً لعدة اعتبارات تشير التهم والشعور بالظلم كقرض اللغة الروسية واستغلال الموارد المعدنية (إذ تتمتع موسكو بمعظم ثروات هذه المنطقة ولا تمدد عنها الا القليل) والاضطرار بالأرض نتيجة لوضع الخطط الاقتصادية بعيداً عنها، ودون مراعاة الظروف المنطقة (ومن ذلك مثلاً أن بحيرة الأوزال وهي أكبر بحيرات العالم جففت تماماً من أجل زيادة إنتاج القطن). وتضاف إلى هذه الظالم مسألة التحديد الإلزامي فساداً هذه المنطقة يجنود في أدنى صفوف القوات المسلحة السوفيتية لآداء، أشق الأعمال ويتعرضون للتمييز العنصري وسوء المعاملة وهذا التمييز لم ينح إلا في أوقات روح الوعي بيهودتهم الخاصة، وهكذا حقق للجيش عكس قصده، إذ أنه بدلاً من إنشاء جيش جمهوري موحد كبير، زاد من حدة الشعور القومية المختلفة. ونظام تجنيد قوات من أهالي الأقاليم أو الولايات التي تهيمن عليها الدولة سبق أن طبقت قوى استعمارية أخرى (كما فعل البريطانيون في الهند مثلاً) وعلاوة على ذلك فإن هناك ٩٠ مليون من أبناء الجيل الثاني والثالث من «الستوفيتية» الروس بين ٨٠ مليون يشكلون مجموع سكان هذه المنطقة (التي تشمل جمهوريات كازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمنستان وقيرغيزيا). ويحتكر هؤلاء



المصر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ ١٩٩٩

الروس اعلى درجات الفئات المهنية (مثل مناصب القادة العسكريين والفرسان والهندسين والاطباء والعلماء والاداريين)
وشعره الخلافات بين هذه المنطقة وبين موسكو اخذت في الاتساع مع نمو الانتاجات القومية فحزب بوريك (أي حزب «الوحدة») في أوزبكستان يزداد شعبية وقد اعلى اسلام كريموف رئيس جمهورية اوزبكستان في جمهوريته ستكون لها وزارة دفاع وقوات حرس وطني خاصة بها وسوف تتوافق عن دفع الصراحت لموسكو كما ستحفظ كل دمجها من انتاج الذهب والنفط والغاز والفقر

والوضع اكثر تعقدا في كازاخستان حيث توجد اعلى نسبة من المستوطنين الروس (الذين سيكون ٢٨٪ من مجموع عدد السكان البالغ ٧ ملايين نسمة) ولذا فإن الحركة القومية هناك اشد سعيها ولكن الروس اضطروا الآن الى القبول

بالعودة الى لستيمبال لغة القازاق الوشيعة.

ومن الناحية الاقتصادية صارت كافة للجمهوريات تتعامل موسكو وتسعى الى اقامة علاقات مباشرة مع الخارج. فالصغار السائد الآن هو انه لا داعي للمرور عن طريق موسكو

وقد ثارت الحوافر من امكانية اتجاها شعوب الجمهوريات الاسلامية الى انشاء روابط اوثق مع بلدان اخرى وما يتشربونها القرب اليهم من النواحي الدينية والاجتماعية والعرقية (كالدول الاسلامية الاخرى مثلا) فالحدود القديمة التي تفصلها عن الصين وايران وافغانستان وتركيا وما تزال في النهاية وتم الآن بالفعل فتح نقطتين من نقاط الحدود مع ايران واثباتا، طاجيكستان يرحسون اقامة علاقات اشد مع الطاجيك القويين في افغانستان، مما يثير خطر احتلالهم في الصراعات الاقليمية للمكثة للحدوث مستقبلا (بين باكستان والهند مثلا او بين ايران والعراق) ومن المحتمل ان تتعارض المصالح الخارجية لهذه الجمهوريات مع مقتضيات السياسة الخارجية المركزية للحكومة السوفييتية. وفي نفس الوقت فإن المشاعر الداخلية ربما تصل الى درجة الغليان والمواجهة فشكل ١٩٨٠/٧ مثلا الجاري في مدينة دوشانبة (عاصمة طاجيكستان) مظاهرة شملت عشرة الاف خرجت في مظاهرات رئيس فرع الحزب الشيوعي المحلي وتسليم السلطة لحزب الانبيات الاسلامي وفي نفس الاثناء كانت خطبة ائمة المصالح تدب عبر اذاعة «اوزبكي» بلغة الطاجيك

وشمة نظرية تشبه الشيوعية بالنارزة فكلناهما عقيدتان باهرتا في الحضور الحديث، وهما معا تزعمان محتوى فكريا وسياسيا في ان واحد. وقد حصدت كل منهما ابا سوف دعم طويل. فيما خالفت على الغرب صفه «التقسيم». والفارق الرئيسي هو ان المانيا خسرت الحرب العالمية الثانية بينما كانت روسيا في عداد المنتصرين. ومعلوم ان زخم الحساس القوي في وقت الثورة لا ينتقل دائما عبر الاجيال التالية فالأرادة تقتر مرور الزمن ويقل التصبب للثواب والاعدا. وكما يقول توفيق هيدز الكاتب في صحيفة «النيلي» تلمز: «ان الفساد يحل في النهاية. ولا يعود الذهب الثوري قوة دافعة» وتأتي الاجيال الشابة شيئا فشيئا عن المتغيرات التي حدثت قبل مولدها ان يصعب عليها ان تجد اية روابط بينها وبين تلك التحولات والفرصة الوحيدة لاستمرار مثل هذه المتغيرات في المدى البعيد هي ان تكون قادرة على التكيف مع مستجدات الظروف

وهناك نماذج في التاريخ من مجتمعات مغلقة لم تسمح بالتغيير اصلاح الايديولوجية. ومنها مثلا دولة اسبرطة في بلاد الاغريق القديمة ومجتمع الحارثين في اليابا. فالاسبرطيون كانوا يملكون تطلعات الناس الى اصلاح بتحويل اهتمامهم نحو الحروب. ولكن الحروب مهما طالت لا يمكن ان تدوم الى الابد

وسوف تضطر روسيا الى الاستجابة لطلب الجمهوريات الاسلامية والشيوعيين لم يتغيره ظروف نفوذ الاسلام في هذه المنطقة حق قدره فتشبه على حياة القديلة والمشيورة والاسرة صفة خاصة كان عاملا قويا منذ القرن السابع الميلادي والاتحاد السوفييتي يضم رابع اكبر تجمع سكاني من المسلمين في العالم بعد اندونيسيا وباكستان وبنجلاديش والاسلام هناك عاش حتى الآن في سلام نسبي حتى الى جنب مع الشيوعية كتميز عن الهوية القومية للملاد. وهو في الوقت الحاضر لم يتحد جهاز الحكم المركزي على نحو مباشر. ولكن الخطر ماثل

لندن، سهام مختار



المصدر :

1991

التاريخ :

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جورباتشوف

والمسلمون السوفييت

بقلم : فضيلة الشيخ
محمد الغزالي

استحوذ ميخائيل جورباتشوف على اعجاب العالم ، للطريقة التي اجهز بها على الشيوعية ، ولخرج مئات الملايين من سجنها الكبير دون خسائر تذكر .
وقد فكرت طويلا في شخصية الرجل اهو عطلاني يؤمن بالله على نحو خاص كيضمن الخلافة الابدية ؟ لم يبد في القوائمه ما يشهد بذلك ! اهو ينتمي في سريره الى احد الايمان المساوية ؟ كلا مادعي ذلك ولا تلاحظ عليه !!

ان هناك اركبانا فكري من الاركان الذي قام به مميصة ، وقع في شركه كثيرون فسما امتهم لكبيره وتاريخهم

الجامع ، وكثيرا ورام حدود موهومة ، يصبون فيهم سوف يظفرون وراعا بالحري .

وهبات فقد جاء بلز اسرائيل بعقيدتهم التي اخذ بين يهود الذين ويهود روسيا ، ليقولوا للرب المتقونين : ان

زهدتم في عقيدتكم فلن زهد في عقيدتنا !! ان يهود روسيا ايرلس بارضكم منكم !!

لقد اسما القويست حيث ذهبوا ، واخذت منهم ارضهم التي وركتها طوائف اخرى اسعد ! وعومل المسلمون الروس على تهم شعوب من درجة ثنائية ساطقة المكافاة المعادية والائمية .

والغريب ان جورباتشوف عندما نظر في شكوهم لم يقض فيهما بشيء وتركهم تحت المعاناة التي رزأوا بها ، وهذه المعاناة بنفوسها ايضا مسلمو جورجيا الذين يؤمنون تحت حكم مسيح طغمر متعلت يصون فيه الوحدة والفتاح ؟

ان المسلمين في روسيا يلغون شائين

مليون او يزيد ، اي اثم لكث من ثلث السكان ! وقد وصفت احوالهم في كتابي «الاسلام في وجهه الزحف الاحمر» الصادر من ربيع قرن !!

والجمهوريات التي استوطنوها من اقرن من اغني افكار الارض . ولكن السيادة والقيادة للجنس الروسي الحاكم

الذي ايرلس به هؤلاء القصاص ، فيام القيصرة البيضاء والحرر على سواد . والمؤذي ان المسلمين العرب يجهلون

كل شيء عن اخوانهم المتكويين ، ولاعجب فقد وجد من العرب انفسهم من تذبذ الولاء الاملاسي . والفسح

اواسره بالخون العفوية ، وجعل الحث العربي او القومية العربية مسمور نشاطه وعلاقته !!

لفعلنا رجعت حرية الدين الى المجتمع الروسي طالبت التكمية الارثوذكسية باملاكها المصادرة ولم ير جورباتشوف حرجا في زعها لسي اصحابها لكن المسلمين لم ياملوا بالمثل وبقيت الاف المساجد والمعاهد والمؤسسات الاسلامية مخزن

واضطرابات ومراقب اخرى لاصح للمسلمين في استعانتها ومعروف ان دول البلطيق عندما طالبت باستقلالها صولت بطلب ومراغة زعها نتاج الفرصة لتتال حرياتها اما مسلمو لادريجان فقد تولي الجيش الرد على مطالبهم ، وخرست اصوات الحرية تحت هدير الذبابات التي لرسها جورباتشوف لحل الازمة !!

وهناك امر يحتاج قبل عرضه الى شرح ان السلطة في بلد ما قد تعاقب مؤلفا مسينا بقله الى بلد بعد عقوبة له ، حتى جاء ستالين لقرر تطبيق هذه العقوبة على شعوب يشرها فكل ثلاثة ملايين مسلم من الكرم الى سيبريا وبكاح اخرى وطبقت العقوبة لفسها على مسلمين من افكار شتى قطع الجبار لوصالهم ، ورس بهم في خوف لاعلاقة لهم بها !!



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٩٩١

بدأ الرئيس سلطان حبيب مؤكداً على انه سيقدم بزيارة الى المملكة العربية السعودية الشهر المقبل للبحث في توسيع نطاق التعاون الاقتصادي بين بلاده والمؤسسات السعودية. سلكه: □ كيف تنظرون الى علاقاتكم مع العالم العربي وهل ستشاركون في عضوية منظمة الدول الاسلاميه. نحن بلد اسوي لنا هويتنا الخاصة التي لم تكن معروفة تماماً من قبل. وهذا خطا كبير نتحمل مسؤوليته. خصوصاً عندما قصرنا في اقامة علاقات تعاون وثيقة مع الدول العربية. وقد جلبت هذا الرأي للرئيس غوريانوف واكتب له ورعيتنا في هي صديقه المايكسي بكل لخطائه وتحت صديقه جديدة مشيرة مع الدول الصديقة.

وسأقدم قريباً بسلسلة زيارات لتحقيق هذا الهدف. تبدأ بزيارة المملكة العربية السعودية ثم إيران والاندلسان

لدية لدمرات لطيفيا وهناك مشروع لد خط حديدي مباشر بين بلاندا وكل من إيران وتركيا لتعزيز وسائل اتصالاتنا بمنطقة الخليج ونحن لا ننسى اننا شعب مسلم واؤمن بان علاقاتنا مع الدول العربية ستتمدد وتتحسن باستمرار وانها ستعطي فترة طويلة من الابد والارتفاع عن عالمنا الاسلامي. □ وما هو مضمون برنامجكم للقيام بزيارة اخرى الى الدول العربية. - لم يتحدد او يقرر شيء. هي هذا الصديق الى اليوم. وأمل بان نتاح لي فرص القيام بسلسلة من الزيارات في المستقبل.

الترسانة النووية

□ ليكم ترسانة نووية مهمة، فما هو مصيرها وهل ستبقى بين ايديكم - هذا صحيح. لدينا في قلب

كازاخستان قاعدة عسكرية كبيرة لاطلاق الصواريخ بعيدة المدى والاقمار الصناعية. وتلك اسلحة نووية كثيرة. ولدينا منطقة تجارب تعتبر الثانية في العالم بعد صحراء نيفادا الاميركية وستبقى هذه الاسلحة لدينا ولن نستخدمها بالتأكيد ضد الغير. واعتزنا بتوقيعنا على الاتفاقية سلطة الاتحاد السوفياتي على هذا النوع من الاسلحة.

□ هل ترون استخدام فلونكم داخل القيادة السوفياتية لحمل الرئيس غوريانوف على معارسة الضغوط على النظام العراقي لرفعهم على اطلاق سراح الاسرى الكوريين. نحن دولة مسلمة وبشرطية نقف ضد الدزير العراقي للكويت وانا اشارك الرئيس غوريانوف موقفه من هذه الازمة وثمن بان تكلم بيتنا الاسلامي ترفض اخذ الاسرى وتدعو الى المحبة والسلام.

□ هل تخافون بلاككم من مشكلة التطرف الديني؟ - كلنا مسلمون وليس لدينا مشاكل من النوع الذي تشيرين اليه □ ما هي نظركم في مؤتمر لسلام في موزمبيق □ انا مع موقف الرئيس غوريانوف من هذا الموضوع. ونحن نأمل في ان يكون هذا النوع مخططا لحل مشاكل للشرق الاوسط وفي مسائل الشرعية الدولية. لكي يحسم العدل والامان والمساواة في الحقوق والواجبات والامن العالم كله كما نأمل في ايحاء حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية

العلاقات مع الجمهوريات

□ وكيف تنظر الى مستقبل التعاون بينكم وبين الجمهوريات السوفياتية الاخرى؟ - لطبعنا تاريخ لوال من الحبش

المشترك والصداقة. علينا ان نحل كل ما في وسعنا للعبس الحر في اطار الكرامة والاحترام ذلك ان الرئيس يزولون والشعوب والارض تبقى. علينا ان نتخلص من كل ما هو خاطئ. وفيجب وان نتأش مع بعضنا البعض في اطار الاحترام وتبادل الخدمات والصالح المشترك

ونحن نهتم اليهم متطابق بمدى

الماعدة الاتحادية التي تقوم على اعطاء الجمهوريات حق التمتع بالاستقلال الحقيقي والسلطات المركزية ويجب ان يكون معروفاً على الجميع باننا ان نتمكن من ان نكون جزءاً من السوق العالمي نون الاتحاد. وان من واجبنا اذا كنا نريد الغير لبلادنا. ان ننبذ الخلافات والصراعات السياسية. وان ننصرف بصورة كلية الى العمل والانتاج



المصدر : هيئة الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩١

● بعد الرئيس سلطان الرجل الثالث في الاتحاد السوفياتي وبعد الرئيسين غورباتشوف وباتسين. وكان ولا يزال صلة الوصل بين الرئيسين والسامي إلى تسوية الخلافات التي تنشأ بينهما بالإضافة إلى أنه من المؤيدين والداعمين المعادة الاقتصادية بين الجمهوريات السوفياتية.

● ولد الرئيس نازارباييف في عام ١٩٤٠ وبدأ حياته العملية عام ١٩٦٠ بعد أن درس العلوم الاقتصادية. كعامل دون حرفة في مصنع للمعادن والصلب. ثم تدرج في الحزب الشيوعي السوفياتي وهو واحد من المؤيدين الكبار للبريسترويكا وقد تم انتخابه في عام ١٩٩٠ من قبل مجلس السوفييات الأعلى لرئاسة جمهورية «كازاخستان».



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩١

قطع الغاز عن أرمينيا !
موسكو - مكتب الأهرام - في تطور
مفاجيء ومثير أوقفت جمهورية
الترجيكتن السوفيتية إمدادات الغاز
الطبيعي من أراضيها إلى جمهورية
أرمينيا المجاورة بسبب العدوان
بينهما مما أدى إلى تدهور الأوضاع
المعيشية في أرمينيا على نحو عاجل .
حدث أيفان شيلاييف القائم بأعمال
رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي
حسنوف رئيس وزراء الترجيكتن على
التراجع عن هذا العمل لورا حرصا
على حياة ورواح سكان أرمينيا .
خاصة أن الشتاء بدأ وقطع الغاز
يصيب الخاضع بالجمد !



الموقف : المصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩١

انفجار الموقف في المناطق البترولية بشمال القوقاز «يلتسين» يرفض استقلال جمهورية تشيشنيا المسلحة ويعلم حالة الطوارئ، وحظر التجول القوات الخاصة تقتحم مباني العاصمة ورئيس تشيشنيا يهدد بتدمير المحطات النووية

الجيش وجهاز أمن الدولة في جي . بي . وزارة الداخلية الروسية . وكان خودايف ، جنرالاً سابقاً في سلاح الطيران السوفييتي حتى تقاعده مكرماً مطلع العلم المائي ليقتصر القيادة جمهوريته الصغيرة

من نتيجة أخرى . دعت اس وزارة الخارجية الأمريكية المواطنين الأمريكيين الى تأجيل رحلاتهم الى جمهورية تشيشنيا الى أجل لاحق وحذرت المواطنين المتواجدين هناك من التعرض لمخاطر

الاضطرابات كما طلبت الاسريين المتواجدين في جمهورية جورجيا بالتزام الصلح وتجنب التواجد في مناطق المظاهرات والتجمعات الشعبية . كانت جمهورية تشيشنيا قد انشئت عام ١٩٩٢ وهي تقع في القوقاز وتحدها بها مناطق سفلي وجبل ولوسيتيا وداغستان وإيرفانيا . كما حصلت على وضع الجمهورية المستقلة عام ١٩٩٢ ثم حلها

الديكتاتور سلاتين بعد الحرب العالمية الثانية . وأمر بترحيل سكانها بأعداد كبيرة بتهمة التحالين مع النازيين وفي عام

١٩٥٧ ، تم رد اعتبار سكان الجمهورية . ولقد جمهوريتهم المستقلة مرة أخرى . تبلغ مساحة الجمهورية الفنية ببايتبول

١٩ ألف و ٣٠٠ كيلو متر مربع ويبلغ عدد سكانها مليوناً و ٧٧ ألف نسمة ٥٣٪ منهم من التشيخين المسلمين .

موسكو - والمنطون - وكالات الأنباء : اصبح امس الرئيس الروسي بوليس يلتسين مرسوماً بإعلان حالة الطوارئ وفرض حظر التجول في جمهورية تشيشنيا المسلحة الواقعة شمال القوقاز لمنع استقلال الجمهورية الصغيرة عن جمهورية روسيا .

كان من المقرر تصليب الجنرال جوهر دودايف رئيساً للجمهورية امس بعد انتخابات جرت منذ اسبوعين نظمتها البرلمان التشيخيني واعترضها الرئيس الروسي بيج شريخية . يأتي مرسوم يلتسين ، في اعقاب فشل الجهود الرامية الى التوصل الى حل وسط مع المسلحين من انصار خودايف ، في السيطرة على المباني سكان الجمهورية الفنية ببايتبول وعلى انصار خودايف ، في السيطرة على المباني الحكومية والعامة في جبر ورتي عاصمة الجمهورية وشكلوا المؤتمر الوطني للشعب التشيخيني . اسر يلتسين ، بديران حالة الطوارئ اعتباراً من امس ، السبت ، وان تستمر شهراً كاملاً كما هي حالها مؤلفاً لإدارة الجمهورية والقحت اس القوات الخاصة التابعة لجهاز أمن الدولة السوفييتي ، كي جي بي ، مبني الاتصالات في جبر ورتي عاصمة تشيشنيا . وكان احمد ارساتوف ممثل يلتسين في

اجرى محادثات لتزج قبل الفوت في الجمهورية ولكن محاولته ماتت بالفشل . وادخل الجنرال جوهر دودايف ، انه يعترض دعوة التشيخين الى القيام بأعمال ارهابية . تستهدف المحطات النووية في روسيا فوضج الجنرال ان البرلمان التشيخيني منحه سلطات استقلالية . واعلم حالة الحرب على كل فواش تشيشنيا رداً على قرار الرئيس الروس بوليس يلتسين وقال دودايف : «إننا نعلن موسكو منطقة مكتوبة رداً على ارماع القذالة الذي تخرسه روسيا . وأشار الى انه اصغر مرسوماً بتعيين نائبه يوسف سوسلاييفوف على رأس وزارة عسكرية وقال : «إن القوقاز بأسره محكوم ضد روسيا لأن العرب أخذت ضد القوقاز . والله دودايف وصول A . عاترات نقل عسكرية روسية الى جبر ورتي وقال ان ال قوات الدينية استقلت بوجودات الخاصة الروسية التابعة



المصدر: المجلد

١٥ نوفمبر ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لأول مرة ومراقب

الجمهوريات الإسلامية السوفيتية تستقر في قمة النضال

كتب - يمين فرحات:

□ علمت «المسلمون» أن الجمهوريات الإسلامية السوفيتية سوف تشارك
بصفة مراقب في القمة الإسلامية القادمة بالعاصمة السنغالية «داكار» التي
ستعقد في ديسمبر الجاري. يتلخص ذلك كخطوة أول نحو انضمام تلك
الجمهوريات إلى منظمة المؤتمر الإسلامي.

وقالت مصادر «المسلمون» في القاهرة إن رؤساء تلك الجمهوريات قد أبدوا
المتشور حاسم فأيدوا الأمن العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي إن قرار انضمامهم
لعضوية المنظمة سيتم التخلي عنه بعد تحديد وضعهم الدستوري في إطار اتفاق
الجمهوريات السوفيتية. وأضاحت هذه المصادر أن رؤساء الجمهوريات
الإسلامية السوفيتية سوف يشاءون بانضمامهم في اجتماعات قمة «داكار»
الإسلامية لأجراء مناقشات حول قاسمها مع قادة الدول الإسلامية لتتناول بحث
العلاقات المعلوماتية والثقافية وتنظيم التعاون المشترك، وموقف
الجمهوريات إزاء الاتفاقيات والنواحي الخاصة بمنظمة المؤتمر الإسلامي ■



المصدر : مكتب الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

مجلس الدولة يقرر إلغاء الدستور سبع جمهوريات سوفياتية تتفق على الكونفدرالية

موسكو - فاروق رضوان:

واجه المشاركون في لقاء مجلس الدولة أمس على أن تتم إلغائهم بصورة دائمة في نوفو أوزغرييفو بدلا من الكرملين. ولم يثن عن سواعد الانضمام للقبل لمجلس الدولة. ويجمع المراقبون في موسكو على أهمية الاتفاق على توقيع المعاهدة السياسية باعتباره لها بداية النهاية في حالة التصديق التي شهدتها الاتحاد السوفياتي في الفترة الأخيرة خصوصا بعد فشل انقلاب أغسطس (آب). وإن أهم ما تم التوصل إليه في الاجتماع الاتفاق على وحدة الجيش مئة في الإبقاء على وزارة الدفاع الاتحادية لضمان السيطرة الكاملة على السلاح. ورأي المراقبون بأنه يتم الآن توحيد الدول المستقلة بعد حالة التشرذم الأخيرة وأصبح من الواضح أن قيادة الدول المستقلة لم يكن أسامهم غير من الموافقة على التوقيع على المعاهدة الاتحادية الاقتصادية ثم السياسية. خصوصا وأنهم وجدوا أنفسهم بين فكي القس اللازمة الاقتصادية للتصاعد تهدد كل الكيانات السياسية في الاتحاد السوفياتي من ناحية. ومن ناحية أخرى لامتياز الاسرة العائلية وبذلك القرب على تقديم المساعدات الاقتصادية إلى جمهوريات مطردة حيث تخفي أية ضمانات لاسداد ديونها. كما يظهر خطر «التقسيم الكروي» في أكبر دولة نووية في التاريخ المعاصر. من جهة ثانية قرر مجلس الدولة، أعلى هيئة في الاتحاد السوفياتي، أمس الأول، إلغاء الدستور السوفياتي وفق ما أعلن مسؤول سوفياتي رفض الكشف عن اسمه. وقال هذا المسؤول سيكون هناك مسانير للجمهوريات ولكن لا دستور فدرالي ونص معاهدة الاتحاد وبيان حقوق الإنسان مما يدلان كافيان الدستور. وكان تم إقرار بيان حقوق الإنسان خلال المؤتمر الاستثنائي للوزراء السوفيات في بداية سبتمبر (أيلول) الماضي.

اتفق قادة سبع جمهوريات سوفياتية شاركوا أمس الأول في نوفو أوزغرييفو في موسكو في نقاشات مجلس الدولة على تشكيل كونفدرالية بين دولهم وقال الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع القادة السبعة أن الاتحاد السوفياتي سيصبح دولة كونفدرالية ديمقراطية وإن كل شيء سيقرر بموجب ذلك، أي الأراضي والموارد والاقتصاد والدفاع.

وكان رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين أول من أكد في تصريح تلفزيوني أنه «إذا كان من الصعب تحديد عدد الجمهوريات التي سيضمها الاتحاد إلا إنه من الممكن القول بعد الاجتماع الأخير أن الاتحاد سيكون موجودا». وأضاف يلتسين أن النقاشات تناولت مسألة معرفة «كيف سيكون هذا الاتحاد، هل سيكون اتحاد دول تتمتع بالسيادة من دون أن يكون لها بلى الدولة أو سيكون اتحادا فيه سلطة دولة مركزية وما هي هذه الدولة».

وتساءل مجلس الدولة ما إذا كان الاتحاد سيكون «فيدرالية أو كونفدرالية أو دولة ستتخذ بعض مهام الدولة من دون أن تسمى دولة» ويديرهم رؤساء كازاخستان وروسيا البيضاء وقيرغيزيا وتركمانستان والباكستان انلوا بتصريحات أكدوا فيها أن «الاتحاد سيكون موجودا».

والكر رئيس كازخستان نور سلطان نزار باييف مجددا دعمه لهذا الاتحاد. جمهوريات تتمتع بالسيادة ومستقلة ومتساوية في الحقوق. وأضاف مندر تشلا أن الاتفاق الاقتصادي على أن يسبب المشاكل السياسية.



واجب المسلمين تجاه اخوانهم في جمهريات الاتحاد السوفياتي

بقلم: الدكتور
محمد عبد العليم هرسبي

الهرسبي - الاستراليا: على مصر علي
احداث الثورة في مصر ١٩٥٦، كما ان
الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧

واثارها التي تلت من حرب الاستنزاف
عمر تلك التسعين طبع على ثورة يوتشك
وتلك

اما ما يجري في ارض الجمهوريات
التي بدت داهيا، وبالحال اراضيها من
التي اندمجت معها قسما على الحرب
السوري، وهي كثير من تلك الجمهوريات
للانفصال عن ذلك الكيان الكبير الذي
شبهه جميعا لثلاثة اربع اقرب، هذا
الذي يجري، انحل من اعراض استقلال
بعض تلك الجمهوريات ومحاولة
الاستقلال من جانب البعض الآخر هو الذي
يعتبرا اولا نحن المسلمين، وبشكل مباشر،
ولذلك للاسباب الآتية

اولا لقد كثر العالم يعيش فترة من
التحولات في التي جعلت من الصعب على
قوة وحيدة واحدة ان تتحكم في مصيرها
الشعوب الاخرى، ولقد كتب احد مؤرخيها -
الدكتور احمد ركي مدير جامعة القاهرة
ويونس تحرير العربي - وجمعا الله يقول
بان من جعل الله في الارض
سلطانا ثوريا، بل سلطانا واحدا، وكان
ذلك في قمة الحروب الباردة بين العملاقين
في نهاية الخمسينات

ثانيا كان الاتحاد السوفياتي يمثل
كلية سياسة واحدة ذات دور في المحافل
الدولية بحيث لا يستطيع احد معارضة
ومعسورة في مجلس الامن وفي المحطة
العامة للأمم المتحدة، وكانت مصالحه في
عالمنا العربي والاسلامي معروفة ومحسوسة
كذلك، وكان هو مصدر قلق في هذا المناس،
وكذلك كما ان اليوم للحدس تلعبت
جمهوريات العالم الثلاث بظلال انضمام
للأمم المتحدة وفق عليها، ما كان اغتراف
امريكا واوروبا وما لا يمكن مشورا في
الحدث، وسوف نراها جمهوريات اخرى
وتلعب دورا في تدبير حركاتها وتوجهات
كل احدى القارات مع عالم الحكم فيها
على ايدي، حتى ان الدول التي لم تكن
لديها الامم المتحدة السوفياتي لانه لم يكن
تلقا، مباشرة، هذا ما كان مكانا

في هذه الايام اولى الامم المتحدة والفاصل
قد غسخت، والتي اندمجت معها قسما على
الاستعمار وفرنسا، التي ما عانت
الشعوب تقايا او ترسي بها

وما جرى، بعد ذلك في روسيا،
والثغرات الجديدة، المعقبة الحدود التي
وقعت في بولندا، والبر وتسيكوسلوفاكيا،
وما يشهده هذه الامم من تفكك وصل الى
حد الحروب والقتال، في بولسلافيا، كلة
مصر عن الرض الفل، التي كان محسوسا
في الدول، وهو العدم، من الدول العالمية
الكثيرة حتى فرض الامم من سبيلهم على
اوروبا الشرقية، وحقا، ولعلها بقوة السلاح
بارة ومن خلال حكومات والحرب عملية لهم

نارة اخرى
والتي قد لا يتصورون التثوية الفرنسية،
يقول لهم انه كانت هناك انتفاضات كبرى
بعد ذلك الوجود الروسي في اعقاب الحرب
العالمية الثانية، فلم تفسح عشر سنوات على
انتهاء تلك الحرب الا وخروجت ثورة عارمة
في مصر، وبالعقود في نهاية شهر اكتوبر
(تشرين الاول) ١٩٥٦ بقيادة امري، ما هي
والتي عاشوا تلك الفترة لا يزالون يذكرين
الصعود التي وزعتها وكانت الامم
للجواسيس الذين كلفوا باصلاح من الروس
بعد امنا، جلتهم، وقد ارتفعوا الويليين
الذين في طوافير طاولت، ثم محسوسهم
بالرصاص

ولكن هذه الثورة قضي عليها بقوة
معروفة عن الشيوعيين، وفي من محسوسهم
مخلصات التفتهم، حيث انضمت الجامعة
الجوية خمسة الاف دنيا روسيا افرقت
الثورة والتمرد، وقضى على الالف في اليسر
في ايام معدودات، وبجمل امري، ما هي
رعيم الثورة في داخل الاتحاد السوفياتي
ومن كثيرين لم يدرك مصيرهم منذ ذلك

وقد تكرر نفس القصة متتاليها
مرة ثانية، ولكن في عام ١٩٦٨، وكانت
بزعامة ميوتشك، ونضحي على الثورة
بالسلوب الشيوعي المنبع ذاته، والفرس
التي قد لا يتذكره البعض في العالم قد
سجل في أوروبا الشرقية في الحادي
مقتضية الشرق الاوسط، ففي المرة الاولى
عقد أحداث العدوان الثلاثي (البريطاني -

من هذه الامم احيانا يصعب التاريخ
والتي تدور الى سادى بالانتفاضة من
التاريخ، وتأخذ مصر من أحداثها، فانه حري
ما لا، مع مصر امام انضمام، حتى
في كثير من الاحمال، بفق سدسوي
اما، لا بصفة، او هو الغرب من
الحال، ولا

والتي ادا كان هذا هو حال الاقارب،
سعداء، والامهار، وبمعدلا، فانه لا ينبغي ان
نكون، هو حال الدول التي تحسبها
معددا، ويعمل فيها مساسيون وخيرا،
والدولة المصرة معها بالمعلومات والافعال
ويكونها، ويقوم عليها بالحصانات الدقيقة
التي، بعد على اساسها القرارات في قمة
مهادنها السياسية التي تموضع فيها من
امداد قراراتها واتار تلك القرارات على
بدها واوسعها الداخلية من جانب،
هنا على الاطلاق حول العالم الخارجي من
حاج اجبر

بجامعة الحال فان هذا القول ينطبق،
كما اننا نلاحظنا في الجغرافيا السياسية
على الدول التي تحسبهم دولتها، والتي
يحترم معها رأي العليا، والجزائر، والافغان
الاندلسية، وهو بظلمة الحال، فبغير تضام
عن الدول التي يحسبها من لا يقصمون ورا
لواي، لا ياتخذون بشجوة، ولا يستمعون
لناصع

ان ما يجري في الجمهوريات
السوفياتية التي كانت الى شعور قوية جدا
ثاني اقوى دولة في العالم، يتكاد يصعب
المعقد، في الحظي السياسي بالاور، وان
كانوا في الغرب، وبخاصة في الولايات
المتحدة الامريكية، قد يدور في الفروسة
للجاسوس، بعد الصام قبل الحسي، حين
بعد ر، اوروبا الشرقية والجزيرة ضد
الشيعة، مع، وقصد الوجود الروسي على
اراضيها، في التفتل في مئات الآلاف من
افراد ايات السوفياتية التي تلك السلطة
لا حصر لها، لبدءا، من القدرات والذليل
الخطية، الجديدة، والسياس، وبالطرائق
الافلا والمقتضية الصراخ والمصلحة
بالروس اوية الثلاث منها والمنقلب
حسما مدات هذه الثورة في اوروبا
الشرقية، وسجلت معها بتدخل سدسويلر
والنداء والافغان الشرقيين والفرنسيين، ليلتقوا
في عتاق جاز، وسراخ مستعمر، وحيثما
فاضحت الامم من الملايين، علم المصلحين



المصدر : الشرق الاوسط (البيروتية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ / ٩ / ١٩٩١

كتب التاريخ لعربة ما بها ومعرفة ما نعلم
لأمانتنا عن مسلمي الاتحاد السوفياتي. وما
يتسخي أن يقدم لهم لأن في ظل الوضع
الحديث

أما ويمتد إلى التمسك والصراخ
العلمية. لا تكلار تقدم لهم شيئا، وإذا لا
يصلي علينا أن نضع أدا ككل كثير من
مقننا لا يعرفون سدا عنهم، بل أن مجرد
اسما، جمهورياتهم ندر غريبة على عيون
واسما ع كثيرين منهم. لأن تعليمنا لم يقدم
لهم شيئا يترك. ولا عن حداثهم سني طوية
صد الاتحاد السوفياتي في مطلع هذا القرن
سني، وصيات إلى عشرين. وراح فيها منهم
شهداء، بالالاي. دون سالفه. واستلح
الروس أن يهضمهم في صفة الأدب الكبير.
وساعدنا نحن على تلك التسييل والأهمل
ساحنا أدا كانت إسرائيل قد سمكتنا
إلى الميديا، بالفضل مناهات خط طوار
مياشر بينها وبين هذه الجمهوريات. وبدا
سماهم يصلون إليها. وإذا كان وزير
سماهم يدعو السوفيات في بعض تلك
الجمهوريات لزيارة الكبار الأسراتي، وإذا
كان بعض اليهود قد بدأوا يتسخرين
الترافسي والبيت في تلك الجمهوريات، فهل
يعفونا هذا إلى التفكير الفعال. ولعمل
البناء، والكف عن كثر الكلام، مجرد الكلام،
والانتقال إلى الفعل الحضاري المنظم الذي
على الدراسة والتحليل وعلى حساس
النتائج

أن الفرصة مازالت مواتية، والناس
هناك متحمسون للاتصال بأخوانهم
المسلمين فلا ينبغي أن يسبقنا أحد إليهم.
ولا ينبغي أن نتنظر حتى يتروا هم إلينا. لأن
ضوء الحرية الجديد الذي يهزم قد لا
يعطهم يستجيرون الطريق. ولعلم أن هناك
قوى أخرى كثيرة تريد أن تستلظهم، وأن
تجعلهم يسريون في ملكها

ويبقى في النهاية أن نحمل حملنا
خالصا لوجهه. سمانه. وأن يكون صالح
المسلمين والافتخار بأخوانهم هو الدافع لنا
نعمل، والحافز لكل ما نقوم به، وعلايتنا أن
سماهم ونحن متجهين يوما - إن الله لا
يصنع إمر من أحسن عملاء - وصلى الله
العظيم

المراجع

١ - محمد السيد غالب وأخوه
البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في
العالم المعاصر، جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية، الرياض ١٣٩٩هـ -
١٩٧٩م.

٢ - محمد عبد العظيم مرسوي
البلدان الإسلامية الجاهدة إمامة في أعقاب
المسلمين، جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، الرياض ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

- The World Almanac Book
of Facts, Pharos Books - Howard
Company, New York, 1990



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بن قريش ملون في الاتحاد السوفيتي

جمهورية البلقان الثلاث
استقلالها ، فاضطر الى سحب
قواته
والمهم في ذلك كله هو ان البلقنة
الاسلامية داخل الاتحاد
السوفيتي وبن جاست متفرقة .
الا انها لا تحظى بالترحيب
والمرافقة والتأييد من جانب
الحكم الاسلامي .. وذلك على
عكس ما تلقاه الجمهوريات غير
الاسلامية . وما تجده العناصر
اليهودية من دعم وتأييد من
خارج الاتحاد السوفيتي .
ولقد يبدو - بحق - ان
المسلمين في الاتحاد السوفيتي -
الذين يصل تعدادهم الى نحو
٦٠ مليون نسمة - كانوا ومازالوا
من اكثر الاقليات التي عوملت
فسوا معاملة في ظل الحكم
الشيوعي . واضربت حلولها
العنصرية والتوسعية والثقافية اهدارا
كثرا .. وتلك المناطق الاسلامية
دخل الاتحاد السوفيتي تكون
الاكثر تخطيا وانحطاطا في
مستواها الاقتصادي والثقافي ..
حيث يصل مستوى دخل الفرد
فيها الى اثنى درجته بين
الاقليات الاخرى .
ومن هنا ، فليس غريبا ان
تتصده الضغوط والاقليات
الاسلامية في محاولة للحصول على
بعض حقوقها . وفي جزيرة بان
تحصل على جانب من هذه الحقوق
التي سبق لليهود بالحصول
عليها - لو ان الدول العربية
البنزولية التي قدمت قروضا
ضخمة للاتحاد السوفيتي اهتمت
بذلك .

سلامة أحمد سلامة

في الاسبوع الماضي اعلنت
احدى المناطق التي تنتمى بالحكم
الذاتي داخل جمهورية روسيا
استقلالها ، ولم يلبثت الكثيرون
الى ان هذا الاقليم -
تشيتشيني - انجوشيتي - يمثل
واحدة من المناطق والجمهوريات
الاسلامية التي تنتشر في اتحاد
الاتحاد السوفيتي ، والتي يعتقد
الكثيرون انها تمثل الرام الجوهري
او العامل لتحويل في معادلة بقاء
الاتحاد السوفيتي او تآكله .
ولم تكن هذه الجمهورية
الصغيرة التي لا يزيد عدد
سكانها على ١,٥ مليون نسمة هي
اول الاقليم والجمهوريات
الاسلامية التي اعلنت استقلالها ،
فقد سبقها كل من كازاخستان
والتركيمنستان ولوزبيكستان
وغريها .. كما اعلنت معظم
الجمهوريات الاخرى غير
الاسلامية استقلالها . ولا يعرف
احد على وجه التحديد الآن ، ماذا
يقي من السلطة المركزية في يد
جوريجيفسوف او حكومته في
موسكو ؟ ولا ما هي حدود
السلطات التي يتمتع بها بوريس
يلتسين رئيس جمهورية روسيا
الاتحادية ؟
وحين اعلنت جمهورية
تشيتشيني - انجوشيتي
استقلالها ، حاول يلتسين ان
يلجأ الى القوة لمنع الحركة
الانفصالية التي قادها الجنرال
جوهري بودايف وهو طيار سابق ،
فارسل بعض الوحدات العسكرية
الروسية التي وجدت نفسها
محاصرة بغوات وطنية من
المليشيا والحرس الوطني . وفي
نفس الوقت اصبر البرلمان الروس
قرارا بإلغاء حالة الطوارئ التي
اعلنها يلتسين في الجمهورية
الصغيرة . وواجه يلتسين نفس
الموقف المجهن الذي واجهه
جوريجيفسوف حين اعلنت



المصدر: الشرق الاوسط (الندية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٠ نوفمبر ١٩٩١

يلتسين كان مرناً... وجورياتشوف باق رئيساً

الجمهوريات الاسلامية تقر المصير النهائي للدولة
والكونفدرالية السوفييتية تهدد استمرار الفدرالية الروسية



ساحي عمارة يحلل من موسكو التأثيرات المحتملة لتغيير اسم وبنية ما كان يعرف بـ الاتحاد السوفييتي، من قبل.





المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ نوفمبر ١٩٩١

ليس ثمة شك في أن الأحداث التي شهدتها روسيا أخيراً تمثلت في «تصدد» أحد كياناتها القومية التي سارت في رعايتها ما يزيد عن مائتي عام كانت الحاضرات الغائبة في ميادينها ونوفو أجارييفو التي تتكاثرت بحق الشكل الجديد للاتحاد السوفييتي» سابقاً.

وليس هناك شك أيضاً في أن أحداث الانقلاب الفاشل في أغسطس (آب) الماضي كانت عاملاً أساسياً من عوامل استمرار للجمتمعين في نفس المكان على الخروج بنتيجة تكاليف وضع حد للانهيار الذي أطاح ما بقي من وقار الدولة السوفييتية السابقة في ما صار يهدد بشكل جدي للجمهوريات المستقلة التي كانت في إطار هذه الدولة.

وكان اجتماع نوفو أجارييفو هذه المرة مختلفاً عن الاجتماعات التي جرت في نفس المكان بنفس القدر الذي اختلفت به مواقع ومواقف أطراف هذا الاجتماع. ولذا فقد جاءت النتيجة متوافقة تماماً مع التغيرات الجديدة.

بداية تقلص عدد المجتمعين إلى سبعة بعد أن كانوا في أربع تسعة، وقبلوا آنذاك أنهم قد يزيدون إلى ١٢ وربما ١٥ نسبة إلى كل الجمهوريات التي كانت تشكل الاتحاد السوفييتي. ولو على الصعيد الشكلي آنذاك. ولعل الأثر الأكبر كانت منطقة والدرجة الأولى باثنين من الزعماء المجتمعين في

نوفو أجارييفو، أولهما وبطبيعة الحال بوريس يلتسين ورئيس روسيا الاتحادية، والثاني ميخائيل جورباتشوف الذي كان قد هدد بالاستقالة إذا لم يلقى الرئيس.

حول المعاهدة الاتحادية الجديدة. وإذا كان جورباتشوف قد أوجع في السابق باحتمالات استقالته حين كان الأمر لم يعد كذلك اليوم وهو ما علق عليه عسكر ككايف رئيس جمهورية فيرغيزستان رداً على تساؤل طرحته عليه في معرض لقاء معه في بيشكك (عاصمة فيرغيزستان) بقوله: «ذلك أمر طبيعي. إن الرئيس جورباتشوف يربط بين تهديده بالاستقالة وعدم توقيع المعاهدة الاتحادية. فإذا لم توقع المعاهدة لن يكن هناك اتحاد. فإني رئيس أذن سميكون الرئيس جورباتشوف».

ومع ذلك ينبغي القول إن الرئيس جورباتشوف لا يزال صمام الأمن وحلقة الوصل الأساسية بين الجمهوريات الأسبوعية التي تشكل الركن الأساسي للاتحاد الجديد، وروسيا التي كانت في وقت قريب الأساس الأول للاتحاد وأم تعد كذلك بعد أن استعصر في أوصالها هذه الانفصال، لذي طأ طأ هددت به الآخرين في السابق. وقبل التحول إلى الصلبي عن موقف

بوريس يلتسين من هذه القضية تشير إلى أن اجتماع نوفو أجارييفو توصل إلى اتفاق في الرأي حول اتساع «الكونفدرالية» شكلاً أساسياً للاتحاد بين الجمهوريات التي كانت تجتمع في السابق تحت راية «الفيدرالية». ويقول المصادر أن جورباتشوف كان يتزعم الاتجاه المؤيد لبقاء «مبدأ» الفيدرالية» شكلاً أساسياً للاتحاد الجديد، لكن الغالبية انتحازت إلى الكونفدرالية ومن هؤلاء كان بوريس يلتسين رئيس روسيا الاتحادية «الفيدرالية».

وأول ذلك تحديداً بفلسفي بنا إلى التساؤل حول المنطق الذي يحكم تفكير يلتسين حين يريد انظمه ما لا يرضيه للآخرين. كيف يرفض بوريس يلتسين فكرة استقلال الجمهوريات والكيانات القومية ذات الحكم الذاتي التي تشكل جمهورية روسيا الاتحادية في وقت يتنادي فيه بذلك لنفسه وللآخرين الذين لا يخشعون للسيطرة الروسية، وإن كان ثمة من يريد إخمادها أن لم يكن للسيطرة، فللهمة على أقل تقدير.

ورغم أن كل ذلك فإن الدلائل تشير إلى أن بوريس يلتسين دخل اجتماع نوفو أجارييفو في نهاية الأمر الماضي وهو في موقف أقل ما يقال عنه إنه كان أصعب مواقف بعد أن رفض البرلمان الروسي القرار موسمه حول فرض الطوارئ وحظر التجول في



سوفيياتياً لتقول ان الاسم الجديد المقترح يثير المشاعر المتضاربة حيث صار من حيث المبدأ «اتحاد الدول ذات السيادة». وكما هناك دولة تستحق وصف الدولة، يمكن ان تكون يفسر سيادة اما «الاختصاص» اللاتيني للاسم فقد تحول من «USSR» الى «USS» على نحو يبدو معه وكيفية على غرار «USA»، ويقولون في موسكو: «ولم لا» الم تشير موسكو في أشكال كثير من اجهزتها، بل سياساتها على نحو يتفق مع النظم الامريكية وهذه المناسبة تكرر بوعس يلتسين ان التسمية الجديدة وان كانت غريبة الشكل لسان الناس سيتعودون عليها. ربما اراد يلتسين ان يقول ايضاً... كما يتحدثون اليوم على نسيان الكثير.

لكن الذي لا يستطيع يلتسين ان يقول هو ان «الكثبان» القومية التي أخضعها روسيا لسيطرتها منذ قرابة مائتي عام ستبقى واقعيها، وهو ما انعكس على موقفه في نوفو اجاروفو الذي اتسم بالروية تحسباً، على حد اعتقادنا، لمعية تطورات الموقف في ظل وجود الجمهوريات الاسلامية المستقلة التي لا يستطيع يلتسين فرض الهيمنة الروسية عليها.

وتقول مصادر سوفيياتية ان «أهدأ لا يدري ماذا جرى وراء الأبواب المغلقة في نوفو اجاروفو، وما هي التنازلات السياسية والاقتصادية التي قدمها بوريس يلتسين مقابل الحصول على حزام أمني من الدول الصديقة على حدوده الجنوبية».

وبغض النظر عن كل التحفظات وكل العقبات التي تتناثر على طريق المعاهدة الاتحادية الجديدة فإن الدلائل تشير الى ان هذه المعاهدة مكتوب لها الحياة وان قولهمها مسجلة تكاد تكون مفروغاً منها. لكن الذي لا يزال في حاجة الى تحقيق هو شخصية رئيس الدولة التي ستقدم استقداً الى هذه المعاهدة وان كان ميخائيل جوبرياتشوف لا يزال المرشح الأوفر حظاً للفوز بنصب رئيس هذه الدولة.

جمهورية الشيشان التي أعلنت استقلالها، وكان يلتسين قد حاول على نحو يتسم بالهول تبرير قبوله لقرار البرلمان بشأن رفض مرسومه، بقوله: «عن طريق التحدث الصحافي باسمه» ان المرسوم استند الى معلومات خاطئة بعث بها ممثل يلتسين في جمهورية الشيشان والأناطولي.

ويزيد من حدة الموقف الذي يواجهه بوريس يلتسين اليوم ضعف «المركز» الروسي، أمام تقاسي حدة رفضيات الكيانات القومية التابعة الآن الى جمهورية روسيا الاتحادية في الاستقلال، في وقت لا أحد يستطيع فيه التشكيك في قوة مواقف الجمهوريات الاسيوية السوفيياتية التي يسمونها بالجمهوريات الاسلامية. ولعل ذلك تمهيداً يمكن ان يكون عامل دعم غير مباشر للشعوب الاسلامية التي تحاول فرض استقلالها على روسيا الاتحادية على النحو الذي حدث وحدث في جمهورية الشيشان، وفي ما سبق في جمهورية تاتارستان وفي بشكيرستان. وتشير هذا الى ان استقلال الشيشان حتى بدعم ممثلي القوميات الاسلامية في منطقة القوقاز وبني اندريجان وكذلك في جورجيا المسيحية، وغيرها من الجمهوريات التي كانت تابعة سابقاً للاتحاد «سوفيياتي».

ونعتمد الى الاتحاد الذي لن يكون

توقيع إعلان أذربيجان الحرب على أرمينيا أول انتخابات شعبية مباشرة في كازاخستان

موسكو - ١ - أذربايجان تبرئ يثروسيان رئيس جمهورية أرمينيا السوفياتية عن اعتقاله بأن جمهورية أذربيجان المجاورة متفان حالة الحرب على أرمينيا خلال الجلسة التي يعاها برلمان أذربيجان غدا الثلاثاء

وذكرت المصادر المطلعة أن الجمهوريتين تميشتان في حالة حرب غير معلنة منذ عدة سنوات نتيجة للصراع بينهما حول القديم ناجورنو كاراباخ الذي يعد جزءا من أذربيجان في حين تعتبره أرمينيا جزءا من أراضيها حيث يسكنه غالبية من الأرمن .

وكانت العلاقات بين الجمهوريتين قد تدهورت بصفة خاصة خلال الأيام الثلاثة الماضية نتيجة لصراع اثنين وعشرين شخصا في حادث طائرة فوق ناجورنو كاراباخ .

وكانت التقارير الأولية تشير إلى أن الحادث وقع نتيجة للضيق الكثيف إلا أن سلطات أذربيجان أعلنت بعد ذلك أن المقاتلات الأرمينية قد قصت نيرانها على الطائرة ومن ناحية أخرى توجه الناشطون في جمهورية كازاخستان السوفياتية أسى إلى ستافيق الاقتراع لاختيار رئيس جديد للجمهورية بواسطة الاقتراع شعبي مباشر يجرى للمرة الأولى ومن أبرز المرشحين للرئاسة الرئيس رحمن ماقاياف الذي سارع تجهه في قيادة الحزب الشيوعي وترأس برلمان هذه الجمهورية عام ١٩٨٧ قبل أن تغلب به الشيوعيون عام ١٩٩٥ ويؤدي إلى السلطة في انقلاب أبيض منذ شهرين

كما يتنافس على منصب الرئاسة كودوتا جارفوف الذي يحظى بدعم الحزبين الديمقراطي والاسلامي وحركة النهضة .

وعما يذكر أن جمهورية كازاخستان جمهورية ذات غالبية اسلامية سبق وأن أعلنت استقلالها عن الاتحاد السوفياتي .



المصدر:

المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٦ نوفمبر ١٩٩١

٢.٥ بليون دولار حجم التبادل التجاري بين تركيا والاتحاد السوفياتي

سباق تركي - إيراني لاستقطاب الجمهوريات الإسلامية



المصدر : المجلد ١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١

على الرغم من أن الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي التي تنحدر من العراق تركية خالصة أو مختلطة من آسيا الوسطى، كانت أبدا غيرا في التخلص من انتمائها السبوعية. إلا أن تفكك الاتحاد السوفييتي وتخلص سيطرة الكرملين وانتماء للشاعر القومية والدينية في شتى الجمهوريات قوى توجهات سكانها نحو تركية الأم-سواء في إطار قومي أو كونفدرالي في الوقت الذي تنف فيه تركيا أمام برزبات المجموعة الاقتصادية الأوروبية الموصدة امامها

ولكن مثل هذا الحلم بدأ بالقفل بسبب احتكاكات مع الاتحاد السوفييتي وأرمينيا، وإيران التي ترانوها مطامح ماثلة كيف ستتطور الأوضاع في الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي من نواح تاريخية ودينية وسكانية

الوصول إلى تركية الكبرى ذات اللغتين مليون نسمة لا بد من المرور عبر محاور عدة، آسيا الوسطى واحدة منها ولطفا لمصها، وهي المنطقة المتعددة من جبال تيان شان وصحيرة بالكاشغور شرقا إلى بحر القزوين غربا، ومن غانات سيبيريا شمالا إلى جبال الهندوكوش ومضيق البامير جنوبا.

فهذه المنطقة أولا تركية الأصل، تشكل القدر الغربي من تركستان، القتم موطن للأتراك في التاريخ حتى أن كلمة تركستان نفسها تعني بلاد الأتراك. وقد سكنت هذه المنطقة شعوب وقبائل تركية الأصل، سواء كانت شعوب الأوزبك، أو القازاق الذين يعتبرون نتاج زواج بين الشعوب التركية والقبائل الفولجية حيث سكنوا في عهدهم الأول السهوب الواقعة إلى الشمال من نهر سيحون وبحر أورال، أو شعوب الأوزبك الذين لهم قرابة بالقازاق وكذلك التتار الذين استقروا في السهوب الروسية وحتى غرب تركستان. بالإضافة إلى الطاجيك الذين يعتبرهم البعض خليطا من عناصر تركية وإيرانية.

إن هذه المنطقة أسلمت مبكرا. وعقب موقعة نهالند (١٩ هـ / ٦٤٠ م) والتي سميت بفتح الفتوح ففسى المسلمون فيها على آخر الجيوش الفارسية وانتهت بذلك الدولة الساسانية، وأسلمت قبائل هذه المنطقة بكاملها. وكان من مشاهير القادة عبد الله بن زياد الذي كان أول من اجتاز نهر الجيخون وحلل بخارى عام (٥٤ هـ / ٦٧٤ م) كما كان هناك سلم بن زيادة، وعبد الرحمن بن مسلم، كما وصلت جيوش خنيفة بن الحارث إلى أفريجيان ودخل المسلمون بخارى وسمرقند وبخاشقند واستحكموا سيطرتهم على هذه المنطقة عام ٧٠٥ عندما أصبح قتيبة بن مسلم حاكم مدينة خراسان، إلى أن كانت معركة (طرس) عام (١٧٤ هـ / ٧٩١ م) وهي آخر معارك يخوضها المسلمون في آسيا الوسطى، عندما تقدم جيش صيني عبر حوض سيحون الأعلى في محاولة لاحتلال ما وراء نهر جيخون فقبائله جيش المسلمين بقيادة زياد بن صالح وهزم من قادة أبي مسلم وانتصر عليه وكانت معركة فاصلة فلم يحاول الصينيون بعدها التقدم في المنطقة وتابع المسلمون فتوحاتهم. وبحلول منتصف القرن العاشر كان الإسلام هو الدين الذي يعتنقه معظم سكان آسيا الوسطى الذين لدغوا إلى العالم الإسلامي بعد ذلك، بمجموعة من خيرة العلماء أمثال البخاري والترمذي والنسائي، والرازي والخوارزمي والنسفي والقاري وأبن سينا.

كما أن هناك - ثالثا - سابقة تاريخية ناشد فيها مسلمو هذه المنطقة - أو انزاعها بمعنى آخر - السلطات التركية أن تنجهم من الغول الروسي، لكنها لم تستجب. وفي ذلك يقول الدكتور (محمد ساراي) الأستاذ بجامعة إسطنبول في دراسة خاصة عن (تتائج حملة روسيا الحضرارية في أراضي المسلمين التركستان) : أن الاحتلال الروسي لاسترخان أدى إلى انتهاء العلاقات المباشرة بين مسلمي السهوب وإسطنبول وحالات الحج إلى مكة. وقد أثار هذا التوسع للمسلمين وغير المتوقع من جانب روسيا مخاوف شعوب السهوب المسلمة، ولذلك بدأوا بإرسال المبعوثين والرسائل إلى إسطنبول يطلبون المساعدة، وأدى ذلك إلى تدخل الدولة العثمانية، والذي كان في حقيقة الأمر التدخل الجاد الوحيد في تاريخ التوسع الروسي في آسيا المسلمة قبل التوسع البريطاني في القرن التاسع عشر. فقد خططت السلطات التركية لمنع توسع روسيا ليس في السهوب المسلمة فحسب بل في الدوقاز والذرم أيضا، وذلك بشق قناة بين نهري الفولجا والدون، وصدرت الأوامر لتحقيق هذا الهدف لحاكم كييف وخان القرن للقيام بالتجهيزات



الارامه ولكن سرعان ما انت للظروف الصعبة في المنطقة بين النهرين والاحداث الداخلية في الاممطورة الى تغيير السلطات التركية تفكيرها حول مشروع القاء، وتم التخلي عن الفكرة مؤقثا ولم يبق للمشاةيون بلة محاولة اخرى، كما لم يبدوا اهتماما بتوسيع روسيا في اسيا ومن ناحية اخرى واصل الروس تحركهم في اتجاه اسيا الوسطى بعد أن راوا تخلي جيرانهم الاقوياء عن مشروع القاء

٥.٢.٠ الجهوريات الاسلامية

ورغم ذلك فقد عبر سكان هذه المنطقة الآن عن رغبتهم . خاصة بعد التغييرات الاخيرة . في التواصل مع تركيا عبر مواقف ومناسبات متعددة، ومنكتفي هنا بالاشارة الى تصريحات بعض قيادات اسيا الوسطى والتي اوردتها محمد نور الدين استاذ التاريخ المشاتي بجامعة اللبانية في دراسة قيمة له عن البقطة القومية بين الاتراك، فقد انعقد في اسطنبول في الفترة من ٢٠ - ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) العام الماضي (المجلس الدولي الثاني لتركستان) صرح فيه (عيسى يوسف اب، تكين) أن حبيبة الازبك والايغور والقرغيز والقراقز باقي في المربة الثانية فتنه اولاً افراك، وامايف : في العالم اليوم ٦٠ مليون تركي بينهم ستون مليوناً فقط احرار اما الباقون فهم تحت الصودية

واستطرد : سيكون مفيدا للغاية لتأسيس وزارة خاصة في تركيا تعنى بتركيا الخارج وتتابع قضاياهم وكذلك تترامع تفزيونية خاصة واصدار صحفية. اما شكرالله ابراهيم عضو مجلس رئاسة الدولة في اوزبكستان فقد قال انني اعيش فرح القاء من جديد مع اخوتي في تركيا بعد فراق سبعين سنة.

ان نهاية الكاذب والخدع قد خانت ولن العفاق صوف تظهر في كل مكان وان زمن الحق قد حان. كما أعلن نعمة الله بكيشي رئيس جمعية ابناء تركستان في امريكا عن عزم الجمعية الدعوة لانتصر عالمي للاتراك في اطار الجهود المبذولة في هذا الشأن، كما قال منصور تارويجي رئيس وفد الاتراك القراقز ليس عندنا أي احساس باننا غرباء او نخلف من الشعب التركي. كما اورد الباحث تصريح علي بولجشيف احد قادة المنظمة الموحدة حيث يقول منذ سبعين سنة وهم ينسون وجودنا . المسألة الرئيسية الآن هي ان نعي ونفرك اثنا اترك.

كما شهدت لما اثنا عاصمة كازاخستان مؤتمرا للجمهوريات السوفيتية الاسلامية في الفترة من ٢٦ - ٢٢ يونيو (حزيران) في العام الماضي وشهدت رؤساء كازاخستان واوزبكستان وقيرغيزستان وتركمانستان وطاجيكستان وفد اعلن فيها تكوين الجماعة التركية على غرار الجماعة الأوروبية وان كانت الصيغة الانتصادية هي التي تهيمن على طيبة عملها.

ومن ناحية اخرى فقد كان اول ما فعله نور سلطان نزار باييف رئيس كازاخستان عقب اعلان استقلالها ان قام بزيارة رسمية الى القرة وصفقتها مصادر تركية وان لها اهمية اقليمية من نوع خاص. وقد وقعت عدة اتفاقيات قبل انها ستكون نموذجا تعتمد تركيا في علاقاتها المستقبلية مع الجمهوريات الاسلامية التركية في الاتحاد السوفيتي.

وقد ازعجت هذه الزيارة الرئيس السوفيتي جورياتشوف الى حد انه ارسل مبعوثه الشخصي الشخصي المتخصص في شؤون الشرق الاوسط بيجيني برماكوف الى القرة قبل ان يصل اليها الرئيس الكازاخستاني طالباً من انقرة ان تتعهد بالا تمسك على نزار باييف ولاءه خاصة بعد ان برز هذا الزعيم كواحد من اهم شخصيات الاتحاد السوفيتي بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في أغسطس (آب) الماضي.

كما شارك لأول مرة وفد من هذه الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى في اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في اسطنبول في أغسطس (آب) الماضي.

ان اترك تركيا ليسوا اقل حماسا من لترك اسيا الوسطى لمشروع تركيا الكبرى وان كانت القيايات السياسية لتركيا التي ابدت قناعتها بهذا المشروع لا تمكن تفاصيل محددة يستحيل بها المشروع واقيا حيا خلال فترة زمنية معلومة. وفي هذا المضمار قال صفاء جيري وزير الخارجية التركي : لدينا علاقات



تاريخية وثقافية ولغوية مع بعض تلك الجمهوريات. وتستند تركيا لتطوير تلك العلاقات

وأضاف: أن وفد تركيا سيمزور الجمهوريات السوفيتية ذات القومية التركية لأجراء اتصالات معها بعد أن استقلت تركيا وفدا يمثل جمهوريات قيرغيزيا وأوزبكستان وأذربيجان وكازاخستان كما يخطط وزير الثقافة التركي لإرسال وفود ثقافية وكتب مدرسية مكتوبة بالحروف اللاتينية التي يستخدمها الترك منذ عام ١٩٢٨ بعد أن ألغوا استخدام الأحذية العربية وتردج تركيا لاستخدام هذه الأحذية في هذه الجمهوريات الإسلامية. كما تقرر إنشاء مراكز ثقافية ملحقة بالقنصليات التركية في هذه الجمهوريات ويدات الحكومة التركية برنامج تبادل دراسي معها وأغرفتها وسيل من البرامج التلفزيونية التركية التي لها شعبية ورواج بالإضافة إلى الكتب والمجلات

وعلى سبيل الخطوات الطمينة كذلك فقد تم ربط عاصمتي تركيا وأذربيجان بخط هاتفي مباشر إذ ستلتج شركة (ناتس) التركية بالاشتراك مع المهندسين الأذربيجانيين آلات هاتف رقمية كما ستشارك نفس الشركة في إقامة شبكة اتصالات هاتفية عالية سلكي الأولى من نوعها في عاصمة كازاخستان (ألا تا).

والفتح مقر القنصلية التركية عامة في باكو عاصمة أذربيجان ويدات شركات تركية اتصالات حديثة للوصول على عقود انشائية وضاعت التلفزيون والاناعة التركيان قوة بينهما ويدات الصحف التركية تباع اعدادها في باكو. وقال دبلوماسي تركي بارز أن تركيا ربما أصبحت مركز نشاط تجاري وثقافي للجمهوريات ذات القومية التركية ولو اختارت هذه الاتحادات إلى نظام كونيديرالي أو اتحادية يربطها مع موسكو.

كما أنشأت وزارة الثقافة التركية كرسي جامعي باسم (كرسي اللغات التركية واللغة الروسية) حيث ستدرس لهجات الأترية والأوزبكية والقازاقية والتتارية والقرغيزية والتركمانية وذلك بهدف تقوية الروابط الثقافية والاقتصادية والسياسية المتنامية مع إتحاد الاتحاد السوفيتي.

وصرح وزير الدولة التركي السابق البروفيسور أرجمند كونوكمان أن الرأي العام التركي بدأ يعي الوجود التركي في الخارج وأخذ يفهم بسرعة أهميته ولهذا السبب خصصت الحكومة لتركيا موازنة كبيرة من أجل تقوية الروابط مع هذا للتواجد الخارجي.

ألا أن هناك ثمة محالير يسلم بها المتحمسون لإقامة علاقات مميزة بين تركيا والجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي. فالمحالات بين موسكو وأنقرة جيدة وتعودشها للخطر في هذه المرحلة التي لم تستقر بعدها الأمور في الاتحاد السوفيتي قد تكون له آثاره السلبية على الطرفين. وقد صرح سفير الاتحاد السوفيتي في أنقرة البرت تشيرينشوف بأن على تركيا ألا تنصرف كإح كبير أو أب للجمهوريات ذات القومية التركية. كما حضها على عدم إكفاء للزعزعات القومية المتطرفة.

وأضاف أن أمام البلدين الاتحاد السوفيتي وتركيا مستقبلا تجاريا كبيرا. حيث يصل حجم التجارة بينهما إلى ٢٠ بليون دولار.

كذلك تعي أنقرة جيدا أن الجمهوريات الأخرى غير الإسلامية في الاتحاد السوفيتي والمجاورة لتركيا وخاصة أرمينيا تتابع تنامي العلاقات بين تركيا والجمهوريات التركية في آسيا الوسطى بقلق شديد وترصد بقلق أشد موقف الترك في نزاع أرمينيا مع أذربيجان حول منطقة كاراباخ. وبغني عن الحديث قوة الدعاية التاريخية بين الترك والأرمن ليس في جمهوريتهم فقط ولكن في كل العالم.

وفي الانتخابات الرئاسية الأخيرة في أرمينيا صرح الممثل المعروف سوس سركيسيان أحد زعماء حزب المشائق والرشح للرئاسة: «أنتي مطلب بالبقاء على الروابط مع روسيا والاتحاد السوفيتي لمواجهة الخطر التركي التاريخي الذي يهدد أرمينيا المستقلة».



المجلة

المصدر :

٢٦ نوفمبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما تصطبغ هذه الاحلام بالمساعي الايرانية الحثيثة لتوثيق علاقاتها مع الجمهوريات الاسلامية هناك. وقد اعلنت طهران عن نيبتها في فتح بعثات دبلوماسية في الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي وكشف وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولائي، عن هذا القرار قديما كان يرحب برئيس جمهورية تركمانستان حيث عثر الطرفان على رغبتهما في توسيع العلاقات بينهما. وقال الرئيس الايراني رفسنجاني الرئيس التركمانستاني «ان ايران تدور على تطوير علاقات حسن الجوار مع جميع الجمهوريات السوفيتية التي نالت استقلالها وخاصة الاسلامية منها مثل تركمانستان التي تشاطرها ايران ليس الحدود فحسب بل ايضا الارث الثقافي».

وقد عثقت بعض المصادر الدبلوماسية على قرار فتح ايران بعثات دبلوماسية في هذه الجمهوريات بانها بذلك «تتحدي انقرة». وان احلام طهران في توسيع نفوذها شمالا يجند المخاوف من الصراع بين اتحاد الاميرالطويتين العلمانية والفارسية.

وتبقى نقطة اخرى ربما لا تثل خطرا من سابقتها، وهي ان الاحوال الداخلية لهذه الجمهوريات الاسلامية التركية لم تستقر بعد، ولا ينتظر ان تستقر في المستقبل القريب وذلك لسببين مامين ومؤلفين ايضا. فالنظم الشيوعية الحاكمة التي سقطت في سائر الجمهوريات الاخرى لم تسقط بعد في هذه الجمهوريات مما اوجد نوعا من الصراع الداخلي بين القوى الديمقراطية - بما فيها الاسلامية - والنظم الشيوعية الحاكمة. ولعل خير مثال على ذلك ازبكيان وطاجيكستان. وقد شهدت الاخيرة تساعدا حادا بين قواها الشيوعية والديمقراطية، وصرح رئيس الحزب الديمقراطي هناك بان الهدف الاساسي للانقلابين - يقصد الشيوعيين - هو جعل طاجيكستان واحة شيوعية في الاتحاد السوفيتي بعد انتهاء الحكم الشيوعي في سائر الجمهوريات ومنع التحولات الديمقراطية والحفاظ على السلطة العشائرية. كما قال قذر الدين اسلاموف الذي اجبر على الاستقالة من منصبه كرئيس بالوكالة لهوية الغير شيوعية ان القوى المعادية للديمقراطية تحاول الآن ان تجعل من طاجيكستان اخر دكتاتورية شيوعية في المنطقة.

اما السبب الاخر للاضطرابات الداخلية التي يشهدها في اثارها في هذه الجمهوريات فهو الصراع القومي الذي قامت الشيوعية بنفذته رغم اصول التركية الواحدة للشيوعيين هناك فرسخت النزعات القومية بين التتار والاوزك والقرغيز. ولعل الصدامات التي حدثت منذ فترة بين الاوزك والقرغيز خير دليل على ذلك.

بين الحرق والتخندق

الا ان هناك عاملا لا يمكن تجاهله ابدا في الحديث عن العلاقات التي تربط بين تركيا والجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي. فالطهران يشهدان صحوة اسلامية متنامية بشدة، وعلى سبيل المثال فان الانتخابات التركية الاخيرة، والتي جرت يوم الاحد ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حيث حقق حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان نجاحا فائق كل للتوقعات يعتبر ترجمة عملية لتصاعد نفوذ المسلمين هناك.

اما في حالة جمهوريات الاتحاد السوفيتي الاسلامية فان الصموة الاسلامية هناك «انفجرت» بشدة بمجرد ان خفت القيود المفروضة على حرية الاعتقاد، وكانت الصورة مثيرة للغاية فان السياسات المتطرفة للحامدة التي اتبعتها القادة الشيوعيين لاجتثاث الاسلام من هذه المنطقة على مدى سبعين عاما لم تفلح، بل انتت بنتائج عسكية.

وكتبت «القول ستريت جورنال» تحت عنوان «الصموة الاسلامية في الجمهوريات الجنوبية تزيد من حدة القومى السوفيتية» ان القومى يشبه للفتنة والقوة وهو قابل للانفجار في أي وقت. فالعلاقات السياسية الاسلامية تزداد قوة، وقد، في احد الاصحف الحالية : انه بالاس كان الناس يتجمعون من اجل صلاة سلمية اما اليوم فقد حوت الجماهير المساجد الى مراكز للتجمع السياسي. فلماذا سيملكون غدا وهذا هو محك القضية الآن: ماذا سيملكون غدا؟ ■

لر التكتورات اسعده



المصدر :

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الشعب» في
الجمهوريات
الإسلامية
السوفيتية
في طاجيكستان

قصة الثورة الشعبية التي انتهت بالاستجابة لكل مطالب المسلمين

رسالة الاتحاد السوفيتي

رافقت يحيى

لماذا رفض القاضى
الشرعى دخول انتخابات
رئاسة الجمهورية التي
تجرى اليوم؟

العلماء الذين هربوا

إلى الجبال ٤٠ سنة ثم

عادوا ليقودوا الصحوة

الجماهير المسلمة هدمت

تمثال لينين واعتصمت

في ميدان الحرية

لحين تنفيذ مطالبها



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١

إن الذين يتحدثون عن التطورات الدولية الراهنة بتشائم شديد، ينسون أو يتجاهلون الجوانب المشرقة في هذه التطورات وعلى رأس هذه الجوانب مايجرى داخل الجناح الأسوي في الأمة الإسلامية، ونقصد هنا تحديداً - نهضة الجمهوريات السوفيتية الآسيوية الستة واستعادتها هويتها الإسلامية - إن عودة هذه الجمهوريات الى معسكر المسلمين نصر من الله ماكان

يدور في خيال بشر حتى وقت قريب
ومايجرى في هذه الجمهوريات، ينبغي أن يحتل مكانا متقدما في اهتماماتنا الاستراتيجية والسياسية، ولذا أوفدت «الشعب» الزميل رافت يحيى مراسلها في وسط آسيا حيث قضى قرابة شهر كامل في طاجيكستان وكازاخستان وأوزبكستان، والتقى خلال جولته

بمسؤولين حكوميين ورؤساء أحزاب وقادة منظمات شعبية ورؤساء جمعيات إسلامية واساتذة ومطلاب في الجامعات .. كما رصد اتجاهات الصحوة الإسلامية وفي مقابلها النشاط الصهيوني والعلماني الذي يحاول جاهدا عرقلة الصحوة.
وتبدأ «الشعب» هذا الأسبوع نشر الحلقة الأولى من رسائل الاتحاد السوفيتي.

بعد ٢٠ عاما من العمل تحت الأرض، خرجت القوى الإسلامية من جوارها واتخذت نفس للقاعد التي كان يجلس عليها الشيوعيون حتى أشهر قليلة مضت.. إن الشيء الذي يدعو إلى السخرية حقا أن هذه القاعة التي تمثل باعضاء الحزب الإسلامي اليوم، كانت منبرا لمهاجمة الإسلام طيلة ٧٠ سنة... محمد شريف رئيس حزب النهضة الإسلامي يقول من المنصة الرئيسية: «إن الشيوعية قد انتهت وإن فجر الإسلام قد بزغ من جديد ليعيد إلى هذه البلدان مجدها وعزها».

هذا ماقاله لي الصحفي الطاجيكي الشيوعي أو حيد بمرارة شديدة وهو يجلس إلى جوارى أثناء وقائع المؤتمر التأسيسي لحزب النهضة الإسلامي بمدينة دوشنبه عاصمة جمهورية طاجيكستان، فما قصة هذا الحزب الذي صار يثير الرعب في الأوساط الغربية، وكيف نجح في إرغام برلمان طاجيكستان على تعديل القانون الخاص بتشكيل أحزاب والتصديق على السماح بتكوين أحزاب على أساس ديني ملما حدث في جمهورية روسيا الفيدرالية التي أجازت تكوين أحزاب مسيحية وإسلامية كذلك؟



المصدر :

٢٦ نوفمبر ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انقلاب آخر في طاجيكستان واعتراف بحزب النهضة الإسلامي

في صيف عام ١٩٩٠، عقدت القيادة للركزية لحزب النهضة الإسلامي مؤتمراً الأول بمدينة استراخان بجمهورية روسيا الفيدرالية، وقد حضر المؤتمر ٢٠٠ وفد يمثلون أفرع الحزب في ٩ جمهوريات هي أوكرانيا وجورجيا وروسيا إلى جانب جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية الست، ول اعطى اعلان مختلف جمهوريات الاتحاد السوفيتي عن استقلالها، حرصت القيادات الفرعية للحزب في تلك من الأخرى مؤتمرات تأسيسية للحزب في الجمهوريات التي يوجد بها، إلا أن حكومات هذه الجمهوريات اتخذت مواقفاً متشدداً من الحزب الإسلامي وأصطلحت برلماناتها قوانين لا تميز بتشكيل احزاب على أساس ديني، وعندما حاول الحزب الإسلامي عقد مؤتمره في مدينة طشقند امتثل اليونس جميع أعضاء الحزب وخرج بهم في السجن، وحينما وقع انقلاب أغسطس الفاضل بوسمكو قامت الحكومة الشيوعية في جمهورية طاجيكستان إن بيلانهم مسقطاً وإن ماحدث في موسكو ليس له صلة بطاجيكستان، وإن حزبهم الشيوعي حزب مستقل ولا يتحمل أعضاء الحزب الشيوعي في موسكو، ورفضوا تنفيذ القانون الذي أصدره البرلمان السوفياتي والذي يقضي بحل الحزب الشيوعي، إلا أنهم غيروا اسم الحزب إلى الاشتراكي واعتبروا أنفسهم الثورة الشيوعية لممتلكات الحزب الشيوعي، وهنا قامت مظاهرات عارمة قادتها القوى الإسلامية والديمقراطية والتي كان ل مقفعتها الحزب الإسلامي والقاضي طاجيكستان، واعتصمت بميدان الحرية - لينين سابقاً - لمواجهة البرلمان لمدة ثلاثة أيام، وقد طالب المتظاهرون الذين تصبوا خياماً أمام البرلمان للوقوف بها، بحل الحزب الشيوعي ومنع الحزب الاشتراكي الذي تشكل على أنقاضه أن يكون وريثاً للحزب الشيوعي، وعزل كبار المسؤولين في الدولة الذين أبدوا انقلاب أغسطس، وبأولاء القانون الخاص بمنع قيام احزاب على أساس ديني.

ومع تزايد المواقف وتسمك للمتظاهرين بمطالبهم أصغر كل من رئيس البرلمان ورئيس بلدية دوشنبه عاصمة طاجيكستان بيانا جاء فيه أنه تقدر: دواعي تغفل اثنين من ميدان الحرية وحل الحزب الشيوعي وعدم تمكن الحزب الاشتراكي من أن يكون وريثاً لممتلكات الحزب الشيوعي والسماح بتشكيل احزاب على أساس ديني.

لكن المتظاهرين لم يتركوا الميدان رغم ذلك، وطالبوا بإقامة هذا البيان عبر الراديو التلفزيوني، وعندما تم لهم ذلك انصرفوا من الميدان، ولكن القوى الشيوعية حاولت الرد فبشرت مظاهرة مضادة في صباح اليوم التالي حيث جمعت الحكومة الشيوعية مايقرب من ٢٠٠٠ عامل من المصانع والشركات العسكرية ونقلتهم بسيارات الحكومة إلى نفس الميدان الذي شهد مظاهرات معادية للنظام الشيوعية في البلاد. وقد طالبت المظاهرة الشيوعية بإلغاء كافة القرارات التي اتخذت بشأن حل الحزب الشيوعي أو السماح بتشكيل احزاب على أساس ديني بل طالبوا بمحاكمة رؤساء الاحزاب السياسية ول مقدمتهم محمد شريف زعيم الحزب الإسلامي والقاضي طورجان زاده رئيس الادارة الدينية بطاجيكستان وصمدت الحكومة الشيوعية إلى اذاعة مظاهراتها عبر الراديو والتلفزيون أيضاً. وقد كان لهذا التصرف الأخير مردوده السلبى على الحكومة، حيث احتشد الآلاف من المسلمين من المدن القريبة من العاصمة وتجهروا في ميدان الحرية وقد قاد هذه المظاهرات الحزب الإسلامي والقاضي طورجان زاده بالإضافة إلى القوى الديمقراطية الأخرى.

ثورة شعبية

وقلت للمظاهرات ١٥ يوماً حيث قامت كافة الطرق المؤدية للبرلمان واقتات المئات من الشباب بميدان الحرية، وكان أول إجراء تمسكت به هو عدم تمثال لينين المولود له لينين البرلمان واتخذت من مقر البلدية غرفة للمحليات وهددت بتدمير مبنى البرلمان سالم تجب مطالبتها السابقة، وإمام تدهور للوقت اضطر جورباتشوف إلى إرسال ممثل خاص للاجتماع بقيادة الاحزاب السياسية وأعضاء الحكومة، وبعد سلسلة من الاجتماعات اضطررت الحكومة - الشيوعية - إلى العرض على السلاسل السابقة والتي كان أبرزها السماح بتكوين احزاب على أساس ديني وانتخاب رئيس جديد للبلاد اليوم ٢٦ نوفمبر، وقد صدى برلمان طاجيكستان الذي يسيطر عليه الشيوعيون بنسبة ٩٤٪ كما



المصدر : الش

٢٦ نوفمبر ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هو الحال في مختلف جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية على جميع مطالب للتأخرين وقد عد ذلك انتصارا كبيرا للحزب الاسلامي والقوى الديمقراطية الأخرى في البلاد.

المؤتمر التأسيسي لحزب النهضة

المكابي قاعة المؤتمرات التابعة للحزب الشيوعي السوفييتي بطاجيكستان الزمان - الساعة الساعة صباح الأول من نوفمبر ١٩٩١
الشهد الأول - لافتة كبيرة تتصدر مدخل قاعة المؤتمرات وقد كتب عليها الآية «يا الذين آمنوا بالله الإسلام» المؤتمر التأسيسي لحزب النهضة الاسلامي جمهورية طاجيكستان الاسلامي

- المئات من الشباب و علماء الدين يتجهون نحو مدخل القاعة لتسجيل اسمائهم عند لجنة النظام التي تسلم كل شخص شارة مكتوباً عليها «الله» ليضعها على صدره وعلى بعد ١٠٠ متر ولدت ثلاث سيارات صغيرة بها عدد من رجال البوليس لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة.

المشهد الثاني - علم حزب النهضة الاسلامي ذو اللون الأخضر يتوسطه «لا اله الا الله» يتصدر النصة الرئيسية داخل قاعة المؤتمرات.

القاعة ذات الطابقين امتلأت بممثل الحزب وقد بنا في الطابق العلوي عدد كبير من السيدات الصغيرات.

بدأت وقائع الجلسات بآيات من القرآن الكريم اختتمها القارئ بقوله تعالى «اذلجله

نصر الله والفتح ورويت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا» ثم ترحب الأستاذ محمد شريف ورئيس حزب النهضة الاسلامي الى النصة الرئيسية ليقبى كفت التي استهلها بقوله «يا الذين آمنوا بالله» التي حكمتها سبعين عاما فطحت فطلا ذريعا. وان فجر الاسلام قد بزغ من جديد ليحكم هذه البلدان التي كانت على مدار التاريخ منارات علم وفدى

وهنا تاملت صيحات «الله أكبر» والله الصمد التي دوت في اركان القاعة الاولى مرة منذ انشائها فقد كانت دائما ملتقى للسخرية بالاديان والاسلام على وجه الضمير ومنى الأستاذ شريف بقوله: «ان حزب النهضة الاسلامي يهدف الى بحث الاسلام من جديد في هذه البلاد واخيهما تراثها وحضارتها وتاريخها الاسلامي».

وقال: ان حزبا يدعو الى التخلص من النظام الضمير الذي علنت منه البلاد طيلة سبعين سنة والذي كانت نهايته الغراب التام الذي تزيح فيه البلاد اليوم. وأكد شريف ضرورة إعادة الملكية الخاصة للشعب. وان تعدل مختلف الأحزاب الديمقراطية على الخروج بالبلاد من الأزمة الاقتصادية الخلقه التي شر بها البلاد.

وفي مجال تنظيم قال ورئيس حزب النهضة الاسلامي إنه يجب ان يسهل النظر في نظام التنظيم من أساسه وأن تصبح اللغة الطاجيكية بحرفها العربي هي اللغة الرسمية في البلاد. وأن يكون الاسلام هو محور الارتكاز في سياسة التنظيم في المرحلة القادمة ويمكن الاستعانة بخبرات الدول العربية والاسلامية في هذا المجال.

وأكد شريف سرعة تعديل نظام الاجازات والمطلات في البلاد بحيث تصبح الجمعية وليس الاحد هي العلة الرسمية. وأن تشمل للمصالح الحكومية في الاعياد الاسلامية وأن يراعى في الاتباع أن تكون طبقا للشريعة الاسلامية. وأن يسمح بأقامة المصليات في أماكن العمل للمسلمين.

وكرر الأستاذ شريف ورئيس الحزب الاسلامي في حديثه على تهيئة البلاد نحو الاستقلال التام وأن تبدل الجهود لتوحيد المسلمين في آسيا الوسطى على اساس اسلامي وليس قومي. إلا أنه اشار الى أن السياسة الاقتصادية الخبيثة التي مارسها الشيوعيون خلال ٧٠ سنة قد ربيت مختلف الجمهوريات بعضها ببعض اقتصاديا. فلما ان الشام تدب الى موسكو لتضمن هناك ثم تعود اليها وعكاز مع بقية الجمهوريات الأخرى وذلك لالامر يتطلب الثروت بعض الوقت في مسألة الاستقلال على الاقل في المرحلة الحالية.

ثم تراءت بعد ذلك كلمات ممثل الحزب في مختلف مدن طاجيكستان والجمهوريات الاسلامية الأخرى. وقد كتبت رئيسة الجناح النسائي بالحزب على أن الاسلام قد أعز البراء وكرمها على حسن كل الدعوى اليابسة التي رددتها الشيوعية من قبل وترددها بحسن القوى العظمى اليوم.

وقال رئيس الجناح الطلابي بالحزب إن الحزب يشهد حاليا متزايدا من قبل طلاب الجامعات في هذه المرحلة خاصة بعد تصديق البرلمان على تأسيس الحزب.

وعقب انتهاء المؤتمر التقيت برئيس الحزب الاسلامي محمد شريف في مكتبه البسيط جدد وسالته عن اسلوب حزبه في تنشئة عضلته فقال: لقد اسهينا وقتا طويلا في البحث عن الاسلوب الامثل لتنشئة اعضاء الحزب وتربيتهم فكريا وعقليا وسياسيا وقد راينا من خلال ما كان يقع في اديتنا من كتب وديورات وغيرها أن كتب الأستاذ البنا وخاصة رسائل الدعوة وكتب الأستاذة المؤبدى وسيد قطب ومجملتي مشهور وسعيد جوي والقرضاوي وكذلك مؤلفات الخميني وشريعتي ومطهرى يمكن أن تكون أساسا جيدا لتربية شباب الحزب على الفكر هؤلاء.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ - ٢٠٩٩

● قلت لرئيس الحزب الاسلامي: وهل لكم اتصالات مع الاحزاب الاسلامية في الخارج؟ قال: لم يحدث من قبل الاتحاد لسوفييتي كان محالاً بأسوأ عالية لا يمكن اجتيازها. لكننا كما قلت لك أخذنا منها من الكتب وليس من الأشخاص.

● سألت الأستاذ شريف عن شعبية الحزب فقال اليوم فقط تقيت برقية من إحدى المدن القريبة من دوشنبه تفيد بأن ٢٠٠٠ شخص يريدون الانضمام الى حزب النهضة واعتقد ان هذا يوضح حجم شعبية حزينا في طاجيكستان.

● قلت له ما علاقتكم بالادارة الدينية والفكرية الاسلامية الاخرى؟ قال: لقد كانت مناسمات سبتمبر واكتوبر للمؤمنين مصدر خير كبير فقد تكاثرت جميع القوى الاسلامية في مواجهة الشيوعية. وقد خرجنا من هذه التجربة اكثر ترابطاً وتعاوناً وتنسيقاً وهذا بفضل من الله كبير.

● سألت عن انتخابات رئيس الجمهورية وهل سيكون الحزب الاسلامي دوراً في ذلك؟ قال: بان المواقف هي تكوين حزينا قبل قليل من الاعلان عن انتخابات رئيس الجمهورية لكننا على أية حال قد دعمنا القوى الاسلامية ان ترشح القاضي خوجان زاده قاضي طاجيكستان وقد ربح الجميع والفكرة خالصة وان الفائدة الشعبية التي نتمتع بها الآن قد شجعنا على ذلك. وقد آثار ذلك حمه شديدة من قبل الشيوعيين والمعلمين تنهم القوى الاسلامية بتحويل البلاد الى ايران جديداً وهذا يؤدي القاضي اعتباره قاتلاً ان الظروف الاقتصادية في البلاد سيئة للغاية وبالتالي فإن عدم نجاحنا في حل هذه الازمة خاصة وأن جميع القوى الوطنية ستقف ضدنا. وسيصارعنا العالم الخارجي. كل ذلك سوف يمسى مصداقية للقوى الاخرى. والفضل ان نرجس هذا الامر الى مرحلة اخرى قادمة.

الجهاد الأفغاني وراء الصحوة الاسلامية

● سألت القاضي طوجان زاده عن الصحوة الاسلامية في الاتحاد السوفيتي فقال ان الصحوة في المنطقة مرتبطة الى حد كبير بالجهاد الأفغاني فطاجيكستان كما ترى متاخمة لافغانستان والشعب الأفغاني نسبة كبيرة منه من الطاجيك لكن لغتنا واحد وديننا واحد وهناك علاقات مصاهرة بين المسلمين.

وإن معهد الامام الترمذي بمدينة دوشنبه قابلت العديد من الشباب الذين اخرجوا عن اعجابهم الشديد بالكتور عبد الله هزام بدوره في الجهاد الأفغاني. وعندما قلت لهم وكيف عرفتموه؟ قالوا: ومن منا لا يعرف الشهيد الفلسطيني الذي علمنا الكثير والكثير.

سبب كثر وراء هذه الصحوة الاسلامية في طاجيكستان خصوصاً يرجع الى العديد من العلماء الذين هربوا الى الجبال ايان بداية الحكم الشيوعي وظلوا في الجبال حتى الستينات من أوائل هذا القرن حيث عادوا الى البلاد وبدلوا في فتح المدارس الممرية التي تعلم أبناء المسلمين قبل التقيس وبعد القضاء وظل هؤلاء العلماء يعملون في سرية تامة منذ الستينات الى الآن وكانت النتيجة أن الغالبية العظمى من حزب النهضة الاسلامي من أبناء هذه المدارس التي لا تزال في مستواها عن أي جامعة اسلامية في العالم الاسلامي.

هكذا كان الحال في طاجيكستان اما في جمهورية اوزبكستان فالوضع مختلف عن الرغم من الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها حزب النهضة الاسلامي في اوزبكستان خاصة في المناطق الجنوبية (إندجيان - نمنجن - فرغانة) إلا أن الحزب ممنوع قانوناً من ممارسة نشاطه بعد أن أصدر البرلمان اوزبكي قانوناً يمنع تكوين احزاب على اساس ديني. وعندما حاولت قيادة الحزب في طاشقند عاصمة اوزبكستان عقد مؤتمر تأسيسي للحزب طلب مؤتمر الحزب في استراخان بجمهورية روسيا القديرية. ألقت سلطات الأمن القبض على ٥٠٠ من افراد الحزب ونفذت بهم في السجون وخلال لقائي بالاستاذ عبد الله تالا ممثل الحزب في مدينة طاشقند سألت عن خطة الحزب في المرحلة القادمة. قال بان شعبية حزينا في اوزبكستان لا تقل عن شعبية الحزب في طاجيكستان الا أن القيادة السياسية برئاسة اسلام كريموف اشد تعنتاً تجاه الاسلام. وما زالت على موقفها المؤيد للشيوعية وقد حاولنا اقناع المسؤولين مراراً أن يجيزوا لنا تأسيس الحزب مثلما حدث في روسيا وطاجيكستان. الا أنهم رفضوا بشدة. وامام كل ذلك فريماً نجد انفسنا مضطرين. لانتهاج نفس الأسلوب الذي مارسه حزينا في طاجيكستان والذي أجبر الحكومة في النهاية على الاعتراف بالحزب. وقد معاني الاستاذ عبدالله تالا أن احضر أحد الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر التأسيسي للحزب وكان ذلك بمدينة نمنجن، فاعتذرت له لانني كنت قد قررت السفر في نفس يوم الاجتماع.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٢١ نوفمبر ١٩٩١

قيام الحزب الاسلامي في موسكو

قلت للاستاذ جعفر جمال ممثل الدكتور القافاسي رئيس حزب النهضة الاسلامي في الاتحاد الاسلامي السوفييتي: ما هي الاهداف التي يسعى الحزب لتحقيقها في هذه المرحلة؟ قال: إن هدفنا الاساسي في هذه المرحلة هو ايقاظ الوعي الاسلامي بين المسلمين والدفاع عن حقوقهم. مسأله عن التحديات التي تواجه الحزب في هذه المرحلة، فأجاب بقوله: إن الحزب يتعرض لحملة معادية شديدة سواء في الداخل أو من الخارج. أما تحديات الداخل فتتمثل في موقف بعض رجال الدين وبعض المسؤولين بالادارات الدينية والطرق الصوفيه المعارض لتشكل الحزب دينيه. وكما يبدو لنا فإن الانظمة الحاكمه تلعب دوراً في إثارة هذه الجهات ضدينا... والأخطر من ذلك أن هناك بعض الأحزاب التي ترفع شعارات اسلاميه وهي في الحقيقة بعيدة كل البعد عن الاسلام. وتبدو هذه الظاهره بوضوح أكثر في المناطق الاسلاميه التابعة لجمهوريه روسيا الفيدراليه مثل بشكрия وتترستان والانجوش وباخستان.

أما على المستوى الخارجي فوسائل الاعلام الغربيه بدأت تشن حمله عنائيه ضدينا وتعرض الانظمة الحاكمه لضرب الحزب الاسلامي.

مستقبل الحزب الاسلامي

هل أية حال - فإن الحزب الاسلامي يتمتع بشعبية كبيرة فقط في جمهوريتي طاجيكستان واوزبكستان وبعض المناطق في روسيا الفيدراليه ولكن تنقل شعبية الحزب محدوده جداً بل ليس لها أثر في جمهوريه كازاخستان، وإن كانت هناك بعض الجماعات الصغيره التي تتحرك بصورة فرديه. لكن يبقى تأثيرها على المجتمع ضئيلاً للغاية، ويرجع ذلك إلى عوامل عديدة أبرزها الجدل القائم بأمر الدين والغياب أو التعتيب المتعمد للعلماء ورجال الدين وتنشئ الفرقائات والبدع بصورة مخيفه، خاصة في كازاخستان وفي المناطق الاسلاميه بجمهوريه روسيه. وهي أمور سوف نناقشها تفصيلاً في التحديات التي تواجه الصوره الاسلاميه في الحلقة القادمة:

Bibliotheca Mesadriana



0304857